

النَّهَائِمُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٠٦ هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

محمود محمد الطنناحي

النَّاسِرُ
المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف القاف

﴿ باب القاف مع الباء ﴾

﴿ قبب ﴾ (هـ) فيه « خير الناس القبيون » سئل عنه ثعلب ، فقال : إن صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضر بطونهم . والقبيب : الضمير ونحوه البطن .

(س) ومنه حديث علي في صفة امرأة « إنها جداه قباء » القباء : الخميصة البطن .

[هـ] وفي حديث عمر « أمر بضرب رجل حدا ثم قال : إذ قبَّ ظهره فرُدَّوه » أي إذا اندمكت آثار ضربيه وجفت ، من قب اللحم والتمر إذا يبس ونشف .

* وفي حديث علي « كانت درعه صدرأ لا قب لها » أي لا ظهر لها ؛ سُمي قبا لأن قوامها به ، من قب البكرة ، وهي الخشبة التي في وسطها وعليها مدارها .

* وفي حديث الاعتكاف « فرأى قبة مضروبة في المسجد » القبة من الخيام : بيت صغير مستدير ، وهو من بيوت العرب .

﴿ قبيح ﴾ * فيه « أقبيح الأسماء حربٌ ومرة » القبيح : ضد الحسن . وقد قبيح يقبيح فهو قبيح . وإنما كانا أقبيحا ؛ لأن الحرب مما يُتفأدُّ بها وتكره لما فيها من القتل والشر والأذى . وأما مرة ؛ فلأنه من المرارة ، وهو كربه يفيض إلى الطباع ، أو لأنه كنية إبليس ، فإن كنيته أبو مرة .

(هـ) وفي حديث أم زرع « فعنده أقول فلا أقبيح » أي لا يرد على قولي ، لئيله إلى وكرامتي عليه . يقال : قبيحت فلانا إذا قلت له : قبيحك الله ، من القبيح ، وهو الإبعاد .

(هـ) ومنه الحديث « لا تقبيحوا الوجه » أي لا تقولوا : قبيح الله وجه فلان .

وقيل : لا تنسبوه إلى القبيح : ضد الحسن ؛ لأن الله صورّه ، وقد أحسن كل شيء خلقه .

(هـ) ومنه حديث عمار « قال لمن ذكر عائشة : اسكت مقبوحا مشفوحا منبوحا »

أي مُبَدَأ .

* ومنه حديث أبي هريرة « إن منع قبَّح وكلَّح » أى قال له : قبَّح الله وجهك .
 ﴿قبر﴾ * فيه « نهى عن الصلاة فى المقبرة » هى موضع دفن الموتى ، وتضم باؤها وتفتح .
 وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصدىد الموتى ونجاساتهم ، فإن صلى فى مكان طاهر منها صحَّت صلاته .
 * ومنه الحديث « لا تجعلوا بيوتكم مقابر » أى لا تجعلوها لكم كالقبور ، فلا تصلوا فيها ،
 لأن العبد إذا مات وصار فى قبره لم يصل ، ويشهد له قوله : « اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ،
 ولا تتخذوها قبورا » .

وقيل : معناه لا تجعلوها كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها ، والأول أوجه .
 (س) وفى حديث بنى تميم « قالوا للحجاج - وكان قد صلَّب صالح بن عبد الرحمن - أقبرنا
 صالحا » أى أمكننا من دفنه فى القبر . تقول : أقبرته إذا جعلت له قبرا ، وقبرته إذا دفنته .
 (هـ) وفى حديث ابن عباس « أن الدجال ولد مقبورا - أراد وضعته أمه وعليه جلدة
 مضممة ليس فيها نقب ^(١) - فقالت قابله : هذه سلعة وايس ولدا ، فقالت أمه : فيها ولد وهو
 مقبور [فيها] ^(٢) فشقوا عنه ^(٣) فاستهل » .

﴿قبس﴾ (س) فيه « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر »
 قبست العلم واقتبسته إذا تعلمته . والقبس : الشعلة من النار ، واقتباسها : الأخذ منها .
 * ومنه حديث على « حتى أورى قبسا لقابس » أى أظهر نورا من الحق لطالبه . والقابس :
 طالب النار ، وهو فاعل من قبس .

* ومنه حديث العيرى باض « أتيناك زائرين ومقتبسين » أى طالبى العلم .
 * وحديث عقبة بن عامر « فإذا راح أقبسناه ماسعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى
 أعلمناه إياه .

﴿قبص﴾ (هـ) فيه « أن عمر أتاه وعنده قبص من الناس » أى عدد كثير ، وهو فعل
 بمعنى مفعول ، من القبص . يقال : إنهم لفي قبص الحصى .

(١) فى الهروى : « ثقب » بالثاء المثلثة . (٢) من الهروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « عليه » وأثبت ما فى ا ، واللسان ، والهروى .

(س) ومنه الحديث « فتخرج عليهم قوايصُ » أي طوائف وجماعات ، واحدها^(١) قابصة
(هـ) وفيه « أنه دعا بتمر فجعل بلال يجيء به قبصاً قبصاً » هي جمع قبصة^(٢) ، وهي ما قبص ،
كالفرقة لما غرِف . والقبص : الأخذ بأطراف الأصابع .
* ومنه حديث مجاهد « في قوله تعالى « وآتوا حقه يوم حصاده » يعني القبص التي تعطى
الفقراء عند الحصاد » .

هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة . وذكرها غيره في الضاد المعجمة ،
وكلاهما جائزان^(٣) وإن اختلفا .

(س) ومنه حديث أبي ذر « انطلقت مع أبي بكر ففتح بابا فجعل يقبص لي من
زبيب الطائف » .

(س) وفيه « من حين قبص » أي شب وارتفع . والقبص : ارتفاع في الرأس وعظم .
* وفي حديث أسماء « قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فسألني : كيف
بنوك ؟ قلت : يقبصون قبصاً شديداً ، فأعطاني حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم ، وقال : أما السام
فلا أشفي منه » يقبصون : أي يجمع بعضهم إلى بعض من شدة الحمى .

* وفي حديث الإسراء والبراق « فعملت بأذنيها وقبصت » أي أسرعت . يقال : قبصت
الدابة تقبص قبصاً وقباصة إذا أسرعت . والقبص : الخفة والنشاط .

(س) وفي حديث المعتدة للوفاة « ثم تؤتى بدابة ؛ شاة أو طير فتقبص به » قال الأزهرى :
رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة : أي تعدو مسرعة نحو منزل أبويها ، لأنها
كالمستحيية من قبح منظرها . والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة .
وقد تقدم^(٤) .

(١) في ١ « واحدها » . (٢) في الهروي « قبصة » بالفتح . قال في القاموس : « القبصة ،

بالفتح والضم » . (٣) في الأصل : « وكلاهما واحد وإن اختلفا » والمثبت من ١ ، واللسان .

(٤) ص ٤٥٤ من الجزء الثالث .

﴿ قبض ﴾ * في أسماء الله تعالى « القابض » هو الذي يُمْسِكُ الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بَلْطَفِهِ وَحِكْمَتِهِ ، وَيَقْبِضُ الأرواح عند الممات .

* ومنه الحديث « يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ وَيَقْبِضُ السَّمَاءَ » أى يَجْمَعُهَا . وَقَبِضُ المَرِيضُ إِذَا تَوَفَّى ، وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ .

* ومنه الحديث « فَأرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنَائِي قَبِضُ » أرادت أنه في حال القَبْضِ ومُعَالَجَةِ النَّزْعِ .

(س) وفيه « أَنْ سَعِدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلْفِهِ فِي القَبْضِ » القَبْضُ بالتحريك بمعنى المَقْبُوضِ ، وهو ما جِيعَ مِنَ الغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ تُقَسَمَ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ سَلْمَانُ عَلَى قَبْضٍ مِنَ قَبْضِ المُهَاجِرِينَ » .

(س) وفي حديث حُنين « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرَابِ » هو بمعنى المَقْبُوضِ ، كالفُرْقَةِ بمعنى المَعْرُوفِ ، وهى بالضم الأسم ، وبالفتح المَرَّةُ . والقَبْضُ : الأَخْذُ بِمَجْمِيعِ الكَفِّ .

* ومنه حديث بلال والتمر « لَجْعَلِ يَجِيءُ [به] ^(١) قُبْضًا قُبْضًا » .

* وحديث مجاهد « هِيَ القَبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الحِصَادِ » وقد تَقَدَّمَ مَعَ الصَّادِ المَهْمَلَةِ .

(س) وفيه « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَقْبِضُنِي مَا قَبِضُهَا » أى أَسْرَهُ مَا تَسَكَّرَهُ ، وَأَتَجَمَّعُ

مِمَّا تَتَجَمَّعُ ^(٢) مِنْهُ .

﴿ قبط ﴾ (هـ) في حديث أسامة « كَسَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً ^(٣) »

القُبْطِيَّةُ : الثَّوبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةٌ بَيْضَاءُ ، وَكَانَ مَنْسُوبٌ إِلَى القِبْطِ ، وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ . وَضَمُّ القَافِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسْبِ . وَهَذَا فِي الثِّيَابِ ، فَأَمَّا فِي النَّاسِ فِالقِبْطِيُّ ، بِالكسْرِ .

* ومنه حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الحُقَيْقِ « مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ » .

(١) من : ١ ، واللسان ، ومما سبق في (قبض) .

(٢) في : ١ ، واللسان : « وَأَنْجَمٌ مِمَّا تَنْجَمُ مِنْهُ » وَالمُثَبَّتُ فِي الأَصْلِ .

(٣) فِي المَهْرُوي : « ثُوبًا قِبْطِيَّةً » .

* ومنه الحديث « أنه كسا امرأة قُبَيْطِيَّةً فقال : مُرْهَا فَلتَتَّخِذِ تَحْتَهَا غِلَالَةَ لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا » وَجَمْعُهَا الْقَبَائِطِيُّ .

* ومنه حديث عمر « لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَائِطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ » .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُجَلِّلُ بَدَنَهُ الْقَبَائِطِيَّ وَالْأَنْمَاطَ » .

﴿ قَبِع ﴾ (هـ) فيه « كَانَتْ قَبِيْعَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ » هِيَ الَّتِي

تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتُ شَارِبِي السَّيْفِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « قَاتَلَ^(١) اللَّهُ فُلَانًا ؛ ضَبِحَ ضَبْحَةَ الْعَمَلَبِ ، وَقَبِعَ قَبِعَةَ الْقُنْفُذِ »

قَبِعٌ : إِذَا أُدْخِلَ رَأْسُهُ وَاسْتَخْفَى ، كَمَا يَفْعَلُ الْقُنْفُذُ .

* وَفِي حَدِيثِ قَتَيْبَةَ « لَمَّا وُلِيَ خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وُلِيَكُمْ وَالِ رَوْوْفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ

ضَبَّةٍ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

[هـ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « الْقُبَاعُ » ؛ فَلِأَنَّهُ وُلِيَ الْبَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَكَائِلَهُمْ ، فَنَظَرَ

إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَأَةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا الْقُبَاعُ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ .

يُقَالُ : قَبَعْتُ الْجَوْلَانِيَّ إِذَا تَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ : إِنَّهُ لَدُوٌّ قَعْرٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانَ « فَذَكَرُوا لَهُ الْقُبْعُ » هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ،

فَرُوِيَتْ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ [وَالتَّاءُ^(٢)] وَالنُّونَ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصَى فِي حَرْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ

مَاتَرُوِيٍّ بِهَا .

﴿ قَبَعْرَى ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَفْقُودِ « لَجَاءَنِي طَائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبَعْرَى ، فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ

مِنْ خَوَافِيِهِ » الْقَبَعْرَى : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

﴿ قَبِقَبْ ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ وُقِيَ شَرًّا قَبِقَبِهِ ، وَذَبَذَبَهُ ، وَلَقَلَقَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »

الْقَبِقَبُ : الْبَطْنُ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ : وَهُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَمَا سَبَقَ فِي (ضَبِح) .

(٢) تَكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمَا بَأْتَى فِي (قَنَعَ) .

﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إن الله خلقه بيده ثم سواه قبلاً » وفي رواية « إن الله كلمه قبلاً » أى عياناً ومُقابلة ، لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يؤتى أمره أو كلامه أحداً من ملائكته (١) .

(٥) وفيه « كان لنعله قبلاً » القبال : زمام النعل ، وهو السِّير الذى يكون بين الإصبعين (٢) . وقد أُقبل نعله وقابلها .

(٥) ومنه الحديث « قابلوا النعال » أى اعملوا لها قبلاً . ونعلٌ مُقبلة إذا جعلت لها قبلاً ، ومقبولة إذا شددت قبالتها .

(٥) وفيه « نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة » هى التى يُقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً كأنه زنمة ، واسم تلك السمة القبلة والإقبالة .

(٥) وفي صفة الغيث « أرضٌ مُقبلة وأرضٌ مُدبرة » أى وقع المطر فيها خططاً ولم يكن عاماً .

* وفيه « ثم يوضع له القبول فى الأرض » هو بفتح القاف : المحببة والرضا بالشيء وميل النفس إليه .

[٥] وفى حديث الدجال « ورأى دابة يوارىها شعرها أهدب القبال » يريد كثرة الشعر فى قبالتها . القبال : الناصية والعرف ؛ لأنهما اللذان يستقبلان الناظر . وقبال كل شيء وقبله : أوله وما استقبلك منه .

(٥) وفى أشراط الساعة « وأن يرى الهلال قبلاً » أى يرى ساعة ما يطلع ، لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب ، وهو بفتح القاف والباء .

[٥] ومنه الحديث (٣) « إن الحق يقبل (٤) » أى واضح لك حيث تراه .

(١) قال الهروى : « ويجوز فى العربية : قبلاً ، بفتح القاف ، أى مستأنفاً للكلام » .

(٢) عبارة الهروى : « بين الإصبع الوسطى والى تليها » وكذا فى الصحاح والقاموس .

(٣) الذى فى اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابى : « قال رجل من بنى ربيعة بن مالك : إن الحق يقبل ، فمن تعداه ظلم ، ومن قصر عنه عجز ، ومن انتهى إليه اكتفى » .

(٤) فى الأصل : « إن الحق قبل » والثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبْلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .
وقيل : هو ميل كالحول .

* ومنه حديث أبي ریحانة « إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب : الأقبيل القصيرُ
القَصْرَة ، صاحبُ العراقيين ، مُبدلُ السنَّة ، يلعنه أهلُ السماء والأرض ، وبيلُّ له ثم وبيلُّ له »
الأقبيل : من القبَل الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه .

وقيل : هو الأفحج ، وهو الذي تتداني صدور قَدَمَيْهِ ويتباعد عَقِبَاهُ .

(هـ) وفيه « رأيت عَقِيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْرَم » أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء .

[هـ] ومنه « قَبِلَتْ ^(١) القابِلَةُ الولدَ تَقْبَلُهُ » إذا تَلَقَّتْهُ عند ولادته من بطن أمه .

(س) وفيه « طَلَقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وفي رواية « في قُبُلِ طَهْرِهِنَّ » أى فى إقباله
وأوله ، [و] ^(٢) حين يُمكنها الدُّخولُ فى العِدَّة والشُّروع فيها ، فتكون لها محسوبة ، وذلك فى
حالة الطَّهر . يُقال : كان ذلك فى قُبُلِ الشِّتَاءِ : أى إقباله .

(س) وفى حديث المزارعة « يُسْتَنْتَى ما على المَآذِيَانَاتِ ، وأقبالُ الجداولِ » الأقبال :
الأوائلُ والرُّوسُ ، جَمْعُ قُبُلٍ ، والقَبْلُ أيضا : رأسُ الجبلِ والأَكَمَةِ ، وقد يكون جمع قَبْلٍ بالتحريك .
وهو الكَلَأُ فى مَوَاضِعٍ مِنَ الأَرْضِ . والقَبْلُ أيضا : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وفى حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِضَ عَلَى قُبُلِ امْرَأَتِهِ ، فقال : إذا
وَعَلَ إلى ما هُنَالِكَ فعليه دَمٌ » القَبْلُ بضمَّتَيْنِ : خِلافُ الدُّبُرِ ، وهو الفَرَجُ مِنَ الذِّكْرِ والأُنْثَى .
وقيل : هو للأُنْثَى خاصَّةً ، ووَعَلَ إذا دَخَلَ .

(س) وفيه « نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ، ونموذ بك من شر
هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده » مَسْأَلَةٌ ^(٣) خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى : هو قَبُولُ الحَسَنَةِ التى قَدَّمَهَا فيه ،
والاستِغَاذَةُ منه : هى طَلَبُ العَفْوِ عن ذَنْبٍ قَارَفَهُ فيه ، والوَقْتُ وإن مَضَى فْتَبِعْتَهُ باقية .

(١) فى الأصل : « قَبِلَتْ... تَقْبَلُهُ » بالتشديد . والتصحيح من : ا ، واللسان ، والهروى ، والمصباح .

(٢) من ا ، واللسان . (٣) فى الأصل : « مثاله » . وفى اللسان : « سؤاله خَيْرٌ »

(س) وفي حديث ابن عباس « إِيَّاكُمْ وَالْقِبَالَاتِ فَإِنَّهَا صَفَارٌ وَفَضْلُهَا رَبِيَا » هو أن يَتَقَبَّلَ بِحَرَّاجٍ أَوْ جِبَابَةٍ أَكْثَرُ مَا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رَبِيَا ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَعَ فَلَا بَأْسَ . وَالْقِبَالَةَ بِالْفَتْحِ : الْكِفَالَةَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ : قَبِلَ إِذَا كَفَلَ . وَقَبِلَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيلًا : أَيْ كَفِيلًا .
(هـ) وفي حديث ابن عمر « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » أَرَادَ بِهِ الْمَسَافِرَ إِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْهِ قِبَلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّمُ وَالِاجْتِهَادُ . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ فِي شِمَالِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّ الْكَعْبَةَ جَنُوبَهَا . وَالْقِبْلَةَ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةَ .
(س) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقِبْلِيَّةِ ، جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا » الْقِبْلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبَلٍ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ - وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .

وقيل : هي من ناحية الفُرْعِ ، وهو موضع بين نخلة والمدينة . هذا هو المحفوظ في الحديث .

* وفي كتاب الْأَمَكِينَةِ « مَعَادِنِ الْقِبْلَةِ » بِكسْرِ الْقَافِ وَبِعْدِهَا لَامٌ مُفْتَوْحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ .
* وفي حديث الْحِجِّ « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ » أَيْ لَوْ عَنَّ لِي هَذَا الرَّأْيَ الَّذِي رَأَيْتَهُ آخِرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي ، لِمَا سَقَتُ الْهَدْيَ مَعِيَ وَقَلَدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَّ ، وَلَا يَنْحَرُ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسَخَ الْحِجِّ بِعُمْرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا يَلْتَزِمُ هَذَا ، وَيَجُوزُ لَهُ فَسَخُ الْحِجِّ .

وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه ؛ لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم ، فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم ، وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا الهدى لقتله .

* وفي حديث الحسن « سُئِلَ عَنْ مُقْبَلَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ » الْمُقْبَلُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ أَقْبَلَ يُقْبَلُ إِذَا قَدِمَ .

(قبا) (هـ) في حديث عطاء « يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُورًا » الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَبَوْتُ الْبِنَاءَ : أَيْ رَفَعْتُهُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْمَهْرُورِيُّ .

وقال الخطابي : قيل لِعطاء : أَيَّمَرُ المَتَكِفِ تَحْتِ قَبْوِ مَقْبُو؟ قال : نعم .

﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ (٥) فيه « لا صَدَقَةَ فِي الإِبِلِ القَتْوَبَةِ » القَتْوَبَةُ بالفتح : الإِبِلُ التي تُوضَع الأَقْتَابُ على ظَهْرِها ، فَعَوْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، كَالرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الإِبِلِ العَوَائِلُ صَدَقَةٌ .

* وفي حديث عائشة « لا تَمْنَعُ المَرَأَةَ نَفْسَها مِنْ زَوْجِها وَإِنْ كَانَتْ على ظَهْرِ قَتَبٍ » القَتَبُ لِلجَمَلِ كالأِكَافِ لغيره . ومعناه الحثُّ لهنَّ على مُطَاوَعَةِ أزواجِهِنَّ ، وَأَنَّهُ لا يَسَعُهُنَّ الامْتِناعُ فِي هذه الحال ، فكيف في غيرها .

وقيل : إن نِسَاءَ العَرَبِ كُنَّ إِذَا أَرَدْنَ الوِلادَةَ جَلَسْنَ على قَتَبٍ ، وَيَقْلَنَ إِنه أَسْلَسُ الخُرُوجِ الولد ، فأرادت تلك الحالة .

قال أبو عبيد : كُنَّا نَرى أَنَّ المعنى : وهى تَسِيرُ على ظَهْرِ البعير ، فجاء التفسير بغير ذلك .

(٥) وفي حديث الرِّبَا « فَتَنَدَلِقُ أَقْتَابُ بطنه » الأَقْتَابُ : الأَمْعَاءُ ، واحِدُها : قَتَبٌ بالكسر . وقيل : هى جَمْعُ قَتَبٍ ، وَقَتَبٌ جَمْعُ قَتَبَةٍ ، وهى المَعَى . وقد تكرر في الحديث .
﴿ قنت ﴾ (٥) فيه « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَنَّتاتٌ » هو النَّمَامُ . يقال : قَتَّ الحَدِيثُ يَقْتُهُ إِذا زَوَّرَهُ وهَيَّأَهُ وَسَوَّاهُ .

وقيل : النَّمَامُ : الذى يكون مع القوم يَتَحَدَّثُونَ فِيهِمْ عَلَيْهِم . والقَنَّتاتُ : الذى يَتَسَمَعُ على القوم وهم لا يعلمون ثم يَنِمُّ . والقَسَّاسُ : الذى يَسْأَلُ عن الأَخْبَارِ ثم يَنِمُّها .

(٥) وفيه « أَنَّهُ إِذْ هُنَّ بِدُهْنٍ غَيْرِ مُقَمَّتٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى غَيْرُ مُطَيَّبٍ ، وَهُوَ الذى يُطَبِّخُ فِيهِ الرِّياحِينَ حَتَّى تَطْيِبَ رِيحُهُ .

* وفي حديث ابن سلام « فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ جِحْلَ تَبْنٍ أَوْ جِحْلَ قَتِّ فَإِنَّه رَبِّياً » القَتُّ : الفِصْفِصَةُ وهى الرُّطْبَةُ ، مِنْ عَلَفَ الدَّوَابَّ .

﴿ قتر ﴾ (٥) فيه « كان أبو طلحة يرمى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقرُّ بين يديه »

أى يُسَوَّى له النِصَال وَيَجْمَع له السِّهَام ، من التَّقْتِير وهو المِقَارِبَة بين الشَّيْثِين وإِدْنَاء أَحَدِهِمَا من الآخر .

ويجوز أن يكون من القِتْر ، وهو نصل الأهداف ^(١) .

* ومنه الحديث « أنه أهدى له يكسوم سلاحه فيه سهم ، فقوم فوقه وسماه قتر الفلاء »
القِتر بالكسر : سهم الهدف . وقيل : سهم صغير . والفلاء : مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة .
(هـ) وفيه « تعوذوا بالله من قتره وما ولد » هو بكسر القاف وسكون التاء :
اسم إبليس .

* وفيه « بسقم في بدنه وإقتار في رزقه » الإقتار : التضييق على الإنسان في الرزق . يقال :
أقتر الله رزقه : أى ضيقه وقلله . وقد أقتر الرجل فهو مقتير . وقتر فهو مقتور عليه .
* ومنه الحديث « موسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة » .

* والحديث الآخر « فأقترا أبواه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء .
(هـ) وفيه « وقد خلفتهم قتره رسول الله » القتره : غيرة الجيش . وخلفتهم : أى جاءت
بعدهم . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث أبي أمامة « من أطلع من قتره ففقت عينه فهي هدر » القتره بالضم :
لكوة . والنافذة ، وعين التنور ، وحلقة الدرع ، ويئت الصائد ، والمراد الأول .

(س) وفي حديث جابر « لا تؤذ جارك بقتره قدرك » هو ربح القدر والشواء ونحوهما .
(هـ) وفيه « أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها ، قال : وبقدر ^(٢) أى النساء هي ؟
قال : قد رأت القتير . قال : دعها » القتير : الشيب . وقد تكررت في الحديث .

﴿ قتل ﴾ (هـ) فيه « قاتل الله اليهود » أى قتلهم الله . وقيل : لعنهم ، وقيل : عاداهم .
وقد تكررت في الحديث ، ولا تخرج عن أحد هذه المعاني . وقد ترد بمعنى التعجب من الشيء
كقولهم : تربت يده ! وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر .

(١) زاد المروى : « وقال بعض أهل العلم : يقتر ، أى يجمع له الحصى والتراب يجعله قترا » .

(٢) في المروى : « وتقدر » .

* ومنه حديث عمر « قَاتِلَ اللهُ سُمْرَةَ » .

وسبيل « فاعل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يرد من الواحد ، كسافرتُ ،
وطارتُ النعل .

(هـ) وفي حديث المارِّ بين يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ « قَاتِلُهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أى دافعُه عن قِبَلَتِكَ ،
وليس كل قتال بمعنى القتل .

(س) ومنه حديث السَّقِيفَةِ « قَتَلَ اللهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٌّ » أى دَفَعَ اللهُ شَرَّهُ ،
كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم .

وفي رواية « إِنْ عَمِرَ قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللهُ » أى اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ واحْسُبُوهُ
في عِدَادِ مَنْ مَاتَ وَهَلَكَ ، وَلَا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تُعَرِّجُوا عَلَى قَوْلِهِ .

* ومنه حديث عمر أيضا « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ » أى اجْعَلُوهُ
كَمَنْ قُتِلَ وَمَاتَ ، بَأَنَّ لَا تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةَ .

* وكذلك الحديث الآخر « إِذَا بُوِيعَ خَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا » أى أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ
واجْعَلُوهُ كَمَنْ مَاتَ .

* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » أراد من قَتَلَهُ وهو كافر ،
كقَتَلَهُ أَبِيٌّ بن خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ فِي الْحَدِّ ، كَمَا عَزِيَ .

(س) وفيه « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا » إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو
مَحْمُولٌ عَلَى مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ ابْنُ خَطَلٍ وَمَنْ مَعَهُ : أَى أَنَّهُمْ
لَا يَعُودُونَ كُفَّارًا يُغْزَوْنَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ ، كَمَا قُتِلَ هُوَلَاءُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَا تُنْزَمَى
مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ » أَى لَا تَعُودُ دَارَ كُفْرٍ تُنْزَمَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتِ اللَّامُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنْ قَتْلِهِمْ
فِي غَيْرِ حَدِّ وَلَا قِصَاصٍ .

* وفيه « أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ » القِتْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْحَالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرَّةُ مِنْهُ .
وقد تكرر في الحديث . ويُفْهَمُ الْمَرَادُ بِهِمَا مِنْ سِيَاقِ اللَّفْظِ .

* وفي حديث سُمْرَةَ « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ » ذُكِرَ فِي رِوَايَةِ

الحسن أنه نسي هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقْتَلُ حُرٌّ بَعْدَ » ويَحْتَمِلُ أن يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ، ولكنه كان يَتَأَوَّلُهُ على غير معنى الإيجاب ، ويَرَاهُ نوعاً من الزجر لِيَرْتَدِعُوا ولا يُقَدِّمُوا عليه ، كما قال في شارب الخمر : « إن عادَ في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه » ، ثم جىء به فيها فلم يُقْتَلْ .

وتأوَّلَهُ بعضهم أنه جاء في عبيدٍ كان يَمْلِكُهُ مرَّةً ، ثم زال ملكه عنه فصار كُفُوًّا له بِالْحُرِّيَّةِ .

ولم يَقُلْ بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذَّة عن سُفيان ، والمرويُّ عنه خلافه .

وقد ذَهَبَ جماعة إلى القصاص بين الحُرِّ وعبد الغير . وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط ، فلما سقط الجُدُع بالإجماع سقط القصاص ، لأنهما ثَبَتَا معاً ، فلما نُسِخَا نُسِخَا معاً ، فيكون حديث سَمُرَةَ منسوخاً . وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة .

وقد يَرِدُ الأمر بالوعيد رَدْعاً وزجراً وتحذيراً ، ولا يُراد به وقوع الفعل .

* وكذلك حديث جابر في السارق « أنه قُطِعَ في الأولى والثانية والثالثة ، إلى أن جىء به في الخامسة فقتل : أقتلوه ، قال جابر : فقتلناه » وفي إسناده مقال . ولم يذهب أحدٌ من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة .

(س) وفيه « على المُقتتلين أن يَتَحَجَّزُوا ، الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة » قال الخطابي : معناه أن يكفوا عن القتل ، مثل أن يُقتل رجل له ورثة ، فأئثم عفا سقط القود . والأولى : هو الأقرب والأدنى من ورثة القتل .

ومعنى « المُقتتلين » : أن يطلب أولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ بينهم القتال من أجله ، فهو جَمْعُ مُقْتَتِلٍ ، اسم فاعل من أقتتل .

ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول . يقال : أقتتل فهو مُقتتل ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحُبُّ .

وهذا حديث مُشْكِلٌ ، اختلفت فيه أقوال العلماء ، فقيل : إنه في المُقتتلين من أهل القبلة ، على التأويل ، فإن البصائر ربما أدرت بعضهم ، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المحمود ،

فإذا لم يجد طريقاً يمر فيه إليه بقي في مكانه الأول ، فعسى أن يُقتل فيه ، فأمرُوا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يظروا عليهم من معه العذر الذي أبيض لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم .

* وفي حديث زيد بن ثابت « أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة » المقتل : مفعول ، من القتل ، وهو ظرف زمان هاهنا ، أي عند قتلهم في الواقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتله خالد : أفقتني » أي عرّضتني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك ، وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله . ومثله : أبعت الثوب إذا عرّضته للبيع .

﴿ قتم ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لابن عبد الله يوم صيفين : انظر أين ترى علياً ، قال : أراه في تلك الكتيبة القماء ، فقال : لله درُّ ابن عمر وابن مالك ! فقال له : أي أبت ، فما يمنحك إذ غبّطتهم أن ترجع ، فقال : يا بني أنا أبو عبد الله .
* إذا حككت قرحة دميتها *

القماء : القبراء ، من القمام ، وتدمية القرحة مثل : أي إذا قصدت غاية تقصيتها .
وابن عمر هو عبد الله ، وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص ، وكانا ممن تخلف عن القرية .
﴿ قتن ﴾ (س) فيه « قال رجل : يارسول الله تزوجت فلانة ، فقال : بنح ، تزوجت بكرأ قتنا » يقال : امرأة قتين ، بلاهه ، وقد قتمت قتاناً وقتنا ، إذا كانت قليلة الطعم .
ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع .

* ومنه قوله « عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وضيئة قتين » .

﴿ قنا ﴾ (هـ) فيه « أن عبید الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا

فاشترته ، فقال : إن اقتوته فرّق بينهما ، وإن أعتقته فهما على النكاح « اقتوته : أى استخداً منه .
والقتو : الخدمة .

﴿ باب القاف مع الثاء ﴾

﴿ قث ﴾ (هـ) فيه « حثّ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً على الصدقة ، فجاء أبو بكر بماله
كله يقته » أى يسوقه ، من قولهم : قثّ السيلُ الفناء ، وقيل يجمعه .

﴿ قند ﴾ * فيه « أنه كان يأكل القنأ والقند بالمجاج » . القند بفتحين : نبت يشبه
القنأ . والمجاج : العسل .

﴿ قثم ﴾ (س) فيه « أتانى ملك ، فقال : أنت قثمٌ وحلقت قثمٌ » القثم : المجتمع الخلق
وقيل الجامع الكامل : وقيل الجموع للخير ، وبه سُمى الرجل قثمٌ .
وقيل : قثمٌ معدول عن قائم ، وهو الكثير العطاء .

* ومنه حديث المبعث « أنت قثمٌ ، أنت القفى ، أنت الحاشر » هذه أسماء للنبي صلى
الله عليه وسلم .

﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قحح ﴾ (س) فيه « أغرابى قححٌ » أى محض خالص . وقيل : جافٍ . والقحح : الجافى
من كل شيء .

﴿ قحده ﴾ (هـ) فى حديث أبى سفيان « قفمت إلى بكرة قحده أريد أن أعزقها »
القحده : المظيمة السنام . والقحده بالتحريك : أصل السنام . يقال : بكرة قحده ، بكسر الحاء ثم
تسكن تخفيفاً ، كقحذٍ وقحذ .

﴿ قحز ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زوجى لحمٌ جملٍ قحزٍ » القحز : البعير المر الم قليل
اللحم ، أرادت أن زوجها هزيلٌ قليل المال ^(١)

﴿ قحز ﴾ (هـ) فى حديث أبى وائل « دعاه الحجاج فقال له : أحسبنا قد روّعناك ، فقال :

(١) فى ١ : « الماء » .

أما إنى بت أفحز البارحة « أى أنزى وأقلق من الخوف . يقال : فحز الرجل يفحز : إذا قلق واضطرب .

(هـ) ومنه حديث الحسن وقد بلغه عن الحجّاج شىء فقال « ما زلتُ الليلة أفحزُ كأنى على الجُر » .

﴿ قحط ﴾ * فى حديث الاستسقاء « يارسول الله ، قحط المطرُ وانحمرَّ الشجر » يقال : قحطَ المطر وقحطَ إذا احتبس وانقطع . وأقحط الناس إذا لم يمطروا . والقحط : الجذب ؛ لأنه من أثره . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

* ومنه الحديث « إذا أتى الرجل القوم فقالوا : قحطًا ، فقحطًا له يومَ يلقى ربّه » أى إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول ، فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقحطًا : منصوب على المصدر : أى قحطت قحطًا ، وهو دُعاء بالجدب ، فاستماره لانقطاع الخير عنه وجذبّه من الأعمال الصالحة .

(هـ) وفيه « من جامع فأقحط فلا غسلَ عليه » أى فتر ولم يُنزّل ، وهو من أقحط الناس : إذا لم يمطروا . وهذا كان فى أول الإسلام ثم نُسِخ ، وأوجب الغسل بالإبلاج .

﴿ قحف ﴾ * فى حديث يأجوج ومأجوج « تأكل العصابة يومئذ من الرمانة ، ويستظّلون بقحفها » أراد قشرها ، تشبيها بقحف الرأس ، وهو الذى فوق الدماغ . وقيل : هو ما انفلق من جمجمته وانفصل .

* ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك « فما رُئى موطنٌ أكثر قحفًا ساطيًا » أى رأسًا ، فكنى عنه ببعضه ، أو أراد القحف نفسه .

(س) ومنه حديث سُلَافة بنت سعد « كانت نذرت لتشربنّ فى قحف رأس عاصم بن ثابت الخنمر » وكان قد قتل ابنتها مسافِعًا^(١) وخلابًا .

* وفى حديث أبى هريرة ، وسئل عن قبلة الصائم فقال « أقبلها وأقحفها » أى أترشّف ريقها ، وهو من الإقحاف : الشرب الشديد . يقال : قحفتُ قحفًا إذا شربت جميع ما فى الإناء .

(١) فى اللسان : « نافعًا » .

﴿ قَحْل ﴾ * في حديث الاستسقاء « قَحِلَ الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم »
أى يَبْسُوا من شِدَّة القَحْط . وقد قَحِلَ يَقْحَلُ قَحْلًا إذا التَزَقَ جِلْدُهُ بعَظْمِهِ من الهُزال والبِلَى .
وأفحَلْتُهُ أنا . وشيخٌ قَحْلٌ ، بالسكون . وقد قَحَلَ بالفتح يَقْحَلُ قُحُولًا فهو قاحِلٌ .

(هـ) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب « تابعتُ على قرَيْشٍ سنُو جَدِّبٍ قد أفحَلتِ الظلفُ »
أى أهزلتِ الماشية وألصقت جلودها بعظامها ، وأراد ذات الظلف .

* ومنه حديث أم ليلي « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُقَحِلَ أيدينا
من خِضابٍ » .

* والحديث الآخر « لأن يعصبه أحدكم بقِدِّ حتى يقحَل خيراً من أن يسأل الناس في
نِكَاحٍ » يعنى الذِّكر : أى حتى يَبْس .

(هـ) وفي حديث وقعة الجمل :

* كيف نرُدُّ شَيْخَكُم وقد قَحَلَ *

أى مات وَجَفَّ جِلْدُهُ .

أخرجه المروى في يوم صِفِّين . والخبرُ إنما هو في يوم الجملِ ، والشعر :
نحنُ بنى ضِبَّةَ أصحابِ الجملِ الموتُ أحلى عندنا من العسلِ

* رُدُّوا علينا شيخنا ثم بجَلْ *

فأجيب :

* كيف نرُدُّ شَيْخَكُم وقد قَحَلَ *

﴿ قَحَم ﴾ * فيه « أنا أَخِذْ بِجُجَزِكُم عن النار ، وأنتم تَقْتَحِمون فيها » أى تَقَعون فيها . يقال :
اقتَحَمَ الإنسان الأمرَ العظيم ، وتَقَحَّمَهُ : إذا رمى نفسه فيه من غير رَوِيَّةٍ وتَثَبُّتٍ .

(هـ) ومنه حديث على « من سرَّه أن يتَقَحَّمَ جِراثيمَ جهنم فليَقْضِ في الجُدِّ » أى يرمى
بنفسه في معاطمِ عذابها .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه دخل عليه وعنده غُلِيمٌ أسودٌ يغمز ظهره ، فقال : ما هذا ؟

قال : إنه تَقَحَّمَتِ بى الناقةُ الليلة » أى ألقَتْنى في ورطَةِ ، يقال : تَقَحَّمَتْ به دابَّتُهُ إذا نَدَّتْ به فلم

ضَبُطُ رَأْسِهَا . فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أَهْوِيَّةٍ . وَالْقَحْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُقْحِمَاتِ » أَي

الذُّنُوبِ الْعِظَامِ الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحَابَهَا فِي النَّارِ : أَي تُلْقِيهِمْ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث علي « إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » هِيَ الْأُمُورُ الْعِظِيمَةُ الشَّاقَّةُ ،

وَاحِدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقْحَمُ لَهَا » أَي تَعْرِضُ لِسْتَمِّهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا

فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتَمُّهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثَبَّتْ .

* وفي حديث ابن عمر « ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا » الْقَحْمُ :

الشَّيْخُ الْهَلْمُ الْكَبِيرُ .

(هـ) وفيه « أَفْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِعَةَ بَنِي جَعْدَةَ » أَي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ .

وَالْقَحْمَةُ : السَّنَةُ تُقْحِمُ الْأَعْرَابَ بِلَادَ الرَّيْفِ وَتَدْخُلُهُمْ فِيهَا .

* وفي حديث أم مَعْبَدَ « لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أَي لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ .

وَكَلُّ شَيْءٍ أزدَرِيئَتَهُ فَقَدْ أَقْحَمْتَهُ .

﴿ باب القاف مع الدال ﴾

﴿ قد ﴾ * فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ « فَيُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أَوْعِبُوا

فِيهَا قَالَتْ : قَدْ قَدْ » أَي حَسْبِي حَسْبِي . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِيَةِ « فَيَقُولُ : قَدْ قَدْ » بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكَرَّرَ هَا لِنَا كَيْدَ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ

الْمُتَكَلِّمُ : قَدْ نِي : أَي حَسْبِي ، وَلَهُ خَاطَبٌ : قَدْ كَ : أَي حَسْبُكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدْ كَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

﴿ قدح ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّا كِبِ » أَي لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدُّكْرِ ، لِأَنَّ

الرَّا كِبَ يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .

قال حسان :

* كما نِيَطَ خَلْفَ الرَّابِكِ الْقِدْحُ الْقَرْدُ^(١) *

(س) ومنه حديث أبي رافع « كنتُ أعملُ الأقداحَ » هي جمع قَدَح ، وهو الذي يُؤكل فيه . وقيل : هي جَمْعُ قِدْح ، وهو السَّهْمُ الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ به ، أو الذي يُرْمَى به عن القَوْس . يقال للسَّهْمِ أولُ ما يُقَطَعُ : قِطْعٌ ، ثم يُنَجَّتْ وَيُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، ثم يُقَوِّمُ فَيُسَمَّى قِدْحًا ، ثم يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .

* ومنه الحديث « كان يُسَوِّي الصُّفوفَ حتى يدَعَهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أو الرَّقِيمِ » أي مِثْلَ السَّهْمِ أو سَطَرَ الكِتَابَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان يُقَوِّمُهُمْ في الصَّفِّ كما يُقَوِّمُ الْقِدْحُ الْقِدْحَ » القَدَّاحُ : صَانِعُ الْقِدْحِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « فَشَرِبْتُ حتى اسْتَمَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ » أي انْتَصَبَ بما حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ ، بعد أن كان لَصِقَ بِظَهْرِهِ مِنَ الْخُلُوعِ .
* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَاتَّخَذَ قِدْحًا فِيهِ قَرَضٌ » أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلَيْهِ ، فَكَانَ يَغْمِزُ الْقِدْحَ فِي الثَّرِيدِ ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصَاحِبِ الطَّعَامَ وَعَنَّفَهُ .

(هـ) وفيه « لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كما جعل لهم قِدْحَةَ نُورٍ » القِدْحَةُ بالكسر : اسمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزَّنْدِ . وَالْمِقْدَحُ وَالْمِقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقَدَّاحُ وَالْقَدَّاحَةُ : الْحَجَرُ .
(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « اسْتَشَارَ وَرْدَانَ غُلَامَهُ ، وَكَانَ حَصِيْفًا ، فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيُّهُمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةَ مَعَ عَلِيٍّ ، وَالدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقِدْحَتَهُ أَبْدَى لَعْمَرُكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرَدَانُ

(١) صدره : * وأنت زنيمٌ نِيَطُ في آلِ هاشمٍ *

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوقى .

فالقِدْحَة : اسم للضرب بالمِقْدَحَة ، والقِدْحَة : المرّة ، ضَرَبَهَا مَثَلًا لِاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

* وفي حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قد حتموه بشعرة أوريتموه » أى لو استخر جتم ما عنده لظهر ضعفه ، كما يستخرج القادح النار من الزند فيورى .

(هـ) وفي حديث أم زرع « تقدح قدراً وتنصب أخرى » أى تعرف . يقال : قدح القدر إذا عرف ما فيها . والمقدحة : المعرفة . والقديح : المرق .

* ومنه حديث جابر « ثم قال : ادعى خابزةً فلتخيز معك واقدحى من برمتك » أى اغرفى .

﴿ قدد ﴾ * فيه « وموضع قده في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها » القد بالكسر : السوط ، وهو في الأصل سيرٌ يقد من جلد غير مدبوغ : أى قدر سوط أحدكم ، أو قدر الموضع الذى يسع سوطه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها .

(س) وفي حديث أحد « كان أبو طلحة شديد القد » إن روى بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روى بالفتح فهو المد والزرع في القوس .

(س) وفي حديث سمرة « نهى أن يقد السير بين أصبعين » أى يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده ، وهو شبيهه بنهيه أن تتعاطى السيف مسلولاً . والقد : القطع طولاً ، كالشق .

* ومنه حديث أبي بكر يوم السقيفة « الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة » أى كشق الخوصة نصفين .

(هـ) ومنه حديث على « كان إذا تناول قد ، وإذا تقاصر قط » أى قطع طولاً وقطع عرضاً .

[هـ] وفيه « أن امرأة أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدتين مرصوفين وقد أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو بفتح القاف .

* ومنه حديث عمر « كانوا يأكلون القد » يريد جلد السخلة في الجذب .
* وفي حديث جابر « أتى بالعباس يوم بدر أسيراً ولم يكن عليه ثوب ، فنظر له النبي صلى

الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَدُّ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ « أَى كَانَ الثَّوْبَ عَلَى قَدْرِهِ وَطُولِهِ .

* وفى حديث عروة « كَانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظَّبَاءِ وَهُوَ مُخْرِمٌ » القَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَمْلُوحُ الْمُجَفَّفُ فى الشمس ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

(هـ) وفى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَاعُوْبَةِ فى جَوَابِ : رَبِّ آ كُلِ عَبِيطٍ سَيُقَدُّ عَلَيْهِ ، وَشَارِبٍ صَفْوٍ سَيَغْفُصُ » هُوَ مِنَ القُدَادِ ، وَهُوَ دَاءٌ فى البطن .

(هـ) وَمِنهُ الْحَدِيثُ « فَجَعَلَهُ اللهُ حَبْنًا وَقُدَادًا » وَالْحَبْنُ : الْاسْتِسْقَاءُ (١) .

(هـس) وفى حديث الأوزاعى « لَا يُسَمُّهُمُ مِنَ الغَنِيْمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا القَدِيدِيْنَ » هُمُ تَبَاعُ الْمَسْكِرِ وَالصَّنَاعِ ، كَالْحَدَادِ ، وَالْبَيْطَارِ ، بَلَّغَةَ أَهْلِ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ القَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ القَافِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ لَحَسَّتَهُمْ يَلْبَسُونَ القَدِيدَ ، وَهُوَ مَسْحٌ صَغِيرٌ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقَدُّدِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَرَّقَ ثِيَابُهُمْ . وَتَصْفِيرُهُمْ تَحْقِيقَ لِسَانِهِمْ . وَيُسَمُّهُ الرَّجُلُ فَيَقَالُ لَهُ : يَا قَدِيدِيَّ ، وَيَا قَدِيدِيَّ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « قُدَيْدٌ » مُصَغَّرًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

* وَفِي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ « الْمَقْدِيُّ » هُوَ طِلَافٌ مُنْصَفٌ طُبَّخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تَشْبِيْهُهَا بِشَيْءٍ

قُدًّا بِنِصْفَيْنِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دَالُهُ .

﴿ قَدْرٌ ﴾ * فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْقَادِرِ ، وَالْمُقْتَدِرِ ، وَالْقَدِيرِ » فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ

قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ : فَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِمَبَالِغَةِ . وَالْمُقْتَدِرُ : مُفْتَعِلٌ ، مِنْ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَدْرِ » فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَهُوَ

مَصْدَرٌ : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرًا . وَقَدْ تُسَكَّنُ دَالُهُ .

(هـ) وَمِنهُ ذِكْرُ « لَيْلَةُ القَدْرِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَى .

* وَمِنهُ حَدِيثُ الاسْتِخَارَةِ « فَأَقْدُرُهُ لِي وَيَسِّرْهُ » أَى اقْضِ لِي بِهِ وَهَيِّئْهُ .

(١) عِبَارَةُ الْهَرُوى : « السَّقَى فى البطن » .

[هـ] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غمَّ عليكم فاقدُّروا له » أى قدِّروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً .

وقيل : قدِّروا له منازل القمر ، فإنه يدلُّكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .
قال ابن سريج^(١) : هذا خطاب لمن خصَّه الله بهذا العلم . وقوله « فأكملوا العدة » خطاب للعامَّة التي لم تُعن به . يقال : قدَّرت الأمر أقدره وأقدره إذا نظرت فيه ودبرته .
(هـ) ومنه حديث عائشة « فاقدُّروا قدرَ الجاريةِ الحديثةِ السنِّ » أى انظروه وأفكروا فيه .

* ومنه الحديث « كان يتقدَّر في مرضه : أين أنا اليوم ؟ » أى يُقدَّر أيام أزواجه في الدَّور عليهنَّ .

* وفي حديث الاستخارة « اللهم إني أستقدِّرك بقُدْرَتِكَ » أى أطلب منك أن تجعل لي عليه قُدرة .

(هـ) ومنه حديث عثمان^(٢) « إن الذِّكَاةَ في الخلق واللَّبَّةَ لمن قدَّر » أى لمن أمكَّنه الذبح فيهما ، فأما النادُّ والمتردِّي فأين اتفق من جسميهما .

* وفي حديث عمير مولى أبي اللحم^(٣) « أمرني مولاى أن أقدر لحمًا » أى أطبخ قدرًا من لحم .

﴿ قدس ﴾ * في أسماء الله تعالى « القدُّوس » هو الطاهر المنزه عن العيوب . وفِعُول : من أبْنِيَةِ البالغة ، وقد تفتَّح القاف ، وليس بالكثير ، ولم يجيئ منه إلا قدُّوس ، وسَبُّوح ، وذَرَّوح .

وقد تكرَّر ذكر « التقديس » في الحديث ، والمراد به التطهير .

* ومنه « الأرض المقدَّسة » قيل : هى الشام وقلسطين . وسُمِّي بيت المقدس ، لأنه الموضع

(١) فى اللسان : « ابن سريج » وانظر شرح النووى على مسلم (باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، من كتاب الصوم) ١٨٩/٧ . (٢) أخرجه الهروى من حديث عمر .

(٣) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار ، وقيل فى اسمه أقوال أخرى . انظر الإصابة ٩/١ .

وإنما سُمي أبى اللحم ، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .

الذي يُتَقَدَّس فيه من الذنوب . يقال : بيت المَقْدِس ، والبيتُ المَقْدَس ، وبيت القُدْس ، بضم الدال وسكونها .

(هـ) ومنه الحديث « إن رُوحَ القُدْس نَفَثَ في رُوعِي » يعني جبريل عليه السلام ؛ لأنه خُلِقَ من طَهارة .

(هـ) ومنه الحديث « لا قُدَّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لضعيفها من قَويِّها » أي لا طُهِرت .

(س) وفي حديث بلال بن الحارث « أنه أَقَطَعَهُ حيث يَصْلُحُ للزراع من قُدْس ، ولم يُعْطِه حقٌّ

مُسَلِّمٌ » هو بضم القاف وسكون الدال : جبل معروف .

وقيل : هو الموضع المُرْتَفِع الذي يَصْلُحُ للزراعة .

وفي كتاب الأَمَكِينَةِ « أنه قَرِيسٌ » قيل : قريس وقرنس : جبلان قُرب المدينة ، والمشهور

المُرَوِّىُّ في الحديث الأوَّل .

وأما « قُدْس » بفتح القاف والدال . فموضع بالشام من فتوح سُرحَيْيل بن حَسَنَةَ .

﴿ قَدَع ﴾ (هـ) فيه « فَتَتَقَادَعُ [بهم] ^(١) جَنبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الفَرَّاشِ في النار » أي

تُسَقِطُهُم فيها بعضهم فوق بعض . وتَقَادَعُ القوم : إذا مات بعضهم إثرَ بعض . وأصل القَدَعُ :

الكَفُّ والمنع .

(هـ) ومنه حديث أبي ذَرٍّ « فَذَهَبَتْ أُقْبِلُ بين عينيهِ ، فَقَدَعَنِي بعض أصحابه » أي كَفَّنِي .

يقال : قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وإِقْدَاعًا .

(هـ) ومنه حديث زواجه بِخَدِيجَةَ « قال ورقة بن نوفل : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ؟ هو الفَحْلُ

لا يُقْدَعُ أَنفُهُ » يقال : قَدَعْتُ الفَحْلَ ، وهو أن يكون غيرَ كَرِيمٍ ، فإذا أَرَادَ رُكُوبَ الناقةِ الكَرِيمَةَ

ضُرِبَ أَنفُهُ بِالرَّمْحِ أو غيره حتى يَرْتَدِعَ وَيَنكُفَّ . وَيُرَوَّى بالراء .

* ومنه الحديث « فَإِنْ شاء اللهُ أن يَقْدَعَهُ بها قَدَعَهُ » .

(هـ س) ومنه حديث ابن عباس « فَجَعَلْتُ أَجْدُ بِي قَدْعًا من مَسْأَلَتِهِ » أي جُبْنَا وَاُنْكِسَارًا .

وفي رواية « أَجْدُنِي قَدَعْتَ عن مَسْأَلَتِهِ » .

(١) تكلمة من الهروي ، ومما سبق في (فرش) .

- * ومنه حديث الحسن « اقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة » .
- (هـ) ومنه حديث الحجاج « اقدعوا هذه الأنفس فإنها أسألُ شيء إذا أعطيت ، وأمنعُ شيء إذا سئلت » أي كفوها عمّا تتطلع إليه من الشهوات .
- [هـ] وفيه « كان عبد الله بن عمر قديعاً » القديع بالتحريك: انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكاء ، وقد قديع فهو قديعٌ .
- ﴿ قدم ﴾ * في أسماء الله تعالى «المقدم» هو الذي يُقدّم الأشياء ويضعها في مواضعها ، فمن استحقّ التقديمَ قدمه .
- (هـ) وفي صفة النار « حتى يضع الجبار فيها قدمه » أي الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدمُ الله للنار ، كما أن المسلمين قدمه للجنة .
- والقدم: كلُّ ما قدمت من خير أو شر . وتقدّمت لفلان فيه قدمٌ : أي تقدّم في خير وشرٍ .
- وقيل : وضع القدم على الشيء مثل الرذع والقمع ، فكأنه قال : يأتيها أمرُ الله فيكفها من طلب المزيد .
- وقيل : أراد به تسكين فوزتها ، كما يقال للأمر تريد إبطاله : وضعته تحت قدمي .
- (س) ومنه الحديث « ألا إن كلَّ ديم ومأثرة تحت قدمي هاتين » أراد إخفاءها ، وإعدامها ، وإذلال أمر الجاهلية ، ونقض سنتها .
- * ومنه الحديث « ثلاثة في المنسي تحت قدم الرحمن » أي أنهم منسيون ، متروكون ، غير مذكورين بخير .
- (هـ) وفي أسمائه عليه الصلاة والسلام « أنا الحاشرُ الذي يُحشرُ الناسُ على قدمي » أي على أثري .
- * وفي حديث عمر « إننا على منازلنا من كتاب الله وقسمته رسوله ، والرجلُ وقدمه ، والرجلُ وبلاؤه » أي فماله وتقدمه في الإسلام وسبقه .
- * وفي حديث مواقيت الصلاة « كان قدرُ صلواته الظهور في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة

أقدام « أقدام الظل التي تعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدَر قامته، وهذا أمرٌ مُختلف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طول الظل وقصره هو انحراف الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس، فكلما كانت أعلى، وإلى محاذة الرؤوس في تجراها أقرب، كان الظل أقصر، وينعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقليم الثاني. ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام، أو خمسة وشيئا، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام، وآخره سبعة، أو سبعة وشيئا، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[هـ] ومنه حديث على « غير نكلي في قدم ولا واهنا في عزم^(١) » أي في تقدّم. ويقال: رجلٌ قدمٌ إذا كان شجاعا. وقد يكون القدم بمعنى التقدم.

(س) وفي حديث بدر « أقدم حيزوم » هو أمرٌ بالإقدام. وهو التقدم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. وقد تُكسر همزة: « إقدم »، ويكون أمراً بالتقدم لا غير. والصحيح الفتح، من أقدم.

(س) وفيه « طوبى لعبدٍ مُعَبَّرٍ قَدُمٍ في سبيل الله » رجلٌ قَدُمٌ بضمّين: أي شجاع. ومضى قُدماً إذا لم يُعرج.

(س) ومنه حديث شيبه بن عثمان « فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قُدماً، ها » أي تقدّموا و « ها » تنبيه، يُحرّضهم على القتال.

* وفي حديث على « نَظَر قُدماً أَمَامَهُ » أي لم يُعرج ولم يَنْتَن. وقد تُسكن الدال. يقال: قَدَم بالفتح يقدّم قُدماً: أي تقدّم.

(س) وفيه « أن ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يردّ عليه، قال: فأخذني ما قَدُم

(١) رواية الهروي: « لغير نكلي في قدم، ولا وهي في عزم ». وقال ابن الأثير في مادة (وها):

ويروى « ولا وهي في عزم ».

وما حَدَّثَ «أى الحزن والكآبة، يُريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة .
وقيل : معناه غلب على التفكرُ في أحوالى القديمة والحديثة . أيها كان سببا لترك رده
السلام على .

[هـ] وفى حديث ابن عباس «أن ابن أبي العاص مشى القُدُمِيَّة» وفى رواية «اليقْدُمِيَّة»^(١)
والذى جاء فى رواية البخارى «القُدُمِيَّة» ومعناها أنه تقدّم فى الشرف والفضل على أصحابه .
وقيل : معناه التَّبَخُّرُ ، ولم يُرد المَشْيُ بعينه .

والذى جاء فى كتب الغريب «اليقْدُمِيَّة» [والتقدُّمِيَّة]^(٢) بالياء والتاء فهما زائدتان، ومعناها التقدم .
ورواه الأزهرى بالياء المعجمة من تحت ، والجوهري^(٣) بالمعجمة من فوق .
وقيل : إنَّ اليقْدُمِيَّة بالياء من تحت هو التقدم بهِمَّتِه وأفعاله .

(س) وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم «لأكوننَّ مُقدِّمته إليك» أى الجماعة التى
تتقدّم الجيش، من قدّم بمعنى تقدّم ، وقد استُعيرت لكل شىء ، فقيل : مُقدِّمة الكتاب، ومقدِّمة
الكلام بكسر الدال ، وقد تفتّح .

* وفى «حتى إن ذفراها لتكاد تُصيب قادمة الرَّحْل» هى الخشبة التى فى مُقدِّمة كور البعير
بمنزلة قرْبوس السَّرَج . وقد تكرر ذِكْرها فى الحديث .

(س) وفى حديث أبى هريرة «قال له أبان بن سعيد : تدلّى من قدوم ضأن» قيل : هى
ثَنِيَّةٌ أو جَبَلٌ بالسَّراة من أرض دَوْس .

وقيل : القدوم : ما تقدم من الشاة ، وهو رأسها ، وإنما أراد احتِقارَه وصِغَرَ قَدْرِهِ .
(س) وفى «إن زوج فريمة قُتِل بطرف القدوم» هو بالتخفيف والتشديد : موضع على
سنة أميال من المدينة .

(هـ) ومنه الحديث «إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن بالقدوم» قيل : هى قرية
بالشام . ويروى بغير ألف ولام . وقيل : القدوم بالتخفيف والتشديد : قدوم النَّجَّار .

(١) فى الأصل : «التقدمية» والثبت من ا ، واللسان، والهروى .

(٢) تكلمة من اللسان ، نقل عن ابن الأثير . (٣) وحكى عن سيبويه أن التاء زائدة .

* وفي حديث الطفيل بن عمرو :

* ففِينَا الشِّعْرُ وَالْمَلِكُ الْقُدَامُ *

أى القديم ، مثل طَوِيل وطُوَال .

﴿ باب القاف مع الذال ﴾

﴿ قذذ ﴾ (هـ) فى حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ فى قُذْذِهِ فلا يرى شيئاً » القُذْذُ : ريش السَّم ، واحِدَتُهَا : قُذَّة .

(هـ) ومنه الحديث « لَتَرَ كُئِبْنَ سَنَنْ من كان قبلكم حَذَوْ القُذَّةَ بالقُذَّةِ » أى كما تُقَدَّر كلُّ واحِدةٍ منهما على قَدَرِ صاحِبَتِها وتُقَطَّع . يُضْرَبُ مثلاً للشَّيْثَيْنِ يَسْتَوِيانِ ولا يَتَفَاوَتَانِ . وقد تكرر ذِكْرُها فى الحديث مُفْرَدَةً ومجموعَةً .

﴿ قذر ﴾ (س) فيه « وَيَبْقَى فى الأَرْضِ شِرَارُ أهلِها تَلْفِظُهم أَرْضُهم وتَقْذِرُهم نَفْسُ الله عز وجل » أى يَسْكُرُه خروِجَهم إلى الشام ومقامَهم بها ، فلا يُوقِفُهم لذلك ، كقوله تعالى : « كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُم فَتَبَيَّنَهُمْ » يقال : قَذَرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ إذا كَرِهْتَهُ واجْتَنَبْتَهُ . * ومنه حديث أبى موسى فى الدَّجَاجِ « رأيتُه يأكل شيئاً فَقَذَرْتَهُ » أى كَرِهْتُ أَكْلَهُ ، كأنه رآه يأكل القَذَرَ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه عليه الصلاة والسلام كان قاذورةً لا يأكل الدجاج حتى يُعْلَفَ » القاذورة : ها هنا الذى يَقْذِرُ الأشياءَ ، وأراد بعلفها أن تُطْعَمَ الشَّيْءَ الطاهر . والهَاءُ فيها للمبالغة .

(هـ) وفى حديث آخر « اجْتَنَبُوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها » القاذورة ها هنا : الفِعْلُ التَّبِيحُ والقَوْلُ السَّيِّئُ .

* ومنه الحديث « فمن أصاب من هذه القاذورة شيئاً فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ » أراد به ما فيه حدٌّ كالزنا والشرب . والقاذورة من الرجال : الذى لا يُبَالى ما قال وما صنَع .

* ومنه الحديث « هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ » يعني الذين يأتون القاذورات ^(١)
(س) وفي حديث كعب « قال الله لِرُومِيَّةَ : إني أُقسِمُ بِعِزَّتِي لِأَهْبَنَ سَبِيكَ لِبَنِي
قَاذِرٍ » أي بَنِي إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، يُرِيدُ الْعَرَبَ . وقَاذِرٍ : اسم ابن إسماعيل . ويقال
له : قَيِّدَرٌ وَقَيِّدَارٌ .

﴿ قَذَعٌ ﴾ * فيه « مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقَدِّعًا فَلَسانَهُ هَدَرَ » هو الذي فيه قَذَعٌ ، وهو
الفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يَقْبُحُ ذَكَرَهُ ، يُقَالُ : أَقَذَعُ لَهُ إِذَا أَفْحَشَ فِي شَتْمِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى هَجَاءً مُقَدِّعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّامِتِينَ » أي إن إثمهم كما ثم
قائله الأول .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرَهُ الزَّكَاةَ أَيُخْبِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ :
يُرِيدُ أَنْ يُقَدِّعَهُ بِهِ » أي يُسَمِّعُهُ مَا يُسْقُطُ عَلَيْهِ ، فَسَمَّاهُ قَدِّعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ يَشْتَمُهُ وَيُؤْذِيهِ ،
فَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بغير لام .

﴿ قَذَفٌ ﴾ * فيه « إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقَذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا » أي يُبَلِّغُنِي وَيُوقِعُ . والقَذْفُ .
الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .

* وفي حديث الهجرة « فَيَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ » . وفي رواية « فَتَقَذِّفُ » .
والمعروف « فَتَقْضَفُ » .

* وفي حديث هلال بن أمية « أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكَ » القَذْفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّانَا ، أَوْ
مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَذَفَ يَقْذِفُ
قَذْفًا فَهُوَ قَاذِفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

* وفي حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أي تَشَاتَمَتْ
فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .

(١) قال السيوطي في الدر النثير : وفي « الحيلة » عن وَكِيعٍ أَنَّهُمْ الَّذِينَ يُهَرِّقُونَ الْمَرْقَ إِذَا وَقَعَ
فِيهِ الذُّبَابُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ^(١) « كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قذاف » القذاف : جمع قذفة ، وهي الشُرْفَة ، كُزْبَمَة وِبرام ، وِبُرْقَة وِبراق .

وقال الأصمعي : إنما هي « قذَف » ، واحدها : قُذْفَة ، وهي الشُّرْف . والأول الوجه ، لِصِحَّة الرواية ووجود النَّظِير .

﴿ قذا ﴾ (هـ) فيه « هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ » الأَقْدَاءُ : جَمْعُ قَذَى ، وَالْقَذَى : جَمْعُ قَذَاةٍ ، وَهُوَ مَا يَتَّقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ مِنْ تُرَابٍ أَوْ تَبْنٍ ^(٢) أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، أَرَادَ اجْتِمَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فِسَادٍ ^(٣) فِي قُلُوبِهِمْ ، فَشَبَّهَهُ بِقَذَى الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ .

* ومنه الحديث « يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عَنِ الْجَذْعِ فِي عَيْنِهِ » ضَرَبَهُ مَثَلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ ، وَفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الْجَذْعِ إِلَى الْقَذَاةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « القراءة ، والاقتراء ، والقاريء ، والقرآن » والأصل في هذه اللفظة الجمعُ . وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ قُرْآنًا لِأَنَّهُ جَمْعُ الْقِصَصِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَهْيُ ، وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ ، وَالْآيَاتِ وَالسُّورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْفُغْرَانِ وَالسُّفْرَانِ .

وقد يُطْلَقُ عَلَى الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا . وَالْاقْتِرَاءُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَقَدْ تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفًا ، يُقَالُ : قُرَانَ ،

(١) الذي في اللسان : « قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضى الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قذفات . هكذا يحدثونه . قال ابن برّي : قذفات صحيح ، لأنه جمع سلامة ، ككفرقة ، وغرفات . وجمع التكسير قذف ، ككرف . وكلاهما قد روى » . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير . (٢) في ١ : « أو طين » .

(٣) في ١ : « يكون فسادا في قلوبهم » . وفي اللسان : يكون على فساد من قلوبهم » وأثبت ما في الأصل .

وَقَرَيْتُ ، وَقَارٍ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ التَّضْرِيفِ .

(س) وفيه «أكثرُ منافعِ أمتي قرأوها» أي أنهم يحفظون القرآن نفيًا للثمة عن أنفسهم ، وهم معتقدون تضييعه . وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة .

* وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب «إن كانت لتتقارى سورة البقرة أو هي أطول» أي تجاريتها مدى طولها في القراءة ، أو أن قارئها ليساوى قارئ سورة البقرة في زمن قراءتها ، وهي مُفاعلة من القراءة .

قال الخطابي : هكذا رواه ابن هشام . وأكثروا روايات «إن كانت لتتوازي» .
[هـ] وفيه «أقرأكم أبي» قيل أراد من جماعة مخصوصين ، أو في وقت من الأوقات ، فإن غيره كان أقرأ منه .

ويجوز أن يزيد به أكثرهم قراءة .

ويجوز أن يكون عامًا وأنه أقرأ الصحابة : أي أتقن للقرآن وأحفظ^(١) .

(س) وفي حديث ابن عباس «أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر» ثم قال في آخره «وما كان ربك نسيًا» معناه أنه كان لا يجهر بالقراءة فيهما أو لا يُسمع نفسه قراءته ، كأنه رأى قوماً يقرأون فيسمعون أنفسهم ومن قرُب منهم .

ومعنى قوله «وما كان ربك نسيًا» يريد أن القراءة التي تجهر بها أو تُسمعها نفسك يكتبها الملائكة ، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها ، والله يحفظها لك ولا ينساها ليُجازيك عليها .

* وفيه «إن الرب عز وجل يُقرئك السلام» يقال : أقرىء فلانا السلام وأقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويردّه ، وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول : أقرأني فلان : أي حلتني على أن أقرأ عليه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي إسلام أبي ذرّ «لقد وضعتُ قوله على أقرء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد»

(١) قال المروى : «ويجوز أن يحمل «أقرأ» على قارئ ، والتقدير : قارئ من أمتي أبي ، قال اللغويون : الله أكبر ، بمعنى كبير» .

أى على طُرُقِ الشِّعْرِ وأنواعه ومُجوره ، واحِدِها : قَرَّءٌ ، بالفتح .
وقال الزمخشري وغيره : أقرأ الشِّعْر : قَوَّاهِ التي يُخْتَمُ بها ، كأقرأ الطُّهْر التي يَنْقَطِعُ عندها ،
الواحد قَرَّءٌ ، وقَرَّءٌ ، وقَرَّيٌّ ^(١) ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحُدُودُها .

[هـ] وفيه « دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيامَ أَقْرَائِكَ » قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً
ومجموعة ، والمُفْرَدَةُ بفتح القاف ، وتُجْمَعُ على أَقْرَاءٍ وقُرُوءٍ ، وهو من الأضداد يقع على الطُّهْرِ ، وإليه
ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، وعلى الخيضر ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق .
والأصل في القَرَّءِ الوقت المعلوم ، فلذلك وَقَعَ على الصَّادِينَ ؛ لأنَّ لسكل منهما وقتاً ، وأقْرَأَتِ
المرأةُ إِذَا طَهَّرَتْ وَإِذَا حَاضَتْ . وهذا الحديث أراد بالأقْرَاءِ فيه الحِيضَ ؛ لأنه أمرها فيه
بترك الصلاة .

﴿ قَرَب ﴾ * فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا » المراد بقُرْبِ العبد من الله
تعالى القُرْبُ بالذِّكْرِ والعمل الصالح ، لا قُرْبُ الذات والمكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام .
والله يتعالى عن ذلك ويتقدَّس .

والمراد بقُرْبِ الله من العبد قُرْبُ نِعْمِهِ وألطافِهِ منه ، وبرِّهِ وإحسانِهِ إليه ، وترادف مِثْنَهُ عنده ،
وفَيْضُ مَوَاهِبِهِ عليه .

(س) ومنه الحديث « صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوْرَةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ » القُرْبَانُ : مصدر من
قَرَّبَ يَقْرُبُ : أى يَتَقَرَّبُونَ إلى الله تعالى بإِزَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي الجِهَادِ ، وكان قُرْبَانُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحُ
البَقَرِ والغنم والإبل .

(س) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ » أى أن الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُونَ بِهَا
إلى الله ، أى يطلبون القُرْبَ منه بها .

* ومنه حديث الجمعة « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى كأنما أهدى ذلك
إلى الله تعالى ، كما يهدى القُرْبَانُ إلى بَيْتِ الله الحرام .

(١) انظر الفائق ١/٥١٩ . وقال في الأساس : « ويقال للقصيدتين : هما على قَرِيٍّ واحد ، وعلى
قَرُوٍّ واحد ، وهو الروي » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « إن كُنَّا لَنَلْتَقِي فِي الْيَوْمِ مِرَارًا يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَإِنْ نَقْرُبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى » قال الأزهرى : أى ما نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى .

قال الخطابى : نَقْرُبُ : أى نَطْلُبُ . والأصل فيه طَلَبُ الْمَاءِ .

* ومنه « ليلة القَرَبِ » وهى الليلة التى يُضِيحُونَ مِنْهَا ^(١) على الماء ، ثم اتَّسَعَ فِيهِ فَقِيلَ : فُلَانٌ يُقْرَبُ حَاجَتَهُ : أى يَطْلُبُهَا ، وَإِنْ الْأَوَّلَى هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ .

* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ » الْقَارِبُ : الَّذِى يَطْلُبُ الْمَاءَ .
أراد ليس لى شىء .

* ومنه حديث على « وما كنت إلا كقارِبٍ وَرَدَ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ » .

* وفيه « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَسْكُدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَسْكُدُ »
أراد اقْتِرَابَ السَّاعَةِ . وَقِيلَ : اعْتِدَالَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ .
وَأَقْتَرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الْقُرْبِ . وَتَقَارَبَ : تَفَاعَلَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَذْبَرَ : تَقَارَبَ .

(هـ) ومنه حديث المهدي « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ » أَرَادَ : يَطْلُبُ
الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ ، وَأَيَّامُ السَّرُورِ وَالْمَافِيَةِ قَصِيرَةٌ .

وقيل : هُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الْقَصْرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبُرْكَاتِ .

(هـ) وفيه « سَدَّدُوا وَقَارِبُوا » أَيْ اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتْرُكُوا الْغُلُوقَ فِيهَا
وَالتَّقْصِيرَ . يُقَالُ : قَارَبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ
عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَاقْرُبٌ وَمَا بَعْدُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ مَاقْرُبٌ وَمَا بَعْدُ ،
وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا . يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الْاِمْتِنَاعِ
مِنْ رَدِّ السَّلَامِ .

* وفي حديث أبي هريرة « لِأَقْرَبَيْنِ بِكُمْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لَا تَبِينَنَّكُمْ
بِمَا يُشَبِّهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَالتَّبْتُّ مِنَ الْوَالسَّلَانِ .

* ومنه حديثه الآخر « إني لَأَقْرَبُكُمْ شَبْهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 * وفيه « مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » الْمَقْرَبَةُ : طريق صغير يَنْفُذُ إِلَى طريق كبير ، وَجَمْعُهَا : الْمَقَارِبُ . وقيل : هو مِنَ الْقَرَبِ ، وهو السَّيْرُ بِاللَّيْلِ . وقيل السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .
 (هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ : رَجُلٌ عَوَّرَ ^(١) طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ » .
 (هـ) وفي حديث عمر « مَا هَذِهِ إِلَّا بِلِ الْمَقْرَبَةِ » هَكَذَا رُوِيَ بِكسْرِ الرَّاءِ . وقيل : هي بِالْفَتْحِ وهي التي حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ . وقيل : هي التي عليها رِحَالُ مُقْرَبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وهو مَنْ مَرَّكَبُ الْمُلُوكِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِرَابِ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ » هو شِبْهُ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكَبُ سَيْفَهُ بِنَعْمَدِهِ وَسَوْطَهُ ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمْرٍ وَغَيْرِهِ .
 قال الخطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ بِالْبَاءِ هَكَذَا ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَاهُنَا ، وَأَرَاهُ « الْقِرَافِ » جَمْعُ قَرْفٍ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : قُرُوفٍ ، أَيْضًا .
 (هـ) وفيه « إِنْ لَقَيْتَنِي بِقِرَابٍ ^(٢) الْأَرْضِ خَطِيئَةً » أَيُّ بِمَا يَقَارِبُ مَلَاهَا ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَارِبٌ يَقَارِبُ .

(س) وفيه « اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » وَرُوِيَ « قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ » يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ؛ لِصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ . يُقَالُ : مَا هُوَ بَعَالِمٌ وَلَا قُرَابٌ عَالِمٌ ، وَلَا قُرَابَةٌ عَالِمٌ ، وَلَا قَرِيبٌ عَالِمٌ .
 [هـ] وفي حديث المَوْلِدِ « نَفَرَ جَ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرَّبًا مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْحَاءِ » أَيُّ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أَيُّ خَاصِرَتِهِ .
 وقيل : هو المَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرَةِ .

(١) في الأصل ، واللسان وشرح القاموس : « غَوَّرَ » بِالغَيْنِ الْمُجْمَعَةِ . وَأَثْبَتَهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مِنْ اِ اسْتِنَادًا إِلَى تَصْحِيحَاتِ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ لِلسَّانِ الْعَرَبِ . قَالَ : « وَالطَّرِيقُ لَا يَفُورُ ، وَإِنَّمَا يَفُورُ ، أَيُّ تَفُسَّدُ أَعْلَامُهُ وَمَنَارُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « طَرِيقٌ أَعُورٌ » أَيُّ لَا عِلْمَ فِيهِ . وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا الصَّوَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ ، مَادَّةُ (قَرَبِ) » .

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَقَابُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ بضمهما : مَا قَارَبَ قَدْرَهُ » .

وقيل : مُتَقَرَّبًا ، أى مُسْرِعًا عَجَلًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابِ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُهُ عَنْهَا^(١) لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

* وفي حديث الهجرة « أتيت فرسى فركبتها فرقعتمها تقرب بي » قرب تقريبا إذا عدا عداً ودون الإسراع ، وله تقريبان ، أذنى وأعلى .

(س) وفي حديث الدجال « فجلسوا في أقرب السفينة » هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها ، واحدها : قارب ، وجمعها : قوارب ، فأما أقرب فغير معروف في جمع قارب ، إلا أن يكون على غير قياس .

وقيل : أقرب السفينة : أدايتها ، أى ما قارب إلى الأرض منها .

(س) وفي حديث عمر « إلا حامى على قرابته » أى أقاربه . سُمُوا بالمصدر ، كالصحابة .

﴿ قرئع ﴾ (س) فى صفة المرأة الناشز « هى كالقرئع » القرئع من النساء : البلاء .

وسئل أعرابي عن القرئع فقال : هى التى تكحل إحدى عينيها وتترك الأخرى ، وتلبس قيصها مقلوبا .

﴿ قرح ﴾ * فى حديث أحد « بعدما أصابهم القرح » هو بالفتح والضم : الجرح ، وقيل : هو

بالضم : الاسم ، وبالفتح : المصدر ، أراد ما ناهم من القتل والهزيمة يومئذ .

* ومنه الحديث « إن أصحاب محمد قدموا المدينة وهم قرحان » .

(هـ) ومنه حديث عمر « لما أراد دخول الشام وقد وقع به الطاعون قيل له : إن [من]^(٢)

معك من أصحاب محمد قرحان » وفى رواية « قرحانون » القرحان بالضم : هو الذى لم يمسه القرح

وهو الجدرى ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث ، وبعضهم يُدْنِي وَيُجْمَعُ وَيُؤنث . ويعبر

قرحان : إذا لم يصبه الجرب قط^(٣) .

وأما قرحانون ، بالجمع ، فقال الجوهري : « هى لغة متروكة » فشبهوا السليم من الطاعون والقرح

بالقرحان ، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء .

(١) رواية شرح ديوانه ص ١٢ : « منها » .

(٢) من الهروى ، والصحاح ، والفاثق ١/٥٩٦ . وحكى صاحب اللسان عن شمر ، قال : « قرحان ؛

إن شئت نوّنت ، وإن شئت لم تنوّن » . (٣) فى الهروى : « قال شمر : قرحان ؛ من الأضداد » .

* ومنه حديث جابر « كُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا » أى تَجَرَّحَتْ من أكل الخَبِط .

* وفيه « جِلْفُ الخُبْزِ والماء القَرَّاحُ » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كالعسل والتَّمْر والزَّيْب .

(س) وفيه « خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ المَحْجَلُ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ ، بالضم ، وهى بياض يَسِيرٌ فى وَجْهِ الفَرَسِ دون الغُرَّةِ ، فأَمَّا القَارِحُ من الخَيْلِ فهو الذى دَخَلَ فى السَّنَةِ الخَامِسَةِ ، وَجَمَعَهُ : قُرْحٌ .

(س) ومنه الحديث « وَعَلَيْهِمُ الصَّالِحُ والقَارِحُ » أى الفَرَسُ القَارِحُ .

* وفيه ذكر « قُرْحٌ » بضم القاف وسكون الراء ، وقد تُمَرِّكُ فى الشَّعْرِ : سُوقِ وادِي القَرَى ، صَلَّى بِهِ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ .

﴿ قَرْدٌ ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ وَالْإِفْرَادَ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْإِفْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمَسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فى حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ الغَنِيُّ فَيُذَنِّبُهُ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيُتْرَكُ الآخَرُونَ مُقَرَّدِينَ » يقال : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذُلًّا ^(١) ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الغُرَابُ عَلَى البَعِيرِ فَيَلْقِطُ القِرْدَانَ فَيَقْرَهُ وَيَسْكُنُ لِمَا يَجِدُ مِنَ الرَّاحَةِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كَانَ لَنَا وَخَشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْعَرْنَا قَفْرًا ، فَإِذَا حَضَرَ بَجِيئُهُ أَقْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَلَّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَرَبِّ بِتَقْرِيدِ المَحْرَمِ البَعِيرِ بِأَسَا » التَّقْرِيدُ : نَزْعُ القِرْدَانِ مِنَ البَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبُوعُ الذى يَلْصِقُ بِجِسْمِهِ .

* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِعِسْكَرِمَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا البَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّى مُحْرَمٌ فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرِهِ ، فَانْحَرَهُ ، فَقَالَ : كَمْ تَرَكَ الآنَ قَتَلْتُ مِنْ قُرَادٍ وَحَمَانَةٍ . »

(١) روى الهروى عن ثعلب : « يقال : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا سَكَتَ حَيَاءً . وَأَقْرَدَ : إِذَا سَكَتَ ذُلًّا » .

(س) وفي حديث عمر « ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحْرُءُ^(١) لَكَ لَثْلًا يَتَقَرَّدُ » أى لثلا يَرُكِبُ بعضُهُ بعضًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغَمِّ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ » أى قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا : قَرَدٌ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ فِيهِمَا ، وَهُوَ أَرْدَا مَا يَكُونُ مِنَ الْوَبْرِ وَالصَّوْفِ وَمَا تَمَّعَطَ مِنْهُمَا .

(هـ) وفيه « لَجَّأُوا إِلَى قَرَدَدٍ » هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرَدَدٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍّ وَالْجَارُودِ « قَطَعْتَ قَرَدًا »

* وَفِيهِ ذِكْرُ « ذِي قَرَدٍ » هُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ : مَا عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ .

* وَمِنْهُ « غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ » وَيُقَالُ : ذُو الْقَرَدِ .

﴿ قَرَدِحٌ ﴾ (هـ) فِي وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ « قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِّمْ فَقَرَدِحُوا لَهَا » الْقَرَدِحَةُ : الْقَرَارُ عَلَى الضَّمِّ وَالصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ : أَيْ لَا تَضْطَرِّبُوا فِيهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ خَبَالًا .

﴿ قَرَرٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » هُوَ الْغَدُّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِيهِ بِمَنَى : أَيْ يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « أَفَرُّوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرَهَقَ » أَيْ سَكَنُوا الذَّبَّاحَ حَتَّى تَفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تُعْجَلُوا سَلْخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أَقَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ » وَرُوي « قَرَّتْ » : أَيْ اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقُرُنَتْ بِهَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبِرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ ، مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « أَحْرَكَّ لَكَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي

[٥] ومنه حديث ابن مسعود « قَارُوا الصَّلَاةَ » أى اسكنوا فيها ولا تتحرّكوا ولا تعبثوا ، وهو تفاعل من القَرَار .

* وفي حديث أبي ذر « فَمِ أَنْقَارًا أَنْ قُمْتُ » أى لم ألبث ، وأصله : أَنْقَارَرُ ، فَأَذْغَمَتْ الرَاءُ فِي الرَاءِ .

(٥) ومنه حديث نائل مولى عثمان « قُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ : غَنَمًا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ » أى أهل الحضرة المُسْتَقِرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِي لَا يَزَالُونَ مُنْتَقِلِينَ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس وذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : « عِلْمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُشْتَمَعِ فِي الْقَرَارَةِ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمَعَهَا : الْقَرَارُ .

* ومنه حديث يحيى بن يعمر « وَحَلَقْتُ طَائِفَةَ بَقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ » .

(٥) وفي حديث البراق « أَنَّهُ اسْتَضْعَبَ ثُمَّ ارْفَضَ وَأَقْرَ » أى سَكَنَ وَأَنْقَادَ .

(٥ س) وفي حديث أم زرع « لَا حَرًّا وَلَا قُرًّا » الْقُرُّ : الْبَرْدُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو بَرْدٍ ، فَهِيَ مُعْتَدِلٌ . يُقَالُ : قَرَّ يَوْمًا يَقْرُّ قُرَّةً ، وَيَوْمًا قَرَّ بِالْفَتْحِ : أَيْ بَارِدٌ ، وَلَيْلَةٌ قُرَّةٌ . وَأَرَادَتْ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ الْكِنَايَةَ عَنِ الْأَذَى ، فَالْحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ ، وَالْبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ .

* ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق « فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ وَقَرَّرْتُ قَرَّرْتُ » أَيْ لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ الْبَرْدِ .

[٥] وفي حديث عمر « قَالَ لِأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي ، وَلِلَّ حَارَّهَا مَن تَوَلَّى قَارَّهَا » جَعَلَ الْحَرَّ كِنَايَةً عَنِ الشَّرِّ وَالشِّدَّةِ ، وَالْبَرْدَ كِنَايَةً عَنِ الْخَيْرِ وَالْهَيْبَةِ . وَالْقَارُّ : فَاعِلٌ مِنَ الْقُرِّ : الْبَرْدِ .

أَرَادَ : وَلِلَّ شَرَّهَا مَن تَوَلَّى خَيْرَهَا ، وَوَلَّ شَدِيدَهَا مَن تَوَلَّى هَيْبَتَهَا .

* ومنه حديث الحسن بن علي في جلد الوليد بن عُقْبَةَ « وَلِلَّ حَارَّهَا مَن تَوَلَّى قَارَّهَا » وَامْتَنَعَ مِنْ جَلْدِهِ .

(٥) وفي حديث الاستسقاء « لَوْ رَأَى لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ » أَيْ لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ . وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دُمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّ دُمْعَةَ الْفَرْحِ وَالسُّرُورِ بَارِدَةٌ .

وقيل : معنى أقرَّ الله عينك بلفك أمينتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره .

* وفي حديث عبد الملك بن عمير « لقرص برى بأبطح قرى » سئل شمر عن هذا فقال : لا أعرفه ، إلا أن يكون من القر : البرد .

[هـ] وفي حديث أنجشة ، في رواية البراء بن مالك « رويدك ، ريفاً بالقوارير » أراد النساء ، شبههن بالقوارير من الزجاج ؛ لأنه يسرع إليها الكسر ، وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرجز . فلم يأمن أن يصبهن ، أو يقع في قلوبهن حداؤه ، فأمره بالكف عن ذلك . وفي المثل : الغناء رمية الرنا .

وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الحذاء أسرعت في المشى واشتدت فازمجت الراكب وأنعبته ، فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة القوارير : قارورة ، سُميت بها لاستقرار الشراب فيها .

(س) وفي حديث علي « ما أصبت منذ وليت عملي إلا هذه القويرية ، أهداها إليَّ الدهقان » هي تصغير قارورة .

(هـ) وفي حديث استراق السمع « يأتي الشيطان فيسمع الكلمة فيأتي بها إلى الكاهن فيقرؤها في أذنه كما تقرُّ القارورة إذا أفرغ فيها » .

وفي رواية « فيقذفها في أذن وليه كقرِّ الدجاجة » القرُّ : ترديدك الكلام في أذن المخاطب (١) حتى يفهمه ، تقول : قررته فيه أقره قرأ . وقرُّ الدجاجة : صوتها إذا قطعته . يقال : قررت تقرُّ قرأ وقريراً ، فإن رددته قلت : قرقرت قرقرة (٢) .
ويروى « كقرِّ الزجاجة » بالزاي : أي كصوتها إذا صبَّ فيها الماء .

{ قرس } (هـ) فيه « قرسوا الماء في الشنان ، وصبوه عليهم فيما بين الأذنين » أي برّدوه في الأسقية . ويوم قارس : بارد .

(١) عبارة الهروي : « في أذن الأبكم » . وهي رواية اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي .
وذكر رواية ابن الأثير أيضا . (٢) زاد الهروي « وقرقريراً » .

﴿قرش﴾ * في حديث ابن عباس ، في ذكر قُرَيْشٍ « هي دابة تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ »
وَأَشْدُ فِي ذَلِكَ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ لِاجْتِمَاعِهَا بِمَكَّةَ بَعْدَ تَفَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَقَرَّشُ الْمَالَ (١) :
أَي يَجْمَعُهُ .

﴿قرص﴾ [هـ] فِيهِ « أَنْ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ :
اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ » .

(هـ س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « حُتِّيهِ بِضَلَعٍ ، وَاقْرُصِيهِ بِمَاءِ سِدْرٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « قَرَّصِيهِ » (٢)
الْقَرَّصُ : الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَطْفَارِ ، مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ . وَالتَّقْرِيصُ مِثْلُهُ .
يُقَالُ : قَرَّصْتُهُ وَقَرَّصْتُهُ ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِ مِنْ غَسَلِهِ بِجَمِيعِ الْيَدِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣) : قَرَّصِيهِ بِالتَّشْدِيدِ : أَي قَطَّعِيهِ .

* وَفِيهِ « فَأَتَى بِثَلَاثَةِ قَرَّصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ » الْقَرَّصَةُ - بوزن العنبة - جَمْعُ قَرَّصٍ ، وَهُوَ
الرَّغِيفُ ، كَجُحْرٍ وَجِحْرَةٍ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِيَةِ أَثْلَاثًا » هُنَّ ثَلَاثُ
جَوَارِكُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَتَرَا كَبْنَ فَقَرَّصَتْ السُّفْلَى الْوُسْطَى ، فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوُقِصَتْ
عَنْقُهَا ، فَجَعَلَ ثُلثِي الدِّيَةِ عَلَى الثُّلُثَيْنِ وَأَسْقَطَ ثُلُثَ الْعُلْيَا ؛ لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .

جَعَلَ الزُّخْمَشْرَى هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَلَى . الْقَارِصَةُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
الْقَرَّصِ بِالْأَصَابِعِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْرٍ « لِقَارِصٍ قِمَارِصٍ » أَرَادَ اللَّبَنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ مِنْ
مُحْوِضَتِهِ . وَالْقِمَارِصُ : تَأْكِيدُ لَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* وَمِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الْأَكْوَعِ :

(١) فِي ١ : « الْمَاءِ » . (٢) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَأَثَبَتْ مَا فِي : ١ . وَيَلَاظِحُ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ أَكْثَرَ مَا يَنْقُلُ عَنْ

أَبِي عُبَيْدَةَ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ . وَلَمْ أَرَهُ يَنْقُلُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى إِلَّا نَادِرًا .

لكن غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ
﴿قرصف﴾ (س) فيه « أنه خرج على أتانٍ وعليها قرصفٌ لم يَبْقَ منها إلا قرقرها »
القرصف: القَطِيفَةُ . هكذا ذكره أبو موسى بالراء . ويروى بالواو . وسيدٌ كر .
﴿قرض﴾ (هـ) فيه « وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا » وفي رواية
« إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » وفي أخرى « مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ » أى نال منه وقطعه
بالغيبية ، وهو افتعال ، من القرض : القَطْعُ .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ » أى إن سَأَلْتَهُمْ وَنَلْتَ
مِنْهُمْ سَبْئُوكَ وَنَالُوا مِنْكَ . وهو فاعلت من القرض .
[هـ] ومنه حديثه الآخر « اقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَرِّكَ » أى إذا نال أحدٌ
مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُجَازِهِ ، ولكن اجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . يعنى
يوم القيامة .

* وفي حديث أبي موسى وابن عمر « اجْعَلْهُ قِرَاضًا » القِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي نَفْسِ أَهْلِ الْحِجَازِ
يُقَالُ : قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارِضَةً .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تَصْلُحُ مُقَارِضَةُ مَنْ طُعِمَتْهُ الْحَرَامُ » قال الزُّنْجَشَرِيُّ (١) :
أصلها من القرض فى الأرض ، وهو قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ، وكذلك هى الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا ، من الصَّرْبِ
فى الأَرْضِ .

(هـ) وفى حديث الحسن « قِيلَ لَهُ : أَمَا كَانَ أَحْسَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْرَحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَتَقَارِضُونَ » أى يَقُولُونَ الْقَرِيضَ وَيُنْشِدُونَهُ . وَالْقَرِيضُ : الشَّعْرُ .

﴿قرط﴾ * فيه ما يَمْنَعُ إِحْدَا كُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ « الْقُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ
الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاطٍ ، وَقِرْطَةٌ ، وَأَقْرِطَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفى حديث النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ « فَلَتَلَبَّ الرَّجَالُ إِلَى خِيُولِهَا فَيُقْرِطُوهَا أَعْنَتَهَا »
تَقْرِيطُ الْحَيْلِ : إِجْلَامُهَا . وَقِيلَ حَمَلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْجُرْمِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَارِسَ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا
عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي حَالِ عَدْوِهِ (٢) .

(١) انظر الفائق ٢/٣٣٩ . (٢) فى الهروى : « حُضْرِهِ » وكذلك يفهم من شرح اللسان .

(س) وفي حديث أبي ذر « سَفَتَحُونَ أَرْضًا يَدُ كَرٍ فِيهَا الْقَيْرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » القيراط : جُزء من أجزاء الدِينَار ، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد . وأهلُ الشام يَجْعَلُونَهُ جُزءًا من أربعة وعشرين . والياء فيه بدلٌ من الراء ، فإنَّ أصله : قِرَاط . وقد تكرر في الحديث .

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحَةَ مِصرَ ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقَيْرَاطُ مَذْكَورًا فِي غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أُعْطِيتُ فُلَانًا قِرَارِيطَ ، إِذَا أُسْمِيَ مَا يَكْرَهُهُ . وَاذْهَبْ لِأَعْطِيكَ ^(١) قِرَارِيطَكَ : أَيْ سَبَّكَ وَإِسْمَاعَكَ الْمَكْرُوهَ ، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامٍ غَيْرِهِمْ . ومعنى قوله « فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » : أَيْ أَنْ هَاجَرْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ كَانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصرَ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْقَيْرَاطِ » فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ .

﴿ قِرْطَفٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » إِنَّهُ كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي

قِرْطَفٍ « هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا حَمْلٌ » .

﴿ قِرْطُقٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ « جَاءَ الْغَلَامُ وَعَلَيْهِ قِرْطُقٌ أَبْيَضٌ » أَيْ قَبَاءٌ ، وَهُوَ

تَعْرِيبٌ : كَرْتَهُ ، وَقَدْ نَضَمَ طَاوَهُ . وَإِبْدَالُ الْقَافِ مِنَ الْمَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُرَبَّةِ كَثِيرٌ ، كَالْبَرْقِ ^(٢) ، وَالْبَاشِقُ ، وَالْمُسْتَقُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قِرِيطُقٌ » هُوَ تَصْغِيرُ قِرْطُقٍ .

﴿ قِرْطُمٌ ﴾ * فِيهِ « فَتَلْتَقِطُ الْمُنَافِقِينَ لَقَطًا الْجَمَامَةَ الْقِرْطُمُ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ :

حَبُّ الْعُصْفُرِ .

﴿ قِرْطُنٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكْفٌ وَقِرْطَانٌ » الْقِرْطَانُ : كَالْبَرْذَعَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَعْطِيكَ » وَأُثْبِتَ مَا فِيهِ وَاللِّسَانُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « الْبَرْقُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ الْفَتْحُ . انْظُرِ الْمَعْرَبَ

لذوات الحوافر . ويقال له قِرْطَاطٌ ، وكذلك رواه الخطابي بالطاء ، وقِرْطَاقٌ بالقاف ، وهو بالنون أشهر . وقيل : هو ثلاثي الأصل ، مُلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

﴿ قرظ ﴾ (س) فيه « لا تُقَرِّظُونِي كَمَا قَرَّظْتَ النَّصَارَى عَيْسَى » التَّقْرِيطُ : مَدْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ .

* ومنه حديث علي « ولا هو أهلٌ لِمَا قُرِّظَ به » أي مُدَح .

* وحديثه الآخر « يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُفَرِّطٌ يُقَرِّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَائِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي » .

(س) وفيه « أَنْ مَعْمَرٌ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَّظًا مَصْبُورًا » .

* ومنه الحديث « أُنِي بَهْدِيَّةٍ فِي أُدِيمٍ مَقْرُوظٍ » أي مَدْبُوعٍ بِالْقَرَّظِ وَهُوَ وَرَقَ السَّلْمِ . وَبِهِ سُمِّيَ سَعْدُ الْقَرَّظِ الْمُؤَذَّنُ .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ قرع ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ » أي ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .

(هـ) ومنه حديث خُطْبَةِ خَدِيجَةَ « قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقَرَعُ أَنْفُهُ » أي

أَنَّهُ كَفٌّ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي الْقَافِ وَالذَّالِ وَالْعَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَبِينَهُ » أي ضَرَبَهُ ،

يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

* ومنه الحديث « أَقْسَمُ لَتَقْرَعَنَّ ^(١) بِهَا أبا هُرَيْرَةَ » أي لَتَفْجَأَنَّ بِذِكْرِهَا ، كَالصَّكِّ

لَهُ وَالضَّرْبِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّذْعِ . يُقَالُ : قَرَعَ الرَّجُلُ : إِذَا ارْتَدَّعَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَقْرَعْتَهُ إِذَا قَهَرْتَهُ بِكَلَامِكَ ، فَتَكُونُ النَّاءُ مَضْمُومَةً وَالرَّاءُ مَكْسُورَةً . وَهِيَ

فِي الْأَوَّلَى مَفْتُوحَتَانِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَكَرَ سَيْفُ الرَّثِيرِ فَقَالَ :

(١) فِي أ : « لَيَقْرَعَنَّ ... لَيَفْجَأَنَّ » .

* بهنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ * (١)

أى قتال الجيوش ومُحَارَبَتِهَا .

(هـ) وفي حديث علقمة « أنه كان يَقْرَعُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ » أى يُنْزِي عَلَيْهَا الْفُحُولَ .

هكذا ذكره الهروي بالقاف ، والزخشرى .

وقال أبو موسى : هو بالفاء ، وهو من هَفَوَاتِ الْهَرَوَى .

قلت : إن كان من حيثُ إنَّ الحديثُ لم يُرَوِ إِلَّا بِالْفَاءِ فَيَجُوزُ ، فَإِنَّ أَبَا مُوسَى عَارَفٌ بِطُرُقِ الرَّوَايَةِ . وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ اللَّعْمَةُ فَلَا يَمْتَنِعُ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : قَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا . وَأَقْرَعْتُهُ أَنَا . وَالْقَرِيْعُ : فَحْلُ الْإِبِلِ . وَالْقَرَعُ فِي الْأَصْلِ : الضَّرْبُ . وَمَعَ هَذَا فَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَرْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ بِالْقَافِ ، وَشَرَحَهُ بِذَلِكَ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « التَّهْذِيبِ » لَفْظًا وَشَرْحًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ هِشَامٍ ، يَصِفُ نَاقَةً « إِنَّهَا لِمَقْرَاعٌ » هِيَ الَّتِي تُلْقِحُ فِي أَوَّلِ قَرَعَةٍ يَقْرَعُهَا الْفَحْلُ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ رَكِبَ حِمَارَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَكَانَ قَطُوفًا ، فَرَدَّهُ وَهُوَ هِمْلَاجٌ قَرِيْعٌ مَا يُسَائِرُ » أَيْ فَارَةٌ مُخْتَارٌ .

قال الزخشرى : وَلَوْ رَوِيَ « قَرِيْعٌ » (٢) يَعْنِي بِالْفَاءِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةَ لَكَانَ مُطَابِقًا لِقِرَاعٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الْمَشِيُّ . قَالَ : وَمَا آمَنَ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفًا .

* وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ « إِنَّكَ قَرِيْعُ الْقُرَاءِ » أَيْ رَئِيسُهُمْ . وَالْقَرِيْعُ : الْمُخْتَارُ . وَاقْتَرَعْتُ الْإِبِلَ إِذَا اخْتَرْتَهَا .

* وَمِنْهُ قِيلَ لِفَحْلِ الْإِبِلِ « قَرِيْعٌ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « يُقْتَرَعُ مِنْكُمْ وَكُلُّكُمْ مُنْتَهَى » أَيْ يُخْتَارُ مِنْكُمْ .

(هـ) وَفِيهِ « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ (٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ » الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى

(١) انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث . (٢) في الدر النثير : « قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الدمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك » .

(٣) فى الأصل : « أحدهم » والمثبت من : ا ، والاسان .

رأسه ، يُريد حيةً قد تَمَطَّ جلد رأسه ، لِكثرة سمِّه وطول عُمره .

(٥) ومنه الحديث « قَرِعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ ^(١) » أى قَلَّ أَهْلُهُ ، كما يَقَرِعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تشبيهاً بِالْقَرْعَةِ ، أو هو من قَوْلِهِمْ : قَرِعَ الْمُرَّاحُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

[٥] وفي المثل « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرْعِ الْفِنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ » أى خُلُوِّ الدِّيَارِ مِنْ سُكَّانِهَا ، وَالْأَيَّةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

(٥) ومنه حديث عمر « إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ قَرِعَ حَبُّكُمْ » أى خَلَّتْ أَيَّامُ الْحِجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتَزَأُوا بِالْعُمْرَةِ .

[٥] وفيه « لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » الْقَرَعُ بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَامِ مَوَاضِعُ لَا نَبَاتَ بِهَا ، كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْخَافُونَ : الْجِنُّ .

* ومنه حديث علي « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّلَيْعَاءِ وَالْقُرَيْعَاءِ » الْقُرَيْعَاءُ : أَرْضٌ لَعْنَهَا اللَّهُ ، إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتَ فِي حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ .

* وفيه « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ » . هِيَ وَسَطُهُ . وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهَهُ .

(٥) وفيه « مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَجْهَزْ غَازِيَا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » أى بِدَاهِيَةٍ تُهْلِكُهُ . يُقَالُ : قَرِعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجَاءَةٌ ، وَجَمَعَهَا : قَوَارِعٌ .

* ومنه الحديث « فِي ذِكْرِ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ » وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ ، كَأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا تَذْهَابُ وَتُهْلِكُهُ .

﴿ قَرَفٌ ﴾ (٥) فِيهِ « رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوبًا » أَي كَسَبَهَا . يُقَالُ : قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا عَمِلَهُ . وَقَارَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَانَاهُ وَلاصَقَهُ . وَقَرَفَهُ بِكَذَا : أَي أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَمَّهُ بِهِ . وَقَارَفَ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

(١) قال مصحح اللسان : « بهامش الأصل : صوابه النهروان » .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصبحُ جُنُبًا من قِرَافٍ غيرِ احتلام ، ثم يَصُومُ »
أى من جِماع .

(س) ومنه الحديث فى دَفْنِ أُمَّ كُلْثُومٍ « مَنْ كانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارِفِ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ
فَلْيَدْخُلْ ^(١) قَبْرَها » .

* ومنه حديث عبد الله بن حذافة « قالت له أمُّه : أَمِنْتَ أَنْ تكونَ أُمَّكَ قَارَفَتِ بَعْضُ
ما يُقَارِفُ أَهْلُ الجاهليةِ » أرادت الزنا .

* ومنه حديث الإفك « إن كنتِ قَارَفَتِ ذَنْبًا فتُوبى إلى الله » وكلُّ هذا مَرَجِعُهُ إلى
المقارَبةِ والمدانَةِ .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقرَفِ » أى التَّهْمَةِ .
والجمع : القِرَافِ .

* ومنه حديث عليّ « أَوْ لَمْ يَنْهَ أُمِّيَّةَ عَلِمْها بى عن قِرَافِى » أى عن تَهْمَتى بالمُشارَكَةِ
فى دَمِ عثمان .

(س) وفيه « أنه رَكِبَ فرَسًا لأبى طلحة مَقْرِفًا » المَقْرِفُ من الخليل : المَحِينُ ، وهو الذى
أُمُّهُ بِرِذْوَنَةٌ وأبُوهُ عَرَبِيٌّ . وقيل : بالعكس . وقيل : هو الذى دانى المَهْجَنَةَ وقارَبَها .

* ومنه حديث عمر « كتب إلى أبى موسى فى البراذين : ما قارَفَ العِتاقَ مِنْها فاجعل لهُ سَهْمًا
واحدًا » . أى قارَبَها ودانَها .

* وفيه « أنه سئل عن أرضٍ وبَيْتَةٍ فقال : دَعِها فَإِنَّ مِنَ ^(٢) القَرَفِ التَّلَفَ » القَرَفُ :
مُلابَسَةُ الداءِ ومُدانَةُ المَرَضِ ، والتَّلَفُ : الهلاكُ . وليس هذا من بابِ العَدْوَى ، وإنما هو من بابِ
الطِّبِّ ، فإن استَصْلَحَ الهِواءُ من أَعْوَنَ الأشياءِ على صحَّةِ الأبدانِ . وفسادُ الهِواءِ من أَسْرَعَ
الأشياءِ إلى الأَسْقَامِ .

* وفى حديث عائشة « جاء رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني رجلٌ مِقْرَافٌ
لِلذُنُوبِ » أى كثيرُ المُبائِثَةِ لها . ومِفعالٌ : من أبنيةِ المُبالِغَةِ .

(١) فى الأصل : « فىدخل » والمثبت من ا ، واللسان . (٢) فى الهروى : « فى » .

(هـ) وفيه « لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف^(١) من التمر » القرافُ : جمع قرف بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة ، وهي قشور الرمان .

(هـ) وفي حديث الخوارج « إذا رأيتُموم فاقرفُوم واقتلُوم » يقال : قرفتُ الشجرة إذا قشرت لحاءها ، وقرفتُ جلد الرجل : إذا اقتلعتَه ، أراد استأصلوم .

(هـ) وفي حديث عمر « قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها » أراد ما يقترب من بقل الأرض وعروقه : أى يقتلع . وأصله أخذ القشر .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « أراك أحرَّ قرفاً » القرف بكسر الراء : الشديداً الحمر ، كأنه قرف : أى قشر . وقرفُ السدر : قشره ، يقال : صبغ ثوبه بقرف السدر .

[هـ] وفي حديث ابن الزبير^(٢) « ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه » أى قشرته ، يريد المخاط اليابس اللازق به .

﴿ قرفص ﴾ (هـ) فيه « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصاء » هي جلسة المحتبي بيديه .

﴿ قرق ﴾ (س [هـ]) في حديث أبي هريرة ، في ذكر الزكاة « ويُطرح لها بقاع قرق » القرق - بكسر الراء - المستوي الفارغ . والمروى « بقاع قرق » وسيجيء .

[هـ] وفي حديث أبي هريرة « أنه كان ربحاً لهم يلعبون بالقرق فلا ينههم » القرق بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خط مربع ، في وسطه خط مربع ، في وسطه خط مربع ، ثم يُخط في كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط ، فيصير أربعة عشر^(٣) خطاً .

﴿ قرقب ﴾ (س) في حديث عمر « فأقبل شيخ عليه قميص قرقبي » هو منسوب إلى

(١) روى : « القراب » بالباء . وسبق . (٢) أخرجه الهروي من حديث ابن عباس .

(٣) هكذا في الأصل ، ١ . والذي في الهروي ، واللسان ، والقاموس : « أربعة وعشرين خطاً » وتجدر صورته بهامش القاموس . لكن جاء في اللسان : « وقال أبو إسحاق : هو شيء يلعب به . قال : وسمعت الأربعة عشر . »

قُرُقُوب ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ كَمَا حَذَفُوا مِنْ « سَابِرِي » فِي النَّسَبِ إِلَى « سَابور » .

وقيل : هي ثياب كَتَّانٍ بِيض . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَرَقَر ﴾^(١) (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « بَطِّحْ لَهَا بِقَاعِ قَرَقَر » هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .

* وَفِيهِ « رَكِبَ أُنَانًا عَلَيْهَا قَرَصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا^(٢) إِلَّا قَرَقَرُهَا : أَي ظَهْرُهَا .

* وَفِيهِ « فَإِذَا قُرِبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وَجْهَهُ » أَي جِلْدَتَهُ . وَالقَرَقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ،

شَبَّهَتْ بَشْرَةَ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَقْرَقَةٌ وَجْهَهُ » وَهُوَ مَا تَرَقَّرَقَ مِنْ مَحَاسِنِهِ .

وَيُرْوَى « فَرَوَةٌ وَجْهَهُ » بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ^(٣) .

وَمِنْهُ « قَيْلٌ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرٌ »^(٤) .

(هـ) وَفِيهِ « لِأَبَسَ بِالتَّبَثُّمِ مَا لَمْ يُقَرِّقِر »^(٥) القَرَقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِي .

* وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ « أَذْهَبُوا فَأَحْمَلُوهُ فِي قُرُقُورٍ » هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَجَمْعُهَا : قَرَاقِيرٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءَ الْبَحْرِ فِي قَرَاقِيرٍ مِنْ دُرٍّ » .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ

بِتَابُوتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدْرِ » هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْكُدْرُ : مَاءُ لَبْنِي سُلَيْمٍ . وَالقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَضَعْتَ هَذِهِ الْمَادَّةَ بَعْدَ (قَرَقَف) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْهُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢٣/٢

(٣) فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٣٠ : « وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ » .

(٤) الَّذِي فِي الْفَائِقِ : « وَمِنْهُ قَيْلٌ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرَةٌ . وَلِلظَّهْرِ : قَرَقَرٌ » . وَلَعَلَّ فِي

نَقْلِ ابْنِ الْأَثِيرِ سَقَطَا .

(٥) فِي الْمَهْرُوبِيِّ : « تَقَرَّرٌ » .

وقيل : إن أصل السُّكْدَرُ طَيْرٌ غَبْرٌ ، سُمِّيَ الموضعُ أو الماءُ بها .

* وفيه ذِكْرُ « قُرَاقِر » بضم القاف الأولى ، وهي مَفَازَةٌ في طريق اليمامة ، قطعها خالدُ بن

الوليد ، وهي بفتح القاف : موضع من أغراض المدينة لآل الحسن بن علي .

﴿ قرقف ﴾ (هـ) في حديث أم الدرداء « كان أبو الدرداء يفتسل من الجنابة فيجىء وهو

يقرِّف فاضمُّه بين فخذي » أي يُرْعِدُ من البرد .

﴿ قرم ﴾ [هـ] فيه « أنه دخل على عائشة وعلى الباب قرامُ سترٍ » وفي رواية « وعلى باب

البيت قرامُ فيه تماثيلُ » القرام : الستر الرقيق . وقيل : الصفيق من صوف ذي ألوان ، والإضافة

فيه كقولك : ثوبٌ قميص .

وقيل : القرام : الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ، ولذلك أضاف .

(هـ) وفيه « أنه كان يتعوذ من القرم » وهي شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه . يقال :

قرمتُ إلى اللحم أقرمُ قرماً . وحكى بعضهم فيه : قرمته .

* ومنه حديث الصَّحِيَّةِ « هذا يومُ اللحمِ فيه مَقْرُومٌ » هكذا جاء في رواية . وقيل : تقديره :

مَقْرُومٌ إليه ، فحذف الجار .

* ومنه حديث جابر « قرمنا إلى اللحم ، فاشتريت بدرهم لحمًا » وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث الأحنف ، بلغه أن رجلاً يفتأ به فقال :

* عَشِيَّةٌ تَقْرَمُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

أي تقرض ، وقد تقدّم^(١) .

(س) وفي حديث علي « أنا أبو حسن القرمُ » أي المُقَدَّمُ^(٢) في الرأي . والقرمُ : فحل الإبل .

أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل .

قال الخطابي : وأكثر الروايات « القوم » بالواو ، ولا معنى له ، وإنما هو بالراء : أي المُقَدَّمُ في

المعرفة وتجارب الأمور .

(١) تقدم في (عش) . (٢) في اللسان : « المُقَرَّم » .

* وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قم فزوّدهم ، لجماعةٍ قدّموا عليه مع النعمان بن مقرن المزني ، فقام ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم » قال أبو عبيد : صوابه « المقرم » ، وهو البعير المكرم يكون للضراب . ويقال للسيد الرئيس : مقرم ، تشبيهاً به . قال^(١) : ولا أعرف الأقرم .

وقال الزخشي^(٢) : قرم البعير فهو قرم : إذا استقرم ، أي صار قرماً . وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم ، إذا تركه للفحلة . وفعل وأفعل يلتقيان كثيراً ، كوجل وأوجل ، وتبع وأتبع ، في الفعل ، وكخشن وأخشن ، وكدر وأكدر ، في الاسم .

﴿ قرمز ﴾ (س) في تفسير قوله تعالى « نخرج على قوميه في زينته » قال : كالقرمز هو صبغ أحمر . ويقال : إنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه ، وهو مقرّب .
﴿ قرمص ﴾ (س) في مناظرة ذي الرمة ورؤبة « ما تقرمص سبع قرموصاً إلا بقضاء القرموص : حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ، ويأوى إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس . وقرمص وتقرمص إذا دخلها . وتقرمص السبع إذا دخلها للاصطياد .
﴿ قرمط ﴾ في حديث علي « فرج ما بين الشطور ، وقرمط بين الحروف » القرمطة : المقاربة بين الشينين . وقرمط في خطوه : إذا قارب ما بين قدميه .

* ومنه حديث معاوية « قال لعمرو : قرمطت؟ قال : لا » يريد أكرمت؟ لأن القرمطة في الخطو من آثار الكبر .

﴿ قرمل ﴾ (هـ) في حديث علي « أن قرملياً تردى في بئر » القرمل من الإبل : الصغير الجسم الكثير الوبر . وقيل : هو ذو السنامين . ويقال له : قرمل أيضاً . وكان القرمل منسوب إليه .

* ومنه حديث مسروق « تردى قرمل في بئر فلم يقدرُوا على تحره ، فسألوه ، فقال : جوفوه ، ثم أقطعوه أعضاء » أي أظمنوه في جوفه .

(١) الذي في الفائق ٣٢٦/٢ : « وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف الأقرم . وقال : ولكن أعرف المقرم » . (٢) حكاية عن صاحب التكملة .

(س) وفيه « أنه رخص في القراميل » وهي ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم ، تصل به المرأة شعرها . والقرمَل بالفتح : نباتٌ طويلُ الفروع لين .

﴿ قرن ﴾ (هـ) فيه « خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم » يعني الصحابة ثم التابعين .
والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مطلق من الزمان . وهو مصدر : قرن يقرن .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غلام وقال : عِشْ قَرْنًا ، فعاش مائة سنة » .
(س) ومنه الحديث « فارسٌ نطحةٌ أو نطحتين ^(١) ، ثم لا فارسَ بعدها أبداً ، والروم ذات القرون ، كلما هلك قرن خلفه قرن » فالقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أرَ كاليوم طاعةَ قوم ، ولا فارسَ الأكارم ، ولا الروم ذات القرون » وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشعوب ^(٢) ، وكل ضفيرة من ضفائر الشعر : قرن .

* ومنه حديث غسل الميت « ومشطناها ثلاثة قرون » ^(٣) .
* ومنه حديث الحجاج « قال لأسماء : لتأتييني ، أو لأبعثنَّ إليك من يسحبك بقرونك » .
* ومنه حديث كرزدم « وبقرن أي النساء هي ؟ » أي بسن أيهن .

(س) وفي حديث قبيصة « فأصابت ظبته طائفة من قرون راسيه » أي بعض نواحي رأسي .

(س [هـ]) وفيه « أنه قال لعلي : إن لك بيتاً في الجنة ، وإنك ذو قرنيها » أي طرفي الجنة وجانبيها .

(١) هكذا « نطحة أو نطحتين » وسيأتي الخلاف فيه ، في (نطح) . (٢) وهو تفسير الهروي . حكى عن الأصمعي أنه قال : « أراد قرون شعورهم ، وهم أصحاب الجعم الطويلة » .
(٣) في ١ : « ومشطنا » وفي اللسان : « ثلاث قرون » .

قال أبو عبيد : وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة ، فأضمر .

وقيل : أراد الحسن والحسين .

[هـ] ومنه حديث علي « وذكر قصة ذي القرنين ثم قال : وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه ؛ لأنه ضرب على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الخندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم .

وذو القرنين : هو الإسكندر ، سُمي بذلك ؛ لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس .

(س [هـ]) وفيه « الشمس تطلع بين قرني الشيطان » أي ناحيتي رأسه وجانبيه . وقيل :

القرن : القوة : أي حين تطلع يتحرك الشيطان وينسلط ، فيكون كالمعين لها .

وقيل : بين قرنيه : أي أمته الأولين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند

طلوعها ، فكان الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُقترنٌ بها .

(هـ) وفي حديث خباب « هذا قرنٌ قد طلع » أراد قومًا أخذًا تبغوا بعد أن لم

يكونوا . يعني القصاص .

وقيل : أراد بدعةً حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « فوجده الرسول يفتسل بين القرنين » هما قرنا البئر المبنيان

على جانبيها ، فإن كاتما من خشب فهما زُرُوقان .

* وفيه « أنه قرن بين الحج والعمرة » أي جمع بينهما بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام

واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : لبيك بحجة وعمرة . يقال : قرن بينهما يقرن

قرانا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الإفراد والتمتع .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن القران ، إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه » ويُرْوَى

« الإقران » والأول أصح . وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وإنما نهى عنه لأن فيه شرها

وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غبناً برقيقه .

وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يؤاسون من

القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه . وقد يكون في القوم من قد

اشْتَدَّ جَوْعُهُ ، فَرَبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ ، أَوْ عَظَّمَ اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الإِذْنِ فِيهِ ، لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسَ الْبَاقِينَ .

* ومنه حديث جبلة « قال : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزَّيْبِرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْرُؤًا يَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ » هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَبْنِ ، وَلِأَنَّ مِلْكَتَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

* وفيه « قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ » أَي سَوَّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَضَّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرُوِيَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، مِنَ الْمَقَارَبَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا » أَي مَشْدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِجَبَلٍ . وَالْقِرَانُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجَبَلُ الَّذِي يُشَدَّانِ بِهِ . وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ : قِرْنٌ أَيْضًا . وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْجَبَلُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قِرَانٍ » أَي مُجْمُوعَانِ فِي جَبَلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

(هـ) وفي حديث الضالة « إِذَا كَتَمَهَا أَخَذَهَا فِيهَا قَرِينَتَهَا مِثْلَهَا » أَي إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُنْشِدْهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَأْخُذُهَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمِيهَا .

وَلَعَلَّ هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرَفْ فِيهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ لَهُ .

وهو كحديث مانع الزكاة « إِنَّا أَخَذُوهَا وَشَطَرْنَا مَالَهُ » وَالْقَرِينَةُ : فَعْمِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنَ الْإِقْتِرَانِ .

* ومنه حديث أبي موسى « فَلَمَّا أُتِيَتْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ » أَي الْجَمَلَيْنِ الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

* ومنه الحديث « أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةُ يَقَالُ لهُمَا : الْقَرِينَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهُمَا قَرْنَهُمَا بِجَبَلٍ ^(١) .

(١) بعد ذلك في اللسان : « وورد في الحديث أن أبا بكر وعمر ، يقال لهما القرينان » .

(س) ومنه الحديث « ما من أحدٍ إلا وُكِّلَ به قرينه » أى مُصاحِبٍ من الملائكة والشياطين .
وكلُّ إنسان فإن معه قريناً منهما، فقرينه من الملائكة بأمره بالخير ويحثُّه عليه ، وقرينه من الشياطين
بأمره بالشر ويحثُّه عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فقاتله فإن معه القرين » والقرين : يكون فى الخير والشر .

(س) ومنه الحديث « أنه قرنٌ بنُبُوته عليه السلام إسرافيل ثلاث سنين ، ثم قرن به
جبريل » أى كان يأتيه بالوحي .

(هـ) وفى صِفته عليه الصلاة والسلام « سوابغ فى غير قرن » القرن - بالتحريك - التقاء
الحاجبين . وهذا خلاف ما روت أمٌ مَعْبِد ، فإنها قالت فى صِفته « أزج قرن » أى مقرون الحاجبين ،
والأوّل الصحيح فى صِفته .

و «سوابغ» حال من المجرور وهو الحواجب : أى أنها دقت فى حال سُبوغها ، ووضع الحواجب
موضع الحاجبين ، لأنّ التثنية جمع .

(س) وفى حديث المواقيت « أنه وقت لأهل نجد قرناً » وفى رواية « قرن المنازل » هو
اسم موضع يُجرم منه أهل نجد . وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه ، وإنما هو بالسكون ، ويُسمى أيضاً
« قرن الثعالب » . وقد جاء فى الحديث :

(س) ومنه الحديث « أنه احتجّم على رأسه بقرنٍ حين طُبَّ » وهو اسم موضع ، فإنما هو
الميقاتُ أو غيره . وقيل : هو قرن ثورٍ جعل كالحجامة .

(س) وفى حديث على « إذا تزوج المرأة وبها قرنٌ فإن شاء أمسك وإن
شاء طلق » القرن بسكون الراء : شئ يكون فى فرج المرأة كالسنّ يمنع من الوطاء ، ويقال
له : العفلة .

(س) ومنه حديث شريح « فى جارية بها قرن ، قال : أقمِدها ، فإن أصاب الأرض فهو
عيب ، وإن لم يُصِبها فليس بعيب » .

(س) وفيه « أنه وقف على طرف القرن الأسود » هو بالسكون : جُبَيْل صغير .

(س) وفيه « أن رجلاً أتاه فقال : علمني دعاء ، ثم أتاه عند قرآن الحول » أي عند آخر الحول [الأول] ^(١) وأول الثاني .

* وفي حديث عمر والأُسقف « قال : أجِدُكَ قَرْنًا ، قال : قَرْنُ مَهْ ؟ قال : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ »
القَرْنُ بفتح القاف : الحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهَا صَيَاصِي .
* وفي قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرُكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ ^(٢)

القَرْنُ بالكسر : الكَفُّ والنَّظِيرُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : أَقْرَانٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

* ومنه حديث ثابت بن قيس « بس ما عودتم أقرانكم » أي نظراءكم وأكفاءكم
في القتال .

[هـ] وفي حديث ابن الأَكوع « سأل رسول الله عن الصلاة في القوس والقَرْن ، فقال :
صَلِّ فِي الْقَوْسِ وَأَطْرَحِ الْقَرْنَ » الْقَرْنَ بِالتَّحْرِيكِ : جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودِ تُشَقُّ وَيُجْعَلُ فِيهَا النُّشَابُ ، وَإِنَّمَا
أَمْرُهُ بِنَزْعِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ ذَكَوِيٍّ وَلَا مَدْبُوعٍ .
* ومنه الحديث « الناس يوم القيامة كالنَّبِيلِ فِي الْقَرَنِ » أَي مُجْتَمِعُونَ مِثْلَهَا .

(س) ومنه حديث عمير بن الحمام « فَأَخْرَجَ تَمْرًا مِنْ قَرْنِهِ » أَي جَعْبَتِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى :
أَقْرُنٍ ، وَأَقْرَانٍ ، كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَأَجْبَالٍ .

(س) ومنه الحديث « تَعَاهَدُوا أَقْرَانَكُمْ » أَي انظُرُوا هَلْ هِيَ مِنْ ذَكَوِيَّةٍ أَوْ مَيْتَةٍ ، لِأَجْلِ
حَمَلِهَا فِي الصَّلَاةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : أَقْرُنٌ لِي وَآدِمَةٌ فِي الْمَيْبِئَةِ ، فَقَالَ :
قَوْمُهَا وَزَكَّاهَا » .

* وفي حديث سليمان بن يسار « أَمَا أَنَا فَإِنِّي لِهَذِهِ مُقْرِنٌ » أَي مُطَبِّقٌ قَادِرٌ عَلَيْهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .
يُقَالُ : أَقْرَنْتُ لِلشَّيْءِ فَأَنَا مُقْرِنٌ : أَي أَطَاقُهُ وَقَوِيٌّ عَلَيْهِ .

(١) تكملة من : ١ ، واللسان (٢) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : « مفلول » .

* ومنه قوله تعالى « وما كُنَّا لَهُ مُقَرَّبِينَ » .

﴿ قرا ﴾ (س) فيه « الناس قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » أَي شُهُودُهُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ ، فَإِذَا شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، وَاحِدُهُمْ : قَارٍ ، وَهُوَ جَمْعُ شَادٍّ حَيْثُ هُوَ وَصَفَ لِأَدَمِي ذَكَرَ ، كَقَوَارِسَ ، وَنَوَا كِسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَتَقَرَّرَيْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّيْتُهُمْ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّرَى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فَمَا زَالَ عُمَانُ يَتَقَرَّرَاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ » .

(هـ) ومنه حديث عمر « بَلَّغْنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءًا فَاسْتَقَرَّيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُنَنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ » .

(هـ) ومنه الحديث « فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّفَاقَ » .

(هـ) وفي حديث عمر « مَا وُلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامِيَ عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ ^(١) » أَي جَمَعَ

يقال : قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

* ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَقَرَّتْ فِي سِقَاءٍ أَوْ شَنَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » .

(هـ) وحديث مُرَّةَ بِنِ شَرَاهِيلَ « أَنَّهُ عُوْتُبٌ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنْ بِي جُرْحًا يَقْرِي ،

وَرَبْمَا أَرْفَضَ فِي إِزَارِي » أَي يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقْرَى بُسْتَانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ » الْمَقْرَى وَالْمَقْرَاءُ : الْحَوْضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(س) وفي حديث ظَبْيَانَ « رَعَوْا قَرِيَانَهُ » أَي بَحَارِي الْمَاءِ . وَاحِدُهَا : قَرِيٌّ ،

بِوزْنِ طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث قَسٍّ « وَرَوْضَةٌ ذَاتُ قَرِيَانٍ » .

* وفيه « إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ » هِيَ مَسْكُنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ :

قَرِيٌّ . وَالْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِينِ وَالْأَبْسِنِيَّةُ : الضِّيَاعُ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمُدُنِ .

(١) الذي في المروى : « وقرى على عيبته » .

[٥] ومنه الحديث « أمرت ^(١) بقرية تأكل القرى » هي مدينة الرسول عليه السلام. ومعنى أكلها القرى ما يفتح على أيدي أهلها من المدن ، ويصيبون من غنائمها .

(س) ومنه حديث على « أنه أتى بصب فلم يأكله وقال : إنه قروى » أي من أهل القرى ، يعني إنما يأكله أهل القرى والبيوادي والضيايع دون أهل المدن .

والقروى : منسوب إلى القرية على غير قياس ، وهو مذهب يونس ، والقياس : قرئ ^(٢) .

* وفي حديث إسلام أبي ذر « وضعت قوله على أقرأ الشعر فليس هو بشعر » أقرأ الشعر : طرائقه وأنواعه ، واحداها : قرؤ ، وقرئ ، وقرى .

وذكره الهروي في الهمز ، وقد تقدم .

* ومنه حديث عقبة بن ربيعة « حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله عليه ، فقالت له قریش : هو شعر . قال : لا ، لأنني عرضته على أقرأ الشعر فليس هو بشعر » .

(س) وفيه « لا ترجع هذه الأمة على قرأها » أي على أول أمرها وما كانت عليه .
ويروى « على قرأها » بالمد .

* وفي حديث أم معبد « أنها أرسلت إليه بشاة وشفرة ، فقال : اردد الشفرة وهات لي قرؤا » يعني قدحا من خشب .

والقرؤ : أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه . وقيل : القرؤ : إناء صغير يردد في الخوامج .

﴿ باب القاف مع الزاي ﴾

﴿ قزح ﴾ (٥) فيه « لا تقولوا قوس قزح ، فإن قزح من أسماء الشياطين ^(٣) » قيل : سمي به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصي ، من التقریح : وهو التحسين . وقيل : من القزح ، وهي الطرائق والألوان التي في القوس ، الواحدة : قزحة ، أو من قزح الشيء إذا ارتفع ، كأنه كرهه .

(١) في الهروي : « أموت » . (٢) في الأصل : « قرئ » بالياء . وأثبتته بالهمز من القاموس

واللسان . غير أنه في اللسان بسكون الراء . (٣) هكذا في الأصل ، والفائق ٢ / ٣٤٢ . وفي ١ :

« الشيطان » وفي اللسان : « فإن قزح اسم شيطان » .

ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [كأنه أحب^(١)] أن يقال قوسُ الله ، فيُرفع قَدْرُها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من الفرق .

(س) وفي حديث أبي بكر « أنه أتى على قَرْحٍ وهو يَخْرُشُ بَعِيْرَهُ بِمِخْجَنِهِ » هو القَرْحُ الذي يَقِفُ عنده الإمام بالْمُرْدَلِفة . ولا ينصرف لِلْعَدَلِ والعَلَمِيَّةِ كَعَمْرٍ ، وكذلك قَوْسُ قَرْحٍ ، إلا من جعل قَرْحَ من الطرائق والألوان فهو جمع قَرْحَةٍ .

(هـ) وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابن آدم للدنيا مثلاً ، وضرب الدنيا لمَطْعَمِ ابن آدم مثلاً ، وإن قَرْحَهُ وَمَلْحَهُ » أي تَوَبَّلَهُ ، من القَرْحِ وهو التابِلُ الذي يُطْرَحُ في القَدْرِ ، كالكُمُونِ والكُرْبَةِ ونحو ذلك . يقال : قَرْحَتُ القَدْرَ إذا تَرَكْتِ فيها الأَبَارِيْرَ .

والمعنى أن المَطْعَمَ وإن تَكَلَّفَ الإنسان التَّنَوُّقَ في صُنْعَتِهِ وتَطْيِيْبِهِ فإنه عائدٌ إلى حالِ يُسْكِرُهُ وَيُسْتَقْدِرُ ، فكذلك الدنيا المَحْرُوصِ على عِمَارَتِهَا ونَظْمِ أسبابِها راجعةٌ إلى خَرَابٍ وإِدْبَارٍ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « كَرِهَ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إلى الشجرة المَقْرَحَةِ » هي التي تَشَعَّبَتْ شُعْباً كثيرةً . وقد تَقَرَّحَ الشجرُ والنَّبَاتُ .

وقيل : هي شجرة على صورة التين ، لها أغصانٌ قِصارٌ في رُؤُوسِها مثلُ بُرْثَنِ الكلبِ .
وقيل : أراد بها كلَّ شجرة قَرَحَتْ الكلابُ والسِّباعُ بأبوابِها عليها . يقال : قَرَحَ الكلبُ بِيَوْلِهِ : إذا رَفَعَ إحدى رِجْلَيْهِ وبَالَ .

(س) في حديث ابن سلام « قال : قال موسى لجنبريل عليهما السلام : هل ينام ربك ؟ فقال الله : قل له فليأخذ قازوزتين ، أو قارورتين ، وليقيم على الجبل من أول الليل حتى يصبح » قال الخطابي : هكذا روى مشكوكاً فيه . وقال : القازوزة مشربة كالقازوزة ، وتُجمَعُ على : القَوَازِيْرُ والقَوَاقِيْرُ ، وهي دون القَرَقارة^(٢) . والقارورة بالراء معروفة .

(هـ) وفيه « إن إبليسَ لَيَقْرُ القَرْعَةَ من المشرق فتبليغُ المغرب » أي يَدْبُ الوَثْبَةَ .

(١) تكملة موضحة من الفائق . وهذا النص بألفاظه في الفائق ، حكاية عن الجاحظ .

(٢) في الأصل : « القرقارة » بزايين . والتصحيح من : ا ، واللسان .

﴿ قَزَع ﴾ * في حديث الاستسقاء « وما في السماء قَزَعَةٌ » أى قِطْعَةٌ مِنَ الغَيْمِ ،
وَجَمْعُهَا : قَزَعٌ .

(٥) ومنه حديث على « فيَجْتَمِعُونَ إليه كما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الخريف » أى قِطْعَ السَّحَابِ المُتَفَرِّقَةِ
وإنما خَصَّ الخريف ؛ لأنه أوَّلُ الشتاء ، والسَّحَابُ يكون فيه مُتَفَرِّقًا غير مُتْرَاكِمٍ ولا مُطْبِقٍ ، ثم
يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ بعد ذلك .

(٥) ومنه الحديث « أنه نَهَى عن القَزَعِ » هو أن يُحَلَّقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ مِنْهُ
مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ غير مَحْلُوقَةٍ ، تشبِهُهَا بِقَزَعِ السَّحَابِ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الجَمِيعِ في الحديث
مُفْرَدًا وِجْمَاعًا .

﴿ قَزَل ﴾ (س) في حديث مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ « فَأَتَاهُمْ وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ فَأَوْسَمُوا لَهُ » القَزَلُ
بِالتَّحْرِيكِ : أَسْوَأُ العَرَجِ وَأَشَدَّهُ .

﴿ قَزَم ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ القَزَمِ » وَهُوَ اللُّؤْمُ وَالشَّحْ . وَيُرْوَى
بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي ذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ « جُفَاءً طَعَامٌ عَيْدٌ أَقْرَامٌ » هُوَ جَمْعُ قَزَمٍ . وَالقَزَمُ فِي
الأَصْلِ : مَصْدَرٌ ، يَقَعُ عَلَى الوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ ، وَالذَّاكِرُ وَالْأُنْثَى .

﴿ باب القاف مع السين ﴾

﴿ قَسَب ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَسْكَمٍ « أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ جِرَابًا مِنْ قَسَبِ عَنَبَرٍ »
القَسَبُ : الشَّدِيدُ اليَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* وَمِنْهُ « قَسَبُ التَّمْرِ » لِيُنْسِيَهُ .

﴿ قَسَرَ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « مَرَبُوبُونَ اقْتِسَارًا » الاقْتِسَارُ : اقْتِهَالٌ ، مِنَ القَسْرِ ، وَهُوَ القَهْرُ
وَالعَلَبَةُ . يُقَالُ : قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿ قَسَسَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ القَسِيِّ » هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَتَّانٍ مَحْلُوطٌ بِخَرِيرِ يُوْتَى
بِهَا مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ قَرِيبًا مِنْ تَنْيْسٍ ، يُقَالُ لَهَا القَسُّ بِفَتْحِ القَافِ ، وَبَعْضُ
أَهْلِ الحَدِيثِ يَكْسِرُهَا .

وقيل : أصل القَسَى : القَزِيُّ بالزاي ، منسوب إلى القَزِّ ، وهو ضرب من الإبريسم ، فأبدل من الزاي سينا .

وقيل : منسوب إلى القَسِّ ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قسط ﴾ * في أسماء الله تعالى « المُقْسِط » هو العادل . يقال : أقسط يقسط فهو مقسط ، إذا عدل . وقسط يقسط فهو قاسط إذا جار . فكان الهمزة في « أقسط » للسلب ، كما يقال : شكا إليه فأشكاه .

(هـ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفيض القسط ويرفعه » القسط : الميزان ، سمي به من القسط : العدل . أراد أن الله يخفيض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه ، وأرزاقيهم النازلة من عنده ، كما يرفع الوزن يده ويخفضها عند الوزن ، وهو تمثيل لمأ يقدره الله وينزله .

وقيل : أراد بالقسط القسم من الرزق الذي يصيب كل مخلوق ، وخفضه : تقليله ، ورفع : تكثيره .

(هـ) وفيه « إذا قسموا أقسطوا » أي عدلوا .

* وفي حديث علي « أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم نكثوا بيعتهم . والقاسطين : أهل صفين ؛ لأنهم جأروا في حكمهم وبقوا عليه . والمارقين : الخوارج ؛ لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

* وفي الحديث « إن النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج » القسط : نصف الصاع ، وأصله من القسط : النصيب ، وأراد به هاهنا الإناء الذي توضع فيه ، كأنه أراد إلا التي تخدم بعلمها وتقوم بأموره في وضوئه وسراجه .

* ومنه حديث علي « أنه أجرى للناس الدين والقسطين » القسطان : نصيبان من زيت كان يوزقهما الناس .

(س) وفي حديث أم عطية « لا تمس طيباً إلا نبذة من قسط وأظفار » القسط : ضرب من الطيب . وقيل : هو العود . والقسط : عقار معروف في الأدوية طيب الريح ، تبخر به النساء والأطفال . وهو أشبه بالحديث ؛ لإضافته إلى الأظفار .

﴿ قسطل ﴾ (٥) في خبر وقعة نهاوند « لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ریحٌ قسطلانية » أى كثيرة الغبار ، وهى منسوبة إلى القسطل : الغبار ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

﴿ قسقس ﴾ [٥] فى حديث فاطمة بنت قيس « قال لها : أما أبو جهم فأخاف عليك قسقسته » القسقساة : العصا ، أى أنه يضربها بها ، من القسقساة : وهى الحركة والإسراع فى المشى .

وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه على عاتقه إذا سافر ، وألقى عصاه إذا أقام : أى لاحظاً لك فى صحبتيه ، لأنه كثير السفر قليل المقام .

وفى رواية « إني أخاف عليك قسقسته العصا » ^(١) فذكر العصا تفسيرا للقسقساة .

وقيل : أراد قسقسته العصا : أى تحريكه إياها ، فزاد الألف ليفصل بين توالى الحركات .

﴿ قسم ﴾ * فى حديث قراءة الفاتحة « قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تسمية للشيء ببعضه . وقد جاءت مفسرة فى الحديث . وهذه القسمة فى المعنى لا اللفظ ، لأن نصف الفاتحة ثناء ، ونصفها مسألة ودعاء . وانتهاء الثناء عند قوله « إياك نعبد » ، ولذلك قال فى « وإياك نستعين » : هذه الآية بينى وبين عبدى .

(٥) وفى حديث على « أنا قسيم النار » أراد أن الناس فريقان : فريق معى ، فهم على هدى ، وفريق على ، فهم على ضلال ، فنصف معى فى الجنة ، ونصف على فى النار .

وقسيم : فَعِيل بمعنى مُفَاعِل ، كالجليلس والسمير . قيل : أراد بهم الخوارج . وقيل : كلٌّ من قاتله .

(٥) وفيه « إياكم والقسامة » القسامة بالضم : ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ السماء رسة رسماً مرسوماً لا أجراً معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً ، وذلك حرام .

قال الخطابي : ليس فى هذا تحريمٌ إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو

(١) وهى رواية المروى .

فَيَمِّنَ وَلىَ أَمْرَ قَوْمٍ ، فإذا قَسَمَ بين أصحابه شيئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يستأثرُ به عليهم .

وقد جاء في رواية أخرى « الرجل يكون على الفئام من الناس ، فيأخذ من حظِّ هذا وحظِّ هذا »

وأما القسامة - بالكسر - فهي صنمة القسام . كالجزارة والجزارة ، والبشارة والبشارة .
* ومنه حديث وابصة «مثل الذي يأكل القسامة كمثل جذي بطنه تملؤ برضفاً» جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، والأصل الأول .

* وفيه « أنه استخلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم . فقال : ردوا الأيمان على أجالدهم » القسامة بالفتح : اليمين ، كالتسم . وحققتها أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم ، إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً ، ولا يكون فيهم صبي ، ولا امرأة ، ولا مجنون ، ولا عبد ، أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدَّعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .

وقد أقسم يُقسم قسماً وقسامةً إذا حلف . وقد جاءت على بناء الغرامة والحلالة ؛ لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتل .

* ومنه حديث عمر « القسامة تُوجب العقل » أى تُوجب الدية لا القود .
* وفي حديث الحسن « القسامة جاهلية » أى كان أهل الجاهلية يدِينون بها . وقد قررها الإسلام .

وفي رواية « القتل بالقسامة جاهلية » أى أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها ، وأن القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

* وفيه « نحن نازلون بحيفِ بني كنانة حيث تقاسموا [على الكفر] تقاسموا^(١) »

(١) تسكلة من ا ، واللسان .

من القَسَمِ : اليمين ، أى تحالفوا . يُريد لَمَّا تَعَاهَدَت قُرَيْشٌ عَلَى مُقَاتِمَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَتَرَكُوا مَخَالَطَتَهُمْ .

* وفى حديث الفتح «دَخَلَ الْبَيْتَ فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بَأْيَدَيْهِمَا الْأَزْلَامَ ، فَقَالَ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ » الْاسْتِقْسَامُ : طَلَبُ الْقِسْمِ الَّذِي قُسِمَ لَهُ وَقُدِّرَ ؛ مِمَّا لَمْ يُقْسَمِ وَلَمْ يُقَدَّرْ . وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَحَدُهُمْ سَفَرًا أَوْ تَزْوِيجًا ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَهَامِ ضَرَبَ بِالْأَزْلَامِ وَهِيَ الْقِدَاحُ ، وَكَانَ عَلَى بَعْضِهَا مَكْتُوبٌ : أَمَرَنِي رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرَ : نَهَانِي رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرَ غُفْلٌ . فَإِنْ خَرَجَ « أَمَرَنِي » مَضَى لِسَانُهُ ، وَإِنْ خَرَجَ « نَهَانِي » أَمْسَكَ ، وَإِنْ خَرَجَ « الْغُفْلُ » عَادَ ، أَجَاهِلًا وَضَرَبَ بِهَا أُخْرَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الْأَمْرُ أَوْ النَّهْيُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س ٥) وفى حديث أم معبد « قَسِيمٌ وَسِيمٌ » الْقِسَامَةُ : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ الْوَجْهَ : أَيْ جَمِيلٌ كَلَّهُ ، كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أَخَذَ قِسْمًا مِنَ الْجَمَالِ . وَيُقَالُ لِحُرِّ الْوَجْهِ : قَسِيمَةٌ بِكسْرِ السِّينِ ، وَجَمْعُهَا قَسِمَاتٌ .

﴿ قسور ﴾ * فيه ذكر « الْقَسَوْرَةِ » قَيْلٌ : الْقَسُورُ وَالْقَسُورَةُ : الرَّثْمَاءُ مِنَ الصَّيَّادِينَ . وَقَيْلٌ : هُمَا الْأَسَدُ . وَقَيْلٌ : كُلُّ شَدِيدٍ .

﴿ قساي ﴾ * فى خُطْبَةِ الصِّدِّيقِ « فَهُوَ كَالدَّرْهِمِ الْقَسِيِّ وَالسَّرَابِ الْخَادِعِ » الْقَسِيَّةُ بوزن الشَّقِيَّةِ : الدَّرْهِمُ الرَّدِيُّ ، وَالشَّيْءُ الْمَرْدُولُ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « مَا يَسُرُّنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي الْعَرَافَ بِدِرْهِمٍ قَسِيٍّ » .

(٥) وحديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ ؟ قَالُوا : كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ ، أَوْ كَمَا تَقْسُو الدَّرَاهِمَ » يُقَالُ : قَسَتِ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو إِذَا زَافَتْ .

(٥) وحديثه الآخر « أَنَّهُ بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَتْ زَيْوْفًا وَقِسْيَانًا بَدُونَ وَزَنْهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَمْرٍ فَنَهَاها وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا » هُوَ جَمْعُ قَسِيٍّ ، كَصَبِيَّانٍ وَصَبِيَّةٍ .

(٥) ومنه حديث الشعبي « قَالَ لِأَبِي الزَّنَادِ : تَأْتِينَا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ قَسِيَّةً وَتَأْخُذُهَا مِنَّمَا طَازَجَةٌ » أَيْ تَأْتِينَا بِهَا رَدِيَّةً ، وَتَأْخُذُهَا خَالِصَةً مُنْتَقَاةً .

﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشب ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً يمرّ على جسر جهنم ، فيقول : يارب قشبتني ريحها » أي سئمتني ، وكلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . يقال : قَشَبْتَنِي الرِّيحُ وقَشَبْتَنِي . والقَشْبُ : الاسم .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية ريح طيب وهو محرم ، فقال : من قشبتنا ؟ » أراد أن ريح الطيب في هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قشِبٌ ، كما أن ريح الثمن قشِبٌ . يقال : ما قشِبَ بيّتهم ! أي ما أفذره . والقشِبُ بالفتح : [خَلَطٌ ^(١)] السَّمُّ بالطعام .

[هـ] وفي حديثه الآخر « أنه قال لبعض بنييه : قشبتك المال » أي أفسدتك وذهب بمقلتك .

(س) وحديثه الآخر « اغفر للأقشاب » هي جمع قشِب ، يقال : رجل قشِبٌ خشِبٌ بالكسر - إذا كان لا خير فيه .

* وفيه « أنه مرّ وعليه قشبانيتان ^(٢) » أي برذتان خلقتان . وقيل : جديدتان . والقشيب من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قشبان : جمع قشيب ، خارجاً عن القياس ؛ لأنه نُسِبَ إلى الجمع .

قال الزمخشري : « كونه منسوباً إلى الجمع غير مرضي ^(٣) ، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجاني » .

﴿ قشر ﴾ (هـ) فيه « لعن الله القاشيرة والمقشورة » القاشيرة : التي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالفمرة ليصفوا لونها ، والمقشورة : التي يفعل بها ذلك ، كأنها تقشر أعلى الجلد .

(هـ) وفي حديث قبيلة « فكننت إذا رأيت رجلاً ذاروا وذاق قشر » القشر : اللباس . (س [هـ]) ومنه الحديث « إن الملك يقول للصبي المنفوس : خرجت إلى الدنيا وليس عليك

قشر » .

(١) تكملة من : ١ ، واللسان ، والهروى . (٢) رواية الفائق ٣/٤٤٨ : « قشبانيتان » .

(٣) عبارة الفائق : « غير مرضي من القول عند علماء الإعراب » .

* ومنه حديث ابن مسعود ، ليلة الجَنِّ « لا أرى عَوْرَةً ولا قَشْرًا » أى لا أرى منهم عَوْرَةً مُنْكَشَفَةً ، ولا أرى عليهم ثيابا .

(هـ) وفي حديث معاذ بن عَفْرَاء « أن عمر أرسل إليه بِحُلَّةٍ فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء (١) كغيبين الرأى » أراد بالقشرتين : الحُلَّة ، لأن الحُلَّة ثوبان إزارٌ ورياء .

(س) وفي حديث عبد الملك بن عمير « قرصٌ بلبنٍ قشريّ » هو منسوب إلى القشرة ، وهى التى تكون فى رأس اللبَنِ . وقيل : إلى القشرة . والقاشرة : وهى مطرة شديدة تقشر وجه الأرض يُريد لبناً أدركه للمرعى الذى يُذبتُه مثل هذه المطرة .

(س) وفي حديث عمر « إذا أنا حرّكته ثار له قشارٌ » أى قشراً . والقشار : ما يُقشر عن الشيء الرقيق .

﴿ قشش ﴾ (س) فى حديث جعفر الصادق « كونوا قششاً » هى جمع قشّة ، وهى القردُ . وقيل : جِرْوُهُ . وقيل : دُوَيْبَةٌ تُشبهه الجعل .

﴿ قشع ﴾ (هـ) فيه « لا أعرفن أحدكم يخمّل قشعاً من آدمٍ فينادى : يا محمد » أى جليداً يابساً . وقيل : نِطْعاً . وقيل : أراد القرّبة الباليّة ، وهو إشارة إلى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الأعمال .

(هـ) ومنه حديث سلمة « غزونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقلنى جارية عليها قشع لها » قيل : أراد بالقشع القرو الخلق . وأخرجه الزمخشري عن سلمة .

وأخرجه المروى عن أبى بكر ، قال : « نقلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها » ولعلهما حديثان .

(هـ) وفي حديث أبى هريرة « لو حدّثتكم بكل ما أعلم لميتموني (٢) بالقشع » هى جمع

(١) رواية اللسان « ... على عتق خمسة أعبد »

(٢) فى الأصل : « رميتموني » وأثبت ما فى : ا ، واللسان ، والمروى .

قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ، وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِّ وَالْحَجَرِ : أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٍ وَبِدَرٍ .

وَقِيلَ : الْقَشْعَةُ : الذُّخَامَةُ الَّتِي يَقْتَلِمُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ : أَيْ لِبَزَقْتُمْ فِي وَجْهِهِ ، اسْتِخْفَافًا بَيْنِي وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي .

وَيُرْوَى « لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ » عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشْعِ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ : أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَحْمَقًا .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَقَاءِ « فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ » أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعُ ، وَكَذَلِكَ أَقَشَّعَ ، وَقَشَعَتْهُ الرِّيحُ .

﴿ قَشَعْرٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ أَرْبَدَتْ وَأَقَشَعَرَتْ » أَيْ تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَتْ لَهُ هُنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُفْيَانَ بِالذَّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لِأَقَشَعَرِ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

﴿ قَشَفٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الْهَيْئَةَ » أَيْ تَارِكًا لِلتَّنْظِيفِ وَالغَسْلِ . وَالْقَشْفُ : يُبْسُ الْعَيْشُ . وَقَدْ قَشَفَ يَقْشِفُ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : أَيْ تَارِكٌ لِلنِّظَافَةِ وَالتَّرَفِّهِ .

﴿ قَشَقَشٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « يُقَالُ لِسُورَتِي : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » الْمُقَشَّقَشْتَانِ » أَيْ الْمُبْرَتَانِ مِنَ الذَّفَاقِ وَالشَّرْكَ ، كَمَا يَبْرَأُ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يُقَالُ : قَدْ تَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ إِذَا أَفَاقَ وَبَرَأَ .

﴿ قَشْمٌ ﴾ (هـ) فِي بَيْعِ الثَّمَارِ « فَإِذَا جَاءَ الْمُتَقَاضِي قَالَ لَهُ : أَصَابَ الثَّمَرَ الْقَشَامُ » هُوَ بِالضَّمِّ أَنْ يَنْتَفِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلْحًا .

﴿ قَشَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قَبِيلَةَ « وَمَعَهُ عُسَيْبُ نَخْلَةٍ مَقْشُورٌ » أَيْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . يُقَالُ : قَشَوْتُ الْعُودَ : إِذَا قَشَرْتَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ « أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَدَّانَ لِيَاءَ مُقَشِّي » أَيْ مَقْشُورٍ . وَاللِّيَاءُ : حَبٌّ كَالْحَبِّصِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « كَانَ يَا كُلُّ لِيَاءَ مُقَشِّي » .

﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [٥] في صفته صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » القَصَبُ من العِظام : كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ، واحِدَتُهُ : قَصَبَةٌ . وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ .

[٥] وفي حديث خديجة « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » القَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَوْثُلُ مَجْوُوفٍ وَاسِعٍ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ . والقَصَبُ من الجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ .

(٥) وفي حديث سعيد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ ^(١) بَيْنَ الْخَيْلِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ » أَرَادَ أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْقَصَبَةَ تُرْكَزُ عِنْدَ أَقْصَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ، فَذَلِكَ يُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ .

(س) وفيه « رَأَيْتَ عَمْرُو بْنَ الْحَيِّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ » الْقُصْبُ بِالضَّمِّ : الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ : أَقْصَابٌ . وَقِيلَ : الْقُصْبُ : اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنْ الْأَمْعَاءِ .

* ومنه الحديث « الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ » .

(س) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا » يُقَالُ : قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . وَمِنْهُ الْقَصَابُ . وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قصد ﴾ [٥] في صفته عليه الصلاة والسلام . « كَانَ أَبْيَضَ مُقْصِدًا » هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَأَنَّ خَلْقَهُ نُحْيَى بِهِ الْقَصْدَ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُعْتَدِلَ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ .

* وفيه « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلُّغُوا » أَي عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْكَّدِ ، وَتَكَرَّرَ لَهُ لِتَأْكِيدِ .

(١) في الهروي : « سابق » .

- * ومنه الحديث « كانت صلاته قَصْدًا وخطبته قَصْدًا » .
- * والحديث الآخر « عليكم هَذِيًّا قاصِدًا » أى طريقًا مُعْتَدِلًا .
- * والحديث الآخر « ما عال مُقْتَصِدٌ ^(١) ولا يَعْمَلُ » أى ما افتقر من لا يُسْرِفُ فى الإنفاق ولا يُقْتَرُ .

* وفى حديث على « وأقصدت بأسمها » أقصدت الرجل : إذا طعمته أو رميته بسهم ، فلم تُخطِ مقاتله ، فهو مُقْتَصِدٌ .

* ومنه شعر مُحمَّد بن ثور :

أصبح قلبى من سُلَيْمَى مُقْتَصِدًا إن خطأ منها وإن تعمَّدًا

(هـ) وفىه « كانت المداعسة بالرِّمَّاحِ حتى تقصَّدت » أى تكسَّرت وصارت قَصْدًا :

أى قطعًا .

﴿ قَصْر ﴾ (هـ) فيه « من كان له بالمدينة أصلٌ فليتمسك ^(٢) به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلًا ولو قَصْرَةً » القَصْرَةُ بالفتح والتحرُّك : أصلُ الشجرة ، وجمعها قَصْرٌ ، أراد : فليتمسك له بها ولو نخلة واحدة .

والقَصْرَةُ أيضا : العُنُقُ وأصل الرِّقْمِيَّةُ .

* ومنه حديث سلمان « قال لأبى سفيان وقد مرَّ به : لقد كان فى قَصْرَةٍ هذا مواضعُ سيوفِ المسلمين » وذلك قيل أن يُسلم ، فإنهم كانوا حِرَاصًا على قتلته . وقيل : كان بعد إسلامه .

* ومنه حديث أبى ریحانة « إني لأجدُ فى بعض ما أنزل من الكتب : الأقبيلُ القَصِيرُ القَصْرَةَ ، صاحب العِراقين ، مُبدِّلُ السَّنَةِ ، يلعنه أهلُ السماءِ وأهلُ الأرض ، وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له » .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس فى قوله [تعالى] ^(٣) « إنها ترمى بشريرٍ كالقَصْرِ » ^(٤) هو

(١) فى الأصل : « من اقتصد » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « فليستمسك » والمثبت من ا ، واللسان ، والمهروى .

(٣) من ا (٤) الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد

والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط ٤٠٧/٨ والقرطبى ١٦٢/١٩ .

بالتحريك قال: « كُنَّا نَرْفَعُ الخَشَبَ للشتاءِ ثلاثَ أذْرُعٍ أو أقلَّ ونُسَمِّيهِ القَصْرَ » يريدُ قَصْرَ الذَّخْلِ، وهو ما غُلِظَ من أسفلِها، أو أعناقِ الإبلِ، وأحدِثُها قَصْرَةٌ.

(هـ) وفيه « مَنْ شَهِدَ الجُمُعَةَ فصَلَّى ولم يُؤْذِرْ أحداً، بقَصْرِهِ^(١) إن لم تُغْفَرَ له جُمُعَتَهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا. أن تكونَ كَفَّارَتَهُ في الجُمُعَةِ التي تليها » يقال: قَصْرُكَ أن تَفْعَلَ كَذَا: أي حَسَبُكَ، وكِفَايَتُكَ، وغَايَتُكَ. وكذلك قُصَارُكَ، وقُصَارَاكَ. وهو من معنى القَصْرِ: الحَبْسُ؛ لأنك إذا بَلَغْتَ الغَايَةَ حَبَسْتِكَ.

والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم: بِحَسَبِكَ قولُ السَّوِّءِ.

و « جُمُعَتَهُ » منصوبة على الظرف.

* ومنه حديث معاذ « فإن له ما قَصَرَ في يَدَيْهِ » أي ما حَبَسَهُ.

(هـ) وفي حديث إسلام ثُمَامَةَ « فأبى أن يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ » يعني حَبْسًا عليه وإجبارًا،

يقال: قَصَرْتُ نَفْسِي على الشَّيْءِ: إذا حَبَسْتَهَا عليه وألْزَمْتَهَا إِيَّاهُ.

وقيل: أراد قَهْرًا وغَلَبَةً، من القَسْرِ، فأبدل السين صادًا، وهما يتبادلان في كثير

من الكلام.

* ومن الأوَّلِ الحديث « وليَقْصُرَنَّه^(٢) على الحقِّ قَصْرًا ».

* وحديث أسماء الأشْهَلِيَّةِ « إنا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ ».

* وحديث عمر « فإذا هُم رَكِبُوا قَدِ قَصَرَ بِهِم اللَّيْلُ » أي حَبَسَهُمْ عن السَّيْرِ.

* وحديث ابن عباس « قُصِرَ الرَّجَالُ على أربعٍ من أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » أي حَبَسُوا ومُنِعُوا

عن نِكَاحِ أَكْثَرِ من أَرْبَعِ.

(س) وفي حديث عمر « أنه مرَّ بِرَجُلٍ قد قَصَرَ الشَّعْرَ في السُّوقِ فعاقَبَهُ » قَصَرَ الشَّعْرَ إذا

جَزَّاهُ، وإنما عاقَبَهُ لأنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فتَلْقِيهِ في الأَطْعِمَةِ.

* وفي حديث سُبَيْعَةَ الأَسْأَمِيَّةِ « نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى بعد الطُّوْلِ » القُصْرَى:

تَأْنِيثُ الأَقْصَرِ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ. والطُّوْلِ: سُورَةُ البَقَرَةِ، لأنَّ عِدَّةَ الوفاةِ في البَقَرَةِ

(١) في الهروى: « قَقْصُرُهُ ». (٢) في اللسان: « ولتَقْصُرَنَّه ».

أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضِعَ الحَمْلُ ، وهو قوله : « وَأُولَاتُ الأُنْحَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

* ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ ، فقال : لئن كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ » أى جِئْتَ بالخُطْبَةَ قَصِيرَةً وبالمَسْأَلَةَ عَرَبِيَّةً ، بَعْنَى قَلَّتْ الخُطْبَةُ وَأَعْظَمْتَ المَسْأَلَةَ .

* ومنه حديث السهو « أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ » تُرَوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، وَعَلَى تَسْمِيَةِ الفاعِلِ بِمعْنَى النقص .

* ومنه الحديث « قَاتَ لَعْمُرَ : إِقْصَارَ الصَّلَاةِ اليَوْمِ » هكذا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، مِنْ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ، لُغَةً شاذَّةً فِي قِصَرِ .

* ومنه قوله تعالى : « فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

(س) وفي حديث علقمة « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ » أى خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ .

(هـ) وفي حديث المزارعة « أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ » الْقُصَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الحَبِّ فِي السَّنْبُلِ مِمَّا لَا يَتَخَصَّصُ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : القِصْرِيَّ ، بِوَزْنِ القِطْبِيَّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

(قصص) ﴿ (س) فِي حَدِيثِ الرُّوْيَا « لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وادٍ » يُقَالُ : قَصَصْتُ الرُّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَاهَا قِصًّا . وَالْقِصُّ : البَيَانُ . وَالْقِصَصُ بِالْفَتْحِ : الأَسْمُ ، وَبِالْكَسْرِ : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَأَلْفَاظَهَا .

(س) ومنه الحديث « لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » أى لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْظُمُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُ تَكْسِبًا ، أَوْ يَكُونُ القَاصُّ مُخْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْبَرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَائِيًّا يَرَأَى النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا بِكُونِ وَعَظِهِ وَكَلَامِهِ حَقِيقَةً .

وقيل : أراد الخطبة ، لأنَّ الأمراء كانوا يلونها في الأوَّل ، ويعظون الناس فيها ، ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة .

(س) ومنه الحديث « القاصُّ ينتظرُ الممتَّ » لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان .

(س) ومنه الحديث « إن بنى إسرائيل لما قَصُّوا هلكوا » وفي رواية « لما هلكوا

قَصُّوا » أي اتَّكلوا على القول وتركوا العمل ، فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو بالعكس ، لما هلكوا بترك العمل أخذوا إلى القصص .

(س) وفي حديث المبعث « أتاني آتٍ فقدَّ من قصي إلى شعرتي » القصُّ والقصص : عظم

الصدر المغرورُ فيه شراسيفُ الأضلاع في وسطه .

(س) ومنه حديث عطاء « كره أن تُذبح الشاة من قصها » .

* وحديث صفوان بن محرز « كان يبكي حتى يرى أنه قد اندقَّ قصصُ زوره ^(١) » .

(س) وفي حديث جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص

الشعر » هو بالفتح والكسر : منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالقص . وقيل : هو منتهى منبته من مقدمه .

(هـ) ومنه حديث سامان « ورأيتُه مقصصاً » هو الذي له جمجمة . وكلُّ خضلة من

الشعر : قصة .

* ومنه حديث أنس « وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنانٍ أو قصتان » .

* ومنه حديث معاوية « تناول قصةً من شعر كانت في يد حرسى » .

(هـ) وفيه « قصَّ اللهُ بها خطاياها » أي نقص وأخذ .

(هـ) وفيه « أنه نهي عن تقصيص القبور » هو بناؤها بالقصة ، وهي الجصُّ .

(هـ) وفي حديث عائشة « لا تفنسلن من الحيض حتى ترين القصة البيضاء » هو أن

تخرج القطنة أو الخرقة التي تحتشئ بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يحالطها صفرة .

وقيل : القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدَّم كله .

* ومنه حديث زينب « يا قصة على ملحودة » شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من

(١) يروى : « قضيض » وسيجيء .

الحِص ، وأنفسهم بِحَيْفِ المَوْتِى التى تَشْتَمَل عليها القُبُور .

* ومنه حديث أبى بكر « أنه خرج زَمَن الرِدَّة إلى ذى القِصَّة » هى بالفتح : موضع قريب من المدينة ، كأنَّ^(١) به حِصًّا ، بَعَثَ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسَلَمَة ، وله ذِكْر فى حديث الرِدَّة .

* وفى حديث غَسَل دَمِ الحَيْضِ « فَتَقَصُّهُ بِرِيقِهَا » أى تَعَضُّ موضعَهُ من الثَّوبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أثرُهُ ، كأنه من القَصِّ : القَطْعُ ، أو تَدَبُّعُ الأثر . يقال : قَصَّ الأثرَ واقتَصَّه إذا تَدَبَّعَهُ .

* ومنه الحديث « فجاء واقتَصَّ أثرَ الدم » .

* وحديث قصة موسى عليه السلام « فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه » .

* وفى حديث عمر « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصُّ من نفسه » يقال : أقَصَّه الحاكم يُقِصُّه إذا مَكَّنَهُ من أخذ القِصاصِ ، وهو أن يفعل به مثل فعله ؛ من قَتَلَ ، أو قَطَعَ ، أو ضَرَبَ أو جَرَحَ . والقِصاصُ : الاسم .

(س) ومنه حديث عمر « أتى بشاربٍ فقال لمُطِيعِ بنِ الأسود : اضربهُ الحدَّ ، فراه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً ، فقال : قتلتَ الرجل ، كم ضربته ؟ قال : ستين ، فقال عمر : أقصِّ منه بعشرين » أى اجعل شدةَ الضرب الذى ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية وعضباً عنها .

وقد تسكرر فى الحديث اسماً وفِعْلاً وَمَصْدَرًا .

﴿ قَصَع ﴾ (هـ) فيه « خَطَبَهُم على راحِلَتِهِ وإِنها لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا » أراد شدةَ اللَّصْغِ وَصَمِّ بعضِ الأَسنانِ على البعض .

وقيل : قَصَعَ الجِرَّةَ : خروجُها من الجُوفِ إلى الشِدْقِ ومُتَابَعَةُ بعضها بعضاً . وإِنما تَفْعَلُ الناقَةُ ذلك إذا كانت مُطْمَئِنَّةً ، وإذا خافت شيئاً لم تُخْرِجْها . وأصلُهُ من تَقْصِيعِ اليرْبُوعِ ، وهو إِخْرَاجُهُ تُرابَ قاصِعائِهِ ، وهو جُجْرُهُ .

(س) ومن الأوَّلِ حديث عائشة « ما كان لإحدانا إلا ثوبٌ واحدٌ تَحِيضُ فيه ، فإذا

(١) فى الأصل : « كان » . وفى اللسان : « كان به حصى » وما أثبتته من : ١ .

أصابه شيء من دَمٍ قالت بِرِيقِهَا فَصَعَمَتْهُ « أَى مَضَعَتْهُ وَدَلَّكَتَهُ بِظُفْرِهَا .

ويروى « مَصَعَمَتْهُ » بالميم . وسيجيء .

(هـ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ تُقْصَعَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ » أَى تُقْتَلَ . والقَصْعُ : الدَّلْكُ بِالظُّفْرِ .

وإنما خَصَّ النَّوَاةَ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ (١) .

* وفى حديث مجاهد « كَانَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ فَصَعَمَهُ اللَّهُ قِصْعَةً

فَاطْمَأَنَّ » أَى دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ .

* ومنه « قَصَعَ عَطَشَهُ » إِذَا كَسَرَهُ بِالرَّيِّ .

* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ صِدْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصُ الْكَمْرَةَ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَقْصَعِ ،

وهو الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ ، فَيَكُونُ طَرَفُ كَمْرَتِهِ بَادِيًا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وسيجيء (٢) .

(قصف) (هـ) فيه « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَّاطُ الْقَاصِفِينَ (٣) » هُمُ الَّذِينَ يَزْدَحْمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، مِنَ الْقَصْفِ : الْكَسْرِ وَالذَّفْعِ الشَّدِيدِ لِقَرْطِ الزَّحَامِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَّ إِلَى

الْجَنَّةِ ، وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ ، بِدَارًا مُتَدَاغِمِينَ وَمُزْدَحْمِينَ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا يُهَيَّئُنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي »

يَعْنِي اسْتِسْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يَيْتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُبَلِّغَ أَنَا مَثَلَةَ الشَّافِعِينَ

الْمُشَفَّعِينَ ؛ لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوْصُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهُمْ أَثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ كَيْلِ هَذِهِ الْكِرَامَةِ ،

لِقَرْطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ .

* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ

وَأَبْنَاؤَهُمْ » أَى يَزْدَحْمُونَ .

(س) ومنه حديث اليهودى « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ

(١) الذى فى الهروى : « يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ الدَّخَلَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا

قَوَتْ الدَّوَابَّ » . (٢) فى مادة (قص) .

(٣) فى الهروى واللسان والدر النثير : « فَرَّاطٌ لِقَاصِفِينَ » وَقَدْ أَشَارَ السِّيُوطِيُّ إِلَى الرَّوَابِئِينَ .

وانظر ماسبق ص ٤٣٤ من الجزء الثالث .

ابْنِي قَيْلَةَ^(٤) يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَيَّبَتْنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا ، قَصَّصْنَ عَلَيَّ الْأُمَّمَ » أى ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمَّمِ ، وَقُصَّ عَلَيَّ فِيهَا أَخْبَارُهُمْ ، حَتَّى تَقَاصَفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا أَزْدَحَمَتْ بِتَقَابُعِهَا .

* وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباهما « وَلَا قَصَّصُوا لَهُ قَنَاةَ » أى كَسَرُوا .

* وفى حديث موسى عليه السلام وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ « فَانْتَهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ » أى صَوْتٌ هَائِلٌ يُشْبِهُ صَوْتَ الرَّعْدِ .

* ومنه قولهم « رَعْدٌ قَاصِفٌ » أى شَدِيدٌ مُهْلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

﴿ قِصَلٌ ﴾ * فى حديث الشَّعْبِيِّ « أُغْنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا فَعَلَ

الْقِصَلُ ؟ » هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الصَّادِ : اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ قِصْمٌ ﴾ * فى صفة الجنة « لَيْسَ فِيهَا قِصْمٌ وَلَا قِصْمٌ » الْقِصْمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ ، وَبِالْقَاءِ :

كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ .

* ومنه الحديث « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

* ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضى الله عنهما « وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَنَاةَ » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

* ومنه حديث أبى بكر « فَوَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وَفِيهِ « اسْتَفْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السِّوَاكِ » الْقِصْمَةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ

مِنْهُ وَانْشَقَّ إِذَا اسْتَيْكَبَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

(هـ) وَفِيهِ « فَمَا تَرَوْا تَفْعَاحًا فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » يَعْنِي الشَّمْسُ .

الْقِصْمَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كَسْرَةٌ ، مِنْ الْقِصْمِ : الْكَسْرِ .

﴿ قِصَاةٌ ﴾ (س) فِيهِ « الْمَسَامُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيُرْدُّ عَلَيْهِمْ

أَقْصَاهُمْ » أى أَبْعَدَهُمْ . وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ،

فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمَّى لَهَا ، وَرُدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ

رَدُّوا لِلْسَّرَايَا وَظَهَرَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِمْ .

[هـ] ومنه حديث وَخَشِيَ قَاتِلَ حِمْرَةَ « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ تَقَصَّيْتُهَا » أَيْ صِرْتُ فِي أَقْصَاهَا وَهُوَ غَايَتُهَا ، وَالْقَصْوُ : الْبُعْدُ . وَالْأَقْصَى : الْأَبْعَدُ .

* وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَقَبُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقَصْوَاءُ : الناقاة التي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّثْبُ فَهُوَ قَصْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ ، فَإِذَا اسْتَوْصَلَتْ فَهُوَ صَلْمٌ . يُقَالُ : قَصَوْتُهُ قَصْوًا فَهُوَ مَقْصُوعٌ ، وَالنَّاقَةُ قَصْوَاءٌ . وَلَا يُقَالُ بَعِيرٌ أَقْصَى .

وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْوَاءً ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبًّا لَهَا . وَقِيلَ : كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى « الْعَضْبَاءُ » ، وَنَاقَةٌ تُسَمَّى « الْجَدْعَاءُ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « صَلْمَاءُ » ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « مُحْضَرَمَةٌ » هَذَا كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ صِفَةً نَاقَةٍ مُفْرَدَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةً ، فَسَمَّاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم بِمَا تَحْتَمِلُ فِيهَا .

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءةٍ ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْقَصْوَاءُ » وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ « الْعَضْبَاءُ » . وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهَا « الْجَدْعَاءُ » فَهَذَا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةٌ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقَصِيَّةَ وَاحِدَةً .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ جَدْعَاءَ وَليست بِالْعَضْبَاءِ » وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

* وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ » .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُنْبُ الْإِنْسَانِ ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ » الْقَاصِيَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَاطَطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ السَّنَةِ .

﴿ باب القاف مع الضاد ﴾

﴿ قضا ﴾ (هـ) في حديث الملائمة « إن جاءت به قِضَى العَيْن فهو لِهلال » أى فاسِد العَيْن . يقال : قِضَى الثَّوبُ يَقْضَاً فهو قِضَى ، مِثْلُ حَذِرٍ ، يَحْذِرُ فهو حَذِرٌ ؛ إِذَا تَفَزَّرَ وَتَشَقَّقَ ؛ وَتَقَضَّ الثَّوبُ مِثْلَهُ .

﴿ قضب ﴾ (هـ) في حديث عائشة رضی الله عنها « رأت ثوباً مُصْلِياً فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه في ثوبٍ قَضَبَهُ » أى قَطَعَهُ . والقَضْبُ : القَطْعُ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي مقتل الحسين رضی الله عنه « فجعل ابن زياد يقرع فمه بقضيب » أراد بالقضيب : السيف اللطيف الدقيق . وقيل : أراد العود .

﴿ قضض ﴾ * فيه « يُؤْتَى بالدنيا بقضها وقضيتها » أى بكل ما فيها ، من قولهم : جاءوا بقضهم وقضيتهم : إِذَا جَاءُوا مُجْتَمِعِينَ ، يَنْقُضُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ ، من قولهم : قَضَضْنَا عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ نَقْضُهَا قَضًا .

وتلخيصه أن القَضَّ وَضِعَ مَوْضِعَ القَاضِ ، كزَوْرٍ وَصَوْمٍ ، في زائرٍ وَصَائِمٍ . والقَضِيضُ : مَوْضِعُ المَقْضُوسِ ؛ لِأَنَّ الأَوَّلَ لِنَقْدِهِ وَحَمَلِهِ الآخِرَ عَلَى اللِّحَاقِ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَقْضُهُ عَلَى نَفْسِهِ . فَحَقِيقَتُهُ جَاءُوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ وَلا حِقِّهِمْ : أى بأولهم وآخِرهم .

وَأَلْخَصُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : إِنَّ القَضَّ : الحصى الكبارُ ، والقَضِيضُ : الحصى الصغارُ : أى جاءوا بالكبير والصغير .

* ومنه الحديث الآخر « دخلت الجنة أمة بقضها وقضيتها » .

[هـ] ومنه حديث أبي الدحداح :

* وَارْتَحَلِي بِالقَضِّ والأَوْلَادِ^(١) *

أى بالاتباع ومن يتصل بك .

(١) في الهروى : « فارتحلى » .

(س) وفي حديث صفوان بن محرز « كان إذا قرأ هذه الآية « وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون » بكى حتى يرى لقد انقصد قضيض زوره » هكذا روى .

قال القتيبي : هو عندي خطأ من بعض النقلة ، وأراه « قصص زوره » وهو وسط الصدر . وقد تقدم ، ويحتمل إن صحّت الرواية : أن يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصى .

[٥] وفي حديث ابن الزبير وهذم الكعبة « فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الرئب فاقضه » أي جمعه قضيضاً . والقضيض : الحصى الصغار ، جمع قضة ، بالكسر والفتح .

(س) وفي حديث هوازن « فاقترض الإداوة » أي فتح رأسها ، من اقتضاض البكر . ويروى بالفاء . وقد تقدم .

﴿ قضيض ﴾ (٥) في حديث مانع الزكاة « يُمثّل له كنزُه [يوم القيامة] ^(١) شجاعاً فيلقمه يده فيقضضها » أي يكسرها . ومنه : أسدّ قضيضاً : إذا كان يحطم فرسته .

(٥) ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب « فأطل علينا يهودي فقامت إليه فضربت رأسه بالسيف ، ثم رميت به عليهم ، فتقضضوا » أي انكسروا وتفرّقوا .

﴿ قضم ﴾ (٥) في حديث الزهري « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العُصْب والقضم » هي الجلود البيض ، واحدها : قضم ، ويجمع على : قضم أيضاً ، بفتحين ، كأديم وأدم . * ومنه الحديث « أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببنت مضممة » هي لعبة تتخذ من جلود بيض . ويقال لها : بنت قضمة ^(٢) بالضم والتشديد .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « ابنوا شديدا ، وأمّلوا بعيدا ، واخضموا فسقمضم » ^(٣) القضم : الأكل بأطراف الأسنان .

* ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « تأكلون خضمًا وأنا كل قضمًا » .

(١) زيادة من الهروى . وانظر ما سبق ص ٤٤٧ من الجزء الثانى .

(٢) حكى فى اللسان عن ابن برى « بضم القاف غير مصروف » .

(٣) فى اللسان : « فإننا سقمضم » .

* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « فأخذتِ السَّوَاكِ ففَضَمْتَهُ وَطَيَّبْتَهُ » أى مَضَفْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَكَيْبَتَهُ .

* ومنه حديث على رضی الله عنه « كانت قريش إذا رأتَه قالت : اخذروا الحطيم ، اخذروا القضم » أى الذى يَقْضِي النَّاسَ فِيهِمْ كَلِمَةً .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضاء : الفصل والحكم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

* وقد تكرّر فى الحديث ذكر « القضاء » . وأصله : القَطْعُ والفَصْلُ . يقال : قَضَى يَقْضِي قِضَاءً فهو قاضٍ : إذا حكم وفصل . وقضاه الشيء : إحكمه وإمضاؤه والفراغ منه ، فيكون بمعنى الخلق .

وقال الزُّهْرِيُّ : القضاء فى اللغة على وجوه ، مرَّجِعُهَا إِلَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ . وكلُّ مَا أَحْكَمَ عَمَلَهُ ، أَوْ أْتَمَّهُ ، أَوْ خَتَمَهُ ، أَوْ أَدَّى ، أَوْ أَوْجَبَ ، أَوْ أَعْلَمَ ، أَوْ أَنْفَذَ ، أَوْ أَمْضَى . فقد قُضِيَ . وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث .

* ومنه « القضاء المقرون بالقدر » والمراد بالقدر : التقدير ، وبالقضاء : الخلق ، كقوله تعالى : « قضاهنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضاء والقدر أمران مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ وَهُوَ الْقَدْرُ ، وَالْآخَرَ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقِضَاءُ ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا ، فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَقَضَاهُ .

وفيه ذكر « دار القضاء بالمدينة » قيل : هى دار الإمارة .

وقال بعضهم : هو خطأ ، وإما هى دار كانت لعمر بن الخطاب ؛ بيعت بعد وفاته فى دينه ، ثم صارت لمروان وكان أميراً بالمدينة ، ومن هاهنا دخل الوهم على من جعلها دار الإمارة .

﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

﴿ قَط ﴾ (س) فيه « ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ : قَطَّ قَطُّ » بمعنى حَسَبَ ، وَنَكَرَ أَرَاهَا لِلتَّأَكِيدِ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الطَّاءِ مُخَفَّفَةٌ .

ورواه بعضهم « فتقول : قَطْنِي قَطْنِي » أى حَسْبِي .

* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَتَحَامَلْ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطْنِي قَطْنِي » .

(س) وفي حديث أُبَيِّ « وَسَأَلَ زَيْدُ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ عِدَدِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ فَقَالَ : إِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ فَقَالَ : أَقَطُّ ؟ » بَأَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ : أَيْ أَحَسَبُ ؟

* ومنه حديث حيوة بن شريح « لَقِمْتُ عُقْبَةَ بْنَ مَسْلَمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقَطُّ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ » .

﴿ قَطَب ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ » أى قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ .

(س) ومنه حديث الفباس « مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنا بِوَجْهِهِ قَاطِبَةً » (أى مُقَطَّبَةً ، وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعَيْشَةُ رَاضِيَةٌ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قَطَبَ الْمُخَفَّفَةَ .

* ومنه حديث المغيرة « دَائِمَةُ الْقَطُوبِ » أى الْعَبُوسِ . يُقَالُ : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث فاطمة « وَفِي يَدِهَا أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى » هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلْيَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - وَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي تَنْدُوتِهِ - إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكَتُ الْقُطْبَةَ وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ » الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : نَصْلُ السَّهْمِ . (س) ومنه الحديث « فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا » .

* وفي حديث عائشة « لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً » أى جَمِيعَهُمْ ، هَكَذَا يُقَالُ نَكَرَةً مَنْصُوبَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ ، وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ قطر ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان متوشحاً بثوبٍ قطريّ » هو ضرب من البرود فيه حُرّة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة .

وقيل : هي حُللٌ جِيادٌ تُحمَل من قِبَلِ البَحْرين .

وقال الأزهري : في أغراض البَحْرين قرية يقال لها : قطر ، وأحسب الثياب القطرية نُسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا .

* ومنه حديث عائشة « قال أيمنُ : دخلت على عائشة وعليها درعٌ قطريٌّ ثمنُ خمسة دراهم »

وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث علي « فنفرت نقدةً فقطرت الرجل في الفرات ففرق » أي ألقته في

الفرات على أحدِ قطريه : أي شقيقه . يقال : طعنه فقطره إذا ألقاه . والنقدُ : صغار النعم .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً رمى امرأةً يوم الطائف ، فما أخطأ أن قطرها » .

(هـ) وحديث ابن مسعود « لا يُعجِبَنَّكَ ما ترى من المرء حتى تنظر على أيِّ قطريه

يقع ^(١) » أي على أيِّ جنبه يكون ، في خاتمة عمله ، على الإسلام أو غيره .

* ومنه حديث عائشة تصف أباهما « قد جمع حاشيته وضم قطريه » أي جمع جانبيه عن

الانتشار والتبدد والتفرق .

[هـ] وفي حديث ابن سيرين « أنه كان يكره القطر » هو - بفتحين - أن يزن جلةً من

تمر ، أو عدلاً من متاع ونحوهما ، ويأخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه ، وهو المقاطرة .

وقيل : هو أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له : بعني مالك في هذا البيت من التمر جزافاً ، بلا

كيل ولا وزن . وكأنه من قطار الإبل ، لاتباع بعضه بعضاً . يقال : أقطرتُ الإبلَ وقطرتها .

(س) ومنه حديث عمارة « أنه مرّت به قطارة جمال » القطارة والقطارُ : أن تُشدَّ الإبلُ

على نسقٍ ، واحداً خلف واحد .

﴿ قطرب ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « لا أعرفن ^(٢) أحدكم جيفةً ليلٍ قطرباً

(١) في المروى : « وقع » . (٢) في الأصل : « لا أعرفن » والتصحيح من ا ، واللسان :

نَهَارُ « الْقَطْرُب : دُوَيْبَةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلُ يَسْمَعُ نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَسْسَى كَانَ كَالَّذِي تَعَبًا ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ ^(١) .

﴿ قَطَط ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجَعُودَةُ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجَعُودَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا عَلَا قَدًّا ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا » أَيْ قَطَعَهُ عَرَضًا نَصْفَيْنِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ « كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعِ الْقَطُوطِ بِأَسَاءٍ إِذَا خَرَجَتْ » الْقَطُوطُ : جَمْعُ قِطٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصِّكُّ يُكْتَبُ لِلإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعَمَّالِ ، وَيَبْعُهَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَع ﴾ (٥) فِيهِ « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ » أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنِ الْبُلُوغِ التَّمَامِ .

وَقِيلَ : الْمَقْطَعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفَصَّلُ وَيُخَاطُ مِنْ قَمِيصٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يَقْطَعُ مِنْهَا كَالْأُزْرِ وَالْأَرْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

(٥) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى « إِذَا تَقَطَّعَتْ ^(٢) الظَّلَالُ » أَيْ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بُكْرَةً مُمْتَدَّةً ، فَكَلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

(٥) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَخُلَاهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « كَالجَيْفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ » . (٢) فِي الْمَهْرُورِيِّ : « انْقَطَعَتْ » .

وقيل : المقطعات لا واحد لها ، فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ، ولا للقميص مُقطَّع ، وإنما يقال
لجملة الثياب القصار مقطعات ، والواحد ثوبٌ .

(٥) وفيه « نهى عن لبس الذهب إلا مقطوعاً » أراد الشيء اليسير منه ، كالحلقة والشنف
ونحو ذلك ، وكره الكثير الذى هو عابث أهل السرف والخيلاء والكبر . واليسير هو ما لا تجب
فيه الزكاة .

ويُشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه ؛ لأن صاحبه ربما يحل بإخراج زكاته قياتم
بذلك عند من أوجب فيه الزكاة .

(٥) وفي حديث أبيض بن حمال « أنه استقطع الملح الذى بمأرب » أى سأله أن
أن يجعله له قطاعاً يتملكه ويستبد به ويفرد . والإقطاع يكون تملكاً وغير تملك .

(٥) ومنه الحديث « لما قدم المدينة أقطع الناس الدور » أى أنزلهم فى دور الأنصار .

* ومنه الحديث « أنه أقطع الزبير نخلاً » يشبه أنه إنما أعطاه ذلك من الخمس الذى هو
سهمه ، لأن النخل مال ظاهر العين حاضر النفع ، فلا يجوز إقطاعه . وكان بعضهم يتأول إقطاع
النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية .

* ومنه الحديث « كانوا أهل ديوان أو مقطعين » بفتح الطاء ، ويروى « مُقْتَطِعِينَ » ؛ لأن
الجند لا يدخلون من هذين الوجهين .

* وفى حديث اليمين « أو يقطع بها مال امرئ مسلم » أى يأخذه لنفسه متملكاً ، وهو
يقطع من القطع .

* ومنه الحديث « فخشينا أن يقطع دوننا » أى يؤخذ ويفرد به .

* ومنه الحديث « ولو شئنا لاقتطعناهم » .

* وفيه « كان إذا أراد أن يقطع بعثاً » أى يفرد قومياً يبعثهم فى الغزو ويعينهم
من غيرهم .

* وفى حديث صلة الرحم « هذا مقام العائذ بك من القطيعة » القطيعة : الهجران والصد ، وهى
فعيةلة ، من القطع ، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب ، وهى ضد
صلة الرحم .

(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه « ليس فيكم من تقطعُ دونه^(١) الأعناقُ مثل^(٢) أبي بكر »
أى ليس فيكم [أحد^(٣)] سابق إلى الخيرات ، تقطعُ أعناقُ مُسابقيه حتى لا يَلْحَقَهُ أحدٌ مثل أبي بكر
رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تقطعتُ أعناق الخيل عليه فلم تَلْحَقه .

* ومنه حديث أبي ذر^(٤) رضى الله عنه « فإذا هي يُقَطَعُ^(٥) دونهما السراب » أى تُسرع
إسراعاً^(٦) كثيراً تقدّمت به وفاتت ، حتى إن السراب يَظْهَرُ دونهما : أى من ورأها لبعدها
في البرّ .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قُطْعٌ » القُطْعُ : انقطاع
النفس وضيقة .

(٥) وفيه « كانت يهودُ قومًا لهم ثمارٌ لا تُصِيبُها قُطْعَةٌ » أى عَطَشٌ بانقطاع الماء عنها .
يقال : أصابت الناس قُطْعَةٌ : أى ذهبت مياه ركابهم .

* وفيه « إنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ » قِطْعُ اللَّيْلِ : طائفةٌ منه ، وقِطْعَةٌ .
ويُجْمَعُ القِطْعَةُ : قِطْعٌ . أراد فِتْنَةً مُظْلِمَةً سوداء تعظيماً لشأنها .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجنبي « نجاء وهو على القِطْعِ فَنَفَضَهُ^(٧) » القِطْعُ بالكسر :
طِنْفِسة تكون تحت الرّحْلِ على كَتْفِ البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العَيْنِيَّةَ : أقطهوا عني لسانه »
أى أعطوه وأرضوه حتى يَسْكُتَ ، فكَتَبَ باللسان عن الكلام .

* ومنه الحديث « أتاه رجلٌ فقال : إني شاعرٌ فقال : يا بلال أقطع لسانه ، فأعطاه أربعين درهماً . »

(١) في اللسان ، والتاج والفائق ٣٥٩/٢ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . انظر الفائق .

(٣) تسكئة من اللسان نقلا عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا في الأصل واللسان . والذي في ا وتاج العروس : « أبي رزين » .

(٥) في ا « تقطع » . (٦) في ا « أى تسرع دونهما إسراعاً » .

(٧) رواية الهروي : « ينفضه » .

قال الخطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، كَابْنِ السَّبِيلِ وَغَيْرِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشَّعْرِ فَأَعْطَاهُ لِحْقَهُ ، أَوْ لِحَاجَتِهِ ، لَا لِشَعْرِهِ .

(س) وفيه « أَنْ سَارِقًا سَرَقَ فَقَطَّعَ ، فَكَانَ يَسْرِقُ بِقَطْعَتِهِ » الْقَطْعَةُ ، بفتحِ التَّيْنِ : الْمَوْضِعُ الْمُقَطَّوعُ مِنَ الْيَدِ ، وَقَدْ تُضَمُّ الْقَافُ وَتُسَكَّنُ الطَّاءُ .

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيعَاءِ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وَقِيلَ : هُوَ الْبُسْرُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ .

﴿ قَطَفَ ﴾ * فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أُسِيرُ ، وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « عَلَى جَمَلٍ لِي قَطُوفٌ » الْقِطَافُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ ، مِنَ الْقَطْفِ : وَهُوَ الْقَطْعُ . وَقَدْ قَطَفَ يَقْطِفُ قَطْفًا وَقِطَافًا . وَالْقَطُوفُ : فَعُولٌ مِنْهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ يَقْطِفُ » وَفِي رِوَايَةٍ « قَطُوفٌ » . * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَقْطَفُ الْقَوْمَ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ » ^(١) أَيْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ ، فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يُتَّبَعُ الْأَمِيرُ .

(هـ) وفيه « يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ » الْقِطْفُ بِالْكَسْرِ : الْمُنْقُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَقْطِفُ ، كَالذَّبَّاجِ وَالطَّحْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى قِطَافٍ وَقُطُوفٍ ، وَأَكْثَرُ الْأَحْدِيثِ يَرَوُونَهُ بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « أَرَى رُؤُوسًا قَدْ أُيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِطَافُ : اسْمٌ وَقْتُ الْقِطْفِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْحِجَّاجِ . ثُمَّ قَالَ : وَالْقِطَافُ بِالْفَتْحِ جَائِزٌ عِنْدَ الْكَسَائِي . وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْقِطَافُ مُصَدَّرًا .

(س) وفيه « يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيفِ » وَفِي رِوَايَةٍ « تُدِيقُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيفِ » الْقَطِيفُ : الْمَقْطُوفُ مِنَ التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفيه « تَعَسَّ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ » هِيَ كِسَاءٌ لَهُ سَمَلٌ : أَيْ الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَقْطَفَ الْقَوْمَ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ » .

﴿ قطن ﴾ (هـ) في حديث المولّد « قالت أمّه لما حَمَلَتْ به : والله ما وَجَدْتُهُ في قَطْنٍ ولا ثُنَّةً » القَطْنُ : أسفل الظَّهْر ، والثُّنَّةُ : أسفل البَطْنِ .

(س) ومنه حديث سَطِيح :

* حتى أتى عارى الجأجىء والقطن *

وقيل : الصواب « قَطْنٌ » بكسر الطاء ، جمع قَطِنَةٌ ، وهى ما بين الفَخْدَيْنِ .

(هـ) وفي حديث سلمان « كنت رجلاً من المجوس ، فاجتهدت فيه حتى كنت قَطْنُ النار » أى خازنها وخادِمها : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها ، من قَطْنٍ فى المكان إذا لزمه . ويُروى بفتح الطاء جمع قاطن ، كخادمٍ وخَدَم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ، كغَرَطٍ وفارِط .

* ومنه حديث الإفاضة « نحن قَطِينُ الله » أى سُكَّانُ حَرَمِهِ . والقَطِينُ : جمع قاطن ، كالقَطَّانِ . وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِينُ بيت الله وحَرَمِهِ . وقد يجىء القَطِينُ بمعنى قاطن ، للمبالغة .

* ومنه حديث زيد بن حارثة :

* فإبى قَطِينُ البيتِ عند المَشَاعِرِ *

* وفى حديث عمر « أنه كان يأخذ من القِطْنِيَّةِ العُشْرَ » هى بالكسر والتشديد : واحدة القَطَّانِي ، كالعَدَسِ والحِمَصِ ، والأوْبِيَاءِ ونحوها .

﴿ قطا ﴾ * فيه « كَأبَى أَنْظُرُ إلى موسى بنِ عِمْرَانَ فى هذا الوادِى مُحْرِمًا بين قَطَوَانِيَّتَيْنِ » القَطَوَانِيَّةُ : عِبَاءَةٌ بيضاء قصيرة الخَمَلِ ، والنون زائدة .

كذا ذكره الجوهري فى المُعْتَلِّ . وقيل : « كِسَاءٌ قَطَوَانِيٌّ » (١) .

(هـ) ومنه حديث أم الدرداء « قالت : أتانى سلمان الفارسى يُسَلِّمُ علىّ ، وعليه عِبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ » .

(١) هكذا ذكر الجوهري فقط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .

﴿ باب القاف مع العين ﴾

﴿ قمبر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار؟ قال : كلُّ شديدٍ قَمْبَرِيٍّ ، قيل : وما القَمْبَرِيُّ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على العشيِّرة ، الشديد على الصاحب » قال الهروي : سألتُ عنه الأزهرى فقال : لا أعرفه .

وقال الزنجشري : أرى أنه قلب عَبْقَرِيٍّ . يقال : رجلٌ عَبْقَرِيٌّ ، وظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ : شديد فاحش . والقلب في كلامهم كثير ^(١) .

﴿ قعد ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُقْعَدَ على القَبْرِ » قيل : أراد القعود لِقِضَاءِ الحاجة من الحَدَثِ .

وقيل : أراد للإحْدَادِ والحزْنِ ، وهو أن يُبْلَازِمَهُ ولا يَرْجِعَ عنه .

وقيل : أراد به احترام الميِّتِ ، وتهويل الأمر في القعود عليه ، تَهَاوَنًا بالميتِ والموتِ .

وروي أنه رأى رجلاً مُتَكَيِّئًا على قَبْرِ فقال : « لا تُؤذِ صاحبَ القبرِ » .

(هـ) وفي حديث الحُدودِ « أتيتُ بامرأةٍ قد زنت ، فقال : بمن؟ قالت : من المُقْعَدِ الذي في

حائطِ سَعْدٍ » المُقْعَدُ : الذي لا يَقْدِرُ على القيام ؛ لِزِمَانَةِ به ، كأنه قد أُلْزِمَ القعود .

وقيل : هو من القَعَادِ ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيمِيلُها إلى الأرض .

* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يَمْنَعُهُ ذلك أن يكون أكيَلَهُ وشَرِيْبَهُ وقَعِيْدَهُ » القَعِيدُ :

الذي يُصَاحِبُك في قعودك ، فَعِيلٌ بمعنى مُفَاعِلٍ .

* وفي حديث أسماء الأشمكيَّة « إِنَّا معاشرٌ ^(٢) النساءِ مَحْصُورَاتٌ مقصوراتٌ ، قَوَاعِدُ

بُيُوتِكُمْ ، وَحَوَامِلُ أولادِكُمْ » القَوَاعِدُ : جمع قَاعِدٍ ، وهي المرأة الكبيْرة المُسِنَّةُ ، هكذا يقال

بغير هاء : أي إنها ذات قُعود ، فأما قَاعِدَةٌ فهي فاعِلَةٌ ، من قَعَدَتْ ^(٣) قُعودًا ، ويُجْمَعُ على

قَوَاعِدٍ أيضًا .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦٣ . (٢) في الأصل : « معشر » وأثبت ما في ا ، واللسان .

(٣) في الأصل : « قعد قعودًا » وأثبت ما في ا ، واللسان .

(س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مرّت فقال : كيف ترؤن قواعدها وبواسقها ؟ » أراد بالقواعد ما عترض منها وسفل ، تشبيها بقواعد البناء ^(١) .

[هـ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وریشُ المُعقَدِ وضالّةٌ مثلُ الجحيمِ المُوقَدِ

ويُروى « المُعقَد » ، وهما اسم رجل كان يریش لهم السهام : أي أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المُعقَد أو المُعقد ، فما عُذِرِي في ألا أقاتل ؟
وقيل : المُعقد : فرخ النسر وریشهُ أجود ^(٢) ، والضالّة : من شَجَرَ السدْر يُعْمَل منها السهام ، شَبَّه السهام بالجمر لتوقدِها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده » القعود من الدواب : ما يقتمده الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً . وقيل : القعود : ذكر ، والأنتى قعودة . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يُركب ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قعود إلى أن يُذني فيدخل في السنة السادسة ، ثم هو جمل .

(س) ومنه حديث أبي رَجاء « لا يكون الرجل مُتقياً حتى يكون أذلّ من قعود ، كلٌّ من أنى عليه أرغاه » أي قهره وأذله ، لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة .
﴿ قعر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً تقعر عن مال له » وفي رواية « انقعر عن ماله » أي انقلع من أصله . يقال : قمره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أن عمر ألقى شيطانا فصارعه فقمره » أي قلعه .

﴿ قعس ﴾ (س) فيه « أنه مدّ يده إلى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعس » أي تأخر .

* ومنه حديث الأخدود « فتقاعست أن تقع فيها » .

(س) وفيه « حتى تأتي فتبيات قعساً » القعس : نُتُو الصدر خِلقة ، والرجل أقعس ، والمرأة قعساء ، والجمع : قُعس .

(١) في الأصل والدر الثير : « النساء » والتصحيح من ا واللسان . وفي الفائق ٣/٣٦٢ :

(٢) في الفائق ٣/٣٦١ : « أجود الریش » . « كقواعد البنيان » .

* ومنه حديث الزبير قال « أْبْعَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَسُ الذِّكْرُ » هو تَصْغِيرُ الْأَقْيَسِ .
﴿ قَعَص ﴾ (هـ) فيه « وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْب » ^(١) القَعَصُ : أن يُضْرَبَ
الإنسانُ فَيَمُوتَ مكانه . يقال : قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا ، وأراد بوجوب الْمَأْبِ
حُسْنَ الْمَرْجِعِ بعد الموت .

(س) ومنه حديث الزبير « كَانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ » .

* ومنه حديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » .

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة « مُوتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ » القُعَاصُ بالضم : داء يأخذ الغنم

لَا يُلبِثُهَا أَنْ تَمُوتَ :

﴿ قَعَط ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ » هو أن يَعتَمَ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا
تَحْتَ ذَقَنِهِ . ويقال لِلْعِمَامَةِ : الْمُقْعَطَةُ .

وقال الزمخشري : « الْمُقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطُ ^(٢) : مَا تَعَصَّبَ بِهِ رَأْسُكَ » .

﴿ قَعَق ﴾ (س) فيه « أَخَذُ بِحَلَقَةِ الْجَنَةِ فَأَقْعَقُهَا » أَي أَحْرَّ كَمَا لِلتُّصُوتِ . وَالْقَعْقَعَةُ :

حكاية حركة الشيء يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء « شَرُّ النِّسَاءِ السَّافِقَةُ الَّتِي تَسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعْقَعَةً » .

* وحديث سلمة « فَقَعَقُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ » .

(س [هـ]) وفيه « لِحِيٍّ بِالصَّيِّ وَنَفْسُهُ تَقْعَقِعُ » أَي تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ . أَرَادَ : كَلَّمَا صَارَ

إِلَى حَالٍ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى تُقَرِّبُهُ مِنَ الْمَوْتِ .

﴿ قَعِيعَان ﴾ (س) فيه ذِكْرُ « قَعِيعَانِ » هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّ جُرُوهَا

لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَعْقَعَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) رواية اللسان : « مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتَلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْب » .

وفي الهروي : « حُسْنُ الْمَأْب » . وقال : وأراد بحسن المأب قوله تعالى : « وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ

وَحُسْنَ مَأْبٍ » . (٢) الذي في الفائق ٤٥٧/٢ : « وَالْمَقْعَطَةُ وَالْمُقْعَطَةُ » .

﴿ قعنب ﴾ (س [هـ]) في حديث عيسى بن عمر « أقبلتُ مجرماً حتى أقعنبتُ بين يدي الحسن » أقعنبي الرجل : إذا جعل يديه على الأرض وقعد مستوفزاً .

﴿ قعا ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة » وفي رواية « نهى أن يُقعى الرجل في الصلاة » الإقعاء : أن يُلصقَ الرجلُ أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه وفخذه ، ويضع يديه على الأرض كما يُقعى الكلب .

وقيل : هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدين . والقول الأول .
* ومنه الحديث « أنه عليه الصلاة والسلام أكل مُقعياً » أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزاً غير متمكّن .

﴿ باب القاف مع الفاء ﴾

﴿ قفد ﴾ * في حديث معاوية « قال ابن المثنى : قلت لأمية : ما حطاني [منك] ^(١) حطاة ، قال : قفدني قفدة » القفد : صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا .

﴿ قفر ﴾ (س) فيه « ما أقفر بيت فيه خلٌّ » أي ما خلا من الإدام ولا عديم أهله الأدم . والقفار : الطعام بلا أدم . وأقفر الرجل : إذا أكل الخبز وحده ، من القفر والقفار ، وهي الأرض الخالية التي لا ماء بها .

وقد تكرر ذكر « القفر » في الحديث . وجمعه : قفسار . وأقفر فلانٌ من أهله إذا انفرد .
والمكان من سُكَّانه إذا خلا .

* ومنه حديث عمر « فإني لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مُقفرين » أي خالين من الطعام .

* ومنه حديثه الآخر « قال للأعرابي الذي أكل عنده : كأنك مُقفر » .
(س) وفيه « أنه سُئل عن يرمي الصيد فيقتفر أثره » أي يمتبعه . يقال : اقتفرت الأثرَ وتقفرتُه إذا تَبَعْتَهُ وَقَفَوْتَهُ .

(١) سقط من ا ، واللسان . وهو في ا : « ما حطاني حطاة » بترك الهمز . وانظر ما سبق ص ٤٠٤ من الجزء الأول .

(٥) ومنه حديث يحيى بن يعمر « ظَهَرَ قَبْلَنَا أَنَسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ » وَيُرْوَى « يَقْتَفِرُونَ »^(١) أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ .

* وحديث ابن سيرين « إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّدًا مَنَعُوتًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ » .

﴿ قَفَز ﴾ * فِيهِ « لَا تَنْتَقِبِ الْمُحْرِمَةَ وَلَا تَلْبَسِ قَفَّازًا » فِي رِوَايَةٍ « لَا تَنْتَقِبِ ، وَلَا تَبْرَقِعَ وَلَا تَقْفُزُ » هُوَ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ شَيْءٌ يَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ فِي أَيْدِيهِنَّ يُغَطِّي الْأَصَابِعَ وَالْكَفَّ وَالسَّاعِدَ مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَكُونُ فِيهِ قُطْنٌ مَحْشُورٌ .

وقيل : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ لِيَدَيَّهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ لُبْسَ الْقَفَّازِينَ » .

(٥) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنَّهَا رَخَّصَتْ لَهَا فِي لُبْسِ الْقَفَّازِينَ » .

(٥) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَفِيْزِ الطَّحَّانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةَ مَعْلُومَةٍ

بِقَفِيْزٍ مِنْ دَقِيْقِهَا . وَالْقَفِيْزُ : مِكْيَالٌ يَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ثَمَانِيَةٌ مَكَائِكٍ .

﴿ قَفَش ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ لَمْ يُخَلَّفْ إِلَّا قَفَشَيْنِ وَخِذْفَةً » الْقَفَشُ : الْخَلْفُ الْقَصِيرُ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ كَفَشٌ^(٢) . وَالْخِذْفَةُ : الْمِقْلَاعُ .

﴿ قَفَص ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَأَنْ تَعْلَوْ التُّحُوتُ الْوُعُولَ ، قِيلَ : مَا التُّحُوتُ ؟

قَالَ : بِيُوتِ الْقَافِصَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ » الْقَافِصَةُ : اللَّثَامُ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا^(٣) إِذَا فَسَدَتْ مَعِدَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَرِيرٍ « حَجَّجْتُ فَلَقِينِي رَجُلٌ مُقْفَصٌ ظَنِيًّا ، فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ

وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي » الْمُقْفَصُ : الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مَا خُوذَ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفِصُ : الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .

(٢) هكذا في الأصل و ١ والقاموس . والذي في اللسان ، والمعرب ص ٢٦٨ « كَفَشَج » .

(٣) في ١ : « قَفِصَا » .

﴿ قَفَع ﴾ (هـ) في حديث عمر « ذُكِرَ عنده الجراد فقال: وَدَدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفَعَةٌ أَوْ قَفَعَتَيْنِ » هو شيء شبيه بالزَبِيلِ من الخوص ليس له عُرَى وليس بالكبير .
وقيل: هو شيء كالقَفَّةِ تُتَّخَذُ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى .
(س) وفي حديث القاسم بن محيصة « أَنْ غَلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ ، فَقَفَعَهُ قَفَعَةً شَدِيدَةً ^(١) » أي ضربه . والمِقْفَعَةُ : خشبة تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، أَوْ هُوَ مَنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ : إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قَفَعَل ﴾ (س) في حديث الميلاد « يَدٌ مُقْفَعَلَةٌ » أي مُتَقَبَّضَةٌ . يقال : اقْفَعَلَتْ يَدُهُ إِذَا قَبِضَتْ وَتَشَنَّجَتْ .

﴿ قَفَف ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قَفُهَا » قَفُّ الْبَيْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقَفِّ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابِسُ ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبَيْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .
وَالْقَفُّ أَيْضًا : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَاِدِيَا فَتَدْعَ أَوْلَاهُ يَرِفَ وَآخِرَهُ يَقِفُ »
أَي يَبِيسَ .

(س [هـ]) ومنه حديث رقيقة « فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي » أَي تَقَبَّضَ ، كَأَنَّهُ قَدْ بَيَسَ وَتَشَنَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي قَامَ مِنَ الْفَزَعِ .

(س) ومنه حديث عائشة « لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « ضَعِيَ قَفَّتَكَ » الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهِ الرُّطْبُ ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْمَجُوزُ .

(هـ) ومنه حديث أبي رَجَاءٍ « يَأْتُونَنِي فِيحْمَلُونَنِي كَأَنِّي قُفَّةٌ حَتَّى يَضْعُونَنِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ » .

وقيل : الْقَفَّةُ هَاهُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .

(١) الذي في اللسان : « فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ بِقَفَعَةٍ قَفَعَةً شَدِيدَةً » .

وقال الأزهرى : الشجرة بالفتح ، والزَّيْبِيل بالضم .

(٥) وفيه « أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إنَّ قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَيْرِيٍّ بِدَرَاهِمٍ » القَفَّافُ : الذى يَسْرِقُ الدَرَاهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الْاِسْتِغَادِ . يقال : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

[٥] وفي حديث عمر « قال له حُذَيْفَةُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرُّجْلِ الْفَاجِرِ ، فقال : إني لَأَسْتَعِينُ بِالرُّجْلِ الْقَوِيَّةِ ، ثم أكون على قَفَّانِهِ » قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ : جُمَاعُهُ ، وَاسْتِقْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ . يقال : أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانِ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ : أى على أثرِهِ .

يقول : أَسْتَعِينُ بِالرُّجْلِ الْكَافِي الْقَوِيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَّةِ ، ثم أكون من وراثته وعلى أثرِهِ ، أَتَبَّعَ أَمْرَهُ وَأَبْحَثَ عَنْ حَالِهِ ، فَكَيْفَايَتُهُ تَنْفَعُنِي ، وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .

وَقَفَّانٌ : فَعَّالٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَّاءِ : الْقَفْنُ^(١) . وَمِنْ جَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ فَعَّلَانٌ .

وذكره الهروى والأزهري في « قَفَفَ » على أن النون زائدة .

وذكره الجوهري في قَفَنَ ، فقال : « الْقَفَّانُ : الْقَفَّاءُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ » .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ « قَبَّانٌ » الذى يُوزَنُ بِهِ .

وقيل : هو من قولهم : فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ : أى أَمِينٌ يَتَحَرَّطُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ^(٢)

﴿ قَفَقَفَ ﴾ (٥) فى حديث سهل بن حنيف « فَأَخَذَتْهُ قَفَقَفَةٌ » أى رِعْدَةٌ . يقال : تَقَفَقَفَ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا انْضَمَّ وَارْتَعَدَ .

* ومنه حديث سالم بن عبد الله « فلما خرج من عند هشام أخذته قَفَقَفَةٌ » .

﴿ قَفَلَ ﴾ * فى حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ » أى عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرٌ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلسَّفَرِ :

(١) فى اِبْتِخَافِ النُّونِ . قَالَ فى الْقَامُوسِ : وَالْقَفْنُ ، وَتَشَدَّدَ نُونُهُ : الْقَفَا .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَفَّانُهُ : إِبَانُهُ . يُقَالُ : هَذَا حِينَ ذَاكَ ، وَرُبَّانُهُ ، وَقَفَّانُهُ ،

وَإِبَانُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ » .

قُفُول، في الذهاب والرجوع، وأكثر ما يُستعمل في الرجوع. وقد تكرر في الحديث.
وجاء في بعض رواياته « أَقْفَلَ الْجَيْشُ وَقَلَّما أَقْفَلْنَا » والمعروف قَفَلَ وَقَفَلْنَا، وَأَقْفَلْنَا
غَيْرَنَا، وَأَقْفَلْنَا، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ.

(س) ومنه حديث ابن عمر « قَفَلَةٌ كَفَزَوْةٌ » القَفَلَةُ: المرَّة من القُفُول: أى إن أجبر
المُجاهِد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد، لأن في قُفوله راحةً للنفس،
واستعداداً بالقُوَّة للعود، وحفظاً لأهله برُجوعه إليهم.

وقيل: أراد بذلك التَّعْقِيب، وهو رُجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه مُنصرِفاً، وإن لم
يَلْقَ عَدُوًّا ولم يَشْهَدْ قِتالاً، وقد يَفْعَل ذلك الجيشُ إذا انصرفوا من مَغْزاهم، لأحد أمرين: أحدهما
أنَّ العَدُوَّ إذا رآهم قد انصرفوا عنهم أَمِنُوهم وخرجوا من أَمَكِنَتِهِمْ، فإذا قَفَلَ الجيشُ إلى دار
العَدُوِّ نالوا الفُرْصَةَ منهم فأغاروا عليهم، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ
العَدُوُّ أترهم فَيُوقِعُوا بهم وهم غارثون، فربما استظهر الجيشُ أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم، فإن كان
مِن العَدُوِّ طَلَبٌ كانوا مُستَعِدِّينَ للقائهم، وإلا فقد سَلِمُوا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة.

وقيل: يَحْتَمِلُ أن يكون سئل عن قوم قَفَلُوا لِخَوْفِهِمْ أن يَدَّهَمَهُمْ من عَدُوِّهم من هو أكثر
عدداً منهم فَقَفَلُوا؛ لِيَسْتَضِيْفُوا إليهم عدداً آخرَ من أصحابهم ثم يَكْرُوا على عَدُوِّهم.

(س) وفي حديث عمر « أنه قال: أربعُ مُقَفَلاتٍ: النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَالنِّسْكَاحُ »
أى لا تَخْرُجَ مِنْهُنَّ لِغائِلِيْن، كأنَّ عليهنَّ أَقْفالاً، فَمَتى جَرى بها ^(١) اللسانُ وَجَبَ بها الحُكْمُ. وقد
أَقْفَلتُ البابَ فهو مُقَفَلٌ.

﴿ قَفَنٌ ﴾ (هـ) في حديث النَّحِيعِيِّ « سئلَ عَمَّنْ ذَبَحَ فَأَبانَ الرَّأسَ قال: تلكَ القَفِينَةُ،
لا بأَسَ بها » هي المَذْبُوحَةُ من قِبَلِ القَفَا. ويقالُ لالقَفَا: القَفَنُ، فهي فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة. يقال:
قَفَنَ الشاةَ وأَقْتَفَنَها.

(١) في الأصل: « فيها » والمثبت من: أ. والذي في اللسان: « فمتى جرى بهن اللسانُ وجب

وقال أبو عبيد : هي التي يُبان رأسها بالذبح .

* ومنه حديث عمر « ثم أكون على قفّانه » عند من جعل النون أصلية . وقد تقدّم .

﴿ قَفَا ﴾ [٥] في أسماؤه عليه الصلاة والسلام « الْمُقَفِّي » هو المَوْلَى الذاهِب . وقد قَفَى

يُقَفِّي فهو مُقَفِّ : يعني أنه آخرُ الأنبياء المُتَّبِع لهم ، فإذا قَفَى فلا نَبِيَّ بعده .

(س) ومنه الحديث « فلما قَفَى قال كذا » أي ذهب مَوْلِيَا ، وكأنه من القفا : أي أعطاه

قَفَاه وظَهَره .

(٥) ومنه الحديث « ألا أُخبركم بأشدَّ حَرًّا منه يومَ القيامة ؟ هَذَا نِيكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفِّيَيْنِ »

أي المَوْلِيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفي حديث طلحة « فوضَعُوا اللِّجَّ عَلَى قَفَى » أي وضَعُوا السيفَ على قَفَايَ ، وهي

لُغَةٌ طَائِيَّةٌ ، يُشَدُّونَ بِهَا التَّكْلِيمَ .

(س) وفي حديث عمر ، كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

سَلْعٍ : جَبَلٌ ، وَقَفَاهُ : وَرَاءَهُ وَخَلْفَهُ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ الْمَسْحَاةَ فَاسْتَقْفَاهُ ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أي أَنَاهُ مِنْ

قَبْلِ قَفَاهُ . يُقَالُ : تَقَفَّيْتُ فَلَانًا وَاسْتَقَفَيْتَهُ .

(٥) وفيه « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ » الْقَافِيَةُ : الْقَفَا . وَقِيلَ : قَافِيَةُ

الرَّأْسِ : مُؤَخَّرِهِ . وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدِ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقَدَهُ

ثَلَاثَ عُقَدٍ .

(٥) وفي حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكَبْرِ رِجَالِهِ » يعني

العَبَّاسَ ، يُقَالُ : هَذَا قَفَى الْأَشْيَاحِ وَقَفِيَّتُهُمْ . إِذَا كَانَ اتَّخَلَفَ مِنْهُمْ ، مَاخُودٌ مِنْ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا

تَبِعْتَهُ . يَعْنِي أَنَّهُ خَلَفَ آبَاءَهُ وَتَلَوْهُمْ وَتَابَهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ

حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَامَ اللَّهُ بِهِ .

وقيل : الْقَفِيَّةُ : الْخُتَارُ . وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوَةُ ، كَالصَّفْوَةِ ، مِنْ اصْطَفَاهُ .

وقد تكرر ذكر « القفو والافتقاء » في الحديث أسما ، وفِعْلا ، ومصدرا . يقال : قَفَوْتُهُ ، وَقَفَيْتُهُ ، واقتفَيْتَهُ إذا تَبَعْتَهُ واقتَدَيْتَ بِهِ (١) .

(س) وفيه « نحن بنو النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ ، لا نَنْتَقِي من أَيْبِنَا ولا نَقْفُو أَمَّنَا » أى لا تَنَهَمُهَا ولا تَقْدِفُهَا . يقال : قَفَا فلانٌ إذا قَدَّفَهُ بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا تَتْرُكُ النَّسَبَ إلى الآباءِ وَنَتَسِبُ إلى الأمَّهاتِ .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن مُحَيَّمِرَةَ « لا حَدًّا إِلَّا في القَفْوِ البَيْنِ » أى القَدْفِ الظاهر .

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَهُ اللهُ في رَدَعَةِ الخِبالِ » .

﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قق ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن عمر : ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين ؟ يعنى ابن الزبير ، فقال : والله ما شَبَّهْتُ بِيَعَمِّهِمْ (٢) إِلَّا بِقِقَّةٍ ، أُنْعِرِفُ ما القِقَّةُ (٣) ؟ الصَّبِيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ في حَدَثِهِ فَنَقُولُ له أمه : « قِقَّةٌ » ورؤى « قِقَّةٌ » بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهرى : في الحديث : إن فلانا وَضَعَ يده في قِقَّةٍ (٤) ، والقِقَّةُ : مَشِيُّ الصَّبِيِّ وهو حَدِيثٌ (٥) .

وحكى المروى عنه أنه لم يجيء عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قولهم : قَعَدَ الصَّبِيُّ على قِقَّتِهِ ، وَصَصَّصِهِ (٦) .

وقال الخطابي : قِقَّةٌ : شَيْءٌ يُرَدُّهُ الطِّفْلُ على لسانه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلام ، فكان ابن عمر أراد تلك بَيْعَةَ تَوَلَّأَها الأحداثُ ومن لا يُعْتَبَرُ به .

(١) في ١ : « واقتديته » . (٢) في اللسان : « بيعتكم » .

(٣) في اللسان ، والفائق ٣٧٠/٢ : « أنعرف ما ققَّة ؟ » . (٤) في ١ : « قِقَّةٌ » .

(٥) ضبط في الأصل : « حَدَّثَ » بفتح الدال ، وضبطته بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حَدَثُهُ » . (٦) زاد في اللسان : « أى حَدَثُهُ » .

وقال الزمخشري : هو صوتُ يُصَوَّتُ به الصَّبِيُّ ، أو يُصَوَّتُ له به إذا فَرَعَ من شيء أو فُرِعَ ، أو إذا وقع في قَدَرٍ .

وقيل ^(١) : القَقَّةُ : العِقِيُّ الذي يخرج من بطن الصَّبِيِّ حين يُولد ، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَمْتَ أَخَاكَ عبدَ الله بنَ الزبير ؟ فقال : « إنَّ أخِي وضع يده في قَقَّةٍ » أي ^(٢) لا أنزعُ يَدِي من جماعة وأضعُها في فرقة .

﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ (هـ) فيه « أتاكم أهلُ اليمن ، هم أرقُّ قلوباً وألينُ أفئدةً » القلوب : جمع القلب ، وهو أخصُّ من القواد في الاستعمال .
وقيل : هما قريبان من السَّواء ، وكرَّرَ ذِكْرُهَا لاختلاف لفظيهما تأكيداً . وقلب كل شيء : لُبُّه وخالِصه .

* ومنه الحديث « إنَّ لكلِّ شيء قلباً ، وقلبُ القرآن ياسين » .

(هـ) والحديث الآخر « إنَّ يحيى بنَ زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجراد وقلوب الشجر » يعنى الذى يَنْبُتُ في وسطها غَضاً طَرِيّاً قبل أن يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، واحِدُهَا : قُلْبٌ بالضم ، للفرق . وكذلك قلب النخلة .

(هـ) وفيه « كان على قُرَشِيًّا قلباً » أى خالصاً من صميم قُرَيْشٍ . يقال : هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أى خالص .

وقيل : أراد فهمًا فطينًا ، من قوله تعالى « إنَّ في ذلك لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

(س) وفي حديث دعاء السَّفر « أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَبِ » أى الانقلاب من السَّفر ، والعود إلى الوطن ، يعنى أنه يعود إلى بَيْتِهِ فيرى فيه ما يُحْزِنُهُ . والانقلاب : الرجوع مطلقاً .

* ومنه حديث صَفِيَّةَ زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم « ثم قُمتُ لأَنْقَلِبَ ، فقام معي لِيَقْلِبَنِي » أى لأرجع إلى بَيْتِي فقام معي يَصْحَبُنِي .

(١) القائل هو الجاحظ . كما في الفائق ٢/٣٧٠ . (٢) في الفائق « إنى » .

* ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَأَقْلَبِيهِ »^(١) ، فقالوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ « هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قلبناه » : أى رَدَدْنَاهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « أنه كان يقول لمُعَلِّمِ الصِّبْيَانِ : أَقْلَبِيهِمْ » أى اصْرِفْهُمْ إلى منازلهم .

(هـ) وفي حديث عمر « يَبْنُو بِيكَلِّمْ إِنْسَانًا إِذَا انْدَقَعَ جَرِيرٌ يُطْرِبُهُ وَيُطْنَبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الْفَضْبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَقَضَلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلِبِ قَلَابُ » وَسَكَتَ .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ فَيَتَدَارَكُهَا ، بَأَنَّ يَقْلِبُهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يَرِيدُ : أَقْلِبْ يَا قَلَابُ ، فَاسْقَطْ حَرْفَ النَّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِسْمٌ يُحْذَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أُمَّهَاتِهَا ، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ .

* ومنه حديث علي في صفة الطيور « فِيهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غَمِسَ فِيهِ » .

[هـ] وفي حديث معاوية « لَمَّا احْتَضَرَ ، وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوْلًا قُلُوبًا إِنْ وُقِيَ كَبَّةُ النَّارِ »^(٢) أى رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَد رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُتَحَالًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

(١) ضبط في الأصل « فَأَقْلَبِيهِ » وفي اللسان : « فَأَقْلَبِيهِ » والضبط الثابت من صحيح مسلم (باب استحباب تخنيك المولود . . . وجواز تسميته يوم ولادته ، من كتاب الآداب) .

(٢) رواية الهروي : « إِنْ وُقِيَ هَوْلَ الْمُطَّلَعِ » وكذا في اللسان ، وأشار إلى رواية ابن الأثير . وانظر ما سبق ص ٤٦٤ من الجزء الأول .

* وفي حديث ثوبان « إنَّ فاطمة حلَّت الحسن والحسين بقلبين من فضة »
القلب : السوار .

* ومنه الحديث « أنه رأى في يد عائشة قلبين » .

* ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، قالت : القلبُ
والفتحة » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فأنطلق يمشى ما به قلبة » أي ألم وعلة .

(س) وفيه « أنه وقف على قلب بذر » القلب : البئر التي لم تطو ، ويذكر ويوث .
وقد تكرر .

* وفيه « كان نساء بني إسرائيل يلبسن القوالب » جمع قالب ، وهو نعل من خشب كالقبقاب ،
وتكسر لامه وتفتح . وقيل : إنه معرب .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كانت المرأة تلبس القالين تطاول بهما » .

﴿ قلت ﴾ (هـ) فيه « إن المسافر وماله لم ي قل إلا ما وقى الله » القلت : الهلاك . وقد قلت
يقلت قلنا : إذا هلك .

[هـ] ومنه حديث أبي مجاز « لو قلت لرجل وهو على مقلته : اتق الله رُعته ^(١) فصرع
رُعته » أي على مهلكة فهلك غرمت دينته .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « تكون المرأة مقلاتاً ، فتجمل على نفسها إن عاش لها ولد
أن شهوده » المقلات من النساء : التي لا يمش لها ولد . وكانت العرب تزعم أن المقلات إذا
وطئت رجلاً كريماً قتل غدرأ عاش ولدها .

* ومنه الحديث « تشتريها أكيس النساء للخافية والإقلات » .

(١) في الأصل وا : « اتق رُعته » بالنون . وفي اللسان : « اتق الله فصرع » وفي الفائق

٣٧٤ / ٢ « اتق رُعته » بالنساء المثناة من فوق . والذي في المروى : « .. وهو على مقلته كيت
وكيت » . وما أثبتته من تاج العروس .

* وفيه ذكر « قِلَاتِ السَّيْلِ » هي جمع قَلَت ، وهو النقرة في الجبل يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ إِذَا انْضَبَّ السَّيْلُ .

﴿ قَلَح ﴾ [هـ] فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَلْحًا » القَلْحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرِكُّهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ ، وَالْجَمْعُ : قُلُحٌ ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِمَتَوَسَّخِ الثِّيَابِ : قَلِحٌ ، وَهُوَ حَتَّ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّوَاكِ .

(س) ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ » أى تَوَسَّخَتْ ثِيَابَهَا ، وَلَمْ تَتَمَهَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَلَد ﴾ [هـ] فيه « قَلَدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأُوتَارَ » أى قَلَدُوهَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الدِّينِ وَالِدِفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَقْلُدُوهَا طَلَبَ أُوتَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُحُولِهَا الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ .
وَالْأُوتَارُ : جَمْعُ وَتْرٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الدَّمُّ وَطَلَبُ النَّارِ ، يُرِيدُ أَجْعَلُوا ذَلِكَ لِأَزِمَاتِهَا فِي أَعْنَاقِهَا أَرْوَمَ الْقَلَائِدِ لِلْأَعْنَاقِ .

وقيل : أراد بالأوتار : جَمْعُ وَتَرِ الْقَوْسِ : أى لَا تَجْمَعُوا فِي أَعْنَاقِهَا الْأُوتَارَ فَتَخْتَنِقَ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ رُبَّمَا رَعَتِ الْأَشْجَارَ فَنَشِبَتِ الْأُوتَارُ بِيَعْمَضِ شُعْبِهَا فَخَنَقَتْهَا^(١) .

وقيل : إنما نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ الْخَيْلِ بِالْأُوتَارِ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى ، فَتَكُونُ كَالْعُوذَةِ لَهَا ، فَنَهَاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا لَا تَدْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا .

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر « فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا ، كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً » أى مَطَّرْنَا لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، مَأْخُوذٍ مِنْ قَلْدِ الْحُمَّى ، وَهُوَ يَوْمُ نَوْبَتِهَا . وَالْقَلْدُ : السَّقْيُ . يُقَالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

(هـ س) ومنه حديث ابن عمرو « أَنَّهُ قَالَ لَقِيْمُهُ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ » أى إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوْبَتِهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

* وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق « قَمُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هِيَ جَمْعُ : إِقْلِيدٍ ، وَهُوَ الْفِتَاحُ .

(١) قال المروى : « والقول هو الأول » .

﴿ قلس ﴾ (س) فيه « من قاء أو قلس فليتموضاً » القلس بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوف ملىء الفم ، أو دونه وليس بقاءً ، فإن عاد فهو القيء .
(هـ) وفي حديث عمر « لما قدم الشام لقيه المقلسون بالسيوف والريحان^(١) » هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد ، الواحد : مقلس .
(هـ) وفيه « لما رأوه قلسوا له » التقليس : التكفير ، وهو وضع اليدين على الصدر ، والانحناء ، خضوعاً واستكانة .

* وفيه ذكر « قالس » بكسر اللام : موضع أقطعته النبي عليه الصلاة والسلام [بني الأحب من عذرة^(٢)] له ذكر في حديث عمرو بن حزم .
﴿ قلس ﴾ (س) في حديث عائشة « فقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة » أي ارتفع وذهب . يقال : قلص الدمع ، مُحَقِّفاً ، وإذا شدد فللمبالغة .

* ومنه حديث ابن مسعود « إنه قال للضرع : اقلص ، فقلص » أي اجتمع .
* ومنه حديث عائشة « أنها رأت على سعد درعاً مقلصة » أي مجتمعة منضمة . يقال : قلصت الدرع وتقلصت ، وأكثر ما يقال فيما يكون ال فوق .
(س) وفي حديث عمر « كتب إليه أبيات في صحيفة منها^(٣) :

قَلَايِنَا هـ — دَاكَ اللهُ إِنَّا شَغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَانَ الْحِصَارِ

القلائص : أراد بها هنا النساء ، ونصّبها على المفعول بإضمار فعلٍ : أي تدارك قلائصنا . وهي في الأصل جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة . وقيل : لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً ، وتجمع على قلاص وقلص ، أيضاً .

* ومنه الحديث « لتتركن القلاص فلا يسعى عليها » أي لا يخرج ساعٍ إلى زكاة ؛ لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه .

(١) في الأصل « والزيجان » بالزاي والجيم . والتصحيح من : ١ ، واللسان ، والهروي ، والفائق ٢ / ٣٧١ . (٢) تكملة من القاموس ، ومعجم البلدان لياقوت ٤ / ١٩ . والحديث كله ساقط من ١ . (٣) انظر الجزء الأول ص ٤٥ .

* ومنه حديث ذى المشعار « أتوك على قُلصِ نواجٍ » .

(س) وحديث على « على قُلصِ نواجٍ » وقد تكررت في الحديث مفردةً ومجموعة .
﴿ قلع ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « إذا مشى تَقَلَّعَ » أراد قوَّةَ مَشْيِهِ ، كأنه يَرْفَعُ رِجْلِيهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا قَوِيًّا ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَيُقَارِبُ خُطَاهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ وَيُوصَفْنَ بِهِ .

(هـ) وفي حديث [ابن^(١)] أبي هالة في صفة عليه السلام « إذا زال زال قَلَمًا » يروى بالفتح والضم ، فبالفتح : هو مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ : أَيْ يَزُولُ قَالِمًا لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ .

وقال الهروي : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنباري « قَلِمًا » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ ، وَهُوَ^(٢) كما جاء في حديث آخر « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ » وَالْأَمْحِدَارُ : مِنَ الصَّبَبِ^(٣) وَالتَّقْلَعُ : مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ^(٤) كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثْبُتَ ، وَلَا يَبِينُ^(٥) مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اسْتِعْجَالًا وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً^(٦) .

(هـ) وفي حديث جرير « قال : يارسول الله إني رجلٌ قَلِعٌ فَادْعُ الله لي » قال الهروي : الْقَلِعُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرَجِ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « قَلِيعٌ » بفتح القاف وكسر اللام بمعناه . وسماي « الْقَلِعُ » .

وقال الجوهري : رَجُلٌ قَلِعُ الْقَدَمِ^(٧) ، بِالْكَسْرِ : إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ . وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ : إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من الهروي ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٢٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهرى . كما في الهروي . (٣) بعده في الهروي : « والتكفو إلى قَدَامٍ » .

(٤) هذا من قول أبي بكر بن الأنباري . كما في الهروي (٥) في الهروي : « ولا يتبين » .

(٦) بعد هذا في الهروي : « ألا تراه يقول : يمشى هَوْنًا وَيَخْطُو تَكْفُوًا » .

(٧) العبارة والضبط في الصَّحاحِ هَكَذَا : « وَالْقَلْعُ أَيْضًا : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ : رَجُلٌ قَلِعُ الْقَدَمِ ،

بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ ، فَهُوَ قَلِعٌ ... وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ فِي الْبَطْشِ وَالصَّرَاعِ » .

* وفيه « بئس المال القلعة » هو العارية ؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنْقَلِعٌ إلى مالكه .

* ومنه حديث على « أَحَذِّرُكُمْ الدنْيا فإِنها مَنزِلُ قُلْعةٍ » أى تَحْوِيلٍ وَارْتِحالٍ .

(٥) وفي حديث سعد « قال لَمَّا نُودى : لِيَخْرُجْ مَنْ فى المَسْجِدِ إِلا آلَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلٍ عَلَى : خَرَجْنَا مِنَ المَسْجِدِ نَجْرًا قِلاعنا » أى كُنْفنا وَأَمْتَعْتنا ، واحداها : قَلْعٌ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ السِّكِّفُ يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاغِي وَمَتاعُهُ .

(٥) وفي حديث على « كَأَنَّهُ قَلْعُ دَارِيٍّ » القَلْعُ بِالْكَسْرِ : شِراعُ السَّفينةِ . وَالدَّارِيُّ : البَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ .

[٥] ومنه حديث مجاهد « فى قولهِ تَعالى : وَلهِ الجَوارِ المُنشآتُ فى البَحْرِ كالأعلامِ » [قال] ^(١) مارُفِعُ قَلْعُهُ » وَالجَوارِيُّ : الشَّفْنُ وَالْمَرَاكِبُ .

* وفيه « سِوْفُنَا قَلْعِيَّةٌ » مَنْسُوبَةٌ إِلى القَلْعَةِ - بِفَتْحِ القافِ وَاللامِ - وَهى مَوْضِعٌ بِالباديةِ تُنْسَبُ السِوْفُ إِليه .

(٥) وفيه « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قِلاعٌ وَلا دَيْبُوبٌ » هُوَ الساعى إِلى السُلطانِ بِالباطلِ فى حَقِّ الناسِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَمْلَعُ المَتَمَكِّنَ مِنَ قَلْبِ الأَميرِ ، فَيُزِيلُهُ عَن رُتْبَتِهِ ، كما يُقْلَعُ النَّباتُ مِنَ الأَرْضِ وَنَحْوِهِ . وَالقِلاعُ أَيضاً : القِوَادِ ، وَالكَذَّابُ ، وَالنَّبَّاشُ ، وَالشَّرْطِيُّ .

(٥) وَمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ الحِججاجِ « قال لَأَنسٍ : لَأَقْلَمَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ » أى لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كما يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قائلُها مِنَ الشَّجَرَةِ ^(٢) .

* وَفى حَدِيثِ المَزادِتينِ « لَقَدْ أَقْلَعْتُ عَنْها » أى كَفَّ وَتَرَكَ ، وَأَقْلَعُ المَطَرُ : إِذا كَفَّ وَانْقَطَعَ . وَأَقْلَمْتُ عَنْهُ الحُمَّى : إِذا فارقَتْهُ .

(١) مِنَ الهروى .

(٢) فى ١ : « الشجر » : وقال الهروى : والصمغ إذا أخذ انقلع كله ولم يبق له أثر . يقال : تركتهم على مثل مقلع الصمغ ، ومقرِف الصمغ إذا لم يبق لهم شئ ، إلا ذهب .

﴿ قلف ﴾ (هـ) في حديث ابن المسيّب « كان يشرب العصير مالم يقلف » أى يُزبد .
وقلقتُ الدنَّ : فضضتُ عنه طينه .

* وفي حديث بعضهم ، فى الأقف يمت « هو الذى لم يُختن » والقافة : الجلدة التى تقطع من
ذَكَرَ الصَّبِيِّ .

﴿ قلق ﴾ (هـ) فيه :

إليك تَعْدُو^(١) قَلِقًا وَضِيئًا مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

القلق : الانزعاج . والوضيين : حزام الرخل .

أخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر^(٢) .

وقد أخرجه الطبرانى فى « المعجم » عن سالم بن عبد الله عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أفاضَ من عرفاتٍ . وهو يقول ذلك » والحديث مشهور بأبنِ عمرَ من قوله .

(س) ومنه حديث على « ألقوا السيوفَ فى الغمدِ » أى حرَّكوها فى أغادِها قبل أن

تحتاجوا إلى سَلِّها ليسهلَ عند الحاجة إليها .

﴿ قلل ﴾ (س) فى حديث عمرو بن عَبَسَةَ « قال له : إذا ارتفعتِ الشمسُ فالصلاةُ محظورة

حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ » أى حتى يبلغ ظلُّ الرُّمْحِ المَغْرُوسِ فى الأرضِ أذنى غاية القلَّةِ

والنقص ؛ لأنَّ ظلَّ كلِّ شىءٍ فى أوَّلِ النهارِ يكون طويلا ، ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره ،

وذلك عند انتصافِ النهارِ ، فإذا زالت الشمس عاد الظلُّ يزيد ، وحينئذ يدخل وقت الظُّهرِ وتجاوز

الصلاة ويذهب وقت الكراهة . وهذا الظلُّ المتناهى فى القصر هو الذى يُسمى ظلَّ الزوال : أى

الظلَّ الذى تزول الشمسُ عن وسطِ السماء ، وهو موجود قبل الزيادة .

فقوله « يَسْتَقِلُّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ » هو من القلَّةِ لا من الإقلالِ والاستقلالِ الذى بمعنى الارتفاع

والاستبداد . يقال : تَقَلَّلَ الشىءُ ، واستَقَلَّه ، وتَقَالَه : إذا رآه قليلا .

(١) فى الأصل : « تعدو » وفى ١ : « يندو » وأثبتته بالعين المهملة مما يأتى فى (وضن) ومن

اللسان (قلق ، وضن) وكذا من الفائق ٣/١٦٩ .

(٢) وكذلك صنع الرُّمْحُ شَرَى . انظر الفائق .

* ومنه حديث أنس « أن نفرأ سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أُخبروا كأنهم تَقَالُوهَا » أى اسْتَقْلَوْهَا ، وهو تَفَاعُلٌ من القَلَّةِ .

* ومنه الحديث الآخر « كأن الرجل تَقَالَّهَا » .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُقَالُ اللَّعْوُ » أى لَا يُلْعَوُ أصلاً . وهذا اللفظ يُسْتَعْمَلُ فى نَفْيِ أصل الشيء ، كقوله تعالى : « قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ » ويجوز أن يريد بِاللَّعْوِ الهَزْلَ والدُّعَابَةَ ، وأن ذلك كان منه قليلاً .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الرَّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ إِلَى قُلِّ » القُلُّ بالضم : القِلَّةُ ، كَالذُّلِّ وَالذِّلَّةِ : أى أنه وإن كان زيادةً فى المال عاجلاً فإنه يُوْءَلُ إلى نَقْصٍ ، كقوله تعالى : « يَمْحَقُ اللهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ » .

(هـ) وفيه « إذا بلغ الماء قَلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » القَلَّةُ : الحُبُّ^(١) العَظِيمُ . والجمع : قِلَالٌ . وهى معروفة بالحجاز .

(هـ) ومنه الحديث فى ضفة سِدْرَةِ الْمُنتَهَى « نَبِيهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » وهَجَرَ : قرية قريبة من المدينة ، وليست هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ . وكانت تُعْمَلُ بها القِلَالُ ، تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء ، سُمِّيَتْ قُلَّةً لأنها تُنْقَلُ : أى تُرْفَعُ وتُحْمَلُ .

* وفى حديث العباس « فحنا فى ثوبه ثم ذهب يُقَالُهُ فلم يَسْتَطِعْ » يقال : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُقَالُهُ ، وَاسْتَقَلَّهُ يَسْتَقِلُّهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(س) ومنه الحديث « حتى تَقَالَّتِ الشَّمْسُ » أى اسْتَقَلَّتْ فى السماء وَارْتَفَعَتْ وَتَعَالَتْ .

(س) وفى حديث عمر « قال لأخيه زيد لما ودَّعه وهو يُرِيدُ التَّيْمَامَةَ : ما هذا القِلُّ الذى أراه بك ؟ » القِلُّ بالكسر : الرَّعْدَةُ .

﴿ قَلْقَل ﴾ (س) فى حديث على « قال أبو عبد الرحمن السَّلْمِيُّ : خرج على وهو يَتَقَلَّقَلُ » التَّقَلَّقَلُ : الخِيفَةُ والإِسْرَاعُ ، من الفَرَسِ الْقُلْقُلِ بالضم ، وَيُرْوَى بالفاء . وقد تقدَّم .

* وفيه « وَنَفْسُهُ تَقَلَّقَلُ فى صَدْرِهِ » أى تَتَحَرَّكُ بصوت شديد . وأصله الحَرَكَةُ والاضْطِرَابُ

(١) الحُبُّ : الجَرَّةُ ، أو الضخمة منها (القاموس) .

﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال : أظنكن مقلّاتٍ » أى ليس عليكن حافظ ، كذا قال ابن الأعرابي فى نوادره ، حكاه أبو موسى .

* وفيه « عال قلم زكريا عليه السلام » هو هاهنا القدح والسهم الذى يتقارع به ، سُمى بذلك لأنه يُبرى كبرى القلم . وقد تكرر ذكر « القلم » فى الحديث . وتقليم الأظفار : قصّها .

﴿ قلن ﴾ (هـ) فى حديث على « سأل شريحاً عن امرأة طلقت ، فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض فى شهر واحد ، فقال شريح : إن شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت ، فى كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال له على : قالون » هى كلمة بالرومية معناها : أصبت .

﴿ قلمهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز ففتشت قلمها » أى فرجها .

هكذا رواه الهروى فى القاف^(١) . وقد كان رواه بالفاء . والصحيح أنه بالفاء وقد تقدم .

﴿ قلوص ﴾ (س) فى حديث مكحول « أنه سُئل عن القلوص ، أيتوضأ منه ؟ فقال : ما لم يتغير » القلوص : نهرٌ قدير إلا أنه جارٍ ، وأهل دمشق يُسمون النهر الذى تنصب إليه الأقدار والأوساخ : نهر قلوط ، بانطاء .

﴿ قلا ﴾ * فى حديث عمر « لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إننا لا نحدث فى مدينتنا كنيسة ولا قلية ، ولا نخرج^(٢) سعانين ، ولا باعوثاً » القلية : كالصومعة ، كذا وردت ، واسمها عند النصارى : القلاية ، وهو تعريب كلالدة ، وهى من بيوت عبادتهم .

(هـ) وفيه « لورأيت ابن عمر ساجداً لرأيته مقلولياً » وفى رواية « كان لا يرى إلا مقلولياً » هو المتجاف المستوفز . وفلان يتقلّى على فراشه : أى يتململ ولا يستقر .

وفسره بعض أهل الحديث : كأنه على مقلّى ، قال الهروى : وليس بشيء .

(هـ) وفى حديث أبى الدرداء « وجدتُ الناس اخبروا ثقلة » القلى : البغض . يقال : قلاه يقليه قلى وقلى إذا أبغضه .

(١) فى نسخة الهروى التى بين يدي ، لم يروه بالقاف ، وإنما رواه بالفاء فقط .

(٢) سبق مضبوطاً فى مادة (بعث) « نخرج » وكان كذلك فى الأصل ، و ١ ، واللسان .

وقال الجوهري : « إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ^(١) . وَيَقْلَاهُ : لُغَةٌ طَيِّبَةٌ » .
يقول : جَرَّبَ النَّاسَ ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَّيْتَهُمْ وَتَرَكَتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ
بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ .

لَقَطَهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَبْرُ : أَي مِنْ جَرَّبْتَهُمْ وَخَبَّرْتَهُمْ أَبْفَضْتَهُمْ وَتَرَكَتَهُمْ .
وَالهَاءُ فِي « تَقْلَاهُ » لِلسَّكْتِ .

وَمَعْنَى نَظَمِ الْحَدِيثِ : وَجَدْتَ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب القاف مع الميم ﴾

﴿ قَأ ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يَقَمَّا ^(٢) إلى منزل عائشة كثيرا » أي
يَدْخُلُ . وَقَمَاتُ بِالْمِسْكَانِ قَمًا دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ ^(٣) : وَمِنْهُ اقْتَمَأَ الشَّيْءُ ، إِذَا جَمَعَهُ .

﴿ قَمَح ﴾ (هـ) فيه « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا
مِنْ قَمَحٍ » الْبُرُّ وَالْقَمَحُ هُمَا الْحِنْطَةُ ، وَ « أَوْ » لِلسَّكِّ مِنَ الرَّوْيِ ، لَا لِلتَّخْيِيرِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَمَحِ » فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « أَشْرَبْتُ فَأَتَقَمَّحَ » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرْتَوِي وَتَرْفَعَ
رَأْسَهَا . يُقَالُ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ .
* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَقْدَمُ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ
مَرْضِيَيْنَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ » الْإِقْمَاحُ :
رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ . يُقَالُ : أَقْمَحَ الْغُلُّ : إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ .

(١) عبارة الجوهري في الصحاح : « وَالْقَلَى : الْبَغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ . تَقُولُ :
قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقْلَاهُ ، وَيَقْلَاهُ لُغَةٌ طَيِّبَةٌ » .

(٢) رواية الزنخشري : « يَقَمُو » . الفائق ٣٧٦/٢ .

(٣) عبارته : « وَمِنْهُ اقْتَمَعِيَ الشَّيْءُ وَاقْتَبَاهُ ، إِذَا جَمَعَهُ » .

* ومنه قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون » .
* وفيه « أنه كان إذا اشتكى تفتح كفاً من شونيز » أى استنف كفاً من حبة السوداء . يقال :
قمحت السويق ، بالكسر : إذا استنفته .

﴿ قمر ﴾ (هـ) فى صفة الدجال « هجان أقرم » هو الشديد البياض . والأنثى قمره .
* ومنه حديث حليلة « ومعها أنان قمره » وقد تكرّر ذكر « القمر » فى الحديث .
(س) وفى حديث أبى هريرة « من قال : تعال أقامرك فليتصدق » قيل : يتصدق
بقدر ما أراد أن يجعله خطراً فى القمار .

﴿ قمرص ﴾ (١) * فى حديث ابن عمير « لقارص (٢) قارص يقطر منه البول »
القمارص : الشديد القرص ، لزيادة (٣) الميم .
قال الخطّابى : القمارص : إتباع وإشباع ، أراد لبناً شديداً الحموضة ، يقطر بول شاربهِ
لشدة حموضته .

﴿ قمس ﴾ (هـ) فيه « أنه رجم رجلاً ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لينقمس (٤) فى
رياض الجنة » وروى « فى أنهار الجنة » يقال : قمسه فى الماء فانقمس : أى غبسه وغطه . وروى
بالصاد وهو بمعناه .

(هـ) ومنه حديث وفد مذحج « فى مفازة تُضجى أعلامها قامساً ، ويمسى سراًبها
طامساً » أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب . وأراد كلّ علم من أعلامها ، فلذلك أفرد الوصف
ولم يجمعه .

وقال الزمخشري : « ذكر سيبويه أن أفعالاً تكون للواحد ، وأن بعض العرب يقول : هو
الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : « وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونهم » وعليه
جاء قوله : تُضجى أعلامها قامساً » وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول .

(١) وضعت هذه المادة فى الأصل ، ا بعد مادّتى « قمس » و « قمص » .

(٢) فى الأصل ، ا : « قارص » وأثبت رواية اللسان . وهو يوافق ما سبق فى مادة (قرص) .

(٣) فى ا : « بزيادة » .

(٤) رواية المروى : « ليقمّس » .

* وفيه « لقد بَلَغْتَ كَمَا تَكُ قَامُوسَ الْبَحْرِ » أَي وَسَطَهُ وَمُعْظَمَهُ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس، وسُئِلَ عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ ^(١) ،

كَمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضٌ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاضٌ » أَي زَادَ وَنَقَصَ . وَهُوَ فَاعُولٌ ، مِنَ الْقَمَسِ .

﴿ قَمَصٌ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ : إِنْ اللَّهُ سَيَقَمِّصُكَ قَمِيسًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى

خَلْمِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْمَهُ » يُقَالُ : قَمَصْتُهُ قَمِيسًا إِذَا الْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَأَرَادَ بِالْقَمِيسِ الْخِلَافَةَ . وَهُوَ مِنْ

أَحْسَنِ الْأِسْتِعَارَاتِ ^(٢) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ « إِنَّهُ يَتَقَمِّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أَي يَتَقَلَّبُ وَيَنْقَمِيسُ . وَيُرْوَى

بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فَقَمَصَ مِنْهَا قَمِيسًا » أَي نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يُقَالُ : قَمَصَ الْفَرَسَ

قَمِصًا وَقَمِاصًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِيَةِ أَثَلَاثًا » الْقَامِصَةُ :

النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْحَدِيثِ فِي « الْقَارِصَةِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَمَصْتُ بَارِجُلَهَا وَقَنَصْتُ بِأَحْبُلِهَا » .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَتَقَمِّصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ الْبَقْرِ » يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ « قَمَصْتُ بِهِ فَصَرَ عَنَتَهُ » أَي وَثَبَتْ وَنَفَرَتْ فَالْقَتَنَةُ .

﴿ قَطٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ الَّذِي

تَلِيهِ مَعَاقِدُ الْقُمُطِ » هِيَ جَمْعُ قِمَاطٍ ^(٣) ، وَهِيَ الشَّرْطُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوثَقُ ، مِنْ لَيْفٍ

أَوْ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَمَعَاقِدُ الْقُمُطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رَوَايَةُ الْمَهْرُومِيِّ وَالزَّمْخَشَرِيِّ : « الْبَحَارُ » . الْفَائِقُ ٣/٣٧٦ ، وَفِيهِ « فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ فَاضَتْ ،

وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ » . (٢) حَكَى الْمَهْرُومِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « الْقَمِيسُ :

الْخِلَافَةُ . وَالْقَمِيسُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . وَالْقَمِيسُ : الْبِرْدُونَ الْكَثِيرُ الْقِمَاصُ » .

(٣) قَالَ فِي الْمَصْبُوحِ : « جَمَعَهُ قُمُطٌ ، مِثْلُ كِتَابٍ ، وَكُتِبَ » .

هكذا قال الهروي بالضم .

وقال الجوهري : « القميط بالكسر ^(١) » كأنه عنده واحد .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قميطاً » أى تماماً كاملاً .

﴿ قمع ﴾ [هـ] فيه « وبل لأقماع القول ، وبل للمصيرين » وفي رواية « وبل لأقماع الآذان ^(٢) » الأقماع : جمع قمع ، كضلع ، وهو الإناء الذى يترك فى رؤوس الظروف لتملأ بالماءات من الأشربة والأدهان .

شبهه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التى لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكأنه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب فى الأقماع اجتيازاً ^(٣) .

(س) ومنه الحديث « أول من يساق إلى النار الأقماع ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ، وإذا جمعوا لم يستغنوا » أى كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا فى ترجئة الأيام بالباطل ، فلا هم فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة .

(هـ) وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كنَّ يلعبن معها « فإذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن » أى تعيبن ودخلن فى بيت ، أو من وراء ستر . وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة . أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها .

* ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب « فلما أن بصر به انقمع » أى ردَّ بصره ورجع . يقال : أقمعت الرجل عني إقماعا إذا اطلع عليك فرددته عنك ، فكان المرؤود أو الراجع قد دخل فى قمعه .

* ومنه حديث منكر ونكير « فينقمع العذاب عند ذلك » أى يرجع ويتداخل .
* وفى حديث ابن عمر « ثم لقيني ملك فى يده مقمعة من حديد » المقمعة بالكسر : واحدة

(١) قال فى الصحاح : « ومنه معاقِد القميط » . (٢) وهى رواية الهروي .

(٣) قال الهروي : « وقيل : الأقماع : الآذان والأسماع » .

المقاميع ، وهى سياط تعمل من حديد ، رُوسها مُعَوَّجَةٌ .

﴿ قَمَمٌ ﴾ * فى حديث على « يَحْمَلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُشْعَنْجَرُ ، وَالْقَمَمُ الْمَسْجَرُ » هو البَجْر . يقال : وَقَعَ فى قَمَمٍ مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْقَمَمُ : السَّيِّدُ ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

* وفى حديث عمر « لَأَنْ أَشْرَبَ قَمَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ » الْقَمَمُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ . أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

* ومنه الحديث « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ بِالْقَمَمِ » هَكَذَا رُوِيَ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ وَالْقَمَمُ » وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ .

﴿ قَمَلٌ ﴾ (س) فى حديث عمر ، وَصِفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غَلٌّ قَمَلٌ » أَى ذُو قَمَلٍ . كَانُوا يَفْعَلُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ ، فَيَقْمَلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحَيْلَةٍ . وَقِيلَ : الْقَمَلُ : الْقَدِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا .

﴿ قَمٌّ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرَ الْقِمَّةِ » الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسَطُ الرَّأْسِ . * وفى حديث فاطمة « أَنَّهُ قَمَّتَ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا » أَى كَنَسَتْهُ . وَالْقِمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَالْقِمَّةُ : الْمَكْنَسَةُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَدَّمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا فِينَاءَ كُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فِينَاءَ كُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مَهَانُنَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لِأَقْشَمَرَةَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْمَحَاقَلَةِ ، فَقِيلَ : لِمَهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قِمَامَةَ الْجُرْنِ » أَى الْكُسَاحَةَ وَالْكُنَاسَةَ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ .

(س) وفيه « أن جماعة من الصحابة كانوا يقومون شوارعهم » أي يستأصلونها قصفاً ، تشبيهاً بقرية البيت وكندسه .

﴿ قمن ﴾ (هـ) فيه « أمّا الركوع فمُغْظَمُوا الرَّبَّ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُ وَافِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » يقال : قَمِنٌ وَقَمِنٌ وَقَمِينٌ : أي خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فَمَنْ فَتَحَ الْمَيْمَ لَمْ يُبْتَنِّ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يُؤَنَّثْ ، لِأَنَّهُ مُضَدَّرٌ ، وَمَنْ كَسَرَ ثَنِيَّ وَجَمَعَ ، وَأَنَّثَ ، لِأَنَّهُ وَصَفٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَمِينُ .

﴿ باب القاف مع النون ﴾

﴿ قنأ ﴾ (هـ) فيه « مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَإِذَا لِحْيَتُهُ قَانِئَةٌ » وفي حديث آخر « وَقَدْ قَنَأَ لَوْنُهَا » أي شديدة الحمرة . وقد قنأت تقنأ تقنؤا ، وترك الهمز فيه لغة أخرى . يقال : قنأ يقنؤ فهو قانٍ .

* وفي حديث شريك « أنه جلس في مقنوءة له » أي موضع لا تطلع عليه الشمس ، وهي المقنأة أيضا . وقيل : هما غير مهموزين .

﴿ قنب ﴾ (هـ) في حديث عمر واهتمامه للخلافة « فذُكِرَ لَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مَقَانِبِكُمْ » المِقْنَبُ بالكسر : جماعة الخيل والفرسان . وقيل : هو دون المائة ، يريد أنه صاحب حرب وجيوش ، وليس بصاحب هذا الأمر .
* ومنه حديث عدي « كيف بطيئ ومقانبها » وقد تكرر في الحديث .

﴿ قنت ﴾ (س) فيه « تَفَكَّرْتُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قُنُوتِ لَيْلَةٍ » قد تكرر ذكر « القنوت » في الحديث ، ويردُ بِمَعْنَى مُتَعَدِّدَةٍ ، كَالطَّاعَةِ ، وَالخُشُوعِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالذُّعَاءِ ، وَالْعِبَادَةِ ، وَالْقِيَامِ ، وَطُولِ الْقِيَامِ ، وَالشُّكُوتِ ، فَيُصْرَفُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَى مَا يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِيهِ .

* وفي حديث زيد بن أرقم « كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : « وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ » فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ » أراد به الشكوت .

وقال ابن الأنباري : القنوت على أربعة أقسام : الصلاة ، وطول القيام ، وإقامة الطاعة ، والشكوت .

﴿ قنح ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وأشرب فأتقنح »^(١) أى أقطع الشرب وأتمهل فيه .
وقيل : هو الشرب بعد الرّوى .

﴿ قنذع ﴾ * في حديث أبي أيوب « ما من مسلمٍ يَمْرُضُ في سبيل الله إلا حَطَّ اللهُ عنه خطاياهُ وإن بلغت قنذعة رأسه » هو ما يُبْقَى من الشَّعر مُفْرَقاً في نواحي الرّأس ، كالقنذعة .
وذكره الهروى في القاف والنون ، على أن النون أصلية .
وجعل الجوهري النون منه ، ومن القنذعة زائدة .

* ومنه حديث وهب « ذلك القنذع » هو الدّيوث الذى لا يغار على أهله .

﴿ قنزع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأمّ سليم : خضلى قنازعك »^(٢) القنازع : خصل الشعر ،
واحدتها قنزعة : أى نديها ورويتها بالدّهن ليذهب شعثها .

(هـ) وفي حديث آخر « أنه نهى عن القنازع » هو أن يؤخذ بعض الشعر ويُترك منه
مواضع متفرقة لا تؤخذ ، كالقنزع .

* ومنه حديث ابن عمر « سُئِلَ عن رجلٍ أهلٍ بعُمرة وقد لبّد وهو يريد الحجّ ، فقال :
خذ من قنازع رأسك » أى مما ارتفع من شعرك وطال .

﴿ قنص ﴾ (هـ) فيه « تخرج النارُ عليهم قوائص » أى قطعاً قانصةً تقنصهم كما تختطف
الجارحة الصيّد . والقوائص : جمع قانصة ، من القنص : الصيّد . والقانص : الصائد .
وقيل : أراد شرراً كقوائص الطير : أى حواصلها .

* ومنه حديث على « قَمَصَتْ بأرجلها وقنصت بأحبلها » أى اضطادت بحبالها .

* وحديث أبي هريرة « وأنّ تملؤ التُّحوتُ الوُعولَ ، فقيل : ما التُّحوتُ ؟ قال : بيوت
القانصة »^(٣) كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلاً للأراذل والأذنياء ، لأنها أزدل البيوت .

* وفي حديث جبير بن مطعم « قال له عمر - وكان أنسب العرب - : بمن كان النعمان بن
المنذر ؟ فقال : من أشلاء قنص بن معدّ » أى من بقية أولاده .
وقال الجوهري : « بنو قنص بن معدّ قومٌ درجوا » .

(١) روى بالميم ، وسبق . (٢) في الصحاح : وفي الحديث : « غطّى عنّا قنازعك

يا أمّ أيمن » . (٣) روى « القافصة » بالفاء .. وسبق .

﴿ قنط ﴾ * قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشد اليأس من الشيء . يقال : قنط يقنط ، وقنط يقنط ، فهو قانط وقنوط : والقنوط بالضم : المصدر .

(س) وفي حديث خزيمية في رواية « وقطت القنطة » قطت : أى قطعت .

وأما « القنطة » فقال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنه تصحيفا ، إلا أن يكون أراد « القنطة » بتقديم الطاء ، وهى هنة دون القبة . ويقال للحممة بين الوركين أيضا : قنطة .

﴿ قنطر ﴾ * فيه « من قام بألف آية كتب من المقنطرين » أى أعطى قنطارا من الأجر . جاء في الحديث أن القنطار ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض .

وقال أبو عبيدة : القناطير : واحدها قنطار ، ولا تجد العرب تعرف وزنه ، ولا واحد للقنطار من لفظه .

وقال ثعلب : المعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطير مقنطرة ، فهى اثنا عشر ألف دينار .

وقيل : إن القنطار ملاء جلد ثور ذهبا . وقيل : ثمانون ألفا . وقيل : هو جملة كثيرة مجهولة من المال .

(هـ) ومنه الحديث « أن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية وقنطر أبوه » أى صار له قنطار

من المال .

(هـ) وفي حديث حذيفة « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم » ويروى « أهل البصرة منها ، كأتى بهم خنس الأنوف ، خزر العيون ، عراض الوجوه » قيل : إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ولدت له أولاداً منهم الترك والصين .

* ومنه حديث عمرو بن العاص « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة » .

* وحديث أبي بكر « إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء » .

﴿ قنع ﴾ (هـ) فيه « كان إذا ركع لا يصوب رأسه ولا يقنعه » أى لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره . وقد أقمعه يقنعه إقناعا .

(٥) ومنه حديث الدعاء « وتُقَنَّعَ يَدَيْكَ » أى تَرَفَمَهُمَا .
 [٥] وفيه « لا تجوز شهادة القانع من (١) أهل البيت [لهم (٢)] » القانع : الخادم والتابع
 تَرَدُّ شهادته لثممه يجلب النفع إلى نفسه . والقانع فى الأصل : السائل .
 * ومنه الحديث « فأكلَ وأطعمَ القانعَ والمُعْتَرِّثَ » وهو من القنوع : الرضا باليسير
 من العطاء . وقد قَنَّعَ يَقْنَعُ قُنوعاً وقناعة - بالكسر - إذا رَضِيَ ، وقَنَّعَ بالقنوع يَقْنَعُ
 قُنوعاً : إذا سأل .

* ومنه الحديث « القناعة كثر لا ينفد » لأن الإنفاق منها لا ينقطع ، كلما تعدد عليه شيء
 من أمور الدنيا قَنَّعَ بما دونه ورَضِيَ .
 * ومنه الحديث الآخر « عَزَّ مَنْ قَنَّعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لأنَّ القانع لا يُدِلُّهُ الطَّلبُ ،
 فلا يزال عزيزاً .

وقد تكرر ذكر « القنوع ، والقناعة » فى الحديث .

(س) وفيه « كان المقانِعُ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا » المقانِعُ : جمع
 مَقْنَعٍ بوزن جعفر . يقال : فلانٌ مَقْنَعٌ فى العلم وغيره : أى رِضاً . وبعضهم لا يُشْنِيهِ ولا يَجْمَعُهُ لأنه
 مصدر ، ومن ثَمَّ وجمع نَظَرَ إلى الاسمِيَّةِ .
 * وفيه « أتاه رجلٌ مُقَنَّعٌ بالحديد » هو المُتَعَطَّى بالسلاح . وقيل : هو الذى على رأسه بيضة ،
 وهى الخوذة ، لأنَّ الرأس موضع القناع .

(٥) ومنه الحديث « أنه زار قبر أمه فى ألفٍ مُقَنَّعٍ » أى فى ألف فارس مُعْطَى بالسلاح .
 (س) وفى حديث بدر « فأنكشف قناع قلبه فمات » قناع القلب : غشاؤه ، تشبيهاً بقناع
 المرأة ، وهو أكبر من المقنعة .

(س) ومنه حديث عمر « أنه رأى جاريةً عليها قناعٌ فَضَرَبَهَا بالدرة وقال : أتشبهين
 بالحرائر ؟ » وقد كان يومئذ من لبسهن .

[٥] وفي حديث الرُّبَيْع بنت مُعوذٍ « قالت : أتيتُه بقِنَاعٍ من رُطَبٍ » القِنَاعُ : الطَّبَقُ الذي يُؤْكَلُ عليه . ويقال له : القِنَعُ بالكسر والضم ^(١) وقيل : القِنَاعُ جَمْعُهُ .

* ومنه حديث عائشة « إن كان كَيْهْدِي لَنَا القِنَاعُ فِيهِ كَمَبٌ من إِهَالَةٍ فَنَفْرَحُ بِهِ » .

(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ عَشِيَّةً عِنْدَ المَوْتِ فقالت :

من لا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لا بَدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَاقَ

هَكَذَا وَرَدَ . وَتَضْحِيحُهُ :

من لا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لا بَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ

وهو من الضَّرْبِ الثَّانِي من بَحْرِ الرَّجَزِ .

ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

وَمَنْ لا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا فلا بَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مَهْرَاقٌ

وهو من الضَّرْبِ الثَّالِثِ من الطَّوِيلِ ، فَسَّرُوا المُقَنَّعَ بِأَنَّهُ المُحْبُوسُ ^(٢) فِي جَوْفِهِ .

ويجوز أن يُراد : مَنْ كان دَمْعُهُ مُغَطَّى فِي شُؤْنِهِ كَأَمِنَّا فِيهَا فلا بَدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ البُكَاءُ .

[٥] وفي حديث الأذَانِ « أَنَّهُ اِهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ القِنَعُ فلم

يُعْجِبُهُ ذَلِكَ » فَسَّرَ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ البُوقُ .

هذه اللفظة قد اختلفت في ضبطها ، فرُوِّيت بالباء والتاء ، والتاء والنون ، وأشهرها

وأكثرها النون .

قال الخطَّابِيُّ : سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يُثبِتُوهُ لِي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية

بالتون صحيحة فلا أراه سُمِّيَ إلا لإقناع الصوت به ، وهو رَفَعُهُ . يقال : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ ورأسَهُ

إذا رَفَعَهُ . ومن يُريدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي البُوقِ يَرَفَعُ رأسَهُ وصَوْتَهُ .

(١) قال المروزي : « ويقال في جمع القنوع : أقناع ، كما يقال : بُرِّدْ ، وأبرادْ ، وقُقُلْ ، وأققالْ » .

ويجوز : قِنَاعٌ ، كما يقال : عَسٌّ وَعِساسٌ . وجمع القِنَاعِ : أقناعٌ » .

(٢) في الأصل ، و ١ : « بأنه محبوس في جوفه » والمثبت من اللسان . والفائق ٢ / ٣٨١ . ويلاحظ

أن هذا الشرح بألفاظه في الفائق .

قال الزمخشري : « أولاً لأن أطرافه أفنعت إلى داخله : أي عطفت » .
 وقال الخطابي : وأما « القُبَع » بالباء المفتوحة فلا أحسبه سُمي به إلا لأنه يقبَع فم صاحبه : أي
 يستره ، أو من قبعت الجوالق والجراب : إذا تَنَيْتَ أطرافه إلى داخل .
 قال المروى : وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد : « القُتْع » بالثاء^(١) قال : وهو البوق
 فمرضته على الأزهرى فقال : هذا باطل .

وقال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثناة ، ولم أسمه من غيره . ويجوز أن يكون
 من : قَتَعَ في الأرض قُتُوعاً إذا ذهب ، فسُمي به لذهاب الصوت منه .
 قال الخطابي : وقد روى « القُتْع » بقاء بنقطين من فوق ، وهو دودٌ يكون في الخشب ،
 الواحدة : قُتْمَةٌ . قال : ومدار هذا الحرف على هُشِيم ، وكان كثير اللحن والتجريف ، على جلالة
 محله في الحديث .

﴿ قنن ﴾ (هـ) فيه « إن الله حرم الكوبة والقنن » هو بالكسر والتشديد : لُعبة
 للرؤم يقامرُون بها . وقيل : هو الطنبور بالحَبَشِيَّة . والتقنين : الضرب بها .

(س) وفي حديث عمر والأشعث « لم نكن عبيد قن ، إنما كنا عبيد مملكة » العبد
 القن : الذي ملك هو وأبواه . وعبد المملكة : الذي ملك هو دون أبويه . يقال : عبد قن ،
 وعبدان قن ، وعبيد قن . وقد يُجمع على أفنان وأفنة .

﴿ قنا ﴾ (س) في صفته عليه الصلاة والسلام « كان أفنى العزنين » القنا في الأنف : طوله
 وريقة أرنبته مع حدب في وسطه . والعزنين : الأنف .

* ومنه الحديث « يملك رجل أفنى الأنف » يقال : رجل أفنى وامرأة قنواه .
 * ومنه قصيد كعب :

قنواه في حرثتها للبصير بها عتق مبين وفي الخلدتين تسهيل

* وفيه « أنه خرج فرأى أفناء معلقة ، فنو منها حشف » القنو : العذق بما فيه من الرطب ،
 وجمعه : أفناء . وقد تكرر في الحديث .

(١) في الأصل ، و ١ : « القُبَع ، بالباء » وصححه من المروى ، والفائق ٣ / ٣٧٩ . ومعالم السنن ١ / ١٥١

(س) وفيه « إذا أحبَّ الله عبداً اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولداً » أى اتَّخَذَهُ واصطفاه .
يقال : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دون البَيْع .

(س) ومنه الحديث « فاقنؤهم » أى علِّمُوهم واجملوا لهم قُنْيَةً من العِلْمِ ، يَسْتَعْنُونَ به إذا احتاجوا إليه .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن ذبح قَيْيِّ القَمِّ » قال أبو موسى : هى التى تَقْتَنِي للدَّرِّ والولد ، واحدتها : قِنْوَةٌ ، بالضم والكسر ، وبالياء أيضا . يقال : هى غنم قِنْوَةٌ وقُنْيَةٌ .

وقال الزمخشري : « القَيْيُّ والقُنْيَةُ ^(١) : ما اقتنى من شاةٍ أو ناقةٍ » فجعله واحداً ، كأنه فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، وهو الصحيح . يقال : قَنَوْتُ القَمَّ وغيرها قِنْوَةٌ وقُنْوَةٌ ، وقَنَيْتُ أيضا قُنْيَةً وقُنْيَةً : إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ، والشاة قُنْيَةٌ ، فإن كان جَمَلُ القَيْيِّ جنساً للقُنْيَةِ فيجوز ، وأما فَعِلَةٌ وفَعْلَةٌ فلم يجمعها على فَعِيلٍ .

* ومنه حديث عمر « لوشئت أمرت بقُنْيَةٍ سَمِينَةٍ فألقى عنها شعرها » .

* وفيه « فيما سَقَت السماء والقَيْيُّ العُشُورُ » القَيْيُّ : جَمْعُ قَنَاءَةٍ ، وهى الآبار التى تُخْفَرُ فى الأرض مُتتَابِعَةً لِيَسْتَخْرِجَ ماؤها وَيَسِيحَ على وَجْهِ الأَرْضِ .

وهذا الجَمْعُ أيضا إنما يَصِحُّ إذا جُمِعَت القَنَاءَةُ على قَنَاءٍ ، وُجِمِعَ القَنَاءُ على : قُنْيَةٍ ، فيكون جَمْعُ الجَمْعِ ، فإن فَعْلَةٌ لم تُجْمَعْ على فُعُولٍ .

قال الجوهري : « القَنَاءُ : جَمْعُ قَنَاءَةٍ ، وهى الرَمْحُ ، ^(٢) وَيُجْمَعُ على قَنَوَاتٍ وقُنْيَةٍ . وكذلك القَنَاءَةُ التى تُخْفَرُ » .

* ومنه الحديث « فنزلنا بقنائة » وهو وادٍ من أودية المدينة ، عليه حَرْتُ ومالٌ وزرعٌ . وقد يقال فيه : وادى قنائة ، وهو غير مَصْرُوفٍ .

* وفى حديث أنس عن أبى بكر وصبيغِه « ففلقها بالحِئَاءِ والكَمِّ حتى قَنَا لَوْهَها » أى احمرَّ .
يقال : قَنَا لَوْهَها يَقْنُو قُنْوًا وهو أَحْمَرُ قَانٍ .

(١) عبارة الزمخشري : « القُنْيَةُ : ما اقتنى من شاةٍ أو ناقةٍ » الفائق ٣٧٩/٢ .

(٢) بـمـهـذا فى الصـحـاح : « على فُعُولٍ ، وقِنَاءٍ ، مثل جبل وجِبَالٍ ، وكذلك القنائة التى تُخْفَرُ ، وقناة

الظهر التى تنظَّم القفار » .

(س) وفي حديث وابصة « والإثم ما حك في صدرك وإن أفنك الناس عنه وأقنوك »
 أى أرضوك .

وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك ، وأن المحفوظ بالفاء والتاء : أى من الفتيا .
 والذي رأيت أنه أنا في « الفائق » في باب الحاء والكاف : « أفنوك^(١) » بالفاء ، وفسره بأرضوك
 وجعل الفتيا إرضاءً من المفتي .

على أنه قد جاء عن أبي زيد^(٢) أن القنا : الرضا ، وأقناه إذا أرضاه .

﴿ باب القاف مع الواو ﴾

﴿ قوب ﴾ (هـ) فيه « لقب قوس أحدكم ، أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا
 وما فيها » القاب والقيب : بمعنى القدر ، وعينها واو ، من قولهم : قوبوا في هذه الأرض : أى
 أترؤا فيها بوطئهم ، وجعلوا في مسافتها علامات . يقال : بينى وبينه قاب رُمح وقاب قوس :
 أى مقدارها^(٣) .

[هـ] وفي حديث عمر « إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حجكم فكانت
 قانية قوب عامها^(٤) » ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين في باقي السنة . يقال : قيبت البيضة فهي
 مقوبة : إذا خرج فرخها منها . فالقانية : البيضة . والقوب : الفرخ . وتقوبت البيضة إذا انفلقت
 عن فرخها . وإنما قيل لها : قانية وهي مقوبة على تقدير : ذات قوب ، أى ذات فرخ . والمعنى أن
 الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها . وكذا إذا اعتمروا في أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة .

﴿ قوت ﴾ * في أسماء الله تعالى « المقيت » هو الحفيظ . وقيل : المقتدر . وقيل : الذى يغطى أقوات
 الخلائق . وهو من أقاته يقيته : إذا أعطاه قوته ، وهي لمة في : قاته يقوته . وأقاته أيضا إذا حفظه .

(١) الذى فى الفائق ١/٢٧٩ : « وإن أفنك الناسُ عنه وأقنوك » .

(٢) فى النوادر ص ١٧٨ : « يقال : قناه الله ويُقنيه ، إذا أكثر ماله » .

(٣) حكى الهروى عن مجاهد : « قاب قوسين : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس :
 الذراع ، بلغة أزد شنوءة » .

(٤) فى الأصل ، ١ : « رأيتموه مجزئة من » والمثبت من الفائق ١/٤٣٣ ، واللسان . غير أن

فى اللسان « من » وفى الفائق واللسان : « قانية من قوب » .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » أى بقدر ما يملك الرَّمق من المَطْعَم .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت » أراد من تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ من أهله وِعِيَالِهِ وِعِيِيدِهِ .

وَيُرْوَى « مَنْ يُقِيَّتْ » عَلَى اللُّغَةِ الأُخْرَى .

(س) وفيه « قوتوا طعامكم يُبارك لكم فيه » سُئِلَ الأَوْزَاعِيُّ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ صِغَرُ الأَرْغِفَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ « كِيلُوا طَعَامَكُمْ » .

* وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيَّتَةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ » هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ القُوتِ ، كَمِيَّتَةٍ مِنَ المَوْتِ .

{ قَوْح } * فِيهِ « إِنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِالقَاحَةِ وَهُوَ صَاسِمٌ » هُوَ أَسْمٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، عَلَى ثَلَاثِ مَرَاجِلَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ : أَيْ وَسَطِهَا ، مِثْلُ سَاحَتِهَا وَبَاحَتِهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتِ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ » .
{ قَوْد } (س) فِيهِ « مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ » القَوْدُ : القِصَاصُ وَقَتْلُ القَاتِلِ بِدَلِّ القَتِيلِ . وَقَدْ أَقْدَتْهُ بِهِ أَقِيدُهُ إِقَادَةً . وَاسْتَقْدَتْ الحَاكِمَ : سَأَلَتْهُ أَنْ يُقِيدَنِي . وَأَقْدَتْ مِنْهُ أَقْتَادٌ . فَأَمَّا قَادَ البَعِيرِ وَأَقْتَادَهُ فَبِمَعْنَى جَرَّهُ خَلْفَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ « أَقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ » .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ » أَيْ يَقُودُونَ الجُيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعٌ : قَائِدٌ .

وَرُوي أَنَّ قُصَيًّا قَسَمَ مَكَارِمَهُ ، فَأَعْطَى قَوْدَ الجُيُوشِ عَبْدَ مَنَافٍ ، ثُمَّ وَلِيَهَا عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةٌ ، ثُمَّ حَرْبٌ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ .

* وَفِي حَدِيثِ السَّمِيفَةِ « فَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمُ » أَيْ يَذْهَبَانِ مُسْرِعِينَ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الأُخْرَى لِمُسْرَعَتِهِ .

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

* وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاهُ شَمْلِيلُ *

القوداء: الطويلة.

* ومنه: «رَمْلٌ مُنْقَادٌ» أى مُسْتَطِيلٌ.

﴿قور﴾ (س) فى حديث الاستسقاء «فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ» أى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرَاقًا مُسْتَدِيرَةً.

ومنه: قَوَارَةٌ الْجَيْبِ.

* ومنه حديث معاوية «وَفِي فِنَائِهِ أَعْنَزُ دَرَهْنٍ غُبْرٌ، يُحَلَسُنِ فِي مِثْلِ قَوَارَةٍ حَافِرِ الْبَعِيرِ»
أى ما استدار من باطن حافره، يعنى صَغَرَ المِخْلَبَ وَضَيَّقَهُ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالْفَقْرِ. وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِرًا
مَجَازًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ: خُفٌّ.

(هـ) ومنه حديث الصدقة «وَلَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ» الاقورارُ: الاِسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ. وَالْأَلْيَاطُ:

جَمْعُ لَيْطٍ، وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ. شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِأَنَّهُ لَيَزَاقُهُ بِاللَّحْمِ. أَرَادَ: غَيْرَ مُسْتَرَخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَذَا الْمَآءِ.

* ومنه حديث أبى سعيد «كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ».

(هـ) وفيه «فَلَهُ مِثْلُ قَوْرِ حِسْمَى» القورُ: جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ. وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ

منه كالأكمة.

[هـ] ومنه الحديث «صَعَدَ قَارَةَ الْجَبَلِ» كأنه أراد جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ، كَمَا يُقَالُ:

صَعَدَ قُنَّةَ الْجَبَلِ: أَى أَعْلَاهُ.

* ومنه قصيد كعب:

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ *

(هـ) ومنه حديث أم زرع «زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌّ، عَلَى رَأْسِ قَوْرِ^(١) وَغَثٌّ» وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ «حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِرُّكَ الْغِمَادَ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ» الْقَارَةُ:

قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُونِ بْنِ خَزِيمَةَ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالْتِفَافِهِمْ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّمْيِ. وَفِي الْمَثَلِ:

أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا.

(١) لم يروه المروى فى (قور) ورواه فى (قوز) بالزاي.

﴿ قوز ﴾ (هـ) فيه « محمدٌ في الدِّمِّ بهذا القَوْزِ » القَوْزُ بالفتح : العَالِي مِنَ الرَّمْلِ ، كأنه جَبَلٌ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ، على رأسِ قَوْزٍ وَغَثٌ » أرادت شِدَّةَ الصُّعُودِ فِيهِ ، لأنَّ المَثَى فِي الرَّمْلِ شاقٌّ فَكَيْفَ الصُّعُودُ فِيهِ ، لا سِيَّما وهو وعث .

﴿ قوس ﴾ (هـ) في حديث وفد عبد القيس « قالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطَعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِي فِي نَوَطِكَ » القَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الجِلَّةِ ، كأنها شَبَّهتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ ، وهي جَانِحَتُهُ .

* ومنه حديث عمرو بن ممديكرب « تَصَيَّفْتُ خالداً بن الوليد ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَمْبٍ وَثَوْرٍ » .

﴿ قوصر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ » هي وَعَالٌ مِنْ قَصَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمْرِ ، وَيُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ .

﴿ قوصف ﴾ * فيه « أنه خرج على صمعةٍ عليها قَوْصَفٌ » القَوْصَفُ : القَطِيفَةُ . وَيُرْوَى بالراء . وقد تقدّم .

﴿ قوض ﴾ * في حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بَيْنَانَهُ فَقَوَّضَ » أَي قُلِعَ وَأُزِيلَ . وأراد بالبناء الخلباء .

* ومنه « تَقْوِيضُ الخِيَامِ » .

(هـ) وفيه « مَرَرْنَا بِشَجْرَةٍ فِيهَا فَرْخٌ حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهَا ، فجاءتِ الحُمْرَةُ [إلى النبي صلى الله عليه وسلم] ^(٢) وهي تَقْوُضُ » أَي تَجِيءُ وتَذْهَبُ ولا تَقَرُّ .

﴿ قوف ﴾ (س) فيه « أنْ مُجْرَزاً كَانَ قَانِفاً » القَانِفُ : الَّذِي يَتَدَبَّعُ الأَنَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَّهُ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ : القَافَةُ . يقال : فُلَانٌ يَقُوفُ الأَثَرَ وَيَقْتَنِفُهُ قِيافَةً ، مِثْلُ : قَفَا الأَثَرَ وَاقْتَنَفَاهُ .

﴿ قوق ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَجِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟ » يُرِيدُ

(١) قال الهروي : « وجمعه : أقوازٌ ، وقيزازٌ ، وأقاووزٌ ، للكثرة » .

(٢) من الهروي ، واللسان .

أَنَّ النَّبِيَّةَ لِأَوْلَادِ الْمَلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْعَجَمِ . قَالَ ذَلِكَ لِمَا أَرَادَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَهُ
يَزِيدَ بَوَالِيَةِ الْعَهْدِ .

وَقُوقَ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّانَائِرُ الْقَوَقِيَّةُ .

وَقَيْلٌ : كَانَ لَقَبَ قَيْصَرَ قُوقَا .

وَرُوي بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ، مِنْ الْقَوَفِ : الْإِتِّبَاعُ ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَّبَعُ بَعْضًا .

﴿ قَوْلٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِرَؤَيْلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ » وَفِي رِوَايَةِ
« الْأَقْيَالِ » ^(١) الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ . وَأَصْلُهُ : قَيْوَلٌ ، قَيْعِلٌ ، مِنْ
الْقَوْلِ ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ . وَمِثْلُهُ : أَمْوَاتٌ ، فِي جَمْعِ مَيْتٍ ، مُخَفَّفٌ مَيْتٌ . وَأَمَّا « أَقْيَالٌ » فَمَحْمُولٌ
عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، كَمَا قَالُوا : أَرْيَاحٌ ، فِي جَمْعِ : رِيحٍ . وَالسَّائِغُ الْمَقِيسُ : أَرْوَاحٌ .

(هـ س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ « أَيُّ نَهَى عَنْ فُضُولٍ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : قَيْلٌ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . وَبِنَاوِهَا عَلَى كَوْنِهَا فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ ^(٢) لِلضَّمِيرِ .
وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ خِلَوتَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِذْخَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا
[لِذَلِكَ] ^(٣) فِي قَوْلِهِمْ : الْقَيْلُ ^(٤) وَالْقَالَ . وَقَيْلٌ : الْقَالَ : الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْقَيْلُ : الْجَوَابُ .

وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ « قَيْلٌ وَقَالَ » ، عَلَى أَنَّهَا فِعْلَانِ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ
بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ « بَسَّ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا » فَأَمَّا مَنْ حَكَى
مَا يَصِحُّ وَيَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صَادِقٍ فَلَا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلَا دَمَّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ قَيْلٍ
وَقَوْلٍ . يُقَالُ : قُلْتُ قَوْلًا وَقَيْلًا وَقَالَ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمَانِ .
وَقَيْلٌ : أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ كَثْرَةِ الْكَلَامِ مُبْتَدَأًا وَمُجِيبًا .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَهْرُويِّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « مَحْكِيَّتَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ » . وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٣٨٢/٢ .

(٣) تَسْكُلَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ . وَهَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقِ فِي الْفَائِقِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ : « فِي قَوْلِهِمْ : مَا يَعْرِفُ الْقَالَ وَالْقَيْلُ » .

وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحث عما لا يُجدي عليه خيراً ولا يعنيه أمره .
* ومنه الحديث « ألا أنبئكم ما العَصَه ؟ هي النَّمِيمَةُ القَالَةُ بين الناس » أى كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يُحكى للبعض عن البعض .

* ومنه الحديث « ففشتِ القَالَةُ بين الناس » ويجوز أن يُريد به القول والحديث .
(هـ س) وفيه « سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ » أى أَحَبَّهُ واختصه لنفسه ، كما يقال : فلان يقول بفلان : أى بِمَحَبَّتِهِ واختصاصِهِ .

وقيل : معناه حَكَمَ به ، فإنَّ القَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فى معنى الحُكْمِ .
وقال الأزهري : معناه غَلَبَ به . وأصله من القَيْلِ : المَلِكُ ، لأنه يَنْفُذُ قَوْلُهُ .
[هـ] وفى حديث رُفِيَّةِ النَّمَلَةِ « العَرُوسُ تَكْتَجِلُ وَتَقْتَالُ وَتَحْتَفِلُ » أى تَحْتَكِمُ على زَوْجِهَا .

(س) وفيه « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بِيَعِضِ قَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَجِرِ بِكُمْ الشَّيْطَانُ » أى قولوا بقول أهل دينكم ومِلَّتِكُمْ : أى ادعوني رسولا ونبياً كما سَمَّانى الله ، ولا تُسَمُّونى سَيِّداً ، كما تُسَمُّون رؤساءكم ؛ لأنهم كانوا يُحْسَبُونَ أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا .
وقوله « بعض قولكم » يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الإسراف فيه .

* وفى حديث على « سَمِعَ امْرَأَةً تَتَدَبَّرُ سَمْرًا ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا قَالَتْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ » أى لُقِّنَتْهُ وَعَلَّمَتْهُ ، وَأَلْقَى عَلَى لِسَانِهَا . يعنى من جانب الإلهام : أى أنه حَقِيقٌ بما قَالَتْهُ فِيهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « قيل له : ما تقول فى عثمان وعلى ، فقال : أقول ما قَوْلَئِى الله ، ثم قرأ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ » .

يقال : قَوْلْتَنِى وَأَقَوْلْتَنِى : أى عَلَّمْتَنِى ما أقول ، وَأَنْطَقْتَنِى ، وَحَمَلْتَنِى على القول .
* وفيه « أنه سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ : أَنْقَوْلُهُ مُرَائِيًا ؟ » أى أَنْظَنَّهُ ، وَهُوَ مُحْتَصِصٌ بِالِاسْتِفْهَامِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِفَ وَرَأَى الْأَخْيِيَّةَ فى المَسْجِدِ ، فَقَالَ : الْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ » أى أَنْظَنُونَ وَتُرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرَدْنَ الْبِرَّ .

وفعلُ القَوْلِ إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول : قُلْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَقُولُ عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ .

وبعض العرب يُعْمَلُهُ فيقول: قلت زيداً قائماً، فإن جَعَلْتَ القَوْلَ بمعنى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مع الاستفهام، كقولك:

مَتَى تَقُولُ عَمْرًا ذَاهِبًا، وَأَتَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا؟

(س) وفيه « فقال بالياء على يده » .

(س) وفي حديث آخر « فقال بثوبه هكذا » العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال،

وتُطْلَقُهُ على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أى أَخَذَ: وقال برجله: أى مَشَى. قال الشاعر:

* وقالت له العينان سَمْعًا وطاعة^(١) *

أى أَوْمَأَتْ. وقال بالياء على يده: أى قَلَبَ. وقال بثوبه: أى رَفَعَهُ. وكلُّ ذلك على المجاز

والإسراع كما رُوِيَ:

* في حديث السَّهْوِ « فقال: ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ؟ قالوا: صَدَقَ » رُوِيَ أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا

بِرُؤُوسِهِمْ. أى نَعَمَ، ولم يَتَكَلَّمُوا. ويقال: قال بمعنى أَقْبَلَ، وبمعنى مَالَ، واستراح، وضرب،

وغَلَبَ، وغير ذلك.

وقد تكرر ذكر « القول » بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُرَيْجٍ « فَأَسْرَعَتِ القَوَالِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ » هم الفوغاء وقتلة الأنبياء،

واليهود تُسَمَّى الفوغاء قَوَالِيَّةً.

﴿ قوم ﴾ * في حديث المسألة « أَوْ لِيذَى فَقَرٍ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا^(٢) مِنْ عَيْشٍ » أى

ما يقوم بحاجته الضرورية. وقوام الشيء: عماده الذى يَقُومُ بِهِ. يقال: فُلَانٌ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ. وقوام

الأمر: مِلاكُهُ.

(س) وفيه « إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانِ شَيْنًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ القَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ » القوم

في الأصل: مصدرُ قام، فوصف به، ثم غَلَبَ على الرجال دون النساء، ولذلك قَالَبْنَهُ بِهِ. وَسَمُوا

بذلك لأنهم قَوَامُونَ على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يَقُمْنَ بِهَا.

(١) عجزه، كما فى اللسان:

* وَحَدَّرْتَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُنْقَبُ *

(٢) فى القاموس: والقوام، كسحاب: المدل وما يُعَاشُ بِهِ. وبالكسر: نظام الأمر وعماده؛ ومِلاكه.

* وفيه « مَنْ جالسه أو قاومه في حاجته صابره » قاومه : فاعله ، من القيام : أى إذا قام معه ليَقْضِي حاجته صبر عليه إلى أن يَقْضِيها .

* وفيه « قالوا : يارسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم » أى لو سمّرت لنا . وهو من قيمة الشيء : أى حدّدت لنا قيمتها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « إذا استقممت بنقد فيمت بنقد فلا بأس به ، وإذا استقممت بنقد فيمت بنسيئة فلا خير فيه » استقممت فى لغة أهل مكة : بمعنى قومت . يقولون : استقممت المتاع إذا قومتته .

ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل ثوباً فيقومه مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : بعه بها وما زاد عليها فهو لك . فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئةً بأكثر مما يبيعه نقداً ، فالبيع مردود ولا يجوز^(١) .

(س) وفيه « حين قام قائم الظهيرة » أى قيام الشمس وقت الزوال ، من قولهم : قامت به دابته : أى وقفت . والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أنبأت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن سيئراً لا يظهر له أثر سريع ، كما يظهر قبل الزوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف المشاهد [قام]^(٢) قائم الظهيرة .

(س هـ) وفي حديث حكيم بن حزام « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخيراً إلا قائماً » أى لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به . وقيل غير ذلك . وقد تقدم فى حرف الخاء .

(س [هـ]) ومنه الحديث « استقيموا قریش ما استقاموا لكم ، فإن لم يفعلوا فضموا سيوفكم على عواتقكم فأيدوا خضراءهم » أى دؤموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ، ماداموا على الدين وثبتوا على الإسلام . يقال : أقام واستقام ، كما يقال : أجاب واستجاب .

قال الخطابي : الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الأمة ، ويحملون قوله

(١) انظر اللسان ، فقد بسط القول فى هذه المسألة .

(٢) من : ا واللسان ، وزاد فى اللسان : « والقائم قائم الظهيرة » .

« ما استقاموا لكم » على العَدْل في السَّيْرَة ، وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام .
ودَلِيلُهُ في حديث آخر « سَيَلِيكُمُ أَمْرًا تَقْشَعْرُ مِنْهُمُ الْجُلُودَ ، وَتَشْمَتُرُ مِنْهُمُ الْقُلُوبَ ، قَالُوا :
يَارَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَقَاتِلُهُمْ ؟ قال : لا ، ما أقاموا الصلاة . »

وحديثه الآخر « الأئمة من قرَّيش ، أبرارُها أَمْرًا أبرارها ، وفجَّارُها أَمْرًا فجَّارها . »
* ومنه الحديث « العلم ثلاثة ؛ آية مُحْكَمَة ، أو سُنَّة قَائِمَة ، أو فَرِيضَة عَادِلَة » القَائِمَة : الدائمة
المُسْتَمِرَّة التي العملُ بها مُتَّصِلٌ لا يُتْرَكُ .

* ومنه الحديث « لو لم تَكِلْهُ لِقَامِ لَكُمْ » أى دام وثبت .

* والحديث الآخر « لو ترَّكْتَهُ مازال قائما . »

* والحديث الآخر « مازال يُقِيمُ لها أَدَمَهَا . »

* وفيه « تَسْوِيَة الصَّفِّ من إقامة الصلاة » أى من تَمَامِهَا وَكُلِّهَا . فأمَّا قوله « قد قامت الصلاة »

فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم .

(س) وفي حديث عمر « في العين القائمة ثلث الدَّيَّة » هى الباقية في موضعها صحيحة ،

وإنما ذهب نظرُها وإبصارُها .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « رَبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ » أى رَبُّ مَتَّجِدٍ

يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فَعَلُهُ ، وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَائِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قِطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ » يريد قائمتى الرَّحْلِ التي

تكون في مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

﴿ قونس ﴾ * فى شعر العباس بن مرداس :

* وَأَضْرَبُ مِنْهَا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَ *

القَوَانِسُ : جَمْعُ قَوْنَسٍ ، وَهُوَ عَظْمٌ نَائِيٌّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ، وَأَعْلَى بَيِّنَةِ الْحَدِيدِ ،

وهى الخُوذة .

﴿ قوه ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ، وَإِذَا كَانَ

قَاهُ أَحَدُنَا دَعَا مِنْ يُعِينُهُ ، فَعَمِلُوا لَهُ فَأَطَعَمَهُمْ وَسَقَّاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : أَلَمْ نَشْوَاهُ ؟

قال : نعم . قال : فَلَا تَشْرَبُوهُ » القَاهُ : الطاعة . ومعناه إنا أهل طاعة لمن يتملك علينا ، وهى

عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا : أَى ذُو قَاهُ أَحَدِنَا دَعَانَا فَأَطَعَمَنَا وَسَقَانَا .

وقيل : القاهُ : سرعة الإجابة والإعانة .

وذكره الزمخشري في القاف والياء ، وجعل عينه مُنْقَلِبَةً عن ياء .

* ومنه الحديث « مالى عنده جاهٌ ولا لى عليه قاهٌ » أى طاعة .

* وفى حديث ابن الدَيْلَمِيِّ « يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً ، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً »

القُوَّةُ : الطاقة من طاقاتِ الْحَبْلِ . والجمع : قُوَى .

* وفى حديث آخر « يَذْهَبُ الْإِسْلَامُ سُنَّةً سُنَّةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً » وليس هذا

موضِعُهَا ، وإنما ذكرناها للفظها ، وموضِعُهَا : قُوَى .

﴿ قُوا ﴾ * فى حديث سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ « قَالَ لَهُ الْمَسْلُومُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنَا فَأَعْطِنَا مِنَ

الغَنِيْمَةِ » أَى نَفِدَتْ أَزْوَادُنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِرْزُودُهُ قِوَاءً ، أَى خَالِيًا .

* ومنه حديث أَنُحْدَرِيٍّ ، فى سَرِيَّةِ بَنِي فِزَارَةَ « إِنِّي أَقْوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثٍ نَخِمْتُ أَنْ

يَحْطِمَنِي الْجُوعُ » .

* ومنه حديث الدعاء « وَإِنْ مَعَادِنُ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى » أَى لَا تَحْلُو مِنَ الْجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ

العطاء والإفضال .

(٥) ومنه حديث عائشة « وَبِى رُخْصَ لَكُمْ فى صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ » الْأَقْوَاءُ : جَمْعُ قِوَاءٍ وَهُوَ الْقَفْرُ

الخالى من الأرض ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيْمِمْ لَمَّا ضَاعَ عَقْدُهَا فى السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ

مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ التَّيْمِمْ ، وَالصَّعِيدُ : التُّرَابُ .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ فى غَزْوَةِ تَبُوكَ : لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقْوٍ » أَى ذُو دَابَّةٍ قَوِيَةٍ . وَقَدْ

أَقْوَى يَقْوَى فَهُوَ مُقْوٍ .

(٥) ومنه حديث الأسود بن يزيد^(١) فى قوله تعالى « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ »^(٢) « قَالَ مُقْوُونَ

(١) فى الأصل وا ، واللسان ، والهروى : « زيد » وأثبتته « يزيد » مما سبق فى مادة « أدا » وهو كذلك

فى اللسان (أدا) وفى أصل الفائق ٣ / ٣٨٥ . وتفسير الطبرى ١٩ / ٤٤ . وانظر أسد الغابة ١ / ٨٥ ، ٨٨ .

(٢) الآية ٥٦ من سورة الشعراء . « وحاذرون » بألف : قراءة أهل الكوفة . وهى معروفة

عن عبد الله بن مسعود وابن عباس . القرطبي ١٣ / ١٠١ .

مُؤدُون « أى أصحاب دَوَابٍ قَوِيَّةٍ ، كالمِلُودَاتِ الحَرْبِ .

(هـ) وفي حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشُّركاءِ بَتَقَاوُونَ المَتَاعَ بينهم فيمن يَزِيدُ^(١) » التَّقَاوَى بين الشُّركاءِ : أن يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثم يَتَزَايِدُوا بينهم حتى يَبْلُغُوا غَايَةَ ثَمَنِهَا . يقال : بَيْنَى وبين فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَيْنَاهُ : أى أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذْتُهُ ، و^(٢) أَعْطَانِي بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذَهُ . وَاقْتَوَيْتُ مِنْهُ العِلَامَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا : أى اشْتَرَيْتُ حِصَّتَهُ . وَإِذَا كَانَتِ السِّلْعَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَتَقَاوَمَا بِشَمْنٍ فَهُمَا فِي المَقَاوَاةِ^(٣) سَوَاءٌ ، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ المَقْتَوَى دُونَ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَكُونُ الاقْتِوَاءُ فِي السِّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّركاءِ .

قيل : أصله من القُوَّة ؛ لأنه بلوغ بالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمَنِهَا .

(هـ) ومنه حديث مسروق « أنه أوصى في جارية له أن قولوا لبينى : لا تَقْتُوْهُمَا بَيْنَكُمْ ، وَلَكِنْ بِيَعُوْهُمَا ، إِنْ لَمْ أُغْشَاهَا ، وَلَكِنِّي جَلَسْتُ مِنْهَا مَجْلِسًا مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَالدَّلَى ذَلِكَ المَجْلِسِ » .

(س) وفي حديث عطاء « سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشتريته ، فقال : إن اقتوته فرَّق بينهما ، وإن أعتقته فهما على نكاحهما » أى إن استخدمته ، من القَتْوِ : الخِدْمَةُ . وقد تقدَّم في القاف والتاء .

قال الزمخشري : « وهو أَفْعَلٌ ، من القَتْوِ : الخِدْمَةُ ، كَارْعَوَى مِنَ الرَّعْوِ^(٤) ، إِلَّا أَنْ فِيهِ نَظْرًا ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَمْ يَجِيءْ مُتَعَدِّيًا . قال : والذي سمعته : اقْتَوَى إِذَا صار خادما .

قال : « ويجوز أن يكون معناه : افْتَعَلَ مِنَ الاقْتِوَاءِ ، بِمَعْنَى الاستِخْلَاصِ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الاستِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا لَا بَدَأَ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ^(٥) » .

(١) في الأصل ، ا : « يُرِيدُ » بالراء ، وأثبتته بالزاي من الهروى ، واللسان ، والفائق ٣٨٦/٢ .

(٢) في اللسان : « أو » . (٣) في الأصل : « المقاووات » وأثبت ما في ا . وفي الهروى ،

واللسان : « التَّقَاوَى » . (٤) في الفائق ٣٨٦/٢ : « الرَّعْوَى » . (٥) عبارة الفائق : « لأن

من اقتوى عبداً ردِّفه » .

والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرّمت عليه من غير اشتراط الخدمة . ولعل هذا شيء اختصّ به عبيد الله .

﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ * في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب جميع الخلائق . يقال : قهره يقهره قهراً فهو قاهر ، وقهّار للمبالغة . وأقهرت الرجل إذا وجدته مقهوراً ، أو صار أمره إلى القهر . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ قهرم ﴾ * فيه « كتب إلى قهرمانه » هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمر الرجل ، بلغة الفرس .

﴿ قهز ﴾ * في حديث علي « أن رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قهز » القهز ، بانكسر : ثياب بيضٌ يُخالطها حرير ، وليست بعبودية محضة . وقال الزمخشري^(١) : « القهز والقهز : ضربٌ من الثياب يتخذ من صوف كالمزعرى ، وربما خالطه الحرير » .

﴿ قهقر ﴾ * قد تكرّر ذكر « القهقرى » في الحديث ، وهو المسمى إلى خلف من غير أن يُعيد وجهه إلى جهة مشيه . قيل : إنه من باب القهر .

(هـ س) وفي بعض أحاديثها « فأقول : ياربّ أمّتي ، فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى » قال الأزهرى : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وقد قهقر وتقهقر . والقهقرى مصدر * ومنه قولهم : « رجّع القهقرى » أى رجّع الرجوع الذى يُعرف بهذا الاسم ، لأنه ضرب من الرجوع

﴿ قهّل ﴾ (هـ) في حديث عمر « أتاه شيخٌ متقهّل » أى شعثٌ وسبخٌ . يقال : أقهّل الرجل وتقهّل .

(١) انظر الفائق ٢/٣٨٧ ، والمعرب ص ٢٦٤ .

﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قياً ﴾ [هـ] فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقأ عامداً فأفطر » هو استفعل من القى ، والتقيؤ أبلغ منه ؛ لأن في الاستقأة تكلفاً أكثر منه . وهو استخراج مافي الجوف نَعْمَداً .

* ومنه الحديث « لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستقأ ما شرب » .

(س) ومنه حديث ثوبان « من ذرعه القى وهو صائم فلا شيء عليه ، ومن تقياً فعليه الإعادة » أى تكلفه ونعمده .

(س) ومنه الحديث « تقي الأرض أفلاذ كيديها » أى تخرج كنوزها ونظرها على ظهرها .

* ومنه حديث عائشة تصفُ عمر « وبَعَجَ الأرض ققاءت أكلها » أى أظهرت نباتها وخزائنها . يقال : قاء يقي قياً ، وتقياً واستقأ .

﴿ قيح ﴾ (س) فيه « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعراً » القيح : المدة ، وقد قاحت القرحة وتقيحت .

﴿ قيد ﴾ (هـ) فيه « قيد الإيمان الفتك » أى أن الإيمان يمنع عن الفتك ، كما يمنع القيد عن التصرف ، فكانه جعل الفتك مقيداً .

ومنه قولهم في صفة الفرس « هو قيد الأوابد » يريدون أنه يلحقها بسرعة ، فكانها مقيدة لاتعدو . [هـ] ومنه حديث قبيلة « الدهناء مقيد الجمل » أرادت أنها مخصصة ممرعة ، فالجمل لا يتعدى مرتعته^(١) . والمقيد ها هنا : الموضع الذي يقيد فيه : أى أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد .

[هـ] ومنه حديث عائشة « قالت لها امرأة : أقيد جملى » أرادت أنها تتمم لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء ، فكانها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها .

[هـ] وفيه « أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلى أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس » هى سمّة معروفة ، وصورتها حلقتان بينهما مدة .

(١) عبارة الهروي : « والجمل يقيد في مرتعه حتى يسمن » .

(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيد الشراك » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمس قيد رُمح » قد تكرر ذكر « القيد » في الحديث . يقال : بينى وبينه قيد رُمح ، وقاد رُمح : أى قدر رُمح . والشراك : أحد سُيور النعل التى على وجهها . وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر . يعنى فوق ظل الزوال ، فقدّره بالشراك لدقته ، وهو أقل ما يتبين به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « لقاب قوس أحدكم من الجنة ، أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها » .

﴿ قير ﴾ (س) فى حديث مجاهد « يَغْدُو الشيطانُ بغيرِ وانه إلى السوق فلا يزال يهتزُّ العرشَ ممَّا يَعْلَمُ اللهُ ما لا يَعْلَمُ » القيروان : معظّم العسكر والقافلة والجماعة . وقيل : إنه مُعَرَّب : كاروان ، وهو بالفارسيّة : القافلة . وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه .

وقوله « يَعْلَمُ اللهُ ما لا يَعْلَمُ » : يعنى أنه يَحْمِلُ الناس على أن يقولوا : يَعْلَمُ اللهُ كذا ، لأشياء يَعْلَمُ اللهُ خلافها ، فينسبون إلى الله علم ما يَعْلَمُ خلافه . و « يَعْلَمُ اللهُ » من ألفاظ القسم .

﴿ قيس ﴾ (س) فيه « ليس ما بين فرعون من الفراعنة ، وفرعون هذه الأمة قيس شبر » أى قدر شبر . القيس والقيد سواء .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « خير نساءكم التى تدخل قيساً وتخرج ميساً » يريد أنها إذا مشّت قاست بعض خطاها ببعض ، فلم تعجل فعّل الخرقاء ، ولم تبطىء ، ولكنها تمشى مشياً وسطاً معتدلاً ، فكان خطاها متساوية^(١) .

(س) وفي حديث الشعبي « أنه قضى بشهادة القاييس مع يمين المشجوج » أى الذى يقيس الشجّة ويتعرّف غورها بالليل الذى يدخله فيها ليُعثرها .

(١) زاد الهروى : « وقال غيره [غير أبى العباس ثعلب] أراد : خير نساءكم التى تريد صلاح بيتها ، لا تحرق فى مهنتها » .

﴿ قَيْض ﴾ (هـ) فيه « ما أكرمَ شابٌ شيخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ له من يُكرِّمه عند سِنِّهِ » أى سَبَّ وقَدَّر . يقال : هذا قَيْضٌ لهذا ، وقِياضٌ له : أى مُساوٍ له .

(س) ومنه الحديث « إن شئتَ أقيضُك به المُختارة من دُرُوعِ بَدْرٍ » أى أبدلُك به وأعوِّضُك عنه ، وقد قاضَه يَقِيضُه . وقايضُه مُقايضَةٌ فى البَيْعِ : إذا أعطاه سِلعةً وأخذ عَوَضها سِلعةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قال لسعد بن عثمان بن عفان : لو ملئتُ لى غُوطةَ دِمَشقٍ رجلاً مثلكَ قِياضاً بيزيد ما قبلتُهُمُ » أى مُقايضَةً بيزيد .

* وفى حديث على رضى الله عنه « لا تكونوا كقِيضِ بَيْضِ فى أَداحٍ ، يكون كسرها وزراً ويخرج حِضاً شراً » القِيضُ : قِشْرُ البَيْضِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « إذا كان يومُ القيامةِ مَدَّتْ الأرضُ مَدَّ الأديمِ ، فإذا كان كذلك قِيضتْ هذه السماءُ الدنيا عن أهلها » أى شَقَّتْ ، من قاضِ القَرخِ البَيْضَةَ فانقاضتْ ، وقِيضتْ القارورةُ فانقاضتْ : أى انصدعتْ ولم تنفلق .

وذكرها الهروى فى « قَوْض » من تقويض الخيام ، وعاد ذكرها فى « قَيْض » .

﴿ قَيْظ ﴾ * وفيه « سِرْنَا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى يومٍ قَائِظٍ » أى شديدِ الحرِّ .

* ومنه حديثُ أشراطِ الساعةِ « أن يكونَ الولدُ غَيْظاً والمطرُ قَيْظاً » لأنَّ المطرَ إنما يُراد للنَّبَاتِ وبرِّدِ الهواءِ . والقَيْظُ ضدُّ ذلك .

(هـ) ومنه حديثُ عمر « إنما هى أصووعٌ ما يَقِيظُنْ بَنِيَّ » أى ما تَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ ، يعنى زَمَانُ شِدَّةِ الحرِّ . يقال : قَيْظَنى هذا الشىءُ ، وشَتَانى ، وصَيَّفَنى .

* وفيه ذِكْرُ « قَيْظُ » بفتح القاف : موضعٌ بقُربِ مكةَ على أربعة أميالٍ من نَخْلَةٍ .

﴿ قَيْع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأصِيلٍ : كيف تَرَكْتَ مكةَ ؟ فقال : تَرَكْتُها قد ابْيَضَّ قاعُها » القاعُ : المِكانُ المُستَوِى الواسِعُ فى وَطْأَةِ مِنَ الأرضِ ، يَمْلأُوه ماءَ السماءِ فيُمسِكُه

وَيَسْتَوِي نَبَاتَهُ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ فَأَبْيَضَ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالغَدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قَيْعَةً وَقَيْعَانِ .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » .

﴿ قَيْلٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاهِلَةِ » جمع قَيْلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه الحديث « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ » أَي مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا .

[هـ] وفيه « كَانَ لَا يَقِيلُ^(١) مَالًا وَلَا يُبَيِّتُهُ » أَي كَانَ لَا يُمْسِكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُمْسِكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُولَةُ : الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ .

(س) ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مُهَاجِرٌ » أَي لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وقد تكرر ذكر « القائلة » وما تصرف منها في الحديث .

* ومنه حديث أم مَعْبَدَ :

* رَفِيقَيْنِ قَالَا حَيِّمَتِي أُمَّ مَعْبَدِ *

أَي نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَهَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا » تَمَهَّنَ وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَي أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ : أَي يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

* ومنه حديث الجنائز « هَذِهِ فُلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ » أَي سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَقِيلُ » .

* ومنه شعر ابن رواحة :

اليوم نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ .

وَسَكُونُ الْبَاءِ مِنْ « نَضْرِبُكُمْ » مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ « وَأَكْتَفَيْ (١) مِنْ حَمَلِهِ بِالْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ

النَّهَارِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمَلِهَا لِلخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « يَمْنَعُكَ ابْنَا قَيْلَةَ » يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ ، قَبِيلَتَيْ الْأَنْصَارِ ،

وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمَّ لَهْمٍ قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتِ كَاهِلٍ .

(س) وَفِيهِ « مِنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَةَ » أَيْ

وَاقَفَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ يُقِيلُهُ إِقَالَةً ، وَتَقَابِلًا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ ، وَعَادَ الْمَبِيعُ

إِلَى مَالِكِهِ وَالثَّمَنُ إِلَى الْمُشْتَرَى ، إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي

الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ قُلْتُ : لَا اسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » أَيْ لَا أَقِيلُ هَذِهِ

الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . وَالاسْتَقِيلَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س [ه]) وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ « وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأُذْرَةُ . وَهُوَ

انْتِفَاخُ الْخُصْيَةِ .

﴿ قِيمٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وَفِي رِوَايَةٍ

« قَيِّمٌ » وَفِي أُخْرَى « قَيُّومٌ » وَهِيَ مِنْ أِبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهَا : الْقَائِمُ

بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَيَّوَامٌ ، وَقَيُّومٌ ، وَقَيُّوومٌ ، بِوِزْنِ

فَيْعَالٍ ، وَفَيْعِيلٍ ، وَفَيْعُولٍ .

وَالْقَيُّومُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْدُودَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مَطْلَقًا لَا بِغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ

بِهِ كُلِّ مَوْجُودٍ ، حَتَّى لَا يُتَصَوَّرَ وَجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامُ وَجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَأَكْتَفَيْ » .

* ومنه الحديث « حتى يكون تلخمين امرأة قِيمٍ واحد » قِيمُ المرأة زوجها ، لأنه يَقُومُ بأمرها وما تحتاج إليه .

[٥] ومنه الحديث « ما أفلح قومٌ قِيمَهُمْ ^(١) امرأة » .

* ومنه الحديث « أتانى مَلَكٌ فقال : أنت قَوْمٌ ، وخالقك قِيمٌ » أى مستقيم .

* ومنه الحديث « ذلك الدينُ القِيمُ » أى المستقيم الذى لا زِنْفَ فيه ولا مِيلَ عن الحق .

(٥) وفيه ذِكرٌ « يوم القيامة » فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام الخلق من

قُبورِهِم قِيامة . وقيل هو تَعَرِيبٌ « قِيمَتًا » وهو بالسُّريانية بهذا المعنى .

﴿ قَيْن ﴾ (٥) فيه « دخل أبو بكر وعند عائشة قَيْنَتان تُغْنِيان فى أيامِ مَنى » القَيْنَةُ :

الأمَّة غَنَّتْ أولم تُغَنَّ ، والمَاشِطَةُ ، وكثيرا ما تُطلق على المَعْنِيَّة من الإماء ، وجمَعها : قَيْنات .

* ومنه الحديث « نَهَى عن بَيْعِ القَيْنَات » أى الإماء المَعْنِيَّات . وتُجمع على :

قِيانٍ ، أيضا .

(س) ومنه حديث سَأمان « لوبات رجلٌ يُعطى البِيضَ القِيانِ ، وفى رواية « القِيانِ

البِيضَ » وبات آخِرُ يَقْرَأُ القرآنَ ويذكر الله لرأيتُ أنْ ذِكر ^(٢) الله أفضل » أراد بالقِيانِ

الإماء والعبيد .

(س) وفى حديث عائشة « كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأة تُقَيِّنُ بالمدينة إلا أرسَلتْ

تَسْتَعِيرُهُ » تُقَيِّنُ : أى تُزَيِّنُ لزوجها . والتَّقْيِينُ : التَّزْيِينُ .

(س) ومنه الحديث « أنا قَيِّنتُ عائشة » .

(س) وفى حديث العباس « إلا الإذخِرَ فإنه لِقِيوننا » القِيون : جمع قَيْن ، وهو

الحداد والصائغ .

(س) ومنه حديث خَبَّاب « كنتُ قَيْنًا فى الجاهلية » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث الزبير « وإن فى جَسَدِهِ أمثالَ القِيون » جمع قينة ، وهى الفَقَارَةُ من

(١) فى الهروى واللسان : « قِيمَتُهُمْ » وذكره الهروى فى (قوم) .

(٢) فى الفائق ٣/٣٨٩ : « ذاكر الله » .

فَقَارَ الظُّهْرَ . وَالْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْقَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبِهِ ، يُرِيدُ آثَارَ الطَّعْمَاتِ وَضَرَبَاتِ السُّيُوفِ ،
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنُقَاعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنُقَاعٍ ، وَسُوقِ قَيْنُقَاعٍ » وَهِيَ بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،
أُضْيِفَتْ السُّوقُ إِلَيْهِمْ ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ النُّونِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ وَتَفْتَحُ .

﴿ قِيٌّ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قِيٍّ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى
خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى قَطْرَهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ بَقِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ » الْقِيُّ
- بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ الْخَالِيَةُ .

حرف الكاف

{باب الكاف مع الهمزة}

{كأب} (س) فيه «أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب» الكآبة: تغَيَّر النَّفْسُ بِالانْكِسَارِ مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ. يُقَالُ: كَتَبَ كَأَبَةً وَاسْتَأْتَبَ، فَهُوَ كَثِيبٌ وَمُكْتَتَبٌ. الْمَعْنَى أَنَّهُ (١) يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يُحْزِنُهُ، إِمَّا أَصَابَهُ فِي سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ، مِثْلُ أَنْ يَمُودَ غَيْرَ مَقْضِيِ الْحَاجَةِ، أَوْ أَصَابَتْ مَالَهُ آفَةٌ، أَوْ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ مَرْضَى، أَوْ قَدْ فَقِدَ بَعْضَهُمْ.

{كأد} * فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ «وَلَا يَتَسَاءَلُ دُكَّ عَفْوٍ عَنْ مُذْنِبٍ» أَي يَضَعُ عَلَيْكَ وَيَشُقُّ. وَمِنْهُ الْعَقَبَةُ الْكُرُودُ: أَي الشَّاقَّةُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كُرُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْخَلِيفُ».

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ «وَتَكَأَدُنَا» (٢) ضَيْقُ الْمَضْجَعِ».

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «مَا تَكَأَدُنِي شَيْءٌ مَا تَكَأَدُنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ» أَي صَعَبَ عَلَيَّ

وَقَلَّ وَشَقَّ.

{كأس} * قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْكَأْسِ» فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْإِنَاءُ فِيهِ شَرَابٌ، وَلَا يُقَالُ

لَهَا كَأْسٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ.

وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لَهَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ وَالْإِجْتِمَاعِ. وَالْجَمْعُ أَكْوُسٌ، ثُمَّ كُؤُوسٌ. وَاللَّفْظَةُ مَهْمُوزَةٌ.

وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا.

{كأكا} (س) فِي حَدِيثِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ «خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَكَأَكَا النَّاسُ

عَلَى أَخِيهِ عِمْرَانَ فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَأَكَا النَّاسُ عَلَيْهِ» أَي عَكَفُوا

عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ.

(١) فِي ١: «وَالْمَعْنَى أَنْ» . (٢) فِي الْأَصْلِ: «وَيَتَكَأَدُنَا»، وَفِي ١: «تَكَأَدُنَا»

وَالْمَثَبُ مِنَ اللِّسَانِ. قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: «وَتَكَأَدُنِي الْأَمْرُ: شَقَّ عَلَيَّ، كَتَكَأَدُنِي».

﴿ كَأَيَّ ﴾ (س) في حديث أَبِي « قَالَ لَزْرَبْنِ حَبِيشَ : كَأَيَّنْ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ »
أَيَّ كَمْ تَعْدُونَهَا آيَةً .

وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْخَبْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ مِثْلَ كَمْ ، وَأَصْلُهَا كَأَيَّنْ ، بِوِزْنِ كَمْي ، فَقُدِّمَتْ ^(١) الْبَاءُ عَلَى الْهَمْزَةِ ،
ثُمَّ حَفِظَتْ فَصَارَتْ بِوِزْنِ كَيْعٍ ، ثُمَّ قَلَبَتِ الْبَاءُ أَلِفًا . وَفِيهَا لُغَاتٌ ، أَشْهَرُهَا كَأَيَّ ، بِالْتَشْدِيدِ . وَقَدْ
تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

﴿ كَبَّ ﴾ (هـ) في حديث ابن زَيْلٍ « فَأَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ » هَكَذَا الرَّوَايَةُ .
قِيلَ : وَالصَّوَابُ : كَبُّوا ، أَيَّ الْأَزْمَاةِ الطَّرِيقِ . يُقَالُ : كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكَبِّئُ
عَلَى عَمَلٍ عَمَلَهُ ^(٢) إِذَا لَزِمَهُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْجَارِ وَإِصْالِ الْفِعْلِ . الْمَعْنَى جَعَلُوهَا مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ : أَيَّ
لَا زِمَةَ لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ .

(س) وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ « فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيضَةَ تَكَابَّوْا عَلَيْهَا » أَيَّ اذْدَحَمُوا ، وَهِيَ
تَفَاعَلُوا ، مِنَ الْكَبَّةِ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكُوبَةَ
السُّوقِ فَإِنَّهَا كُوبَةُ الشَّيْطَانِ » أَيَّ جَمَاعَةَ السُّوقِ .

(س) وفي حديث معاوية « إِنْ كَبَّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وُقِيَ كَبَّةً ^(٣) النَّارِ » الْكَبَّةُ
بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ وَمَعْظَمُهُ ، وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا .

﴿ كَبَّتْ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزِينًا مَكْبُوتًا » أَيَّ شَدِيدَ الْحُزْنِ . قِيلَ :
الْأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودًا بِالذَّالِ : أَيَّ أَصَابَ الْحُزْنَ كَبَدَهُ ، فَقَلَبَتِ الذَّالُ تَاءً . وَكَبَّتِ اللَّهُ فُلَانًا : أَيَّ
أَذَلَّهُ وَصَرَفَهُ .

* ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ كَبَّتِ الْكَافِرَ » أَيَّ صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ ..

(١) في ١ : « تقدمت » وانظر اللسان (أى) .

(٢) في الهروى : « يعمله » . (٣) بهذا يصوب ما سبق في صفحة ٤٦٤ من الجزء الأول .

﴿ كَبَث ﴾ (هـ) في حديث جابر « كُنَّا نَجْتَنِي الكَبَاثُ ^(١) » هُوَ التَّضْيِيجُ مِنَ تَمْرِ الأَرَاكِ .

﴿ كَبِج ﴾ * في حديث الإفاضة من عرفات « وَهُوَ يَكْبِجُ رَاحِلَتَهُ » كَبَحَتْ الدَّابَّةُ إِذَا جَذِبَتْ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتَهَا مِنَ الْجَمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ .

﴿ كَبِد ﴾ [هـ] في حديث بلال « أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقُلْتُ : كَبِدُهُمُ البَرْدُ » أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ ، مِنَ الكَبِيدِ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضِّيَقُ ، أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ البَرْدِ ؛ لِأَنَّ الكَبِيدَ مَعْدِنُ الحَرَارَةِ وَالدَّمِّ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ البَرْدِ .

(س) ومنه الحديث « الكَبَادُ مِنَ العَبِّ » هُوَ بِالضَّمِّ : وَجَعُ الكَبِيدِ . وَالعَبُّ : شَرْبُ المَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصِّ .

(هـ) وفيه « فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي ^(٢) » أَيْ عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا بَلَى الكَبِيدَ .
(هـ) وفيه « وَتَلَقَى الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِيدِهَا » أَيْ مَا فِي بَطْنِهَا ^(٣) مِنَ الكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ ، فَاسْتَمَارَ لَهَا الكَبِيدُ . وَكَبِيدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

* ومنه الحديث « فِي كَبِدِ جَبَلٍ » أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ .
* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ البَحْرِ » أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ .

* وفي حديث الخندق « فَعَرَضَتْ كَبِيدَةٌ شَدِيدَةٌ » هِيَ القِطْعَةُ الضَّلْبَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَأَرْضُ كَبْدَاءَ ، وَقَوْسُ كَبْدَاءَ : أَيْ شَدِيدَةٌ . وَالْحَفُوزُ فِي هَذَا الحَدِيثِ « كُدْيَةٌ » بِالْيَاءِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ كَبِير ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « المُتَكَبِّرُ وَالكَبِيرُ » أَيْ العَظِيمُ ذُو الكَبَرِيَاءِ .
وقيل : المُتَعَالَى عَنِ صِفَاتِ الخَلْقِ .

(١) رواية الهروي : « كُنَّا مَعَهُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الكَبَاثَ » .

(٢) الذي في الهروي : « فَوَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى كَبِدِي . أَيْ عَلَى جَنْبِي مِنَ الظَّهْرِ » .

(٣) فِي الأَصْلِ : « بِاطْنِهَا » وَالمُنْتَبِتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالهَرَوِيُّ .

وقيل: أَلْتَكَبَّرَ عَلَى عُنَاةِ خَلْقِهِ .

والتاء فيه للتفرد والتخصيص^(١) لا تاء التعاطي والتكلف .

والكبرياء: العظمة والملك . وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود، ولا يُوصف بها

إلا الله تعالى .

وقد تكرر ذكرها في الحديث . وها من الكبر، بالكسر وهو العظمة . ويقال: كَبُرَ بالضم

يَكْبُرُ: أى عَظُمَ، فهو كبير .

[هـ] وفي حديث الأذان « الله أكبر » معناه الله الكبير^(٢)، فوَضِعَ أَفْعَلَ مَوْضِعَ فَعِيلٍ،

كقول الفرزدق:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَاؤُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أى عَزِيْزَةٌ طَوِيْلَةٌ .

وقيل^(٣): معناه: الله أكبر من كل شيء، أى أعظم، فحذفت « من » لوضوح معناها^(٤)

« وأكبر » خبر، والأخبار لا ينكر حذفها، [وكذلك ما يتعلق بها]^(٥) .

وقيل: معناه: الله أكبر من أن يُعْرَفَ كُنْهُهُ كِبْرِيَانُهُ وَعَظَمَتُهُ، وإنما قُدِّرَ له ذلك

وَأَوَّلَ، لأن أَفْعَلَ فُعْلَى يَلْزَمُهُ الألف واللام، أو الإضافة، كالأ كَبُرَ وأ كَبُرَ، القوم .

وراه « أ كَبُرَ » في الأذان والصلاة ساكنة، لا تُضْمُّ للوقف، فإذا وُصِلَ بكلام مُضْمٍّ .

(هـ) ومنه الحديث « كان إذا افتتح الصلاة قال: الله أكبر كبيراً » كبيراً منصوب

بإضمار فِعْلٍ، كأنه قال: أ كَبُرُ كَبِيرًا^(٦) .

(١) في الأصل: « والتخصيص » وأثبت ما في ا، واللسان .

(٢) هكذا في الأصل . وفي اللسان: « معناه الله كبير » . وفي ا، والمروى « معناه الكبير » .

(٣) عبارة المروى: « وقال النحويون: معناه الله أكبر من كل شيء » .

(٤) بعد هذا في المروى: « ولأنها صلة لأفعل، وأفعل خبر، والأخبار لا ينكر الحذف منها .

قال الشاعر:

فما بلغتُ كَفُّ أَمْرِيَّ مُتَنَاوِلٍ بِهَا المَجْدَ إِلا حَيْثُ مَانَلْتُ أَطْوَلُ

أى أَطْوَلُ مِنْهُ . (٥) سقط من ا واللسان والمروى . (٦) في المروى: « تكبيرا » .

وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى (١) .

* ومنه الحديث « يوم الحج الأكبر » قيل : هو يوم النحر . وقيل : يوم عرفة ، وإنما سُمي الحج الأكبر ؛ لأنهم كانوا يُسمون العمرة الحج الأصغر .
(هـ) وفي حديث أبي هريرة « سجد أحدُ الأكبرين في « إذا السماء انشقت » أراد أحدَ الشيخين أبا بكر وعمر .

(س) وفيه « أن رجلاً مات ولم يكن له وارث ، فقال : ادفعوا ماله إلى أكبر خزاعة » أي كبيرهم ، وهو أقربهم إلى الجدة الأعلى .

(س) وفيه « الولاء للكبير » أي أكبر ذرية الرجل ، مثل أن يموت الرجل عن ابنتين فإثران الولاء ، ثم يموت أحدُ الابنتين عن أولاد ، فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لعممهم ، وهو الابن الآخر .

يقال : فلانُ كبيرُ قومه بالضم ، إذا كان أفعدهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جدّه الأكبر بأبَاء أقلّ عدداً من باقي عشيرته .

(س) ومنه حديث العباس « أنه كان كبير قومه » لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته .

* ومنه حديث القسامة « الكبير الكبير » أي ليبدأ الأكبر بالكلام ، أو قدّموا الأكبر ؛ إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن .

ويروى « كبير (٢) الكبير » أي قدّم الأكبر .

* وفي حديث الدفن « ويُجعل الأكبر نملاً يلي القبلة » أي الأفضل ، فإن استواوا فالأسن .
وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير وهذمه الكعبة « فلما أبرز عن ربضه دعا بكبّره فنظروا إليه »

(١) زاد الهروي : « وهو معرفة ، وكبيرا نكرة ، خرجت من معرفة » .

(٢) في الأصل : « كبروا . . . أي قدّموا » والمثبت من اللسان . ومن صحيح مسلم (باب

القسامة ، من كتاب القسامة والحاربين والقصاص والديات) .

أى بمشايخه و كُبرائه . والكُبر هاهنا : جمع الأُكْبَر ، كأحمر وُحمر .
* وفى حديث مازن « بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مَضَرَ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكُبَرِ » الْكُبَرُ :
جَمْعُ الْكُبَرَى .

* ومنه قوله تعالى « إِنَّهَا لِأِخْدَى الْكُبَرِ » وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : بشرائع
دِينِ اللَّهِ الْكُبَرِ .

* وفى حديث الأقرع والأبرص « وَرِثْتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » أى وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي ،
كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، فى العزّة والشرف .

(هـ) وفى « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فى مَقَامٍ وَاحِدٍ ^(١) » كأنه أرادَ لَا
تُغَابِرُوا : أى خَفَّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

وقيل : لَا يَكُنُ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلَتَكُنُ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ .
* وفى ذِكْرِ « الْكِبَائِرِ » فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدَتُهَا : كَبِيرَةٌ ، وهى الْفِعْلَةُ الْقَبِيحَةُ
مِنَ الذُّنُوبِ الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا شَرْعًا ، الْعَظِيمِ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّوْنِ ، وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .
وهى مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .

[هـ] وفى حديث الإفك « وَ [هُوَ] ^(٢) الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » أى مُعْظَمَهُ .

وقيل : الْكِبَرُ : الْإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالْخَطِّءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .

* وفى أيضا « أَنْ حَسَانَ كَانَ مَمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا » .

* ومنه حديث عذاب القبر « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فى كَبِيرٍ » أى لَيْسَ فى أَمْرٍ كَانَ
يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ فِعْلُهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَمَا
يُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟

(س) وفى « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ »

(١) رواية الهروى : « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فى مَقَامٍ وَاحِدٍ » .

(٢) زيادة من ا ، واللسان . والذى فى الهروى : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » .

يَعْنَى كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابَلَهُ فِي تَقْيِضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ » .

(س) ومنه الحديث « وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مِنْ بَطْرِ الْحَقِّ » هذا على الحذف : أى ولكن ذُو الْكِبْرِ مِنْ بَطْرِ الْحَقِّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ كِبْرٌ مِنْ بَطْرِ الْحَقِّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آتَقَى » .

* وفي حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبْرِ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالشُّكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَرَمِ وَالْخُرْفِ .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان « أَنَّهُ أَخَذَ عُوْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبْرًا » الْكِبْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : الطَّبْلُ ذُو الرَّأْسَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

(س) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنِ التَّمْوِيدِ يُعْلَقُ عَلَى الْخَائِضِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كِبْرِ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَى فِي طَبْلِ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ » .

﴿ كِبْس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ « إِنْ قُرِئَتْ قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنُ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْطَلَقَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْرَجَتْهُ (١) مِنْ كِبْسٍ » الْكِبْسُ بِالْكَسْرِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، مِنَ الْكِنَاسِ ، وَهُوَ بَيْتُ الظُّبِيِّ .

* وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا ،

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَاسْتَخْرَجَتْهُ » .

فَاكْتَبَسُوا ، فَأَلْقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ « أَى أَدْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يُقَالُ : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ وَحْشِي : فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتَيْتٌ » أَى يَقْتَحِمُ النَّاسَ فَيَكَبِّسُهُمْ .

* وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا جَاءَ بِكِبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ » هِيَ جَمْعُ كِبَايَسَةٍ ، وَهُوَ الْعِذْقُ التَّامُّ بِشَارِيحِهِ وَرُطْبِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كِبَائِسُ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ » .

﴿ كَبَشٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ ^(١) » كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةِ خَالْفِ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعَبَدَ الشُّعْرَى الْعَبُورَ ، فَمَسَا خَالْفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ^(٢) ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ نَزَعٌ فِي الشَّبْهِ إِلَيْهِ .

﴿ كَبْكَبٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

﴿ كَبَلٌ ﴾ (س) فِيهِ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلِ الْحَدِيدِ » الْكَبَلُ قَيْدٌ ضَخْمٌ . وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتَهُ ، مُخَفَّفًا وَمُنْقَلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَرْثَدٍ « فَكُتِّعَتْ عَنْهُ أُكْبُلُهُ » هِيَ ^(٣) جَمْعُ قَوْلَةٍ لِلْكَبَلِ : الْقَيْدُ .

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

(١) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « لَقَدْ عَظُمَ مُلْكُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « إِنَّهُ كَانَ جَدَّ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَهِيَ » وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْا ، وَاللِّسَانُ .

* مُتَمِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُقَدِّمْ مَسْكَبُولٌ *

أى مُقَيَّدٌ .

[٥] وفي حديث عثمان « إِذَا وَقَمَتِ الشُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ » أى إِذَا حُدَّتِ الحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الكَيْلِ : وَهُوَ القَيْدُ .

وهذا على مذهب من لا يرى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلخَلِيطِ .

وقيل : المُكَابَلَةُ : أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، فَتُوَخَّرُهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا المُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .
وهذا عند من يرى شُفْعَةَ الجَوَارِ .

* وفي حديث آخر « لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حُدَّتِ الحُدُودُ ، وَلَا شُفْعَةَ » .

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ القَرَوَ وَالكَيْلَ » الكَيْلُ : قَرَوٌ كَبِيرٌ .

(كبن) (٥) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهُمَا بِنِصَاحٍ ^(١) »
أى تَمَّأَهُمَا وَلَوَّأَهُمَا .

* وفي حديث المنافق « يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أى يَعْدُو .

ويقال : كَبَنَ يَكْبِنُ كِبُونًا ، إِذَا عَدَا عَدَاوَةً لَيْتِنًا .

(كبه) * فى حديث حذيفة « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا المَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ السُّكْبَةُ » أَرَادَ الجُبَّةَ ، فَأَخْرَجَ الجِمِيمَ بَيْنَ مَخْرَجَيْهَا وَمَخْرَجِ الكَافِ ، وَهِيَ لَفَةٌ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهٌ مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّمَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لَفَةِ مَنْ تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ .

(كبا) (٥) فيه « مَا عَرَضْتُ الإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كِبُوتَةٌ ^(٢) » ، غَيْرُ

(١) فى ١ : « بِيضَاحٌ » وَالمُثَبِّتُ مِنَ الأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَهْرُومُ . وَلَمْ يَذْكَرْهُ المَصْنَفُ فِي (بِيضَاحٌ)
وَلَا فِي (نَصِاحٌ) . قَالَ فِي القَامُوسِ (نَصِاحٌ) : « وَكِتابٌ : الخِيطُ وَالسُّلْكُ » .

(٢) رِوَايَةُ المَهْرُومِ : « مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كِبُوتَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .

أبى بكر فإنه لم يتلعم « الكبوة : الوقفة كوقفة العائر ، أو الوقفة عند الشيء يكرهه الإنسان .
[ه] ومنه « كبا الزند » إذا لم يخرج ناراً .

* ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تقدح بزند كان رسول الله أ كباها » أى عطلها
من القدح فلم يور بها .

[ه] وفى حديث العباس « قال : يارسول الله ، إن قريشاً جعلوا مثلك مثل نخلة فى
كبوة من الأرض » قال شمر : لم نسمع الكبوة ، ولكننا سمعنا الكبا ، والكبة ، وهى الكناساة
والتراب الذى يكس من البيت .

وقال غيره : الكبة : من الأسماء الناقصة ، أصلها : كبوة ، مثل قلة وثبة ، أصلهما : قلوثة
وثبوة . ويقال للربوة كبوة بالضم ^(١) .

وقال الزخشري : الكبا : الكناساة ، وجمعه : أ كبا . والكبة بوزن قلة وظبة ونحوهما ^(٢) .
وأصلها : كبوة ^(٣) ، وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة
بالتفتح ، فإن ^(٤) صحّت الرواية [بها ^(٥)] فوجهه ^(٦) أن تطلق الكبوة . [وهى المرّة الواحدة من
الكسح ، على الكساحة والكناساة] ^(٧) .

* ومنه الحديث « إن ناساً من الأنصار قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثل محمد كمثل
نخلة تنبت ^(٨) فى كبا » هى بالكسر والقصر : الكناساة ، وجمعها : أ كبا .

(س) ومنه الحديث « قيل له : أين نذفن ابنك ؟ قال : عند فرطنا عثمان بن مظعون ،
وكان قبر عثمان عند كبا بنى عمرو بن عوف » أى كناستهم .

(١) زاد الهروى بعد هذا : « وقال أبو بكر : الكبا : جمع كبة ، وهى البعر . ويقال : هى
الزبلة . ويقال فى جمع كبة وأنة : كبين ، وأعين » . (٢) بعد هذا فى الفائق ٣/ ٣٩٣ :
« وقال أصحاب الفراء : الكبة : الزبلة ، وجمعها : كبون ، كقلون » . (٣) بعده فى الفائق :
« من كبوت البيت ، إذا كنسته » . (٤) فى الفائق « وإن » . (٥) ليس فى الفائق .
(٦) فى الفائق : « فوجهها » . (٧) مكان هذا فى الفائق : « وهى الكسحة على الكساحة » .
(٨) فى الأصل : « نبتت » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٣/ ٣٩٢ .

- (س) ومنه الحديث « لا تشبهوا باليهود تجتمع الأكبأء في دُورها » أى الكُنَاسَات .
(س) وفي حديث أبي موسى « فشقَّ عليه حتى كبا وجهه » أى ربا وانتفخ من العيظ . يقال :
كبا الفرس يكتبو إذا انتفخ وربا . وكبا الغبار إذا ارتفع .
(هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفأء والماء الكباء »
أى العالى العظيم . المعنى أنه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف في جنباته . وجعله الزمخشري
حديثا مرفوعا .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كتب ﴾ (هـ) فيه « لأفضين بينكما بكتاب الله » أى بحكم الله الذى أنزله في كتابه ،
أو كتبه على عباده . ولم يُرد القرآن ، لأن النفي والرجح لا ذكر لهما فيه .
والكتاب مصدرٌ ، يقال : كتب يكتب كتاباً وكتابةً . ثم سُمي به المكتوب .
(س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتابُ الله القصاصُ » أى قرأُ الله على
لسان نبيه .
وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسنُّ بالسنِّ » وقوله « وإن عاقبتم فاعقبوا بمثلِ
ما عوقبتم به » .
(س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله » أى ليس في حكمه ،
ولا على موجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل
الرسولُ الولاء لمن أعتق ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصاً .
(س) وفيه « من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار » هذا تمثيل : أى
كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع .
وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .
ويتمثل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الجناية منه ، كما يعاقب السمع إذا استمع إلى حديث
قوم وهم له كارهون .

وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يكره صاحبه أن يُطَّلَعَ عليه . وقيل : هو عامٌ في كلِّ كتاب .

* وفيه « لا تكتبوا عني غير القرآن » وجه الجمع بين هذا الحديث ، وبين إذنه في كتابة الحديث عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن في الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على جوازها .

وقيل : إنما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .
* وفيه « قال له رجل : إن امرأتى خرجت حاجةً وإني اكتنبت في غزوة كذا وكذا »
أى كتبت^(١) أسبى في جملة الغزاة .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « من اكتتب^(٢) ضمناً بعنه الله ضمناً يوم القيامة » أى من كتب اسمه في ديوان الزمنى ولم يكن زمناً .

(س) وفي كتابه إلى اليمن « قد بعثت إليكم كاتباً من أصحابي » أراد عالماً ، سُمي به لأن الغالب على من كان يعرف الكتابة [أن يكون^(٣)] عنده علمٌ ومعرفة . وكان الكاتب عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

* وفي حديث بريدة « أنها جاءت تستعين بعائشة في كتابتها » الكتابة : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه مُتَجَمِّماً ، فإذا أذاه صار حُرّاً . وسُميت كتابة لمصدر كتب ، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب مولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكاتبة . والعبد مكاتب .

وإنما خصَّ العبد بالفعل لأن أصل المكاتب من المولى ، وهو الذي يكتب عبده . وقد تكررت ذكرها في الحديث .

* وفي حديث السقيفة « نحن أنصارُ الله وكتيبةُ الإسلام » الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش ، والجمع : الكتائب . وقد تكررت في الحديث مفردةً ومجموعة .

(١) في اللسان : « كتبتُ » . (٢) ضبط في الأصل : « اكتتب » . والضبط المثبت من ا ، والمروى . ومما سبق في (ضمن) . (٣) تكلمة من ا . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .

(س) وفي حديث المغيرة « وقد تكتب يزف في قومه » أى تحزّم وجمع عليه ثيابه ، من كُتبتُ السّقاء إذا خرزته .

(س) وفي حديث الزُّهرى « الكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ ، وفيها صلح » الكُتَيْبَةُ مُصَفَّرَةٌ : اسم لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَر . يعنى أنه فَتَحَهَا قَهْرًا ، لا عَن صلح .

﴿ كتت ﴾ (س) فى حديث أبى قتادة « فَتَكَتَّ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاةِ ، فقال : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرَوَى » التَّكَاتُ : التَّرَاحُمُ مَعَ صَوْتٍ ، وهو من الكَتَيْتِ : الهَدِيرُ وَالغَطِيطُ .

هكذا رواه الزمخشري وشرحه . والحفوظ « تَكَابَّ » بالباء الموحدة . وقد تقدم .

(س) ومنه حديث وَحْشَى وَمَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتَيْتٌ » أى هَدِيرٌ وَغَطِيطٌ . وقد كَتَّ الفَجَلُ إِذَا هَدَرَ ، وَالْقَدِيرُ إِذَا غَلَّتْ .

* وفى حديث حُنَيْنٍ « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُبَكِّتُ وَلَا يُنَكِّفُ » أى لا يُحْصَى وَلَا يُبَلِّغُ آخِرُهُ . وَالكِتُّ : الإِخْصَاءُ .

* وفيه ذكر « كُتَاتَةٌ » وهى بضم الكاف وتخفيف التاء الأولى : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ كتد ﴾ [هـ] (س) فى صفته عليه الصلاة والسلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالكَتَدِ » الكَتْدُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا : مُجْتَمَعُ الْكَتَفَيْنِ ، وَهُوَ السَّكَاهِلُ .

* ومنه حديث حُدَيْفَةَ فى صفة الدجال « مُشْرِفِ الْكَتَدِ » .

* ومنه الحديث « كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدُقِ نَنْقُلُ التَّرَابَ عَلَى أَسْتَادَانَا » جمع الكَتَدِ .

﴿ كتع ﴾ (س) فيه « لَتَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَوْ كَتَعُونَ ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ » أَوْ كَتَعُونَ : تَأْكِيدٌ أَجْمَعُونَ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا عَنْهُ ، وَوَأَحَدُهُ : أَوْ كَتَعَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَلٌ كَتَيْعٌ : أى تَامٌ .

* ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « فَأَقْضَاهُ أَجْمَعًا أَوْ كَتَعَ » .

﴿ كتف ﴾ (س) فيه « الَّذِي يُصَلِّيْ وَيُصَلِّيْ وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّيْ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »

المكتوف : الذى شدت يده من خلفه ، فشبه به الذى يعقد شعره من خلفه .

(س) وفيه « اثتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا » الكتف : عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لقلّة القراطيس عندهم .
* وفى حديث أبى هريرة « مالى أراكم عنها معرضين ! والله لأرمينها بين أكتافكم »
يروى بالتاء والثون .

فمعنى التاء أنها إذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرّون أن يعرضوا عنها ؛ لأنهم حاملوها ، فهى معهم لا تفارقهم .
ومعنى الثون أنها يرمىها فى أفنيديتهم ونواحيهم ، فكلمة مرّوا فيها رأوها فلا يقدرّون أن ينسوها .

(كتل) (س) فى حديث الظهار « أنه أتى بمكتل من تمر » المكتل بكسر الميم : الزبيل الكبير . قيل : إنه يسع خمسة عشر صاعاً ، كأن فيه كتلاً من التمر : أى قطعاً مجتمعة . وقد تكرر فى الحديث ، ويجمع على مكاتل .

* ومنه حديث خبير « نخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » .

* وفى حديث ابن الصبغاء « وارم على أفتانهم بمكتل » المكتل هاهنا : من الأكتل ، وهى شديدة من شدائد الدهر . والكتال : سوء العيش وضيق المؤنة ، والنقل .
ويروى « بمنكل » من النكال : العقوبة .

(كتم) (هـ) فى حديث فاطمة بنت المنذر « كفا نمنشط مع أسماء قبل الإحرام ، وندهن بالكتومة » هى دهن من أدهان العرب أحمر ، يجعل فيه الزعفران . وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو نبتٌ يخلط مع الوسمة ، ويصنع به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسمة .

(س) ومنه الحديث « أن أبا بكر كان يصبغ بالحِنَّاء والكتم » وقد تكرر فى الحديث .

ويشبهه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود .

وقد صحَّ النَّبِيُّ عن السَّوَادِ ، وَلَعَلَّ الحَدِيثَ بِالْحِنَاءِ أَوْ الكَتْمِ على التَّخْيِيرِ ، وَلَكِن الرِّوَايَاتِ على اِخْتِلَافِهَا ، بِالْحِنَاءِ وَالكَتْمِ .

وقال أبو عبيد : الكَتْمُ مُشَدَّدةُ التَّاءِ . والمشهور التَّخْفِيفُ .

(س) وفي حديث زمرم « إنَّ عبدَ المطلبِ رأى في المنام ، قيل : احْفَرِ تَكْتَمَ بَيْنَ القَرْنِ والدَّمِ » تَكْتَمُ : اسمُ بئرِ زمرم ، سُمِّيَتْ به ؛ لِأَنَّهَا كانت قد انْدَفَنَتْ بعد جُرْهُمِ وصارت مَكْتُومَةً ، حتَّى أظهرها عبدُ المطلبِ .

* وفيه « أنه كان اسمُ قَوْسِ النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام الكَتُّومُ » سُمِّيَتْ به لِانْحِفاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا^(١) .

﴿ كتن ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أنه قال لامرأة : إِنَّكَ لَكَتُّونٌ لَقَوْتَ لَقُوفَ » الكَتُّونُ : اللَّزُوقُ ، من كَتَنَ الوَسْخُ عليه إِذَا لَزِقَ به . وَالكَتْنُ : لَطَخُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ : أَي أَنَّهُا لَزُوقٌ بِنِ يَمَسُّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ العِرْضِ .

* وفيه ذِكْرُ « كَتَانَةَ » هُوَ بَضْمُ الكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ : نَاحِيَةٌ من أَغْرَاضِ المَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كتب ﴾ (هـ) في حديث بدر « إِنَّ أَكْتَبَكُمُ القَوْمُ فَاثْبُتُوا » وفي رواية « إِذَا أَكْتَبُواكُمْ^(٢) فَارْمُواهُمُ بِالنَّبْلِ » يقال : كَتَبَ وَأَكْتَبَ إِذَا قَارَبَ . وَالكَتَبُ : القُرْبُ .

والهمزة في « أَكْتَبَكُمُ » لتعديَّةِ كَتَبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلى ضَمِيرِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباها « وَظَنَّ رِجَالٌ أَن قَدْ أَكْتَبَتْ أَطْمَاعُهُمْ » أَي قَرُبَتْ .

(هـ) وفيه « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلى المَغْيِيبَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالكُتْبَةِ » أَي بِالْقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ . وَالكُتْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غير ذلك . وَالجَمْعُ : كُتِبَ .

(١) في الأصل : « عنها » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الهروي : « إِذَا أَكْتَبُواكُمْ » .

- * ومنه حديث أبي هريرة « كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا ، وَقِيلَ : كُلُّوهُ وَلَا تُوَزَعُوهُ » أَيْ تَرُكْ بَيْنَ أَيْدِينَا مَجْمُوعاً .
- * ومنه الحديث « جِئْتُ عَلِيًّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ » أَيْ مَجْمُوعٌ .
- * وفيه « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمِسْكِ » .

(س) وفي حديث آخر « عَلَى كُتْبَانِ الْمِسْكِ » هُمَا جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالْكَثِيبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدِبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « يَصْعُقُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خِيُولِهِمْ » الْكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مُجْتَمِعٌ كَتَفِيهِ قَدَامُ السَّرْجِ .

(كث) [هـ] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَثُ اللَّحِيَّةِ » الْكَثَاثَةُ فِي اللَّحِيَّةِ : أَنْ تَكُونَ غَيْرَ رَاقِيَةٍ^(١) وَلَا طَوِيلَةً ، وَ[لَكِنْ^(٢)] فِيهَا كَثَاثَةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَثُ اللَّحِيَّةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْمٌ كَثُ ، بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثَّ مَنخَرِهِ فَلَا يَغْشَاهُ » أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْكِثْكِثِ : التُّرَابِ .

(كث) (هـ) فِيهِ « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ » الْكَثْرُ بَفَتْحَتَيْنِ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطُ النَّخْلَةِ .

(هـ) فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ « نَعْمُ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكَثْرُ سِتُونَ » الْكَثْرُ بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ ، كَالْقَلِيلِ ، فِي الْقَلِيلِ .

* فِيهِ « إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا » أَيْ غَلَبَتَاهُ بِالْكَثْرَةِ وَكَانَتَا أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَثَرَتْهُ فَكَثَرَتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَا رَأَيْنَا مَكْتُورًا أَجْرًا مَقْدَمًا مِنْهُ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَابْنُ الْأَسْنَانِ : « دَقِيقَةٌ » وَاللُّسْبُ مِنْ الْهَرَوِيِّ . وَانظُرِ الْمَصْبَاحَ (كَث) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ .

المكثور: المقلوب ، وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهره : أى ما رأينا متهوراً أجراً
إقداماً منه .

* وفى حديث الإفك « ولها ضرائر إلا كثرن فيها » أى كثرن القول فيها ، والعيب لها .

* وفىه أيضاً « وكان حسان ممن كثر عليها » ويروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم .

* وفى حديث قزعة « أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه » يقال : رجل مكثور عليه ،

إذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات ، أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء ، فكأنهم
كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها .

﴿ كئف ﴾ * فى صفة النار « لسرادق النار أربع جذر كئف » الكئف : جمع كئيف ،

وهو الشخين الغليظ .

* ومنه حديث عائشة « شققن أكنف مروطين فاختمرن به » والرواية فيه

بالنون . وسيجيء .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « أنه انتهى إلى علي يوم صفين وهو فى كئف » أى

حشد وجماعة .

(س هـ) وفى حديث طليحة « فاستكئف أمره » أى ارتفع وعلا .

﴿ كشك ﴾ * فى حديث حنين « قال أبو سفيان عند الجولة التى كانت من المسلمين :

غلبت والله هو وزن ، فقال له صفوان بن أمية : بفيك الكشك » الكشك بالكسر والفتح :

دقاق الحصى والتراب .

* ومنه الحديث الآخر « وللعاهر الكشك » قال الخطابي : قد مرَّ بمسامعى ، ولم

يثبت عندى .

﴿ باب الكاف مع الجيم ﴾

﴿ كجج ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « في كل شيء قمارٌ حتى في لعب الصبيان بالكعبة »
الكعبة بالضم والتشديد : لعبة . وهو أن يأخذ الصبي خرقَةً فيجعلها كأنها كرة ، ثم يتقامرُون
بها ، وكجج الصبي ، إذا لعب بالكعبة .

﴿ باب الكاف مع الحاء ﴾

﴿ كحب ﴾ [هـ] في ذكر الدجال « ثم يأتي الخصب فيمقل الكرم ، ثم يكحب ^(١) »
أى يخرج عنقيد الحصرم ، ثم يطيب طعمه .

﴿ كحل ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « في عينيه كحلٌ » الكحل بفتح الحاء :
سواد في أجنان العين خلقة ، والرجل أ كحلٌ و كحيلٌ .

* ومنه حديث الملاعنة « إن جاءت به أدعج أ كحل العين » .

* وفي حديث أهل الجنة « جردٌ مُردٌ كحلى » جمع كحيل ، مثل قتيل وقتلى .

* وفيه « أن سعداً رُمى في أ كحله » الأ كحلٌ : عرق في وسط الذراع
يكثُر فصدّه .

﴿ باب الكاف مع الخاء ﴾

﴿ كخ ﴾ (هـ) فيه « أ كل الحسن أو الحسين تمرّة من تمر الصدقة ، فقال له النبي
عليه الصلاة والسلام : كخ كخ » هو زجر للصبي وردع . ويقال عند التقدير أيضا ، فكأنه أمره
بإلقائها من فيه ، وتكسر الكاف وتفتح ، وتسكن الخاء وتكسر ، بتنوين وغير تنوين .
قيل : هي أجمية عربت .

(١) رواية الهروي : « فتعقل الكروم ثم تكحب » . قال أبو عمرو : أى تخرج الطوف ،

وهي العناقيد .

﴿باب الكاف مع الدال﴾

﴿كدح﴾ * فيه «المسائلُ كدُوحٌ يكُدَحُ بها الرجلُ وجهه» .
* وفي حديث آخر «جاءت مسألته كدُوحاً في وجهه» الكدُوحُ : الخدوش . وكلُّ أثرٍ
من خدش أو عَضَّ فهو كدح . ويجوز أن يكون مَصْدَرًا سُمِّيَ به الأثر . والكدح في غير هذا :
السَعْيُ والحِرْصُ والعمل .

﴿كدد﴾ (س) فيه «المسائلُ كدُّ ، يكُدُّ بها الرجلُ وجهه» الكدُّ : الإتعاب ، يُقال :
كَدَّ يَكُدُّ في عمله كدًّا ، إذا استعجل وتعب . وأراد بالوجه ماءهُ ورَوْتَقَهُ .
* ومنه حديث جُلَيْبِيبٍ «ولا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كدًّا» .

* ومنه الحديث «لَيْسَ من كدِّك ولا كدِّ أبيك» أى ليس حاصِلًا بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .
(س) وفي حديث خالد بن عبد العزْمِيِّ «فحص الكدَّةَ بيده فانبجس الماء» هى الأرض
الغليظة ؛ لأنها تَكُدُّ الماشى فيها : أى تُتعبه .

(س) وفي حديث عائشة «كُنْتُ أَكُدُّهُ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» تعنى
المُنَى . الكدُّ : الحك .

(س) وفي حديث إسلام عمر «فأخَّرَ جَنَّا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صَفَيْنِ لَهُ كَدِيدٌ
كَكْدِيدِ الطَّحِينِ» الكدِيدُ : التراب النَّاعِمُ ، فإذا وُطِئَ نَارَ غُبَارِهِ ، أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن
الغبار كان يثور من مشيهم .

و «كديد» فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . والطَّحِينُ : المطخون المدقوق .

﴿كدس﴾ (س) فى حديث الصُّرَّاطِ «ومنهم مَكْدُوسٌ فى النَّارِ» أى مَدْفُوعٌ .
وتَكْدَسُ الإنسان إذا دُفِعَ من ورائه فسقط . ويُرْوَى بالشين المعجمة ، من الكدش . وهو السَّوقُ
الشديد . والكدش : الطَّرْدُ والجرح أيضا .

* ومنه الحديث «كان لا يُؤْتَى بأحدٍ إلا كدَسَ به الأرض» أى صرعه
وَأَصَقَهُ بها .

(س) وفي حديث قتادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر مَكَادِس » أى مُلْتَفٌ مُجْتَمِعٌ . من تَكَدَّسَت الخيل ، إذا ازدحمت وركب بعضها بعضا . والكَدَسُ : الجمع . * ومنه « كَدَسُ الطَّعَامِ » .

[٥] وفيه « إذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَن يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلَيْهِ ^(١) ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدَسَةٌ أَوْ سَعَلَةٌ فِي ثَوْبِهِ » الكَدَسَةُ : العَطَسَةُ . وقد كَدَسَ : إذا عَطَسَ .
﴿ كَدَمٌ ﴾ (٥) فى حديث العَرَبِيِّينَ « فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ ^(٢) يَكْدُمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ »
أى يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وَيَعْصُونَهَا .

﴿ كَدَنٌ ﴾ (س) فى حديث سالم « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لِحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقَةٌ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَرَى الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنَيْهِ » الكِدْنَةُ بالكسرة - وقد يُضْمُ - غِلَظُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

﴿ كَدَا ﴾ (٥) فى حديث الخندق « فَعَرَّضْتُ فِيهِ كُدِيَّةً فَأَخَذَ الْمِسْحَاةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ »
الكُدِيَّةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْفَأْسُ . وَأَكْدَى الْحَافِرُ : إِذَا بَلَغَهَا .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباهما « سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ وَنَجَّحَ إِذَا كُدَيْتُمْ » أى ظَفِيرٌ إِذَا خَبِئْتُمْ وَلَمْ تَظْفَرُوا . وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبَيْتِ يَنْتَهِي إِلَى كُدِيَّةٍ فَلَا يُمْكِنُهُ الْحَفْرُ فَيَتْرُكُهُ .

(٥ س) وفيه « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَتْ فِي تَعَزُّبَةٍ بَعْضُ جِبَرَانِهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا كَبَلَتْ بَلَغَتْ مَعَهُمُ الْكُدَى » أراد المقابر ، وذلك لأنها كانت مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدِيَّةٍ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ^(٣) ، وَسَيَجِيءُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدَى » وقد رُوِيَ بِالشَّكِّ فِي الدَّخُولِ وَالخُرُوجِ ، عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَتَكَرَّرِهَا .
وَكَدَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ نَمَّا بَيْلَى الْمَقَابِرِ وَهُوَ الْمَعْلَا .
وَكُدَى - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا بَيْلَى بَابِ الْعُمْرَةِ .

(١) فى الهروى : « على يساره ، أو تحت رجليه » . (٢) القائل هو أنس ، كما فى الهروى .

(٣) فى الهروى : « قلت للأزهري : رواه بعضهم « الكرا » بالراء . فأنكره » .

وأما كُذِّىٰ بالضم وتشديد الياء ، فهو موضع بأسفل مكة .
وقد تكرر ذِكرُ الأوليين في الحديث .

﴿ باب الكاف مع الذال ﴾

﴿ كذب ﴾ (هـ) فيه « الحِجامة على الرِّيق فيها شفاء وبركة ، فمن احتجم فيومُ الأحد والخميس كذَّبَكَ ، أو يوم الاثنين والثلاثاء » [معنى^(١)] كذَّبَكَ أى عليك بهما . يعنى اليومين المذكورين .

قال الزمخشري : « هذه كلمة جَرَتْ جَرَّتْ مَجْرَى المثل في كلامهم ، ولذلك لم تتصرف ولزمت طريقة واحدة ، في كونها فعلا ماضيا مُعلِّقا بالمُخاطَب [وحدَه^(٢)] وهى فى معنى الأمر ، كقولهم فى الدعاء : رحمك الله : [أى لِيَرْحَمَك اللهُ^(٣)] والمراد بالكذب التَّغْيِيبُ والبُعْثُ ، من قول العرب : كذَّبْتَهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتَهُ الأمانى ، وَخَيَّلَتْ إليه من الآمال ما لا يكاد يكون . وذلك ممَّا^(٤) يُرَغِّبُ الرجل فى الأمور ، وَيُبْعِثُهُ على التَّعَرُّضِ لها . ويقولون فى عكسه^(٥) : صَدَّقْتَهُ نَفْسُهُ ، [إِذَا بَطَّطَهُ^(٦)] وَخَيَّلَتْ إليه العَجْزَ^(٧) وَالكَدَّ^(٨) فى الطَّلَبِ . ومن نَمَّ^(٩) قالوا للنفس : الكذُّوب .

فمعنى قوله^(١٠) « كذَّبَكَ » : أى لِيَكْذِبَكَ وَلِيُدَسِّطَكَ وَيُبْعِثَكَ على الفِعْلِ .
وقد أُطْنِبَ فيه الزمخشريُّ وأطال . وكان هذا خلاصة قوله .

وقال ابن السكيت : كأنَّ « كذَّبَ » هاهنا إغراء : أى عليك بهذا الأمر^(١١) ، وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس .

وقال الجوهري : « كذَّبَ قد يكون بمعنى وَجَبَ » .

وقال الفراء : كذَّبَ عليك ، أى وَجَبَ عليك .

(١) زيادة من ا ، واللسان . (٢) مكان هذا فى الفائق ٢ / ٤٠٢ « ليس إلا » .

(٣) ليس فى الفائق . (٤) فى الفائق « ما » . (٥) فى الفائق : « فى عكس ذلك » .

(٦) تكلمة من الفائق . (٧) فى الفائق : « المعجزة » . (٨) فى الفائق : « والنكد » .

وكأنه أشبهه . (٩) فى الفائق : « ومن نَمَّت » . (١٠) انظر الفائق ، لترى تصرف ابن الأثير

فى النقل عن الزمخشري . (١١) فى الصحاح : « أى عليكم به » .

[٥] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةٌ أَسْفَارُ كَذَبَ بْنِ عَلَيْكُمْ » معناه الإغراء : أى عليكم بهذه الأشياء الثلاثة .
وكان وجهه النَّصْبُ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً .
وقيل : معناه : إن قيل : لا حجَّ عليكم ، فهو كَذِبٌ .
وقيل : معناه : وجب عليكم الحجُّ .
وقيل : معناه الحثُّ والحضُّ . يقول : إن الحجَّ ظنٌّ بكم حِرْصاً عليه ورغبة فيه ، فكذب ظنّه .

وقال الزمخشريّ : معنى « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » على كلامين^(١) ، كأنه قال : كَذَبَ الْحَجُّ ، عليك الحج : أى ليرغبك الحجُّ ، هو واجب عليك ، فأضمر الأوّل لدلالة الثانى عليه . ومن نصب الحج فقد جعل « عليك » اسم فعل ، وفى كذب ضمير الحجّ .
وقال الأخفش : الحج مرفوع بكذب ، ومعناه نصب ، لأنه يريد أن يأمره بالحج ، كما يقال : أمكنك الصيدُ ، يُريد أزمه .

(٥) ومنه حديث عمر « شكّا إليه عمرو بن معد يكرب أو غيره النّقرس ، فقال : كَذَبَتْكَ الظّهائر » أى عليك بالمشى فيها .
والظّهائر : جمع ظهيرة ، وهى شدة الحرّ .
وفى رواية « كَذَبَ عَلَيْكَ الظّواهرُ » ، جمع ظاهرة ، وهى ما ظهر من الأرض وارتفع .
* ومنه حديثه الآخر « إنَّ عمرو بن معد يكرب شكّا إليه المَعَصُ [فقال]^(٢) كَذَبَ عَلَيْكَ الْمَسَلُّ » يريد المسلان ، وهو مشى الدُّب : أى عليك بسرعة المشى .
والمَعَصُ بالعين المهملة : التواء فى عَصَب الرَّجُلِ .

(١) الذى فى الفائق : « وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمّن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين . . . الخ ما نقل ابن الأثير عنه .
(٢) تسكّلة من ١ ، واللسان ، والفائق ٤٠٠/٢ .

(هـ) ومنه حديث علي « كَذَبْتِكَ الْحَارِقَةُ » أي عليك بمثلها . والحارقة : المرأة التي تغلبها شهوتها . وقيل : الضيقة الفرج .

(س) وفي الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ » استعمل الكذب هاهنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصِّدْقِ . والكذب مُخْتَصٌّ بالأقوال ، فجعل بطن أخيه حيث لم يَنْجَعِ فيه العسل كذباً ، لأن الله قال : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كذب أبو محمد » أي أخطأ . سَمَّاهُ كَذِباً ، لأنه يُشْبِهُه في كونه ضدَّ الصَّوَابِ ، كما أن الكَذِبَ ضدُّ الصِّدْقِ وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النَّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الكاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْمُخْطِئُ لَا يَعْلَمُ . وهذا الرجل ليس بمُخْبِرٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَدَاهُ إِلَى أَنْ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، وَالاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الكَذِبُ وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ .
وأبو محمد صحابي . واسمه مسعود بن زيد .

وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ، قال الأخطل :

كَذَبْتِكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوِاسِطِ غَلَسٍ ^(١) الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا
وقال ذو الرِّئْمَةِ ^(٢) :

* مَا فِي سَمِعِهِ كَذِبٌ *

* ومنه حديث عروة « قيل له : إن ابن عباس يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضعة عشرة سنة . فقال : كذب » أي أخطأ .

* ومنه « قول عمر لسمره حين قال : ألمعنى عليه بضلّى مع كلِّ صلاةٍ صلاةٌ حتى يقضيها ، فقال : كذبت ، ولكنه بضلّين معاً » أي أخطأت . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الزبير « قال يوم اليرموك : إن شددت ^(٣) عليهم فلا تُكذِّبوا » أي

(١) في الأصل ، ١ : « ملس » والتصحيح من ديوانه ٤١ ، ومن اللسان أيضا .

(٢) ديوانه ٢١ . والبيت بتمامه :

وقد توجّس رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمِعِهِ كَذِبٌ

(٣) في الهروي : « إن شددتم » .

فَلَا تَجْبُنُوا وَتُؤْتُوا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ نِمَّ وَلَّى : كَذَّبَ عَنْ قَرْنِهِ ، وَحَمَلَ فَمَا كَذَّبَ : أَيْ مَا انصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ . وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتَالِ : ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَقَ الْقِتَالُ إِذَا بَدَلَ فِيهِ الْجِدَّ ، وَكَذَّبَ عَنْهُ إِذَا جَبَّنَ .

(س) وفيه « لا يَصْلُحُ الكَذْبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الكَلَامِ الَّتِي هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَطْنُهُ السَّمْعُ ، وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقَائِلُ .
كَقَوْلِهِ « إِنْ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ » .
وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرَ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَغِيرَهُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ « رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذَّابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ »
الْكُذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ . سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوهِمُ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الثَّوْبِ دُونَهُ .

{ كَذَنَ } (س) فِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْبَصْرَةِ « فَوَجَدُوا هَذَا الكَذَّانَ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ » الكَذَّانُ وَالْبَصْرَةُ : حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهِيَ فَعَّالٌ ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ . وَقِيلَ : فَعَّلَانٌ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

{ كَذَا } * فِيهِ « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، كَأَنَّ الرَّاويَ شَكَّ فِي اللَّفْظِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا .
وَهِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الْكِنَايَاتِ مِثْلَ كَيْتٍ وَذَيْتٍ . وَمَعْنَاهُ : مِثْلُ ذَا . وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْمَجْهُولِ ، وَعَمَّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ بِهِ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : الْحَفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوْمٍ » أَوْ لَفْظُ يُوَدِّي هَذَا الْمَعْنَى .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَذَاكَ لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا إِبْلِنَا » أَيْ حَسْبُكُمْ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَعِ فَمَلَّكَ وَأَمْرَكَ كَذَاكَ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلِيُّ وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالخَطَابِ ، وَالْأَسْمُ ذَا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّمَا اسْتَعْمَلَ الْأِسْمُ الْوَاحِدَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ كَذَاكَ أَيْ حَسْبِيسٍ . وَاشْتَرَى لِغُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ : أَيْ دَنِيئًا .

وقيل : حقيقة كذاك : أى مثل ذلك . ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزَه . والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر .

(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يانبي الله كذاك » أى حسبك الدعاء ، « فإن الله مُنجزٌ لك ما وعدك » .

﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كرب ﴾ (هـ) فيه « فإذا استغنى أو كَرَبَ استغف » كَرَبَ : بِمَعْنَى دَنَا وَقَرَّبَ ، فَهُوَ كَارِبٌ .

(هـ) ومنه حديث رقيقة « أيقع الغلامُ أو كَرَبَ » أى قارب الإيقاع .

(هـ) وفي حديث أبى العالبيّة « الكروبيئون سادة الملائكة » هم المقربون . ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل : إنه لمكرب الخلق ، إذا كان شديد القوى . والأول أشبه . (س) وفيه « كان إذا أتاه الوحي كَرَبَ له » أى أصابه الكرب ، فهو مكروب . والذى كَرَبَ به كَارِبٌ .

(س) وفي صفة نخل الجنة « كَرَبُهَا ذَهَبٌ » هو بالتحريك أصل السعف . وقيل : ما يبتق من أصوله فى النخلة بعد القطع كالمراقى .

﴿ كربس ﴾ * فى حديث عمر « وعليه قيص من كرابيس » هى جمع كِرْبَاس ، وَهُوَ الْقُطْن .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فأصبح وقد اعتمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ » .

﴿ كرت ﴾ * فى حديث قس « لم يُخَلِّنا سُدى من بعد عيسى وأكثرَ » يقال : ما أكثرَ به : أى ما أبلى . ولا تُستعمل إلا فى التثنية . وقد جاء هاهنا فى الإثبات وهو شاذ .

* ومنه حديث على « فى سكررةٍ مُلِيشةٍ وعمرّةٍ كارتةٍ » أى شديدة شاقة . وكَرَبَهُ الغمُّ يَكْرِثُهُ ، وَأَكْرَثَهُ : أى اشتدَّ عليه وبلغ منه المشقة .

﴿ كَرَدَ ﴾ (٥) في حديث عثمان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَمَلَ الْمَغِيرَةَ بْنَ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ ^(١) » أَي يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ « كَأَنَّ هَذَا الْمَتَكَلَّمَ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » أَي صَرَفَهُمْ عَنِ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [٥]) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » أَي عُنُقَهُ . وَكَرْدَهُ : إِذَا ضَرَبَ كَرْدَهُ .

﴿ كَرَسَ ﴾ (٥) في صفة عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ » هِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوسٌ . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرَّكْبَتَيْنِ ، وَالرِّمَّافَتَيْنِ ، وَالْمَنْكَبَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الْأَعْضَاءَ .

(٥) وفي حديث الصُّرَّاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » الْمَكْرَدَسُ : الَّذِي جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْتَقَى إِلَى مَوْضِعٍ .

﴿ كَرَّرَ ﴾ * في حديث سهيل بن عمرو « حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَعَانَتْ أُمَّرَأَتُهُ بِأَثِيْلَةٍ ، فَفَرَّتَا مَرَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كُرْبَيْنِ غُوْطِيَيْنِ » الْكُرْبُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغَالِظِ ، قَالَهُ أَبُو مُوسَى .

* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدَرًا كَرَّرَ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدْرَ » وَفِي رِوَايَةٍ : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْكُرُّ بِالْبَصْرَةِ : سِتَّةٌ أَوْ قَارٌ .

وقال الأزهري : الْكُرُّ : سِتُّونَ قَفِيْزًا . وَالْقَفِيْزُ : ثَمَانِيَةٌ مَكَا كِيْكَ . وَالْمَكْوُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسِتُّونَ ، وَكُلُّهُ وَسَقٌ سِتُّونَ صَاعًا .

﴿ كَرَزَنَ ﴾ (٥) في حديث الخندق « فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ فَحَفَرَ » الْكِرْزِيُّ : الْقَاسُ . وَيُقَالُ لَهُ : كِرْزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ^(٢) ، وَالْجَمْعُ : كِرَازِيْنٌ وَكَرَازِيْنٌ .

(١) رواية الهروي : « لَحْمٌ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ ، فَكَرَدَهُمْ . أَي شَلَّهُمْ وَطَرَدَهُمْ » .

(٢) في القاموس : كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرِجٍ ، وَقِنْدِيلٍ .

* ومنه حديث أم سلمة « ما صدقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعتُ وقعَ الكرازينِ » .

﴿ كرس ﴾ (س) في حديث الصراط في رواية « ومنهم مَكْرُوسٌ في النار » بدل مُكْرَدَسٌ، وهو بَمَعْنَاهُ .

والتَّكْرِيسُ : ضمُّ الشيء بَعْضُهُ إلى بعض . ويجوز أن يكون من كِرْسِ الدُّمْنَةِ ، حيث تَقِفُ الدوابُّ .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أدري ما أضنع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُسْتَقْبَلَ ^(١) القِبْلَةَ بغائطٍ أو بَوْلٍ » يعني الكُنْفَ ، واحدها : كِرْيَاسٌ ، وهو الذي يكون مُشْرِفًا على سَطْحٍ بَقْنَاةٍ إلى الأرض ، فإذا كان أسفلَ فليس بكِرْيَاسٍ ، سُمِّيَ به لِمَا يَعْلَقُ به من الأقدارِ ويتكَّرَسُ ^(٢) عليه كِكِرْسِ الدَّمْنِ ^(٣) .

قال الزنجشري : « وفي كتاب العين الكِرْناس بالنون » .

﴿ كرسع ﴾ * فيه « فقَبِضْ على كُرْشُوعِي » الكُرْسُوعُ : طَرَفُ رَأْسِ الزَّنْدِ مِمَّا يَلِي الخَنْصَرَ .

﴿ كرسف ﴾ * فيه « إنه كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ يَمَانِيَّةٍ كُرْسُفٍ » الكُرْسُفُ : القُطْنُ . وقد جَعَلَهُ وصفًا للثيابِ وإن لم يكن مُشْتَقًّا ، كقولهم : مررت بِحِجْمَةٍ ذِرَاعٍ ، وإبلٍ مائَةٍ ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أُنْعْتُ لِكِ الكُرْسُفِ » وقد تكرر في الحديث .
﴿ كرش ﴾ [هـ] فيه « الأنصار كَرِشِي وَعَيْبَتِي » أراد أنهم بطانته وموضع سيره وأمانته ، والذين يَعتَمِدُ عليهم في أموره ، واستعمار الكَرِشِ والعَيْبَةِ لذلك ؛ لأنَّ المُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَلفَهُ في كَرِشِهِ ، والرجل يَضَعُ ثِيَابَهُ في عَيْبَتِهِ .

(١) في الأصل : « تستقبل » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتتكرس » والمثبت من ا ، واللسان .

(٣) الدَّمْنُ ، وِرْزَانِ حِجْلِ : ما يَتَلَبَّدُ مِنَ السَّرَجِينِ . (المضباح) .

وقيل: أراد بالسكرش الجماعة. أي جماعتي وصحَابِي. ويقال: عليه كَرِشٌ من الناس: أي جماعة.

* وفي حديث الحسن « في كلِّ ذاتِ كَرِشٍ شاةٌ » أي كل ماله من الصَّيْدِ كَرِشٌ ، كالطَّبَّاءِ . والأرانب إذا أصابه المُحْرِمُ ففي فدائه شاة .

(هـ) وفي حديث الحجاج « لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ فَا كَرِشٍ لَشَرِبْتُ البَطْحَاءَ مِنْكَ » أي لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ سبيلًا . وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا طَبَخُوا شاةً في كَرِشِهَا فضاقت فَمُ الكَرِشِ عن بعض الطعام ، فقالوا للطَّبَّاءِخ : أَدْخِلْهُ ، فقال : إن وَجَدْتُ فَا كَرِشٍ .

﴿ كَرَع ﴾ * فيه « أنه دخل على رجلٍ من الأنصار في حائطه ، فقال : إن كان عندك ماءٌ بات في شَنِّهِ وإلاَّ كَرَعْنَا » كَرَع الماء يَكْرَعُ كَرَعًا إذا تناوله بفيه ، من غير أن يشرب بكفِّهِ ولا يَئِناء ، كما تشرب البهائم ، لأنها تُدْخِلُ فيه أكارِعَها .
* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَرِهَ الكَرَعُ في النَّهْرِ لذلك » .

[هـ] ومنه الحديث « أن رجلاً سَمِعَ قائلاً يقول في سَحَابَةٍ : اسْقِي ^(١) كَرَعُ فُلَانٍ » قال الهروي: أراد موضعًا يَجْتَمِعُ فيه ماء السماء فيَسْقِي صاحِبُهُ زَرْعَهُ ، يقال : شَرِبْتُ الإِبِلُ بالكَرَعِ ، إذا شَرِبَتْ من ماء الغدير .

وقال الجوهري : « الكَرَعُ بالتحريك : ماء السماء يُكْرَعُ فيه » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « شَرِبْتُ عُنُقُوانَ المَكْرَعِ » ^(٢) أي في أوَّل الماء . وهو مَقْعَلٌ من الكَرَعِ ، أراد أنه عَزَّ فَشَرِبَ صافي الأَمْرِ ، وشَرِبَ غيرُهُ الكَدْرِ .

[هـ] وفي حديث النَّجاشي « فَمَهْلٌ يَنْطِقُ فيكُمْ الكَرَعُ ؟ » تفسيره في الحديث : الدَّئِيءُ النَّفْسُ ^(٣) وهو من الكَرَعِ : الأَوْظِقَةُ ، ولا واحدَ له .

* ومنه حديث علي « لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من تَرَكَ قِتالِ أهل الرِّدَّةِ لَغَلَبَ على هذا الأَمْرِ الكَرَعُ والأعرابُ » هم السَّفِيلَةُ والطَّغَامُ من الناس .

(١) في الأصل ، و ا ، واللسان : « اسق » والمثبت من الهروي .

(٢) في الهروي : « الكَرَعِ » . (٣) زاد الهروي : « والمكان » .

* وفيه « خرج عامَ الحديبية حتى بلغَ كِرَاعَ الغَمِيمِ » هو اسم موضع بين مكة والمدينة .

والكِرَاع : جانب مُستطيل من الحرّة تشبها بالكِرَاع ، وهو مادون الرُّكبة من الساق .

والغَمِيم بالفتح : وادٍ بالحجاز .

* ومنه حديث ابن عمر « عند كِرَاعِ هَرَشَى » هَرَشَى : موضع بين مكة والمدينة ، وكِرَاعُهَا : ما استطال من حرّتها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا يُجْبِسُونَ إِلَّا الكِرَاعَ والسَّلاح » الكِرَاع : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث الحوض « فبدأ اللهُ بكِرَاعِ » أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّهٌ بالكِرَاعِ لِقِلَّتِهِ ، وأنه كالكِرَاعِ من الدابة .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ « لا بأسَ بالطَّلَبِ فى أكارِعِ الأرض » وفى رواية « كانوا يَكْرَهُونَ الطَّلَبَ فى أكارِعِ الأرض » أى فى نواحيها وأطرافها^(١) ، تشبيهاً بأكارِعِ الشاة^(٢) .

والأكارِع : جَمْعُ أكرُع ، وأكرُع : جمع كِرَاع . وإنما جُمِعَ على أكرُع وهو مُختَصٌّ بالمؤنث ؛ لأنَّ الكِرَاعَ يذَكَّرُ ويؤنث . قاله الجوهرى .

﴿ كركر ﴾ (هـ) فيه « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأبا بكرٍ وعمرٌ تَضَيَّفُوا أبا الهيثم ، فقال لامرأته : ما عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكركرى » أى اطحنى . والكركرة : صوت بُرَدِّدِهِ الإنسان فى جوفه .

(هـ) ومنه الحديث « وتكركرُ حَبَّاتٍ من شعير » أى تطحن .

(١) فى الهروى : « وأطرافها القاصية » . (٢) بعد هذا فى الهروى زيادة : « وهى قوائمها .

والأكارع من الناس : السَّفِلة » .

(س) وفي حديث عمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ فَكَّرَ كَرَّ عَنْ ذَلِكَ» أَيْ رَجَعَ .
وَقَدَّ كَرَّ كَرَّتُهُ عَنِ كَرِّ كَرَّةً ، إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كِنَانَةَ «تَكَّرَ كَرَّ النَّاسُ عَنْهُ» .

* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ «مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكَّرَّ كَرَّ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»
الْكِرَّةُ : شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقَرْفَرَةِ ، وَلَمَلَّ الكَافِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ القَافِ لِقُرْبِ المَخْرَجِ .

* وَفِيهِ «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى البَعِيرِ تَكُونُ بِكِرِّ كَرَّتِهِ نُكْتَةً مِنْ جَرَبٍ» هِيَ بِالكَسْرِ : زَوْرُ
البَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الأَرْضَ ، وَهِيَ نَاتِيَةٌ عَنِ جِسْمِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كِرَاكِرٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرٍ وَأَسْنِمَةٍ» يُرِيدُ إِحْضَارَهَا لِلأَكْلِ ،
فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الإِبِلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِّينَ رِقَابِكُمْ وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الكِرَاكِرِ

هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالبَعِيرِ دَاءٌ فَلَا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيُسَلُّ مِنَ الكِرَّةِ عِرْقٌ ثُمَّ يُكْوَى .
يُرِيدُ إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الجُهْدُ ؛ لِعَلْمِنَا بِالحَرْبِ ، وَعِنْدَ العَطَاءِ وَالدَّعَاةِ غَيْرِنَا .

﴿كِرْكُم﴾ (هـ) فِيهِ «بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَحَادَثَانِ تَفْسِيرٌ وَجْهٌ
جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كِرْكُمَةٌ» هِيَ وَاحِدَةُ الكِرْكُمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : العُصْفُرُ . وَقِيلَ : شَيْءٌ
كَالوَرْسِ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَقَالَ الزُّنْحَشَرِيُّ : المِيمُ مَزِيدَةٌ ، لِقَوْلِهِمُ لِالأَحْمَرِ : كِرْكُ^(١) .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ «حِينَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَعَادَ لَوْنُهُ كَالكِرْكُمَةِ» .

﴿كِرْم﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الكِرِيمِ» هُوَ الجَوَادُ المُعْطَى الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ . وَهُوَ
الكِرِيمُ المُطَّلَقُ . وَالكِرِيمُ الجَامِعُ لِأَنوَاعِ الخَيْرِ وَالثَّرَفِ وَالفَضَائِلِ .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ «إِنَّ الكِرِيمَ ابْنَ الكِرِيمِ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ» لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفٌ

(١) ضَبَطَ فِي الأَصْلِ : «كِرْكُ» بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . قَالَ فِي القَامُوسِ (كِرْكُ) :

«وَكَكْتَفٌ : الأَحْمَرُ» .

النُّبُوَّةَ ، والعلم ، والجمال ، والعِفَّةَ ، وكرم الأخلاق ، والعدْلَ ، ورياسة الدنيا والدين . فهو نبيُّ ابن نبي ابن نبي ابن نبي ، رابع أربعة في النُّبُوَّةَ .

(س [هـ]) وفيه « لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرَمَ^(١) ، فإنما الكَرَمُ الرجلُ المُسَلِّمُ » قيل : سُمِّي الكَرَمُ كَرَمًا ؛ لأنَّ العنبرَ المُتَخَذَةَ منه تَحْتَّ على السَّخَاءِ والكَرَمِ ، فاشتَقُّوا له منه اسمًا ، فكُتِبَ أن يُسَمَّى باسم ماخوذٍ من الكَرَمِ ، وجعل المؤمن أولى به .

يقال : رجلٌ كَرَمٌ : أى كريمٌ ، وَصِفُ بالمصدر ، كرجُلٍ عدلٍ وَضِيفُ .

قال الزمخشري : أراد أن يُقَرَّرَ وَيُسَدَّدَ^(٢) ما في قوله عز وجل : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » بطريقةً أُنِيقَةً وَمَسَلَكٍ لَطِيفٍ ، وليس الغرض حقيقة النِّهْيِ عن تَسْمِيَةِ العِنَبِ كَرَمًا ، ولكن الإشارة إلى أنَّ المُسَلِّمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِالْأَلَا يُشَارِكُ فِيهَا سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ .

وقوله « فإنما الكَرَمُ الرجلُ المُسَلِّمُ » أى إنَّما المُسْتَحِقُّ لِلْإِسْمِ المُسْتَحَقُّ مِنَ الكَرَمِ الرَّجُلُ المُسَلِّمُ .

(هـ) وفيه « أن رجلاً أهدى له راويةً حَمْرًا ، فقال : إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهَا ، فقال الرجلُ : أَفلا أكرِمُ بها يَهُودَ » المُكَارَمَةُ : أن تُهْدَى لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافِئَكَ عَلَيْهِ ، وهى مُفَاعَلَةٌ مِنَ الكَرَمِ .

(هـ) وفيه « إنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ فَصَبَّرْ لِمِ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » وَيُرْوَى « كَرِيمَتِهِ » يُرِيدُ عَيْنِيهِ : أى جَارِحَتِيهِ الكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمَتُكَ وَكَرِيمَتُكَ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه ؛ فبسط له رداءه وعممه بيده ، وقال : إذا أتاكم كريمة قومٍ فأكرمواهم » أى كَرِيمِ قَوْمٍ وَشَرِيْفِهِمْ . وَالْهَاءُ الْمُبَالَغَةُ .

* ومنه حديث الزكاة « واتقِ كرائمِ أموالهم » أى نَفَائِسَهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَخْتَصُّهَا لَهَا ، حيث هى جَامِعَةٌ لِلْإِكْمَالِ الْمُمَكِّنِ فِي حَقِّهَا . وَوَأَحَدُهَا : كَرِيمَةٌ .

* ومنه الحديث « وَغَزَوْا وَتُنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ » أى العزيرة على صاحبها .

(١) فى الهروى : « كَرَمًا » . (٢) فى الفائق ٤٠٧/٢ : « ويشدّد » .

(هـ) وفيه « خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين » أى بين أبوين مؤمنين .
وقيل : بين أب مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو فرعه ، فهو بين مؤمنين هما طرفاه ،
وهو مؤمن^(١) .

والكريم : الذى كرم نفسه عن التدنّس بشيء من مخالفة ربه .

(س) وفي حديث أم زرع « كريم الخلل ، لا تُخادِن أحداً فى السر » أطلقت كريماً على
المرأة ، ولم تقل كريمة الخلل ، ذهاباً به إلى الشخص .

(س) وفيه « ولا يُجلّس على تكريمته إلا بإذنه » التكرمة : الموضع الخاص للجلوس
الرجل من فراش أو سرير مما يُعدّ لإكرامه ، وهى تفعلة من الكرامة .

﴿ كرن ﴾ (س) فى حديث حمزة « ففنته الكرينة » أى المغنية الضاربة بالكِران ،
وهو الصنج . وقيل : العود ، والبكنارة نحو منه .

﴿ كرف ﴾ (هـ) فى حديث الواقى^(١) « وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى
بقرته نخلة فعلقها بكر نافة^(٢) » هى أصل السعفة الغليظة . والجمع : الكرايف .
* ومنه حديث ابن الزناد « ولا كرف نافة ولا سعفة » .

* وحديث أبى هريرة « إلا بُعث عليه يوم القيامة سعفاً وكرايفها أشاجع تنهشه » .
(هـ) وحديث الزهري « والقرآن فى الكرايف^(٣) » يعنى أنه كان مكتوباً عليها قبل
جمعه فى الصحف .

﴿ كره ﴾ (س) فيه « إسباغ الضوء على المكاره » هى جمع مكره ، وهو ما يكرهه
الإنسان ويشق عليه ، والكره بالضم والفتح : المشقة .

والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلال التى يتأذى معها بمسّ الماء ، ومع إعوازه والحاجة

(١) الذى فى الهروى فى شرح هذا الحديث : « وقال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين فرسين
يفزو عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر : هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل
عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل فى الكلام يدل عليه » .

(٢) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٣) فى الهروى : « فى كرايف » .

إلى طلبه ، والسعى في تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن الغالى ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .
* ومنه حديث عبادة « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المذشط والمكره » يعنى
المحبوب والمكروه ، وهما مصدران .

(س) وفي حديث الأضحية « هذا يوم اللحم فيه مكروه » يعنى أن طلبه فى هذا اليوم
شاق . كذا قال أبو موسى .

وقيل : معناه أن هذا يوم يكروه فيه ذبح شاةٍ للحم خاصة ، إنما تدبح للنسك ، وليس عندى
إلا شاة لحم لا تجزئ عن النسك .

هكذا جاء فى مسلم « اللحم فيه مكروه » والذى جاء فى البخارى « هذا يوم يشتهى^(١) فيه
اللحم » وهو ظاهر .

* وفيه « خلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء » أراد بالمكروه ها هنا
الشر ، لقوله « وخلق النور يوم الأربعاء » ، والنور خير ، وإنما سُمى الشر مكروها ؛ لأنه
ضدّ المحبوب .

* وفى حديث الرؤيا « رجلٌ كرهه المرأة » أى قبيح المنظر ، فعيل بمعنى مفعول .
والمرأة : المرأى .

(س) فى حديث فاطمة « أنها خرجت تعزى قوما فلما انصرفت قال لها :
لعلك باغت معهم الكرا ، قالت : معاذ الله » هكذا جاء فى رواية بالراء ، وهى القبور ، جمع
كروية أو كروية ، من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها . كالحفرة من حفرت . ويروى
بالدال . وقد تقدم .

(س ٥) ومنه الحديث « أن الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فى شهر يكروونه لهم
سجحا » أى يحفرونه ويخزجون طينه .

(١) ضبط فى الأصل ، ١ : « يوم يشتهى » وضبطه بالتنوين من صحيح البخارى (باب الأكل يوم
النحر ، من كتاب العيدين) . وانظر أيضا البخارى (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر ، من كتاب
الأضاحى) وانظر لرواية مسلم . صحيحه (الحديث الخامس ، من كتاب الأضاحى) .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِبْنَا فِي الْحَدِيثِ » أَي أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ .

وَأُكْرِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : إِذَا أَطَالَ وَقَصَّرَ ^(١) ، وَزَادَ وَنَقَصَ .

* وفي حديث ابن عباس « أَنَّ أَمْرَأَةً مُجْرِمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْنَبٍ فَرَمَاهَا الْكُرْيِيُّ » الْكُرْيِيُّ بوزن الصَّبِيِّ : الَّذِي يُكْرِي دَابَّتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أُكْرِيَ دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ ، وَكُرِيَ .

وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْمُكْتَرِيِّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي السَّلِيلِ ^(٢) « النَّاسُ يُزْعَمُونَ أَنَّ الْكُرْيِيَّ لَا حَجَّ لَهُ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَذْرَكَ الْكُرْيِيَّ » أَي النَّوْمَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الكاف مع الزاي ﴾

﴿ كرز ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَرَزَ فَاتَّ » الْكُرْزُ : دَالٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ . وَقَدْ كَرَزَ يَكِرُزُ كِرْزًا .

﴿ كزَم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ » الْكَزَمُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَالْمُصْدَرُ سَاكِنٌ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ فِيهِ يَكِرُزُهُ كِرْزَمَا ، إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فِيهِ عَلَيْهِ .

وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَكْرَمُ الْبَنَانِ : أَي قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَعَدَ الْكَفَّ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ أَوْ الصَّدَقَةَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْكَرْزِ وَلَا اللَّئِنِ كَزَمًا » فَالْكَرْزُ : الْمُعَبِّسُ فِي وَجْهِ السَّائِلِينَ ، وَاللَّئِنُ كَزَمًا : الصَّغِيرُ الْكَفِّ ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « وَذَكَرَ رَجُلًا بَدَّمَ فَقَالَ : إِنَّهُ أَيْضًا فِي خَيْرِ كَزَمٍ وَضَعْفٍ وَاسْتَسْلَمَ » أَي إِنَّ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَفِي اللِّسَانِ : « يُقَالُ : أُكْرِيَ الشَّيْءُ ، يُكْرِي : إِذَا

طَالَ وَقَصُرَ » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ ١ ، وَالْمَهْرُومِيُّ . (٢) انظر القاموس (سائل) .

﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كَسَب ﴾ * فيه « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إِنَّمَا جَمَلَ الْوَالِدَ كِسْبًا لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ .

وَالكَسْبُ : الطَّلَبُ ، وَالسَّعَى فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَاهُنَا الْحَلَالَ .
وَنَفَقَةُ الْوَالِدِينَ عَلَى الْوَالِدِ وَاجِبَةٌ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ ، عَاجِزِينَ عَنِ السَّعَى ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

* وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ « إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ »
يُقَالُ : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَيِ أَعْنَتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ .
وَهَذَا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِعْنَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤَلِّيَهُ غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّدًا « حَتَّى يُعَلِّمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمَلَتْ بِيَدِهَا » .

وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءًا ، عَلَيْهِنَّ ضَرَايِبُ يَحْتَدِمُنَ النَّاسَ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَايِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَايِبًا ضَرِيبَةً فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُوَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا لِلْاِسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَابِلٌ ، فَنَهَى عَنِ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزِهُهَا عَنْهُ .

هذا إذا كان للأمة وجه معلوم تكسب منه ، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم ؟
 ﴿ كست ﴾ (س) في حديث غسل الحيض « نُبذَة من كُستِ أظفارٍ » هو القسطنط
 الهندي ، عقار معروف .

وفي رواية « كُسط » بالطاء ، وهو هو . والكاف والقاف يُبدل أحدهما من الآخر .

﴿ كسح ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « وسئل عن مال الصدقة فقال : إنها شرُّ مالٍ ، إنما
 هي مالُ الكُسخان والموران » هي جمع الأكَسَح ، وهو المُقَعَّد .

وقيل : الكسح : داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل . وقد كسح الرجل كسحاً إذا
 ثقلت إحدى رجليه في المشي ، فإذا مشى كأنه يكسح الأرض ، أي يكئسها .

(س) ومنه حديث قتادة « في قوله تعالى : « ولو نشاء لسخنناهم على مكائهم » أي جعلناهم
 كُسخاً » يعني مُقَعَّدِينَ ، جمع أكَسَح ، كأحمر وأحمر .

﴿ كسر ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « فنظر إلى شاةٍ في كسر الخيمة » أي جانبها ، ولكل
 بيت كسران ، عن يمين وشمال ، وتفتح الكاف وتكسر .

(س) وفي حديث الأضاحي « لا يجوز فيها الكسيرُ البيئنة الكسر » أي المنكسرة الرجل
 التي لا تقدر على المشي ، ففعل بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث عمر « لا يزال أحدكم كسراً وساداً عند امرأةٍ مغزبية يتحدت إليها » أي
 يثني وساداً عندها ويثكي عليه ويأخذ معها في الحديث . والمغزبية : التي قد غزا زوجها .

(س) ومنه حديث النعمان « كأنها جناح عقاب كاسر » هي التي تكسر جناحها وتضمها
 إذا أرادت السقوط .

* وفي حديث عمر « قال سعد بن الأخرم : أتيتُه وهو يُطعم الناس من كُسور إبل » أي
 أعضائها ، واحدها : كسر ، بالفتح والكسر .

وقيل : هو العظم الذي ليس عليه كبير لحم .

وقيل : إنما يقال له ذلك إذا كان مكسوراً .

[٥] ومنه حديثه الآخر « فَدَعَا بُحْبُزَ يَاسٍ وَأَكْسَرَ بَعِيرًا » أ كَسَرَ : جَمَعَ قَلَّةً لَلْكَسْرِ ، وَكُسُورًا : جَمَعَ كَثْرَةً .

(٥) وفيه « العَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ » أَى لَانَ وَاحْتَمَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدَ انْكَسَرَ .
يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَن يُخْبَزَ .

* ومنه الحديث « بِسَوَاطِ مَكْسُورٍ » أَى لَيْنٍ ضَعِيفٍ .

* وفيه ذِكْرُ « كِسْرَى » كَثِيرًا ، وَهُوَ بَكْسَرُ الْكَافِ وَفَتْحُهَا : لَقَبُ مُلُوكِ الْفُرْسِ ، وَالذَّنْبُ إِلَيْهِ : كِسْرَوِيٌّ ، وَكِسْرَوَانِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

{ كَسَعَ } (٥) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ » الْكُسْعَةُ بِالضَّمِّ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الرَّاقِيقُ ، مِنَ الْكَسْعِ : وَهُوَ ضَرْبُ الدُّبُرِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ » أَى يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ » أَى ضَرَبَ دُبُرَهُ بِيَدِهِ .

(٥س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ « فَضَرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرْسِهِ فَأَكْتَسَعَتْ^(١) بِهِ » أَى سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَلَمَّا تَكَسَعُوا فِيهَا » أَى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوهُ .

* وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَأَمْرِ عَمَّانَ « قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لَعْمَانَ حَتَّى تَرْضَى » الْكُسْعِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كُسَيْعَةَ ، أَوْ بَنِي الْكُسْعِ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ^(٢) ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةَ ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَامِيًّا مُجِيدًا

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « فَأَضْرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرْسِهِ حَتَّى أَكْتَسَعَتْ » .

(٢) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ (كَسَعَ) : « وَكُضِرَدَ : حَتَّى بِالْمِثْلِ ، أَوْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ

عَيْلَانَ . وَمِنْهُ غَامِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكُسْعِيُّ الَّذِي اتَّخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ . . . الخ » .

لَا يَسْكَادُ يُخْطِئُ ، فَرَمَىٰ عَنْهَا عَيْرًا لَيْلًا فَنَفَذَ السَّهْمَ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْزَىٰ نَارًا ، فَظَنَّه لَمْ يُصِبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قَطَعَ إِصْبَعَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجَدِّلاً فَتَدَمَّ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ .

﴿ كَسَفَ ﴾ (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر « الكُسُوفِ والخُسُوفِ ، للشمس والقمر » فرواه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء ، وكلُّهم رَوَوْا أَنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لَمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ .

والكثير في اللغة - وهو اختِيار القراء - أن يكون الكُسُوفُ للشمس ، والخسُوفُ للقمر . يقال : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ . وقد تقدّم في الخاء أبسط من هذا .

* وفيه « أنه جاء بتريدة كِسْفٍ » أي خُبز مُكَسَّرٍ ، وهي جمع كِسْفَةٍ . وَالْكَسْفُ وَالْكَسْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء « قال بعضهم : رأيتُه وعليه كِسَافٌ » أي قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ، وَكَانَهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

(س) وفيه « أن صفوان كَسَفَ عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ » أي قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .

﴿ كَسَكَسَ ﴾ * في حديث معاوية « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » يَعْنِي إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ مِنْ كَافِ الْخِطَابِ . يَقُولُونَ : أَبُو سَيْبٍ وَأُمَيْسٌ : أَي أَبُوكَ وَأُمُّكَ .

وقيل : هو خاصٌّ بِمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَعُ الْكَافَ بِحَالِهَا وَيَزِيدُ بَعْدَهَا سِينًا فِي الْوَقْفِ ، فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَسَىٰ أَي بَيْكَ .

﴿ كَسَلَ ﴾ (هـ) فيه « ليس في الإكسال إلا الظهور » أ كَسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ ثُمَّ أَدْرَكَهُ فَتُورٌ فَلَمْ يُنْزِلْ . وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ .

وفي كتاب « العين » : كَسِلَ الْفَحْلُ إِذَا فَتَرَ عَنِ الصَّرَابِ . وَأَنْشَدَ (١) :

(١) للمعراج ، كافي اللسان .

* أَهِنْ كَسَلْتُ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ^(١) *

ومعنى الحديث : ليس في الإكسال غسلٌ ، وإنما فيه الوضوء .
وهذا على مذهب من رأى أنَّ الغسل لا يجب إلا من الإنزال ، وهو منسوخ .
والطهور هاهنا يُروى بالفتح ، ويُرادُ به التَّطَهُّرُ .

وقد أثبتت سبويه الطهورَ والوضوءَ والوقودَ ، بالفتح ، في المصادر .

﴿ كسا ﴾ (هـ) فيه « ونساء كاسيات عاريات » يقال : كسى ، بكسر السين ، يكسى ، فهو كاسٍ : أى صار ذا كسوة .

* ومنه قوله^(٢) :

* واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي *

ويجوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول ، من كسا يكسو ، كماء دافق .
ومعنى الحديث : إهن كاسيات من نعم الله ، عاريات من الشكر .
وقيل : هو أن يكسفن بعض جسدهن ويسدن الخمر من ورائهن ، فهن كاسيات كعاريات .
وقيل : أراد أنهن يلبسن ثياباً رفاقاً يصفن ماتحتها من أجسامهن ، فهن كاسيات في الظاهر
عاريات في المعنى .

﴿ باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشح ﴾ (هـ) فيه « أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح » الكاشح : العدو الذى
يُضمرُ عداوته ويَطوى عليها كشحَه : أى باطنه . والكشح : الخصر ، أو الذى يطوى
عنك كشحَه ولا يالفك .

(١) فى الأصل : « مُكْسِلٌ » وأثبت ما فى ا ، واللسان . والضبط منه . وضبط فى ا :
« يُكْسَلُ » والفعل من باب « تَمَبَّ » كما فى المصباح . (٢) هو الخطيئة . ديوانه ٢٨٤ .
وصدر البيت :

* دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُعِيَّتِهَا *

* وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأهضم الكشجين » أى دقيق الخصرين .
﴿ كشر ﴾ (س) فى حديث أبى الذرداء « إِنَّا لَنَكْشِرُ فى وُجوه أقوام » الكشر :
ظهور الأسنان للضحك . وكشره : إذا ضحك فى وجهه وبأسطه . والاسم الكشرة ، كالعشرة .
وقد تكرر فى الحديث .

﴿ كشش ﴾ * فيه « كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحدٌ إلا كشتت وفتحت
فاها » كشيئ الأفعى : صوت جلدتها إذا تحركت . وقد كشتت تكيش . وليس صوت فمها ،
فإن ذلك فحيحها .

* ومنه حديث على « كأنى أنظر إليكم تكشون كشيئ الضباب » .
وحكى الجوهري^(١) : « إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيئ ، وقد
كش يكش » .

﴿ كشط ﴾ * فى حديث الاستسقاء « فتكشط السحاب » أى تقطع وتفرق . والكشط
والقشط سواء فى الرفع والإزالة والقلم والكشف .

﴿ كشف ﴾ (هـ) فيه « لو تكاشفتُم ما تدافتُم » أى لو علم بعضكم سريرة بعض
لاستنقل تشيع جنازته ودفنه .

(س) وفى حديث أبى الطفيل « أنه عرض له شابٌ أحمراً أكشف » الأكشف :
الذى تنبت له شعرات فى قصاص ناصيته ثائرة ، لا تكاد تسترسل ، والعرب تشاءم به .
* وفى قصيد كعب :

* زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كُشفٌ *

الكُشفُ : جمع أكشف . وهو الذى لا تُرْس معه ، كأنه مُنكشِف غير مستور .
﴿ كشكش ﴾ (س) فى حديث معاوية « تيامرُوا عن كشكشة تميم » أى إبدالهم
الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون : أبوش وأمش . وربما زادوا على الكاف شيئاً فى
الوقف ، فقالوا : مررت بكش ، كما تفعل بكر بالسين ، وقد تقدم .

(١) عن الأصمعي .

﴿ كَشَى ﴾ (هـ) في حديث عمر^(١) « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كَشِيَّةِ ضَبِّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحْرَمْهُ ، وَلَكِنْ قَدِرَهُ » الكَشِيَّةُ : شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ . وَالْجَمْعُ : كَشَى . وَوَضَعَ الْيَدَ فِيهِ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ .

هكذا رواه القُتَيْبِيُّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ .

والذي جاء في « غريب الحربى » عن مجاهد « أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبًّا فَقَدِرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كَشِيَّتِي الضَّبِّ » . وامله حديث آخر .

﴿ باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿ كَطَّظ ﴾ (هـ) في حديث رُقَيْقَةَ « فَانْكَطَّظَ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » أَيْ امْتَلَأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ .

وَيُرْوَى « كَطَّ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » .

* ومنه حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ « وَكَيْتَيْنِ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطِيطٌ » أَيْ مُمْتَلِئٌ . وَالْكَطِيطُ : الزُّحَامُ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَهْدَى لِي إِنْسَانٌ جَوَارِيشَ ، فَقَالَ : إِذَا كَطَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتَ مِنْهُ » أَيْ [إِذَا] ^(٢) امْتَلَأْتَ مِنْهُ وَأَمْتَلَكْتَ .

* ومنه حديث الحسن « قَالَ لِي إِنْسَانٌ : إِن شَبِعْتُ كَطَّنِي ، وَإِنْ جُمَعْتُ أَضْمَعَنِي » .

(س) وحديث النَّخَعِيِّ « الْأَكِظَّةُ عَلَى الْأَكِظَّةِ مَسْمُونَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ » الْأَكِظَّةُ : جَمْعُ الْكِظَّةِ ، وَهِيَ مَا يَمْتَرِي الْمَتَلِيُّ مِنَ الطَّعَامِ : أَيْ أَنهَا تُسَمِّنُ وَتُكْسِلُ وَتُسْقِمُ .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « كَطَّ لَيْسَ كَالْكَطِّ » أَيْ هَمْ يَمْلَأُ الْجَوْفَ ، لَيْسَ كَسَائِرِ الْهُمُومِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

﴿ كَطَم ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أُنِّي كِطَامَةً قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » الْكِطَامَةُ : كَالْقَنَاءِ ، وَجَمْعُهَا :

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » .

(٢) تَكْمَلَةٌ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانُ .

كَظَائِمٌ . وهى آبار تُحَفَّرُ فى الأَرْضِ مُتَنَاسِقَةً ، وَيُحْرَقُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَحْتَ الأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَقِيلَ : الكِظَامَةُ : السَّقَايَةُ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتِ كِظَائِمُ » أى حُفِرَتِ قَنَوَاتٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ قَبَالَ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالكِظَامَةِ فى هَذَا الحَدِيثِ : الكُنَاسَةَ .

* وَفِيهِ « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » كَظَمَ الغَيْظَ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتِمَالُ سَبِيهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ » أى لِيَحْبِسَهُ مَهْمَا أَمَكَّنَهُ .

(س) ومنه حديث عبد المطلب « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ » أى لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ، وَهُوَ حَسْبُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « لَمَلَّ اللهُ يُصْلِحُ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَلَا يُؤَخِّذُ بِأَكْظَامِهَا » هِيَ جَمْعُ : كَظَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ تَخْرُجُ النَّفْسُ مِنَ الحَلْقِ .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤَخِّذْ بِكِظَمِهِ » أى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

* وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ « كَاطِمَةَ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَقِيلَ : بِرُغْرِفِ المَوْضِعِ بِهَا .

﴿ بَابُ الكَافِ مَعَ العَيْنِ ﴾

﴿ كَعْبٌ ﴾ (س) فى حَدِيثِ الإِزَارِ « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فى النَّارِ » الكَعْبَانِ : العِظَامَانِ النَّائِثَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالقَدَمِ عَنِ الجَنَّبَيْنِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا العِظَامَانِ اللِّدَانِ فى ظَهْرِ القَدَمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ .

* ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القتلى يوم زيد بن علي فرايت الكعاب في وسط القدم » .

* وفي حديث عائشة « إن كان أيهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة ، فنفرحُ به » أي قطعة من السمن والدُّهن .

(س) ومنه حديث عمرو بن معديكرب « أتوني بقوسٍ وكعبٍ وثور » أي قطعة من سمن .

(هـ) وفي حديث قيلة « والله لا يزال كعبك عاليا » هو دُعاء لها بالشرف والمُلوك . والأصل فيه كعب القناة ، وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب . وكل شيء علا وارتفع فهو كعب . ومنه سُميت الكعبة ، للبيت الحرام . وقيل : سُميت به لتكعبها ، أي تربيعها .

(س) وفيه « أنه كان يكره الضرب بالكعاب » الكعاب : فُصوص الترد ، واحدها : كعبٌ وكعبة .

واللعب بها حرام ، وكرهها عامة الصحابة .

وقيل : كان ابن مغلل يفعله مع امرأته على غير قمار .

وقيل : رخص فيه ابن المسيب ، على غير قمار أيضا .

(س) ومنه الحديث « لا يُقلب كعباتها أحدٌ ينتظر ما تجيء به إلا لم يرخ رائحة الجنة » هي جمع سلامة للكعبة .

* وفي حديث أبي هريرة « فجئت فتاة كعابٌ على إحدى رُكبتَيها » الكعاب بالفتح :

المرأة حين يبدؤ نديها للشهود ، وهي الكعاب أيضا ، وجمعها : كواعبُ .

﴿ كمت ﴾ (س) فيه ذكر « الكعيت » وهو عُصفور . وأهل المدينة يُسمونه الثُفَر .

وقيل : هو البُلبُل .

﴿ كمدب ﴾ (س) في حديث عمرو مع معاوية « أتيتك وإن أمرتك كحقي الكهول ،

أو كالكمدبة » ويُروى « الجعدبة » وهي نفاخة الماء . وقيل : بيت العنكبوت .

﴿ كع ﴾ * فيه « مازالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حتى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : جَمْعُ كَاعٍ ، وهو الجبان . يقال : كَعَّ الرَّجُلُ عن الشيء يَكِعُّ كَعًّا فهو كَاعٌ ، إذا جَبُنَ عنه وأحْجَمَ .
أراد أنهم كانوا يَحْجَمُونَ عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب ، فلما مات اجْتَرَأوا عليه .

ويزرؤى بتخفيف العين ، وسيجيء .

﴿ كمكع ﴾ (هـ) في حديث الكسوف « قالوا له : ثم رأيناك تكفمكت » أى أحجمت وتأخرت إلى وراء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ كم ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الكَاعَةِ » هو أن يَلْسِمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَيَضَعُ قَمَهُ على قَمِهِ كالتقبيل . أخذ من كَمَّ البعير ، وهو أن يُشَدَّ قَمَهُ إذا هاج . فجعل لثمه إياه بمنزلة الكعام .
والمكاعمة : مُفَاعَلَةٌ منه .

- * ومنه الحديث « دخل إخوة يوسف عليهم السلام مِضْرَ وقد كَمَمُوا أفواه إبلهم » .
- * وحديث على « فهم بين خائف مَقْمُوع ، وساكت مَكْمُوم » .

﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

﴿ كفا ﴾ (هـ) فيه « المسلمون تتكافأ دماؤهم » أى تتساوى في القصاص والديات .
والكُفَاءُ : النَّظِيرُ وَالْمُسَاوِي . ومنه الكفءة في النكاح ، وهو أن يكون الزوج مُساوياً للمرأة في حَسَبِهَا ودينها ونَسَبِهَا وبيتها ، وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « كان لا يقبل الثناء إلا من مُكافٍ » قال القتيبي : معناه إذا أنعم على رجل نعمة فكافاه بالثناء عليه قبل ثنائه ، وإذا أثنى عليه قبل أن يُنعم عليه لم يقبلها .

وقال ابن الأنباري : هذا غلط ، إذ كان أحده لا ينفك من إنعام النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن الله بعثه رحمة للناس كافة ، فلا يخرج منها مُكافٍ ولا غير مُكافٍ . والثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به . وإنما المعنى : لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة

إسلامه ، ولا يدخل في جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم .
وقال الأزهري : وفيه قول ثالث ، إلا من مكافئ : أي من مقارب^(١) غير مجاوز^(٢) حد^(٣) مثله ولا مقصر^(٣) عما رفعه^(٤) الله إليه .

(٥) وفي حديث العقيقة « عن الفلام شاتان مكافئتان » يعني متساويتين في السن : أي لا يعق عنه إلا بمسنة ، وأقله أن يكون جدعاً كما يجزي في الضحايا .

وقيل : مكافئتان : أي مستويتان أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول .
واللفظة « مكافئتان » بكسر الفاء . يقال : كافأه يكافئه فهو مكافئه : أي مساويه .
قال : والمحدثون يقولون : « مكافئتان » بالفتح ، وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سوئ بينهما ، أو مساوئ بينهما .

وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان ، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساوياً ، وإنما لو قال « متكافئتان » كان الكسر أولى .

قال الزمخشري : (٥) لا فرق بين المكافئتين والمكافئتين ؛ لأن كل واحدة إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهي مكافئة ومكافأة .

أو يكون معناه : معادلتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان . ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان ، من كافأ الرجل بين بعيرين ، إذا نحر هذا من هذا معاً من غير تفریق ، كأنه يريد شاتين يذبحهما في وقت واحد .

* وفي شعر حسان :

* وروح القدس ليس له كفاء^(٦) *

أي جبريل ليس له نظير ولا مثل .

(١) في الهروي : « من مقارب في مدحه » . (٢) في الهروي : « غير مجاوز به » .

(٣) في الهروي : « ولا مقصر به » . (٤) في الهروي : « ووقعه » .

(٥) انظر الفائق ٢/٤١٧ . (٦) ديوانه ص ٦ بشرح البرقوقي و صدر البيت :

* وجبريل رسول الله فينا *

* ومنه الحديث « فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ ؟ » .

(س) وحديث الأحنف « لَا أُقَاوِمُ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ » يعنى الشيطان . وَيُرْوَى « لَا أَقُولُ » .

[هـ] وفيه « لَا تَسْأَلِ الرَّأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي إِنْاءِهَا » هو تَفْقِيلٌ ، من كَفَاتُ الْقِدْرَ ، إِذَا كَبَبْتَهَا لَتُفْرَغَ مَا فِيهَا . يقال : كَفَاتَ الْإِنَاءُ وَأَكْفَأْتُهُ إِذَا كَبَبْتَهُ ، وَإِذَا أَمَلْتَهُ .

وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبيتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها .

(هـ) ومنه حديث الهرة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ » أى يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

(س) وحديث الفرعة « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصِقَ لِحْمُهُ بِوَبْرِهِ ، وَتُكْفِي إِنْاءَكَ وَتُوَلِّهُ نَاقَتَكَ » أى تَكْبِتُ إِنْاءَكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْمَلُهُ فِيهِ .

(س) وحديث الصراط « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ بِهِ الصَّرَاطُ » أى يَتَمَعَّلُ وَيَنْقَلِبُ .

* ومنه حديث [دعاء] ^(١) الطعام « غَيْرُ مُكْفَىٍّ وَلَا مُودَعٍ رَبَّنَا » أى غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ .

وقيل : « مَكْفَىٌّ » مِنَ الْكِفَايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمُعْتَلِّ . يَعْنَى أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْمَكْفَىُّ ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفَىٍّ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ . وَقَوْلُهُ « وَلَا مُودَعٍ » أى غَيْرُ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِ عِنْدَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « رَبَّنَا » فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوبًا عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ^(٢) ، أى رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفَىٍّ وَلَا مُودَعٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَمْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرُ مَكْفَىٍّ وَلَا مُودَعٍ ، وَلَا مُسْتَفْنَىٍّ عَنْهُ : أى عَنِ الْحَمْدِ .

(١) زيادة من : ١ ، واللسان . (٢) فى اللسان : « على الابتداء المؤخر » .

- * وفي حديث الضحية « ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما » أي مال ورجع .
- * ومنه الحديث « فأضع السيف في بطنه ثم أنكفي عليه » .
- * وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، يكفوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر » .

وفي رواية « يتكفوها » يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في اللثة ، فإنها لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي .

[هـ] وفي صفة مشيه عليه الصلاة والسلام « كان إذا مشى تكفى تكفياً » أي تمايل إلى قدام ، هكذا روى غير مهموز ، والأصل الهمز ، وبعضهم يرويه مهموزاً ، لأن مصدر تَقَعَلَ من الصحيح تَفَعَّلٌ ، كتَقَدَّمَ وتَقَدَّمَا وتَكَفَّأ وتَكَفَّأ ، والهمزة حرف صحيح . فأما إذا اعتلَّ انكسرت عين المستقبل منه ، نحو : تَخَفَى تَخْفِيًا ، وتَسَمَّى تَسْمِيًا ، فإذا خُفَّت الهمزة التحقَّت بالمعتل ، وصار تَكَفِّيًا ، بالكسر .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « ولنا عباة تان نكافي بهما عين الشمس » أي ندافع ، من المكافاة : المقاومة .

(س) وفي حديث أم معبد « رأى شاة في كفاء البيت » هو شقة أو شقتان تحاط إحداها بالأخرى ، ثم تجعل في مؤخر البيت ، والجمع : أكفئة ، كحمار ، وأحجرة .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه انكفأ لونه عام الرمادة » أي تغير عن حاله .

(س) ومنه حديث الأنصاري « مالي أرى لوانك منكفنا ؟ قال : من الجوع » .

(هـ) وفيه « أن رجلاً اشترى معدناً بمائة شاة متبوع ، فقالت له أمه : إنك اشتريت

ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة ، وأولادها مائة ، وكفأها مائة » أصل الكفأة في الإبل : أن تجعل قطعتين يراوح^(١) بينهما في النتاج . يقال : أعطني كفأة ناقيتك وكفأتها : أي نتاجها . وأكفأت إبلي كفأتين ، إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها^(٢) ويترك نصفها ، وهو أفضل النتاج ، كما يفعل بالأرض للزراعة .

(٢) في ١ : « تنتج كل عام نصفها » .

(١) في ١ : « يراوح » .

ويقال : وهبتُ له كُفَاءَةٌ نَاقِيَةٌ : أى وهبتُ له لبنها وولدها ووبرها سنة .
قال الأزهرى : جمعتُ كُفَاءَةً مائةِ نتاج ، فى كلِ نتاجِ مائة ، لأنَّ الغنمَ لا تُجملُ قِطعتين ،
ولكن يُنزى عليها جميعا وتُجملُ جميعا ، ولو كانت إِبِلًا كانت كُفَاءَةٌ مائة من
الإبلِ خمسين .

(س) وفى حديث النابغة « أنه كان يُكفئُ فى شِعْرِهِ » الإكفاءُ فى الشِعْرِ : أن يُخالفَ بين
حرّكاتِ الرَّوِيِّ رَفْعًا ونَصْبًا وجرًّا ، وهو كالإقواء .

وقيل : هو أن يُخالفَ بينَ قَوافِيهِ ، فلا يَلْزَمُ حَرَفًا واحدًا .
{ كفت } (هـ) فيه « اكَفْتُوا صِبْيَانَكُمْ » أى ضَمُّوهم إليكم . وكلُّ من ضَمَمْتَهُ إلى
شئٍ (١) فقد كَفْتَهُ ، يريد عند انتشار الظلام .

(هـ) ومنه الحديث « يقول الله للكرام الكاتنين : إذا مَرِضَ عَبْدِي فَاكْتُبُوا لَهُ
مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فى صِحَّتِهِ ؛ حتى أَعافِيَهُ أو أَكْفِيْتَهُ » أى أضَمَّهُ إلى القبر .
* ومنه « قيل للأرض : كِفَاتِ » .

* ومنه الحديث الآخر « حتى أَطْلِقَهُ من وَثاقِي أو أَكْفِيْتَهُ إلى » .
* ومنه الحديث « نُهَيْنا أن نَكْفِيَتِ الثَّيابَ فى الصَّلَاةِ » أى نَضَمْتَهَا وَتَجَمَعْتَهَا ، من الانتِشار ،
يريد جَمْعُ الثَّوبِ باليَدَيْنِ عند الرُّكُوعِ والسُّجُودِ .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أنه كان بظاهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها فقال : هذه كِفَاتُ
الأحياء ، ثم التفت إلى القبرة فقال : وهذه كِفَاتُ الأموات » يريد تأويلَ قوله تعالى « أَلَمْ نَجْعَلِ
الأَرْضَ كِفَاتًا . أحياء وأمواتا » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « صَلاةُ الأَوابين ما بَيْنَ أن يَنكفِتِ أهلُ المَغربِ
إلى أن يَنوبَ أهلُ العِشاءِ » أى يَنصَرِفون إلى منازلهم .

(هـ) وفيه « حُبِّبَ إلىَّ النِساءَ والطَّيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ » أى ما أَكْفَيْتُ بِهِ مَعِيشَتِي ،
يَعْنى أضَمَّتْها وَأَصْلَحَتْها .

وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع .

و^(١) هو من الحديث الآخر :

(٥) الذي يُرَوَى « أنه قال : أناني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة

أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت ، بالكسر ^(٢) .

* ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت » قيل للحسن : وما

الكفيت ؟ قال : البضاع .

{ كفتح } (٥) فيه « أنه قال لحسان : لا تزال مُؤبداً بروح القدس ما كآفحت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم » المكافحة : المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه .

ويروى « نآفخت » وهو بمعناه .

(٥) ومنه حديث جابر « إن الله كلم أباك كفاحا » أى مواجهة ليس بينهما حجاب

ولا رسول .

(٥) وفيه « أعطيت محمداً كفاحاً » أى كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخرة .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « وقيل له : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأكفحها » أى

أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة ، وهى مُصادفة الوجه للوجه ^(٣) .

{ كفر } (٥س) فيه « ألا تترجمن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض »

قيل : أراد لابسى السلاح . يقال : كفر فوق دِرْعِه ، فهو كافر ، إذا لبس فوقها ثوباً . كأنه أراد

بذلك النهى عن الحرب .

وقيل : معناه لا تمنقيدوا تكفير الناس ، كما يفعل الخوارج ، إذا استقرضوا

الناس فيكفرونهم .

(٥) ومنه الحديث « من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدها » لأنه إما أن يصدق

عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم .

(١) قبل هذا فى المروى : « وقال بعضهم : الكفيت : قدر أنزلت من السماء ، فأكل منها ،

وقوى على الجماع » . (٢) قال فى القاموس : « والكفت ، بالفتح ، القدر الصغيرة .

ويكسر » . (٣) انظر (قحف) .

والكفرِ صِنْفان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضِدُّه ، والآخَر الكفر بفرع من فروع الإسلام ، فلا يُخْرَج به عن أصل الإيمان .

وقيل : الكفر على أَرْبَعَةِ أَنْحاء : كُفْرُ إنْكار ، بألا يَعْرِفَ اللهُ أصْلاً ولا يَعْتَرِفَ به .

وكُفْرُ جُحود ، ككُفْرِ إبليس ، يَعْرِفُ اللهُ بقلبه ولا يَقْرِرَ بلسانه .

وكُفْرُ عِناد ، وهو أن يَعْتَرِفَ بقلبه ويعْتَرِفَ بلسانه ولا يَدِينُ به ، حَسَداً وبغْيًا ككُفْرِ أبي جهل وأضْرابه .

وكُفْرُ نِفاق ، وهو أن يَقْرِرَ بلسانه ولا يَعْتَقِدُ بقلبه .

قال المروى : سئل الأزهرى عَمَّن يَقولُ بِمُخْلَقِ الْقُرْآنِ : أُنَسِمِيهِ كَافِراً ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَقُولُهُ كُفْرٌ^(١) ،

فَأَعِيدُ عَلَيْهِ السُّؤَالَ ثَلَاثًا وَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الْآخِرِ : قَدْ يَقُولُ الْمُسْلِمُ كُفْرًا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : » وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْكَافِرُونَ » قال : هُمُ كَفَرَةٌ ، وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .

(س) ومنه حديثه^(٢) الآخر « إنَّ الأوسَ وَالخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،

فَنَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ

وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » ولم يكن ذلك على الكفر بالله ، ولكن على تَفْطِيهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ

الألْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إذا قال الرجل للرجل : أنت لي عدو ، فقد كفر أحدهما بالإسلام »

أراد كفر نعمته ، لأنَّ الله أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَهَا .

* ومنه الحديث « من ترك قتل الحياتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ » أي كَفَرَ النِّعْمَةَ . وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « مَنْ أَتَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ » .

* وحديث الأنواء « إنَّ الله يُنْزِلُ الغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنِوَاءِ كَذَا

وكَذَا » أي كافرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ ، حَيْثُ يَنْسَبُونَ الْمَطَرَ إِلَى النِّوَاءِ دُونَ اللهِ .

(٢) في الأصل : « الحديث » والمثبت من : ١ .

(١) في ١ : « كفر » .

وانظر تفسير القرطبي ١٥٦/٤ .

(س) ومنه الحديث « فرأيتُ أكثرَ أهلِها ^(١) النساءِ، ليكفُرِهِنَّ . قيل . أيكفُرُن بالله ؟ قال : لا ، ولكن يكفُرُن الإحسان ، ويكفُرُن العشير » أى يَحَدُن إْحسان أزواجِهِنَّ .

* والحديث الآخر « سبَّابُ المُسلمِ فسُوقٌ وقِتالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنَعَمَةٌ كَفَرَهَا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكُفْر : تَفْطِيَةُ الشئِ . تَفْطِيَةٌ تَسْتَهْلِكُهُ .

(س) وفي حديث الرِّدَّة « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرِّدَّة كانوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ ، وكانوا طائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ وَالْأَسْوَدَ الْعَنْسِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُبُوتِهِمَا ، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهَؤُلَاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ ، وَاسْتَوْلَدَ عَلَى مِْن سَبْيِهِمْ أُمَّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى .

والصَّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخِطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَ قِتَالُهُمْ ؛ لِإِقْرَارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ . وَثَبَّتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرَّوْا عَلَى ذَلِكَ . وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَنِي ، فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُهَا ، فَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ .

* ومنه الحديث « لَا تُكْفِّرُ أَهْلَ قِبْلَتِكَ » أى لَا تَدْعُهُمْ كُفْرًا ، أَوْ لَا تَجْعَلُهُمْ كُفْرًا بِقَوْلِكَ وَزَعَمِكَ .

* ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُدْلُوهُمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكْفَرُوهُمْ » لِأَنَّهُمْ رُبَّمَا ارْتَدَّوْا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ .

(س) وفي حديث سعيد « تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةَ كَافِرًا بِالْعُرْشِ »
أى قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

والعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُحْتَبِيٌّ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمَعَاوِيَةَ
أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : مَنْ أَفْرَأَ بِالْكَفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ » أَى بِكَفْرِ
مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « عَرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتَلَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا
لَا يُقَرُّ الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَخَدَعُنِي ! إِنِّي أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ » حِمَارٌ : رَجُلٌ كَانَ
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأوثَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا .

(هـ) وفي حديث القنوت « وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرِ » الْكَوَافِرِ : جَمْعُ كَافِرَةٍ
يَعْنِي فِي التَّعَادِي وَالْإِخْتِلَافِ . وَالنِّسَاءُ أضعفُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ ، لِأَنَّهَا إِذَا كَفَرَتْ كَوَافِرًا .

(هـ) وفي حديث الخلدري « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِرُ لِللِّسَانِ ^(١) »
أَى تَذِلُّ وَتَخْضَعُ ^(٢) .

والتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الْإِنْسَانُ وَيَطَّأِطِئُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ
تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ أُمِّيَّةَ وَالنَّجَّاشِي « رَأَى الْخَلْبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ،
فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ
الكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

* وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ « كَفَّارَتُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ ١ ، وَالْمَرْوِيُّ : « اللِّسَانُ » وَأُثْبِتُ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤١٨

(٢) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ : « لَهُ » .

وفي رواية « لا كفارة لها إلا ذلك » .

قد تكرر ذكر «الكفارة» في الحديث اسماً وفعلاً مفرداً وجمعاً . وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تُكفِّر الخطيئة : أي تَسْتُرْهَا وتَمَحُّوْهَا . وهي فعالة للمبالغة ، كقتالة وضرابة ، وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تزكيتها غير قضاها ؛ من غرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر ، والمحرّم إذا ترك شيئاً من نكحه ، فإنه تجب عليهما الفدية .

(هـ) ومنه الحديث « المؤمن مُكفَّرٌ » أي مُرَزَّأٌ في نفسه وماله ؛ لتكثير خطايا .

* وفيه « لا تسكن الكفور ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور » قال الحرابي : الكفور : ما بعد من الأرض عن الناس ، فلا يمرّ به أحد ، وأهل الكفور عند أهل المدن ، كالأموات عند الأحياء ، فكأنهم في القبور . وأهل الشام يُسمّون القرية الكفر .

* ومنه الحديث « عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كُفراً كُفراً ، فسُرَّ بذلك » أي قرية قرية .

* ومنه حديث أبي هريرة « لتخرجنكم الرثوم منها كُفراً كُفراً » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أهل الكفور هم أهل القبور » أي هم بمنزلة الموتى

لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات .

* وفيه « أنه كان اسم كنانة النبي عليه الصلاة والسلام الكافور » تشديهاً بفلاف الطلح وأكمام القواكح ، لأنها تسترّها ، وهي فيها كالسهم في الكنانة .

* وفي حديث الحسن « هو الطبيع في كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ : لبُّ الطلح ، وكُفْرَاهُ -

بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمّها مقصور : هو وعاء الطلح وقشره الأعلى ، وكذلك كُفْرَاهُ .

وقيل : هو الطلح حين يَنشَقُّ . ويشهد للأوّل قوله في الحديث : « قشر الكُفْرَى » .

(كفف) * في حديث الصدقة « كأنما يضعها في كفّ الرحمن » هو كفاية عن تحلّ

قبول الصدقة ، فكان المتصدق قد وَضَعَ صَدَقَتَهُ في محلّ القبول والإثابة ، وإلا فلا

كَفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةَ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ عُلُومًا كَبِيرًا .
* ومنه حديث عمر « إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ [خَلْقَهُ] ^(١) الْجَنَّةَ بِكَفِّ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ عُمَرُ » .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْكَفِّ وَالْحَفْنَةِ وَالْيَدِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) ومنه الحديث « يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُ النَّاسَ » يُقَالُ : اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ : إِذَا أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفُ الْجُوعَ .
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » أَي يَمْدُونُ أَكْفَهُمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث الرؤيا « كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطِفُ عَسَلًا وَسَمْنًا ، وَكَأَنَّ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ » .
(س) وفيه « الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمُسْتَكِفِ بِالصَّدَقَةِ » أَي الْبَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ ، إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ كَفَّافِ الثُّوبِ ، وَهِيَ طُرَّتُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .
(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « وَاسْتَكَفُّوا ^(٢) جَنَابِي عَبْدِ اللَّطَبِ » أَي أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .

(س) وفيه « أَمِرْتُ إِلَّا أَكْفَ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى النَّعْمِ : أَي لَا أَمْنَعُهُمَا مِنْ الْاسْتِزْسَالِ حَالَ السُّجُودِ لِيَقَعَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَي لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضْمُهُمَا .
* ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ ، أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ » أَي يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضْمُهَا إِلَيْهِ .

(١) ساقط من : ١ .

(٢) في ٢ ، واللسان : « فاستكفوا » والمثبت في الأصل ، والفائق ٣/١٤٤ .

* ومنه الحديث « يَكْفُ ماءً وجهه » أى يَصُونُه وَيَجْمَعُه عن بَدَلِ السُّؤال . وأصلُه الْمَنع .

* ومنه حديث أم سلمة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِيه وَضَمِّي أَطْرَافَه .

وفي رواية « كَفَى عن رَأْسِي » أى دَعِيه وَاتْرُكِي مَشْطَه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ » أى مُشْرَجَةٌ على مافيهَا مُقْفَلَةٌ ، ضَرْبُهَا مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْفِئْسِ فَمَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصَّلْحِ وَالْهُدْنَةِ .

وقيل : معناه أن يكون الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَمَا تُكْفَى الْعَيْبَةُ على مافيهَا مِنَ الْمَنَاعِ ، يُرِيدُ أَنْ الذُّحُولَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اصْطَلَحُوا على الْآلَاءِ يَنْشُرُوهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهَا فِي وَعَاءٍ وَأَشْرَجُوا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث عمر « وَدِدْتُ أَنْي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا ، لَا قَلِيَّ وَلَا لِي » الْكِفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْضُلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَصَبٌ على الْحَالِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِّي شَرُّهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ آلا تَنَالَ مِنِّي وَلَا أَنَالَ مِنْهَا : أَيْ تَكْفُ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا .

(هـ) ومنه حديث الحسن « اِبْدَأْ بِمَنْ تَعْمَلُ وَلَا تَلَامُ قَلِيَّ كِفَافًا » أى إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ كِفَافٌ لَمْ تُلَمْ قَلِيَّ آلا تُعْطَى أَحَدًا .

(س) وفيه « لَا أَلْبَسَ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ » أى الَّذِي عَمِلَ على ذَيْلِه وَأَكْمَاهِ وَجَنِيْبِه كِفَافًا مِنْ حَرِيرٍ . وَكِفْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طَرَّتُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كِفْفَةٌ ، كَكِفْفَةِ الثَّوْبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كِفْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَكِفْفَةِ الْمِيزَانِ .

(س) ومنه حديث على يَصِفُ السَّحَابَ « وَالتَّمَعُ بَرَقُهُ فِي كِفْفِهِ » أى فِي حَوَاشِيهِ .

* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ « إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْمَعُوا الرِّمَاحَ كِفْفَةً » أى فِي حَوَاشِيهِ الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرِيحِي شُقَاقًا ، فَقَالَ : اِكْفِفْهُ بِخِرْقَةٍ » أى اعْصِبْهُ بِهَا ، وَاجْمَعْهَا حَوْلَهُ .

(س) وفي حديث عطاء « الكِفَّة والشَّبَكَة أمرُها واحد » الكِفَّة بالكسر : حِيَالَة الصَّائِد .

(س) وفي حديث الزبير « فَتَلَقَّاهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّةً كَفَّةً » أي مُوَاجَهَةً ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَد كَفَّ صَاحِبَهُ عَن مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ : أَي مَنَعَهُ . وَالكَفَّةُ : المَرَّةُ مِنَ الكَفِّ . وَهِيَ مَبْنِيَّانِ عَلَى الفَتْحِ .

﴿ كَفَل ﴾ * فِيهِ « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ » الْكَافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمَرْبِيِّ لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ : الضَّمِينِ .

وَالضَّمِيرُ فِي « لَهُ » وَ « لِغَيْرِهِ » رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ : أَي أَنَّ الْيَتِيمَ سَوَاءٌ كَانَ لِلْكَافِلِ مِنْ ذَوِي رَحْمَةٍ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ أجنبيًّا لِغَيْرِهِ ، تَكْفَلُ بِهِ . وَقَوْلُهُ « كَهَاتَيْنِ » إِشَارَةٌ إِلَى أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّابُّ كَافِلٌ » الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَّتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمَّهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَفَدَّ هَوَازِينَ « وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ » يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَي خَيْرٌ مَن كَفَلَ فِي صِفَرِهِ ، وَأَرْضِعَ وَرَبَّى حَتَّى نَشَأَ ، وَكَانَ مُنْتَزِعًا فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ « لَهُ كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ » الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ تَجِيءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ « وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ » يُقَالُ : تَكْفَلْتُ الْبَعِيرَ وَأَكْفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرَجْتَ حَوْلَ سَنَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ رَكَبْتَهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « وَوَعَدْنَا إِلَى أَعْظَمِ كِفْلٍ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي مَقْعَدَهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ »

أَرَادَ أَنَّ الثَّلَاثَةَ مَرَكَبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فتنة فقال : إني كأنت فيها كالسيفل ، أخذ ما أعرف وأترك ما أنكر » قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار .
وقيل : هو الذي لا يقدر على الركوب والتهوض في شيء ، فهو لازم بيته .
﴿ كفن ﴾ * فيه ذكر « كفن الميت » كثيرا . وهو معروف .
وذكر بعضهم في قوله : « إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه » أي بسكون الفاء على المصدر : أي تكفينه . قال : وهو الأعم ؛ لأنه يشتمل على الثوب وهيكته وعمله ، والمعروف فيه الفتح .

* وفيه « فأهدى لنا شاة وكفنها » أي ما يغطها من الرغفان .
﴿ كفهر ﴾ (هـ) فيه « ألقوا المخالفين بوجه مكفهر » أي عابس قطوب .
* ومنه حديث ابن مسعود « إذا لقيت الكافر فآلقه بوجه مكفهر » .
﴿ كفا ﴾ (س) فيه « من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة ^(١) كفتاه » أي اغتناه عن قيام الليل .

وقيل : أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل .
وقيل : تكفيان الشر وتقيان من المكروه .
* ومنه الحديث « سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله » أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم .
والكفأة : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف . وقد تكررت في الحديث .
(س) ومنه حديث أبي مرزيم « فأذن لي إلى أهلي بغير كفي » أي بغير من يقوم مقامى . يقال : كفاه الأمر ، إذا قام مقامه فيه .
(س) ومنه حديث الجارود « وأكفي من لم يشهد » أي أقوم بأمر من لم يشهد الحرب ، وأحارب عنه .

(١) في الأصل : « في كل ليلة » وفي ١ : « في ليلة » والثبت من اللسان . ورواه ما في البخاري (باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .

﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كلاً ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الكالي بالكالي » أى النسبته بالنسبته . وذلك أن يشتري الرجل شيئاً إلى أجل ، فإذا حلَّ الأجل لم يجد ما يقضى به^(١) ، فيقول : بعنيه إلى أجل آخر ، بزيادة شيء ، فيدبمه منه ولا يجزى بينهما تقابض . يقال : كلاً الدين كلاً فهو كالي ، إذا تأخر . * ومنه قولهم : « بلغ الله بك أكلأ العمر » أى أطوله وأكثره تأخراً . وكلاًته إذا أنساته . وبعض الرواة لا يهميز « الكالي » تخفيفاً .

(س) وفيه « أنه قال لبلال وهم مسافرون : اكلأ لنا وقتنا » الكلاءة : الحفظ والحراسة . يقال : كلاًته أكلؤه كلاءةً ، فأنا كالي ، وهو مكلو ، وقد تخفف همزة الكلاءة ، وتقلب ياء . وقد تكررت في الحديث .

[هـ] وفيه « لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً » وفي رواية « فضل الكلاً » الكلاً : النبات والعشب ، وسواء رطبه ويابس . ومعناه أن البئر تكون في البادية ويكون قريباً منها كلاً ؛ فإذا ورد عليها وارد فقلب على ماؤها ومنع من يأتي بعده من الاستقاء منها^(٢) ، فهو بمنع الماء مانع من الكلاً ؛ لأنه متى ورد رجل يابله^(٣) فأزعاها ذلك الكلاً ثم لم يسقها قتلها العطش . فالذي يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه .

(هـ) وفيه « من مشى على الكلاءة قذفناه في الماء » الكلاءة بالتشديد والمد ، والمكلاءة : شاطئ النهر والموضع الذي تروبط فيه السفن . ومنه « سوق الكلاءة » بالبصرة . وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف . شبهه في مقاربتة التصريح بالماشي على شاطئ النهر ، وإلقاؤه في الماء : لإيجاب القذف عليه وإلزامه بالحد^(٤) .

* ومنه حديث أنس وذكر البصرة « إياك وسباخها وكلاءها » .

(١) في الهروي : « منه » . (٢) في الهروي : « بها » . (٣) في الأصل : « لأنه متى ورد عليه رجل يابله » والمثبت من ا ، واللسان . والذي في الهروي : « لأنه متى ورد الرجل يابله » . (٤) في الهروي : « وإلزامه الحد » .

﴿ كلب ﴾ * فيه « سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلبُ بصاحبه » الكلب بالتحريك : داء يعرض للإنسان من عض الكلب الكلب ، فيصيبه شبيه الجنون ، فلا يعضُ أحداً إلا كلب ، وتعرض له أعراضٌ رديئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تخط بماء فيسقاه .

* ومنه حديث على « كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو قد حرب » كلب أي اشتد . يقال : كلب الدهرُ على أهله : إذا ألح عليهم واشتد ..

(س) ومنه حديث الحسن « إن الدنيا لما فُتحت على أهلها كلبوا فيها أشوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشماً ، وجارك قد دمي فوه من الجوع كلباً » أي حرصاً على شيء يصبه .

* وفي حديث الصيّد « إن لي كلاباً مكلبةً فأفتني في صيدها » المكلبة : المسلطة على الصيّد ، المعودة بالاضطهاد ، التي قد ضربت به .

والمكلب ، بالكسر : صاحبها والذي يضطادُّ بها . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ذي الثدية « يبدو في رأس تذييه شعيراتٌ كأنها كلبة كلب » يعني تخالبه . هكذا قال المروى .

وقال الزمخشري : كأنها كلبة كلب ، أو كلبة سنور ، وهي الشعر النابت في جانبي أذنيه .^(١) ويقال للشعر الذي يخرزُ به الإشكاف : كلبة .

قال : ومن قسرها بالمخالب نظراً إلى مجيء^(٢) الكلايب في مخالب البازي فقد أبد .

* وفي حديث الرؤيا « وإذا آخرُ قائمٌ بكلوبٍ من حديد » الكلوب ، بالتشديد : حديدة معوجة الرأس .

(١) في الفائق ٤٢٤/٢ : « خطمه » . (٢) في الفائق : « محني » وكأنه أشبهه .

(٥) ومنه حديث أحد « أن فرساً ذبَّ بذنِّبه فأصاب كلابَ سيفٍ فاستلَّه » الكلابُ والكلبُ : الحلقة أو المشمار الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته .

* وفي حديث عرفة « إن أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من فضة » الكلاب بالضم والتخفيف : اسم ماء ، وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة .

﴿ كلم ﴾ (٥) في صفته عليه الصلاة والسلام « لم يكن بالسكنم » هو من الوجوه : القصير الحنك الداني الجبهة ، المستدير مع خفة اللحم ^(١) ، أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديراً .

﴿ كلح ﴾ (س) في حديث علي « إن من ورائكم فتحاً وبلاءً مكلحاً مبلحاً » أي يكلحُ الناس لشدته . والكلوح : العُبوس . يقال : كلح الرجلُ ، وأكلحه الهَمُّ .
﴿ كلز ﴾ * في شعر حميد بن ثور :

* فحملَ الهَمُّ ^(٢) كلاًزاً جلعداً *

الكلاز : المجمع انطلق شد يده . واكلاًز ، إذا انقبض وتجمع . ويُرْوَى « كنازا » بالنون .
﴿ كلف ﴾ * فيه « اكلفوا من العمل ما تطيقون » يقال : كلفت بهذا الأمر أكلف به ، إذا ولعت به وأحببته .

* ومنه الحديث « أراك كلفتَ بعلم القرآن » وكلفته إذا تحملته . وكلفه الشيء تكليفاً ، إذا أمره بما يشق عليه . وتكلفتُ الشيء ، إذا تجشمتَه على مشقة ، وعلى خلاف عادتك .
والمتكلف : المتعرض لما لا يبغيه .

* ومنه الحديث « أنا وأمتي بُرآه من التكلف » .

* وحديث عمر « نهينا عن التكلف » أراد كثرة السؤال ، والبحث عن الأشياء الفامضة التي

(١) الذي في الهروي : « المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) في ديوان حميد ص ٧٧ : « فحملَ الهَمُّ » .

لا يَجِبُ البَعْثُ عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به .

(س) ومنه حديثه أيضا «عُمانُ كَلِيفٌ بأقاربه» أى شديد الحب لهم . والكَلِيفُ :
الوُلُوعُ بالشئ ، مع شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ .

﴿ كلل ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « الكلاله » وهو أن يموت الرجل ولا يدع
والدأ ولا ولدأ يرثانه .

وأصله : من تَكَلَّه النَّسَبُ ، إذا أحاط به .

وقيل : الكلاله : الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد ، فهو واقِعٌ على الميت وعلى
الوارث بهذا الشرط .

وقيل (١) : الأبُّ والابنُ طَرَفَانِ للرجل ، فإذا مات ولم يُخَلَّفْهُمَا فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْهِ ،
فسمي ذهابُ الطَرَفَيْنِ كلاله .

وقيل : كلٌّ ما احتفَّ بالشئ من جوانبه فهو إكليل ، وبه سميت ؛ لأنَّ الوَرَاثَ يُحِيطُونَ به
من جوانبه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دَخَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تَبَرَّقُ أكاليلُ وجهه »
هى جمع إكليل ، وهو شبه عصابة مُزَيَّنة بالجواهر ، فَجَمَلَتْ لَوَجْهَهُ أكاليلَ ، على
جهة الاستعارة .

وقيل : أرادت نواحي وجهه ، وما أحاط به إلى الجبين ، من التكلل ، وهو الإحاطة ؛ ولأنَّ
الإكليل يُجْعَلُ كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس .

* ومنه حديث الاستسقاء « فَبَطَّرَتْ إلى المدينة وإنما لني مثل الإكليل » يريد أنَّ الغنم
تَقَشَعُ عنها ، واستدارَ بأفاحها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن تقصيص القبور وتكليلها » أى رَفَعَهَا ببناء مثل الكليل ،
وهى الصوامع والقباب .

(١) القائل هو القتيبي ، كافي المروى .

وقيل : هو ضَرْبُ الْكِلَّةِ عَلَيْهَا ، وَهِيَ سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .
وقال المروى : هو ^(١) سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ .
* وفي حديث حُنين « فَاذَلْتُ أَرَى حَدَثَهُمْ كَلِيلًا » كَلَّ السَّيْفُ بِكَلِّهِ كَلَالًا فَهُوَ كَلِيلٌ ،
إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفٌ كَلِيلٌ ، إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورَ .
(س) وفي حديث خديجة « كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلِ الْكَلَّ » هو بِالْفَتْحِ : النَّقْلُ مِنَ كُلِّ
مَا يَتَكَلَّفُ . وَالْكَلُّ : الْعِيَالُ .

* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَأَلَى وَعَلَى » .
* ومنه حديث طهفة « وَلَا يُوَكَّلُ كَلِّكُمْ » أَيْ لَا يُوَكَّلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تُطِيقُوهُ .
وَيُؤَدَّى « أُكَلِّكُمْ » أَيْ لَا يُفْتَنَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .
وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الْكَلِّ » .
(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : أَيْ بِأَمْرِكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : كَلَّ ذَاكَ » أَيْ
بَعْضُهُ عَنِ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِي .
مَوْضُوعُ « كُلِّ » الْإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ حُجْلُ قَوْلِ عُمَانَ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَعِيٌّ إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيٌّ

* وَكُلُّ ذَاكَ بِفَعْلِ الْوَصِيِّ *

أَيْ قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .

﴿ كَلِمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قِيلَ : هِيَ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
حَرْفِ التَّاءِ .

* وَفِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلِمَاتُ اللَّهِ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تَنْحَصِرُ ،
فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَاهُنَا تَجَازُؤٌ ، بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ . وَلَعَلَّ الْأَمْرَ التَّبَسُّعُ عَلَى الْمَصْنُفِ ، فَوَضَعَ
« الْمَرْوِيُّ » مَكَانَ « الْجَوْهَرِيُّ » لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِالْفَاظَةِ فِي الصَّحَاحِ (كَلَل) .

وقيل : يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عِدَدَ الْأَذْكَارِ . أَوْ عِدَدَ الْأَجُورِ عَلَى ذَلِكَ ، وَنَصَبَ « عَدْدَا » عَلَى الْمَصْدَرِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ النِّسَاءِ « اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قِيلَ : هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى « فَإِنْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ » .

وقيل : هِيَ إِبَاحَةُ اللَّهِ الزَّوْجِ وَإِذْنُهُ فِيهِ .

* وَفِيهِ « ذَهَبَ الْأَوَّلُونَ لَمْ تَكَلِمْتَهُمُ الدُّنْيَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا » أَيْ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ وَلَمْ تَقْدَحْ فِي أَدْيَانِهِمْ . وَأَصْلُ الْكَلِمِ : الْجَرْحُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي السَّكْمَى » هُوَ جَمْعُ : كَلِيمٍ ، وَهُوَ الْجُرْبِيحُ ، فَعْمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ اسْمًا وَقِيْلًا ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ كَلَا ﴾ * فِيهِ « تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ ، فَقَالَ أَعْرَابِي : كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ » كَلَّا : رَدْعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهُ وَزَجْرٌ ، وَمَعْنَاهَا : أَنْتَهُ لَا تَفْعَلُ ، إِلَّا أَنهَا آكَدُ فِي النَّقْيِ وَالرَّدْعُ مِنْ « لَا » لَزِيَادَةِ الْكَافِ .

وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقًّا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « كَلَّا لئن لم يَلْتَمِسْ لَنَنْسِفَنَّ بِالْناصِيَةِ » وَالظُّلَلُ : السَّحَابُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ كَمَا ﴾ (س) فِيهِ « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » الْكَمَاءُ مَعْرُوفَةٌ ، وَوَأَحِدُهَا : كَمٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهِيَ مِنَ النَّوَادِرِ ، فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسَ .

﴿ كَدَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَضُطُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا فَتُكْمِدُ شِقَّهَا الْأَيْمَنَ » الْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يَقَالُ : أَوْكَمَدَ الْفَسَّالُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْفِقْهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِخِرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْعِضْوِ

الوَجِيعَ ، وَيُتَابَعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لَيْسَ سَكَنٌ ، وَتِلْكَ الْخَرْقَةُ : الْكِمَادَةُ وَالْكِمَادُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « السِّمَادُ مَكَانُ السَّكِيِّ » أَي أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ . وَهُوَ
أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ .

﴿ كَس ﴾ * فِي حَدِيثِ قُسٍّ [فِي] ^(١) تَمْجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى « لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ »
الْكَيْمُوسِيَّةُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالغِذَاءِ . وَالْكَيْمُوسُ فِي عِبَارَةِ الْأَطِبَّاءِ : هُوَ الطَّعَامُ إِذَا
انْهَضَ فِي الْمَعِدَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهَا وَيَصِيرَ دَمًا ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا : السَّكِيلُوسُ .

﴿ كَمَش ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ
وَلَا كَمُوشٌ » الْكَمُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كِمَاشَ ضَرْعِهَا ، وَهُوَ تَقْلُصُهُ .
وَأَنَّ كَمَشَ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَي تَشَمَّرَ وَجَدًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « بَادِرٍ مِنْ وَجَلٍ ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ » .

* وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ « فَأَخْرَجُ إِلَيْهِمَا كَيْشَ الْإِزَارِ » أَي مُشَمَّرًا جَادًا .

﴿ كَمَعَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ » هُوَ أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ ، لَا حَاجِزَ بَيْنَهُمَا . وَالْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ . وَرَوْجُ الْمَرْأَةِ كَمِيعُهَا .

﴿ كَمَكَمَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مُتَّكِمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا « كَمَكَمْتُ
الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّمَكُمُ فِي ثَوْبِهِ : تَلَفَّفَ فِيهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَّكِمَةً ، مِنَ الْكَمَّةِ : الْقَلْدَسُوءَةُ ، شُبِّهَ فَنَاعَهَا بِهَا .

﴿ كَمَمَ ﴾ * فِيهِ « كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْحًا » وَفِي رِوَايَةٍ
« أِكِمَّةٌ » هُمَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقَوْلَةٌ لِلْكَمَّةِ : الْقَلْدَسُوءَةُ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ « فَلْيَنْتَبِ الرِّجَالُ إِلَى أِكِمَّةِ خِيُولِهِمْ » أَرَادَ نَحْلَ لِبَهَا
الَّتِي عُلِّقَتْ فِي رُؤُوسِهَا ، وَاحِدُهَا : كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِيَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي يُكَمُّ بِهِ فَمُهُ ؛ لِثَلَا بَعْضٌ .

* وَفِيهِ « حَتَّى يَبْبَسَ فِي أَكَامِهِ » جَمْعُ : كِيمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ غِلَافُ الثَّمَرِ وَالْحَبِّ قَبْلَ أَنْ
يُظْهَرَ . وَالْكَمُّ ، بِالضَّمِّ : رُذُنُ الْقَمِيصِ .

﴿ كمن ﴾ (هـ) فيه « فإنهما يُكْمِنان الأَبصار » أو « يُكْمِهَان » الكَمْنَةُ : وَرَمَ فِي الأَجْفَانِ . وَقِيلَ : يُبْسُ وَخَمْرَةٌ . وَقِيلَ : قَرَّحَ فِي الْمَسَاقِي .

(س) وفيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فكَمِنَا فِي بعض حِرَارِ المدينة » أَيْ اسْتَتَرَا وَاسْتَخْفَيَا .

* ومنه « السَّكْمِين » فِي الحَرْبِ .

وَالْحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ، وَهِيَ الأَرْضُ ذَاتُ الحِجَارَةِ السُّودِ .

﴿ كَمِه ﴾ [هـ] فِيهِ « فَإِنَّمَا يُكْمِهَان الأَبصار » السَّكْمَةُ : العَمَى . وَقَدْ كَمِهَ بِكَمِهٍ فَهُوَ أَكْمَهُ ، إِذَا عَمِيَ .

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُوَلِّدُ أَعْمَى .

﴿ كَا ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ مرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ ^(١) فَقَالَ : أَكْمُوها » وَفِي رِوَايَةٍ « أَكِيمُوها » أَيْ اسْتُرُوها لِثَلَاثَةِ عُمُودٍ النَّاسِ عَلَيْهَا . وَالسَّكْمُ : السَّتْرُ .

وَأَمَّا « أَكِيمُوها » فَمَعْنَاهُ ارْزُقُوها لِثَلَاثَةِ سَبِيلٍ عَلَيْهَا ، مَأخُوذٌ مِنَ السَّكْمَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ « لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خَرَجاتٍ ثُمَّ تَنْسَكِمِي ^(٢) » أَيْ تَسْتَتِرُ .

* وَمِنْهُ « قِيلَ لِلشُّجَاعِ : كَمِي » لِأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِالدَّرْعِ .

وَالدَّابَّةُ : هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي اليَسَّرِ « فَجِئْتُهُ فَأَنْسَكَمِي مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « السَّكْمِيِّ » فِي الحَدِيثِ ، وَجَمَعَهُ : كَمَاةٌ .

* وَفِيهِ « مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلامِ كاذِبًا فَهُوَ كاذِبٌ كَمَا قَالَ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الإِنسانُ فِي يَمِينِهِ : إِنْ كانَ كاذِبًا وَكَذا فَأَنَا كافرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ ، أَوْ نَصْرانيٌّ ، أَوْ بَرِيٌّ مِنَ الإِسْلامِ ، وَيَكُونُ كاذِبًا فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلى ماقالِهِ مِنَ الكُفْرِ وَغَيْرِهِ .

(١) فِي الهَرَوِيِّ ، وَالفائِقِ ٤٢٨/٢ : « مُسْتَفِلَةٌ » .

(٢) فِي الهَرَوِيِّ : « تَنْسَكِمِي » .

وهذا وإن كان يَنْمَقِدُ به يَمِينٌ^(١) عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجِبُ فيه إِلَّا كَفَّارَةَ اليمين .
وأما الشافعي فلا يَعُدُّه يمينا ، ولا كَفَّارَةَ فيه عنده .

* وفي حديث الرؤية « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قد يُخَيَّلُ إلى
بعض السامعين أَنَّ الْكَافَ كَافُ التَّشْبِيهِ لِلرُّؤْيَى ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلرُّؤْيَى ، وَهِيَ فِعْلُ الرَّأْيِ . وَمَعْنَاهُ :
أَنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَاً يَنْزَاحُ مَعَهَا الشُّكُّ ، كَرُؤْيَاكُمْ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا تَرْتَابُونَ
فِيهِ وَلَا تَمْتَرُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضِعَهُمَا ؛ لِأَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ عَلَى « مَا » ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا
لِأَجْلِ لَفْظِهِمَا .

﴿ باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كنب ﴾ * في حديث سعد « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُكْنِبَتْ يَدَاهُ ،
فَقَالَ لَهُ : أ كُنِبَتْ يَدَاكَ ؟ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْءِ وَالْمِسْحَاةَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا »
أ كُنِبَتْ الْيَدُ : إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلِظَتْ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ .

﴿ كنت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْكُنْتِيِّونَ » هم الشُّيُوخُ . وَيُرَدُّ
مُبَيِّنًا فِي الْكَافِ وَالْوَاوِ .

﴿ كثر ﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة « بَعَثْتُكَ تَمْجُو الْمَعَارِفِ وَالْكِنَارَاتِ »
هِيَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْعِيدَانُ . وَقِيلَ : الْبَرَابِطُ . وَقِيلَ : الطُّنْبُورُ .

وقال الحربى : كَانَ يُنْفَى أَنْ يُقَالَ « الْكِرَانَاتِ » فَقُدِّمَتْ النُّونُ عَلَى الرَّاءِ .
قال : وَأُظِنُّ « الْكِرَانَ » فَارِسِيًّا مُعْرَبًا . وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْكِرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ ،
سُمِّيَتْ بِهِ لِنَصْرِهَا بِالْكَرَانَ .

وقال أبو سعيد الضَّرِيرِ : أَحْسَبُهَا بِالْبَاءِ ، جَمْعُ كِبَارٍ ، وَكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطُّبْلُ ، كَجَمَلٍ
وَجِمَالٍ وَجِمَالَاتٍ .

(١) في ١ : « تنفقد به اليمين » .

* ومنه حديث علي « أمرنا بكسر الكوبة والكفارة والشياح » .
* ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إن الله أنزل الحق ليُبدل به المزاهر والكِنارات » .
(س) وفي حديث معاذ « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكِنَار » هو شُقَّة الكِنَان . كذا ذكره أبو موسى .

﴿ كَنَز ﴾ * فيه « كلُّ مالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فليس بكنز » .
وفي حديث آخر « كلُّ مالٍ لا تُؤدِّي زَكَاتَهُ فهو كَنَز » الكَنَز في الأصل : المَالُ المَدْفُون تحت الأرض ، فإذا أُخْرِجَ منه الواجبُ عليه لم يَبْقَ كَنَزًا وإن كان مَكْنُوزًا ، وهو حُكْمٌ شرعيٌّ ، يُجُوزُ فيه عن الأصل .

* ومنه حديث أبي ذر « بَشَّرَ الكِنَازِينَ بِرَضِيفٍ من جَهَنم » مُجمَع : كَنَازٌ ، وهو المُبَالِغ في كَنَزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاذْخَارِهَا وَتَرْكِ إِفْغَاقِهَا فِي أَبْوَابِ البِرِّ .
* ومنه قوله « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنَزٌ من كُنُوزِ الجَنَّةِ » أي أَجْرُهَا مُدْخَرٌ لِقَائِهَا وَالمُتَصِفُ بِهَا ، كما يُدْخَرُ الكَنَزُ .

(س) وفي شعر مُحمَّد بن ثور :

* فَحَمَلِ الهِمَّ ^(١) كِنَازًا جَلَمَدًا *

الكِنَازُ : المُجْتَمِعُ اللَّحْمِ القَوِيُّ . وكلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَنَزٍ . وَيُرْوَى بِاللَّامِ . وقد تقدَّم .
﴿ كَنَس ﴾ * فيه « أنه كان يَقْرَأُ في الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الكَنَسِ » الجَوَارِي : الكَوَاكِبُ السَّيَّارَةُ . وَالكَنَسُ : جَمْعُ كَانِسٍ ، وَهِيَ التي تَغِيِبُ ، مِن كَنَسَ الظُّبْيُ ، إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَتَرَ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

(س) ومنه حديث زياد « ثم اطرُقوا وراءكم في مَكَائِسِ الرِّيبِ » المَكَائِسِ : جَمْعُ مَكْنَسٍ ، مَفْعَلٌ مِنَ الكِنَاسِ . وَالمَعْنَى : اسْتَتَرُوا فِي مَوَاضِعِ الرِّيبَةِ .

(س) وفي حديث كعب « أوَّلَ مَنْ لَبَسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ الرَّاسَ لِللبسِ الثِّيَابِ كَنَسَتِ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً » يَقَالُ : كَنَسَ أَنْفَهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئًا ، وَرُوي :

(١) انظر حواشي صفحة ١٩٦ .

﴿ كَنَصَّت ﴾ بالصاد . يقال : كَنَصَّ في وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ .
 ﴿ كَنَعَ ﴾ (س ٥) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هُوَ الدُّنُوُّ مِنَ الدَّلِيلِ وَالتَّخَضُّعُ لِلسُّؤَالِ .
 يقال : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيغًا بِهِ جُنُونٌ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اسْتَنَعَ لَهَا » ^(١) أَي دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ اسْتَمَلَّ ، مِنَ الْكُنُوعِ .
 * وفيه « إِنَّ الْمُسْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا » أَي أَحْجَمُوا مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعًا ، إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .

[٥] ومنه حديث أبي بكر « أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا » .
 (س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنِ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْأَكْنَعُ ، إِنْ فِيهِ نَحْوَةٌ وَكِبْرًا » الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ . وَقَدْ كَنَعَتْ أَصَابِعُهُ كَنَمًا ، إِذَا تَشَنَّجَتْ وَبَدَسَتْ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .
 (س) ومنه حديث خالد « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُزْمِيِّ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِيهَا : إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ ، إِنَّهَا مُكْنَمَتُكَ » أَي مُقْبَضَةٌ يَدَيْكَ وَمُسْتَلَّتْهُمَا .

(س) ومنه حديث الأحنف « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعٌ » أَي نَاقِصٌ أَبْتَرٌ . وَالْمُكْنَعُ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ .

﴿ كَنَفَ ﴾ (٥) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ » أَي جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَالْكَنْفِ ، وَهُوَ الْوِعَاءُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كِنْفَ الرَّاعِي » أَي وِعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آلَتَهُ .

* ومنه حديث ابن عمرو وزوجته « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا » أَي لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يُدْخِلُ الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاخِلِ أَمْرِهَا .

(١) في المروى والفاائق ٢/٤٣١ : « إليها » .

وأكثر ما يُروى بفتح الكاف والنون ، من الكَنَف ، وهو الجانب ، تُعنى أنه لم يُقَرَّبها .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَلِمًا » هو تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ الكِنْفِ ، كقول الحَبَابِ بنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدْيَةُ بِأَلْمُرَجَّبِ .

(س) وفيه « يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنْفَهُ » أَي يَسْتُرُهُ . وَقِيلَ : بِرَحْمَتِهِ وَيَلْطَفُ بِهِ .

وَالكِنْفُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ لَجَمَلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(س) ومنه حديث أبي وائل « نَشَرَّ اللَّهُ كَنْفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكُمَّهُ » وَجَمْعُ الكِنْفِ : أَكْنُفٌ .

(س) ومنه حديث جرير « قَالَ لَهُ : أَيُّنَ مَنْزِلِكَ ؟ قَالَ [لَهُ] ^(١) : بِأَكْنُفٍ بِيَشَّةٍ » أَي نَوَاحِيهَا .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أَنْتَى » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَا تَسْكُنْ لِلْمَسَالِمِينَ كَانْفَةً » أَي سَاتِرَةً . وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

* وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ « مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَانِفِينَ » أَي يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بِمَضَا .

* وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرَ « فَأَكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أَي أَحْطَنَّا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَالنَّاسُ كَنَفِيَّةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَنَفْتِيَّةٌ » .

* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كُنَيْفٍ فَكَلَّمَهُمْ » أَي

مِنْ سِتْرَةٍ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كُنَيْفٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

* تَبَيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكُنَيْفِ *

(١) سقط من ١ ، واللسان .

أى الموضع الذى يَكْنِفُها وَيَسْتُرُها .

* وفى حديث عائشة « شَقَقْنَا أ كَنْفَ مُرُوطينَ فَاخْتَمَرْنَا بِهِ » أى أَسْتَرُها وَأَصْفَقَها .
ويُرَوَى بالثاء المثلثة . وقد تقدم .

* وفى حديث أبى ذر « قال له رجل : أَلَا أ كُونُ لَكَ صَاحِباً أ كَنْفِ رَاعِيكَ وَأَقْتَبِسَ مِنْكَ » أى أُعِينُهُ وَأ كُونُ إِلَى جَانِبِهِ ، أَوْ أَجْعَلُهُ فِي كَنْفٍ . وَكَفَّتِ الرَّجُلُ ، إِذَا قَتَلَتْ (١) بِأَمْرِهِ وَجَعَلْتَهُ فِي كَنْفِكَ .

* وفى حديث النَّخَعِيِّ « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنْوْفٌ » هِيَ الشَّاةُ القَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْتَشِي مَعَ العَنَمِ . وَاعْلَمْهُ أَرَادَ لِإِنْعَامِهَا المُصَدَّقَ بِاعْتِزَالِهَا عَنِ العَنَمِ ، فَهِيَ كالمُشِيعةِ اللَّئيمِ عَنْهَا فِي الأَصْحاحِ .

وقيل : ناقةٌ كَنْوْفٌ : إِذَا أَصَابَهَا البَرْدُ ، فَهِيَ تَسْتَتِرُ بِالإِبِلِ .

﴿ كَنَنٌ ﴾ * فى حديث الاستسقاء « فَمَا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الكِنِّ ضَحِكَ » الكِنُّ : مَا يَرْدُ الحَرَّ وَالبَرْدَ مِنَ الأَبْنِيَةِ وَالمَسَاكِنِ . وَقد كَفَنَتْهُ أ كُنْهُ كَنًّا ، وَالمَسْمُومُ : الكِنُّ . (س)

ومنه الحديث « عَلَى مَا اسْتَكَنَّ » أى اسْتَتَرَ .
(س) وفى حديث أبى « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِ وَالعَبَّاسِ وَقد اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ : إِنَّ كَنْتَكُمَا كَانَتْ تُرْجَانِي » الكِنَّةُ : امْرَأَةُ الابْنِ وَامْرَأَةُ الأَخِ ، أَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاهَا كَنْتَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ أُخُوهُمَا فِي الإِسْلَامِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَجَاءَ يَتَعَاهَدُ كَنْتَهُ » أى امْرَأَةَ ابْنِهِ .

﴿ كَنَهُ ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً فِي غَيْرِ كُنْهِ » كُنْهُ الأَمْرُ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ . وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لِاتَسْأَلِ (٢) المَرَأَةَ طَلَاقَها فِي غَيْرِ كُنْهِ » أى فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الأَذَى إِلَى الغَايَةِ الَّتِي تُعَذَّرُ فِي سُؤْلِ الطَّلَاقِ مَعَهَا .

﴿ كَنُورٌ ﴾ * فى حديث على « وَمِيضُهُ فِي كَنُورِ رَبَابِهِ » الكَنُورُ : العَظِيمُ مِنَ

(١) فى الأصل : « أقت » والتصحيح من أ .

(٢) ضبط فى الأصل بضم اللام . وضبطته بالكسر من أ ، واللسان .

السحاب . والرَّباب : الأبيض منه . والنُّون والواوُ زائدتان .

﴿ كُنَا ﴾ (س) فيه « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنْيَ ، ولها أسماء ، فكُنُوها بكُنْها ، واعتبروها بأسمائها » الكُنْيَ : جمع كُنْيَةٍ ، من قولك : كُنَيْتُ عن الأمر وكنوتُ عنه ، إذا وَرَيْتَ عنه بغيره . أراد : مثَلُوا لها مثلاً إذا عَبَّرْتُمُوهَا . وهي التي يَضْرِبُهَا مَلَكُ الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عن أَعْيَانِ الأُمُور ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَغْيِيرِ النَّخْلِ : إِنِّهَا رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ العَرَبِ ، وَفِي الجَوْزِ : إِنِّهَا رِجَالٌ مِنَ العَجَمِ ، لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ العَرَبِ ، ، وَالجَوْزُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ العَجَمِ .

وقوله « فَاعتبروها بأسمائها » : أى اجعلوا أسماء ما يرى في المنام عِبْرَةً وقياساً ، كأن رأى رجلاً يُسَمَّى سالماً فأولاه بالسَّلامَةِ ، وغانماً فأولاه بالغَنِيمَةِ .

* وفي حديث بعضهم « رأيت عِلْجاً يوم القادِسيَّةِ وقد تَكْنَى وتَحَجَّى » أى تَسْتَرُ ، مِنْ كُنْيَ عَنْهُ ، إِذَا وَرَى ، أَوْ مِنَ الكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الحَرْبِ لِيُعْرِفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ المُبَارِزِينَ فِي الحَرْبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ ، وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ .

* وَمِنَهُ الحَدِيثُ « خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا العُلَامُ الفِغَارِيَّ » .

وقول علي : « أَنَا أَبُو حَسَنِ القَرْمِ » .

﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كُوب ﴾ (ه) فيه « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ وَالكُوبَةَ » هي التَّرْدُ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ . وَقِيلَ : البَرْبَطُ .

(س) ومنه حديث علي « أَمِرْنَا بِكُسْرِ الكُوبَةِ وَالكِنَّارَةِ وَالشِّيَاعِ » .

﴿ كُوث ﴾ (س) في حديث علي « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَنِ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ ، فَقَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثِي » أَرَادَ كُوثِي العِرَاقَ ، وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وُلِدَ إِبرَاهِيمُ الخَلِيلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

* وَفِي حَدِيثِهِ الأَخْر « مَنْ كَانَ سَائِلاً عَنِ نَسَبِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كُوثِي » وَهَذَا مِنْهُ تَبَرُّؤُهُ مِنَ

الفخر بالأُنساب ، وتحقيقُ لقوله تعالى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ » .
وقيل : أراد كوثى مَكَّة ، وهى محلة عبد الدار . والأول أوجه ، ويشهد له :
(س) حديث ابن عباس « نحن معاشر قريش حى من النبط من أهل كوثى » والنبط من
أهل العراق .

* ومنه حديث مجاهد « إن من أسماء مكة كوثى » .
﴿ كوثر ﴾ (س) فيه « أُعْطِيتُ الكَوْتَرُ » وهو نهرٌ فى الجنة . قد تكرر ذكره فى
الحديث ، وهو فوعلٌ من الكثرة ، والواو زائدة ، ومعناه : الخيز الكثير . وجاء فى التفسير : أن
الكوثر : القرآن والنبوة ، والكوثر فى غير هذا : الرجل الكثير العطاء .
﴿ كودن ﴾ * فى حديث عمر « إن الخليل أغارت بالشام فأدركت العراب من يومها ،
وأدركت الكوادن ضجى الغد » هى البراذين الهجن .

وقيل : الخليل التزكية ، واحدها كودن . والكودنة فى المشى : البطء .
﴿ كوذ ﴾ (س) فيه « أنه أدهن بالكاذى » قيل : هو شجرٌ طيبٌ الريح يطيب به
الدهن ، منبته ببلاد عمان ، وألفه منقلبة عن واو . كذا ذكره أبو موسى .
﴿ كور ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يتعمد من الحور بعد الكور » أى من النقصان بعد الزيادة .
وكانه من تكوير العامة : وهو لفظها وجمعها . ويروى بالنون .
* وفى صفة زرع الجنة « فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره » أى
جمعه وإلقاؤه .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « يُجاء بالشمس والقمر نورين ^(١) يكوران فى النار يوم
القيامة » أى يلقان ويجمعان ويلقيان فيها .

والرواية « نورين » بالناء ، كأنهما يمسحان . وقد روى بالنون ، وهو تصحيف .
* وفى حديث طهفة « بأكوار المنيس ، ترمى بنا العيس » الأكوار : جمع كور ، بالضم ،
وهو رخل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

(١) فى الأصل : « نورين » تصحيف ، كما أشار المصنف .

وقد تكرر في الحديث مُفْرَدًا ومجموعاً . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث علي « ليس فيما تُخْرِج أ كُوَارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ » واحداً : كُور ، بالضم ، وهو بَيْتُ النَّحْلِ والزَّناير ، والكُوَارُ والكُوَارَةُ : شيءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُضْبَانِ لِلنَّحْلِ يُعَسَّلُ فِيهِ ، أَرَادَ : أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .

﴿ كوز ﴾ (هـ) في حديث الحسن « كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامه يأتي ألب فيكتاز منه ، ثم يُجْرَجُ قائماً فيقول : يَا لَيْتَنِي مِثْلَكَ ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ تُوُّ كُلُّ (١) لَذَّةً وَتُخْرَجُ سُرْحًا » يَكْتَاز : أَي يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ . وكان بهذا المَلِكِ أُسْرٌ ، وهو اجْتِبَاسُ بَوَالِهِ ، فَتَمَنَّى حَالِ غُلَامِهِ .

﴿ كوس ﴾ (هـ) في حديث سالم بن [عبد الله بن] عمر (٢) « أنه كان جالساً عند الحجَّاج ، فقال : ما نَدِمْتُ على شيءٍ نَدِمْتُ على الأ أكون قَتَلْتُ ابنَ عُمَرَ ، فقال له سالم : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتِ ذَلِكَ لَكُورَسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ » أَي لَكَبَّكَ اللَّهُ فِيهَا ، وَجَعَلَ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فَأَهُ إِلَى فِيَّ ، فِي وَقُوعِهِ مَوْقِعِ الْحَالِ .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَاوِسٍ » أَي مُلْتَمِّفٍ مُتَرَاكِبٍ . وَيُرْوَى « مُتَكَادِسٍ » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ كوع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ فَقَاسَمَهُمْ (٣) الثَّمَرَةَ فَسَحَرُوهُ ، فَتَمَكَّوَعَتْ أَصَابُهُ » الْكُوعُ بِالتَّجْرِيكِ : أَنْ تَعْوَجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا بَلَى الْإِبْهَامَ ، وَالْكَرُوسُوعُ : رَأْسُهُ مِمَّا بَلَى الْخِنْصَرَ . يُقَالُ : كَوَعَتْ (٤) يَدُهُ وَتَكَوَعَتْ ، وَكَوَعَتْ : أَي صَيَّرَ أ كُوعَهُ مُعْوَجَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، واللسان « تأكل » وقد تقدم في مادة (سرح) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تكملة من الفائق ٤٣٥/٢ .

(٣) في الأصل ، ١ « وقاسمه » والتصحيح من اللسان ، والمروى ، والفائق ٤٣٤/٢ . غير أن

رواية اللسان : « وقاسمهم الثمرة » ورواية المروى : « فقاسمهم التمر » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوَعَتْ » وأثبت ضبط المروى . قال صاحب القاموس : « كُوعٌ كَفْرَحٌ » .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « يَأْتِكِلْتَهُ أُمُّهُ ، أَوْ كَوْعُهُ بُكْرَةٌ »^(١) يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبِعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ؛ لأنه كان أوَّلَ مَالِحْتِهِمْ صَاحِبَهُمْ « أنا ابن الأكوع ، واليومُ يَوْمُ الرُّضْعِ » فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةَ ؟ قال : نعم ، أنا أَوْ كَوْعُكَ بُكْرَةٌ .

ورأيتُ الزُّخْمَرِيَّ قد ذَكَرَ الْحَدِيثَ هَكَذَا « قَالَ لَهُ الْمَشْرُوكُونَ : بِكْرَةٌ أَوْ كَوْعَهُ »^(٢) « يَعْنُونَ أَنَّ سَلْمَةَ بِكْرُ الْأَكْوَعِ أَبِيهِ . وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا .

﴿ كوف ﴾ (س) في حديث سعد « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكْوَفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ » أَي اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ .
وقيل : كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا : كُوفَان .

﴿ كوكب ﴾ (س) فيه « دَعَا دَعْوَةَ كَوْ كَبِيَّةٍ » قيل : كَوْ كَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا^(٣) أَهْلَهَا فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَسْ أَنْ مَاتَ ، فَصَارَتْ مِثْلًا .

(س) وفيه « أَنَّ عُمَانَ دُفِنَ بِحِشِّ كَوْ كَبٍ » كوكب : اسم رجل أضيف إليه الْحِشِّ وهو البُشْتَان . وَكَوْ كَبٌ أَيْضًا : اسمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ جَاءَ يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : امْنَمُوهُ .

﴿ كوم ﴾ (هـ) فيه « أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يُنْتَمَعُ كَوْمُهُ » الْكَوْمُ بِالْفَتْحِ : الضَّرَابُ . وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْشَأَهُ كَوْمًا . وَأَصْلُ الْكَوْمِ : مِنَ الْارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ .

(١) أ كوعه ، برفع العين ، أى أنت الأكوع الذى كنت بكرة هذا النهار . وبكرة : منصوب غير منون . قال الإمام النووي : « قال أهل العربية : يقال : أتيت بكرة ، بالتنوين ، إذا أردت أنك لقيته باكرًا فى يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت : أتيت بكرة ؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة » شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذى قرد من كتاب الجهاد والسير) ١٨١/١٢ .

(٢) لم يرد هذا القول فى الفائق ٥٨٨/١ والضبط المثبت من : ١

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير . كافي معجم البلدان لياقوت ٣٠١/٧

(هـ) ومنه الحديث « إنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ يُحْبَسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكُؤْمِ إِلَى أَنْ يُهَذَّبُوا » هي بالفتح: اللّواضع المُشْرِفة، واحداها: كؤومة . ويهذَّبُوا : أى يُنقَوَا من المآثم .

* ومنه الحديث « يَجِيءُ ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُؤْمٍ فَوْقَ النَّاسِ » .

* ومنه حديث الحثّ على الصدقة « حتى رأيتُ كُؤْمِينَ مِنْ طَعَامٍ وَرَثِيَابٍ » .

(س) وحديث على « أنه أتى بالمال فكؤوم كؤومة من ذهب ، وكؤومة من فضة ، وقال :

ياخمراءِ احمري، ويابيضاءِ ابيضى، غررى غيرى، هذا جنائى وخياره فيه ، إذ كلُّ جانٍ يده إلى فيه » أى جمع من كل واحد منهما صُبرة ورَفَعها وعَلاها .

وبعضهم يضم الكاف . وقيل : هو بالضم اسمٌ لما كؤوم ، وبالفتح اسمٌ للافعة الواحدة .

(هـ) وفيه « أنه رأى فى إبل الصدقة ناقةً كؤوماء » أى مُشْرِفة السنامِ عاليته .

* ومنه الحديث « فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كُؤُمَاوَيْنِ » قلب الممزة فى التثنية واوا .

* وفيه ذكر « كوم علقام » وفى رواية « كوم علقماء » هو بضم الكاف : موضع بأسفل

ديار مِصر .

(كون) (س) فيه « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدَ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي » وفى

رواية « لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي » أى يَتَشَبَّهُ بِي وَيَتَّصُورُ بِصُورَتِي . وحقيقته : يَصِيرُ كَانِنًا فى صُورَتِي .

* وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوْزِ بَعْدَ الْكُؤْنِ » الكؤون : مصدر « كان » التامة . يقال : كان

يكون كؤونًا : أى وُجِدَ وَاسْتَقَرَّ : أى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّقْصِ بَعْدَ الْوُجُودِ وَالشَّبَاتِ .

ويروى بالراء . وقد تقدّم .

* وفى حديث توبة كعب « رأى رجلًا يزول به السراب ، فقال : كُنْ أبا خَيْشَمَةَ » أى

صِرٌّ : يقال للرجل يُرَى مِنْ بَعِيدٍ : كُنْ فُلَانًا ، أى أنتَ فُلَانٌ ، أو هو فُلَانٌ .

(١) فى ا : « نجىء » .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بَدَّ أَلْيَاءَهُ ، فقال : كُنْ أَبَا مُسْلِمٍ »
يعنى الخولاني .

* وفيه « أنه دخل المسجد وعامةُ أهله الكُنَنِيُّونَ » هُمُ الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ : كُنَّا كَذَا ،
وَكَانَ كَذَا ، وَكَانَتْ كَذَا . فَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى كُنْتِ . يُقَالُ : كَأَنَّكَ وَاللَّهِ قَدْ كُنْتَ وَصِرْتَ
إِلَى كَذَا وَكَانَتْ : أَيْ صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقَالَ عَنْكَ : كَانَ فُلَانٌ ، أَوْ يُقَالُ لَكَ فِي حَالِ الْهَرَمِ : كُنْتَ
مَرَّةً كَذَا ، وَكَانْتَ مَرَّةً كَذَا .

﴿ كَوَى ﴾ (هـ) فيه « أنه كوى سَمْدَ بِنِ مُعَاذِ لَيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ » الكَوَىُّ بِالنَّارِ مِنَ الْعِلَاجِ
المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكوى ، فقيل : إنما نهى
عنه من أجل أنهم كانوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ ، وَيُرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ ، وَإِذَا لَمْ يُكْوِ الْغَضُّ عَطِبَ
وَبَطَلَ ، فَفَهَامَ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبَاحَهُ إِذَا جُعِلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لَا عِلَّةَ لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي
يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ ، لَا الْكَوَىُّ وَالِدَوَاءُ .

وهذا أمر تكثر فيه شكوك الناس ، يقولون : لو شرب الدواء لم يمت ، ولو أقام
ببلده لم يُقْتَلِ .

وقيل : يحتمل أن يكون نهيه عن الكوى إذا استعمل على سبيل الاختراز من حدوث المرض
وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكرهه ، وإنما أبيض للتداوى والعلاج عند الحاجة .

ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل ، كقوله : « هم الذين لا يسترقون ، ولا
يسكتون ، وعلى ربهم يتوكلون » والتوكل درجة أخرى غير الجواز . والله أعلم .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « إني لأغتسل قبل امرأتي ثم أتكوى بها » أي أستدفئ بحم
جسمها ، وأصله من الكوى .

﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كهر ﴾ (هـ) في حديث معاوية بن الحكم السلمي « فبأبي هو وأمي ، ماضر بني
ولاشتمني ولا كهرني » الكهر : الانتهاز . وقد كهره يكهره ، إذا زبره واستقبله بوجه عبوس .

* وفي حديث المَسْعَى « أنهم كانوا لا يُدْعُونَ عنه ولا يُكْفَرُونَ » هكذا يُروَى في كُتُب الغريب ، وبعض طُرُق مُسَلَّم . والذي جاء في الأكثر^(١) « يُكْفَرُونَ » بتقديم الراء ، من الإكراه .

﴿ كهكها ﴾ (٥) في حديث الحجاج « أنه كان قصيراً أصغر^(٢) كهكها^(٣) » هو الذي إذا نظرت إليه رأيتنه كأنه يضحك ، وليس بضاحك ، من الكهكها : القهقهة .

﴿ كهل^(٤) ﴾ (٥) في فضل أبي بكر وعمر « هذان سيدا كهول أهل الجنة » وفي رواية « كهول الأولين والآخِرِينَ » الكهل من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين .

وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اکتهم الرجل وكاهل ، إذا بلغ الكهولة فصار كهلاً .

وقيل : أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل : أى أن الله يُدخِل أهل الجنة حُلَمَاءً عُقَلَاءً .
[٥] وفيه « أن رجلاً سأله الجهاد معه ، فقال : هل في أهلك من كاهل » يُروى بكسر الهاء على أنه اسم ، وبفتحة على أنه فعل ، بوزن ضاربٍ ، وضاربٌ ، وهما من الكهولة : أى هل فيهم من أسنَّ وصار كهلاً؟

كذا قال أبو عبيد . وردّه^(٥) عليه أبو سعيد الضَّرِير ، وقال : قد يَخْلُف الرجل في أهله كهلاً وغير كهلاً .

(١) انظر شرح النووى على مسلم (باب استحباب الرَّمَل في الطواف والعمرة . من كتاب الحج) ١٢/٩ .

(٢) في ١ : « أصغر » وفي اللسان ، نقلاً عن الهروى : « أصغر » وعن ابن الأثير : « أصغر » والمثبت في الأصل ، وهو الصواب . وانظر ص ٣١ من الجزء الثالث .

(٣) في الهروى : « كهاهة » وفي اللسان نقلاً عن الهروى : « كهكها » .

(٤) وضعت المواد في الأصل ، هكذا (كهو . كهل . كهول . كهك . كهم . كهن) وقدرتها

على طريقة المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهى الطريقة التى شاعت في الكتاب كله .

(٥) في ١ : « وردّه » .

وقال الأزهرى : سمعت العرب تقول : فلان كاهلُ بنى فلان : أى عُمدتهم فى الملمات وسندهم ^(١) فى المهمات . ويقولون : مُضَرُّ كاهلِ العرب ، وتميم كاهلِ مُضَر . وهو مأخوذ من كاهلِ البعير ^(٢) ، وهو مُقدِّم ظُهره ، وهو الذى يكون عليه المَحْمِلُ . وإنما أراد بقوله : هل فى أهلك من تعتمد عليه فى القيام بأمرٍ من تخلف من صغارٍ ولَدِكَ ؟ لئلا يضيئوا ، ألا تراه قال له : « ما هم إلا أصيبية ^(٣) صغار » ، فأجابه وقال : « ففيم نخاهد » .

وأنكر أبو سعيد الكاهل ، وزعم أن العرب تقول للذى يتخلف الرجل فى أهله وماله : كاهنٌ ، بالنون . وقد كهنه يكهنه كهنونا . فإما أن تكون اللام مُبدلة من النون ، أو أخطأ السامع فظن أنه باللام .

(س) وفى كتابه إلى اليمن فى أوقات الصلاة « والعشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهلُ الليل » أى أوائله إلى أوساطه ، تشبيهاً لليل بالإيل السائرة التى تتقدم أعناقها وهوادئها ، ويتبعمها أعجازها وتواليها .

والسكواهل : جمع كاهل ، وهو مُقدِّم أعلى الظَّهر .

* ومنه حديث عائشة « وقرَّرَ الرُّؤوسَ على كواهلها » أى أثبتتها فى أماكنها ، كأنها كانت مُشْفِيَةً على الذَّهاب والهلاك .

﴿ كههم ﴾ (س) فى حديث أسامة « فجعل يتكهم بهم » التَّكهم : التعرُّض للشَّرِّ والافتحام فيه . وربما تجرى تجرى السُّخْرِيَّة ، ولعله - إن كان محفوظاً - مقلوب من التَّهَكُّم ، وهو الاستهزاء .

(س) وفى مقتل أبي جهل « إن سيفك كهام » أى كليل لا يقطع .

﴿ كهن ﴾ (س) فيه « نهى عن حلوان الكاهن » الكاهن : الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مُستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأُمُرات . وقد كان فى العرب كهنه ، كَشِقْ ، وسَطِيح ، وغيرهما ، فمنهم من كان يزعم أن له تابعاً من الجنِّ ورثياً يُبْلِغُ إليه الأخبار ، ومنهم من

(١) فى المروى : « وسيدهم » . (٢) فى المروى ، واللسان « الظَّهر » .

(٣) فى المروى : « صبية » .

كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخضونه باسم العراف ، كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ، ومكان الضالة ونحوها .

* والحديث الذي فيه « من أتى كاهنا » قد يشتمل على إثبات الكاهن والعراف والمنجم .
وجمع الكاهن : كهنة وكهان .

* ومنه حديث الجنين « إنما هذا من إخوان الكهان » إنما قال له ذلك من أجل سجنه الذي سجن ، ولم يعنيه بمجرّد السجّع دون ما تضمنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندّى من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ ، ومثل ذلك يُطلّ .

وإنما ضرب النمل بالكهان ؛ لأنهم كانوا يرؤجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع ترؤق السامعين ، فيستميلون بها القلوب ، ويستصفون إليها الأسماع . فأما إذا وُضِع السجّع في مواضعه من الكلام فلا دمّ فيه . وكيف يذمّ وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا .
وقد تكرّر ذكره في الحديث ، مفرداً وجمعا ، واسما وفعلا .

* وفيه « أنه قال : يخرج من الكاهنين رجلٌ يقرأ القرآن لا يقرأ أحدٌ قراءته » قيل :
إنه محمد بن كذب القرظي . وكان يُقال لقرينة والنضير : الكاهنان ، وهما قبيلة اليهود بالمدينة ،
وهم أهل كتاب وفهم وعلم ، وكان محمد بن كذب من أولادهم .

والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا : كاهنا . ومنهم من كان يُسمى المنجم والطبيب كاهنا .

﴿ كهول ﴾ [هـ] في حديث عمرو « قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك كحقّ الكهول » هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء ، وقال : هي العنكبوت .
ورواها الخطّابي والزخشرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو ، وقالوا : هي العنكبوت .
ولم يقيدوها القتيبي .

ويروي « كحقّ الكهدل » بالدال بدل الواو .

وقال القتيبي : أمّا حقّ الكهدل فلم أسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه ، بلغني أنه بيت

العنكبوت . ويقال : إنه تَدَى العجوز . وقيل : العجوز نفسها ، وحُقِّها : تَدِيها . وقيل غير ذلك .
 ﴿ كَهَى ﴾ (س) فيه « أَنْ مَلَكَ الْمَوْتُ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ :
 كَهَى فِي وَجْهِ ، فَفَعَلَ فَقَبِضَ رُوحَهُ » أَي افْتَحَ فَآكَ وَتَنَفَّسَ . يقال : كَهَى يَكْهُهُ . وَكُهُ يَأْفُلَانُ :
 أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ .

ويُرْوَى « كَهَى » بهَاءٍ وَاحِدَةٍ مُسَكَّنَةً ، بوزن خَفٍ ، وهو من كَاهَ يَكْأَهُ ، هَذَا اللَّغْنَى .
 ﴿ كَهَى ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَأَنَا
 أَكْتَهِيكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا ، فَقَالَ : أَكْتَهِيهَا فِي بَطَاقَةٍ » ^(١) أَي أَجْلَكَ وَأَحْتَشِمُكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَبَّانٍ :
 أَكْتَهَى ، وَقَدْ كَهَى يَكْهُى ، وَكَتَهَى ؛ لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَمَنَّهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلَامِ .

﴿ باب الكاف مع الياء ﴾

﴿ كَيْت ﴾ (س) فيه « بئسَ مَلاَحِدِ كُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ »
 هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ ، تَحْوِ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنْ أَضَلَّهَا « كَيْتَةٌ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا
 بَدَلَ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَالْهَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مَحذُوفَةٌ . وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ وَتَكَسَّرَ .
 ﴿ كَيْح ﴾ (س) فِي قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْحٍ يُصَلِّي » الْكَيْحُ
 بِالْكَسْرِ ، وَالْكَاحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .
 ﴿ كَيْد ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَي يَجُودُ بِهَا ، يُرِيدُ النَّزْعَ
 وَالْكَيْدُ : السُّوقُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَي عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ كَدَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ
 كَيْدًا » أَي حَرْبًا .
 * وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَجْرَانَ « إِنْ عَلَيْهِمْ عَارِيَّةُ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمِينِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدَرٍ » أَي
 حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

(١) جاء في الهروي : « ويروى : « في نطاقة « الباء تبديل من اللون » وانظر ص ١٣٦ من
 الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث عمرو بن (١) العاص « ما قولك في عُمُولِ كَادَهَا خَالِقُهَا؟ » وفي رواية « تِلْكَ عُمُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا » أى أَرَادَهَا بِسُوءٍ، يُقَالُ: كِيدْتُ الرَّجُلَ أَيْ كِيدُهُ. وَالكَيْدُ: الْإِحْتِيَالُ وَالْإِجْتِهَادُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْحَرْبُ كَيْدًا.

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ وَقَدْ كِيدَنَ فِي الطَّرِيقِ، فَأَمَرَ أَنْ يُنَحِّينَ » أى حِضْنَ. يُقَالُ: كَادَتِ الْمَرْأَةُ تَكِيدُ كَيْدًا، إِذَا حَاضَتْ، وَالكَيْدُ أَيْضًا: الْقَيْءُ.

[هـ] ومنه حديث الحسن « إِذَا بَلَغَ الصَّامُ الْكَيْدَ أَفْطَرَ ».

﴿ كِير ﴾ * فِيهِ « مَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكِيرِ » الْكِيرُ بِالْكَسْرِ: كَبِيرُ الْحَدَادِ، وَهُوَ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ. وَقِيلَ: الزَّقُّ الَّذِي يُنْفَخُ بِهِ النَّارُ، وَالْمَبْنِيُّ: السُّكُورُ.

(هـ) ومنه الحديث « الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبْئِهَا وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ.

* فِي حَدِيثِ الْمَنَافِقِ « يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً، وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَيْ يَجْرِي. يُقَالُ: كَارَ

الْفَرَسُ يَكْبِرُ، إِذَا جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ.

وَيُرْوَى « يَكْبِنُ »، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

﴿ كَيْس ﴾ * فِيهِ « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » أَيْ الْعَاقِلُ. وَقَدْ كَاسَ

يَكَيْسُ كَيْسًا. وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ.

[هـ] ومنه الحديث « أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ كَيْسُ » أَيْ أَعْقَلُ.

(هـ) وَفِيهِ « فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » قِيلَ: أَرَادَ الْجَمَاعَ (٢) فَجَعَلَ طَلَبَ

الْوَالِدِ عَقْلًا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي رِوَايَةٍ « أَتَرَانِي إِذَا كَسْتُكَ لِأَخَذَ جَمَلِكَ » أَيْ غَلَبْتُكَ بِالْكَيْسِ.

يُقَالُ: كَابَسَنِي فَكَيْسْتُهُ: أَيْ كُنْتُ أَوْ كَيْسَ مِنْهُ.

* فِي حَدِيثِ اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ « إِذَا كَانَتْ كَيْسَةً » أَرَادَ بِهِ حُسْنَ الْأَدَبِ فِي

اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ.

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: « وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمَا قَوْلُكَ فِي عُمُولٍ... »

(٢) عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ: « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْسُ: الْجَمَاعُ، وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ. جَعَلَ طَلَبَ الْوَالِدِ عَقْلًا. »

* ومنه حديث علي « وكان كيسَ الفعل » أي حسنه . والسكيسُ في الأمور يجزى تجزى الرقيق فيها .

* ومنه حديثه الآخر :

* أما تراني كيسًا مكيسًا *

المكيسُ : المعروف بالسكيس .

* وفيه « هذا من كيس أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المكتنى في قلبه ، كما يُقْتنى المال في الكيس .

ورواه بعضهم بفتح الكاف : أي من فقهه وفطنته ، لا من روايته .

﴿ كيع ﴾ (هـ) فيه « ما زالت قریش كاعة حتى مات أبو طالب » الكاعة : جمع

كائع ، وهو الجبان ، كبائع وباعة . وقد كاعَ بكيع . ويروى بالتشديد . وقد تقدم .

أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي في حياته ، فلما مات اجترأوا عليه .

﴿ كيل ﴾ (س [هـ]) فيه « المكيال مكيال أهل المدينة ، والميزان ميزان أهل مكة » قال أبو عبيد :

هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن ، وإنما يأتى الناس فيهما بهم ، والذي يُعرف به أصل

الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك . والصاع والمد ، فهو كيل ، وكل

ما لزمه اسم الأرتال والأمناء^(١) والأواق فهو وزن^(٢) .

وأصل التمر : الكيل ، فلا يجوز^(٣) أن يباع وزنًا بوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل ،

لم يؤمن فيه التفاضل^(٤) .

وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلا فلا يُباع إلا بالكيل ،

وكل ما كان بهما موزونا فلا يُباع إلا بالوزن ، لئلا يدخله الربا بالتفاضل .

(١) في الهروي : « والأمنان » وقال صاحب المصباح : « المناء : الذي يُكّال به السمن وغيره ...

والتننية منوان ، والجمع أمناء : مثل سبب وأسباب . وفي لغة تميم : من ، بالتشديد ، والجمع أمنان ،

والتننية منان ، على لفظه . »

(٢) هذا آخر كلام أبي عبيد . وما يأتي من كلام أبي منصور الأزهرى . كما في الهروي .

(٣) عبارة الهروي : « ولا يجوز أن يُباع رطلا برطل ولا وزنا بوزن » .

(٤) هذا آخر كلام أبي منصور الأزهرى . كما في الهروي .

وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بيئاتهم .
فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلّق به وجوب الزكاة ، والكفّارات ، والنفقات ، وغير ذلك ،
وهو مُقدَّر بكيال أهل المدينة ، دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث . وهو مفعّل من الكيّل ،
والميم فيه للآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصّة ، لأن حقّ الزكاة يتعلّق بهما .
ودرهم أهل مكة سِتَّة دَوَانِيْق ، ودراهم الإسلام المُعدّلة كلُّ عشرةٍ سبعةٍ مثاقيل .
وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم ، عند مقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالعدّد ،
فأرشدتهم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمّل إلى العرب من الرُّوم ، إلى أن ضرب عبدُ الملك بن مروان الدينار
في أيّامه .

وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم مُعاملون بها
وُجُروُن عليها .

(٥) وفي حديث عمر « أنه نهى عن المكابلة » وهي المقايسة بالقول ، والفعل ، والمراد
المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال : أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك .
وهي مُفاعلة من الكيّل .

وقيل : أراد بها للمقايسة في الدين ، وترك العمل بالأثر .
(س [٥]) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل العدو ، فسأله سيفاً
يقاتل به ، فقال : لعلك إن أعطيتك^(١) أن تقوم في الكيول ، فقال : لا » أي في مؤخر الصفوف ،
وهو فيمّول ، من كَال الزَّندُ يَكِيل كَيْلًا ، إذا كَبَا ولم يُخْرِج ناراً ، فَشَبَّه مؤخر الصفوف به ، لأن
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكيول : الجبان . والكيول : ما أشرف من الأرض . يُريد : تقوم فوقه فتَنْظُرُ^(٢)
ما يصنع غيرك .

(١) عبارة المهرى : « لعلّ إن أعطيتك » . (٢) في الفائق ٤٣٩/٢ : « فتنبصر »

حرف اللام

﴿باب اللام مع الهمزة﴾

﴿لات﴾ * فيه «من حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» اللَّاتُ: اسمُ صَاحِبَةٍ كَانَتْ لِقَتِيفٍ بِالطَّائِفِ ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ . وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَإِنَّمَا التَّاءُ فِي حَالِ الْوَضَلِ وَبَعْضُهُمْ يُشَدِّدُ التَّاءَ .

وإيس هذا موضع اللات . وموضعه «لِيَه» وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ . وَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ ، وَلَيْسَتْ هَمْزَةٌ .

وقوله «فَلْيَقُلْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ بِهِمَا ؛ وَإِنَّمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا لَا يَلْزِمُهُ كَفَّارَةٌ الْبَيْنِ ، وَإِنَّمَا يَلْزِمُهُ الْإِنَابَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ .

﴿لَام﴾ * فيه «لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخُنْدَقِ وَوَضَعَ لَأُمَّتَهُ أَنَاهُ جَبْرِيلُ فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ» اللَّامَةُ مَهْمُوزَةٌ : الدَّرْعُ . وَقِيلَ : السَّلَاحُ . وَلَأُمَّةُ الْحَرْبِ : أَدَاتُهُ . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

[٥] ومنه حديث علي «كان يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ : تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ ، وَأَكْمَلُوا الْوُؤْمَ» هُوَ جَمْعُ (١) لَأُمَّةٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . فَكَانَ وَاحِدَهُ لُؤْمَةٌ (٢) .

* وفي حديث جابر «أَنَّ أَمْرَ الشَّجَرَتَيْنِ نَجَاءَتًا ، فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لَأَمَ بَيْنَهُمَا» . يُقَالُ : لَأَمَ وَلَأَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَافَقَ ، وَتَلَاءَمَ الشَّيْئَانِ وَالتَّمَامَا ، بِمَعْنَى .

* وفي حديث ابن أم مكتوم «لِي قَائِدٌ لا يُبْلَاغُنِي» أَي بُوَاقِفُنِي وَبُسَاعِدُنِي . وَقَدْ تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ يَاءً .

(١) هذا من قول القتيبي كما في الهروي .

(٢) بعد هذا في الهروي : «واللؤممة أيضا : الحديدة التي يُحَرِّثُ بِهَا» .

ويُرْوَى « يُبْلَاوِمُنِي » بالواو ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرَّوَاةِ ، لِأَنَّ الْمَلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « مَنْ لَا يَمَكُّكُمْ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَاطْعِمُوهُ بِمَا تَأْكُلُونَ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ . وَالْأَصْلُ : لِأَنَّكُمْ .

﴿ لِأَلَا ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « بَتَلَاؤًا وَجْهَهُ تَلَاؤُ الْقَمَرِ » أَيْ يُشْرِقُ وَيَسْتَنْيرُ ، مَاخُودٌ مِنَ اللَّوْلُؤِ .

﴿ لِأَوَاءِ ﴾ * فِيهِ « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لِأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللَّوَاءُ : الشَّدَّةُ وَضِيْقُ الْمَعِيشَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ : أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّوَاءُ ؟ » .

[٥] وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « مَنْ صَبَرَ عَلَى لِأَوَاءِ الْمَدِينَةِ » .

﴿ لِأَيِ ﴾ * فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ « قَبِلَايَ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجْهٍ وَإِبْطَاءٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَهَجَّرَتْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ « فَبِلَايَ مَا كَلَّمْتَهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « يَجِي بِنِ قَبْلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وَصَفَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَالرَّابِوِيَةُ يَوْمئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهِمْ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ لِأَاءِ وَشَاءِ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلًا الْحَدِيثُ « لِأَاءِ » بِوَزْنِ مَاءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ « الْآءِ » بِوَزْنِ الْعَاعِ (١) ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ ، وَاحِدُهَا « لِأَيِ » بِوَزْنِ قَفَاً ، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءٌ ، يُرِيدُ : بَعِيرٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ مِنْ أَقْتِنَاءِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرَاعَةَ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِي الثَّيْرَانَ وَالْغَنَمَ الزَّرَّاعُونَ .

﴿ بَابُ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

﴿ لِبَاءِ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ وِلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « وَالْبِئَاءُ بَرِيقُهُ » أَيْ صَبَّ رِيقَهُ فِي فِيهِ ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَاءُ فِي (٢) فَمِ الصَّيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُحْمَلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَلَبَّاتِ الشَّاةُ وَآدَهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَاءُ ، وَالْبَاتُ السَّخْلَةُ ، أَرْضَعَتْهَا اللَّبَاءُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْعَاءُ » . (٢) بِوَزْنِ عَنَبٍ . كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ .

(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه مرَّ بأنصاريَّ يفرس نَحْلًا ، فقال : يا ابن أخي ، إن بلغك أن الدجال قد خرج فلا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَهَا » أي لا يَمْنَعَنَّكَ خروجه عن غرسها وسقيها أول سقاية ؛ مأخوذ من اللَّبَأَ .

﴿ لب ﴾ (هـ) في حديث الإهلال بالحج « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » هو من التَّلْبِيَةِ ، وهي إجابةُ المُنَادِي : أي إجابتي لك يارب ، وهو مأخوذٌ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ [به]^(١) إذا أقام به ، وأَلَبَّ على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يُسْتَعْمَلْ إلا على لَفْظِ التَّنْثِيَةِ في معنى التكرير : أي إجابةً بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعاملٍ لا يَظْهَرُ ، كأنك قلت : أَلَبُّ إلباباً بعد إلباب . والتَّلْبِيَةُ من لَبَّيْكَ كالتَهْلِيل من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه اتجأه وقصدى ياربَّ إليك ، من قولهم : دارى تَلُبُّ دارك : أي تُوَاجِهْهَا .
وقيل : معناه إخلاصى لك ، من قولهم : حَسَبْتُ لُبَاب ، إذا كان خالصاً مُخْضاً . ومنه لُبُّ الطعام ولُبَابُهُ^(٢) .

(س) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأسود : يا أبا عمرو ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : لَبَّيْ
يديك » قال الخطابي : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما ترك الإعراب في قوله « يديك » ، وكان
حقه أن يقول « يَدَاكَ » لَتَرْدَوْجِ يَدَيْكَ بَلَبَّيْكَ .

وقال الزمخشري : « فمعنى لَبَّيْ يديك : أي أُطِيعُكَ ، وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ ، وأكون كالشيء
الذى تُصَرِّفُهُ بيديك كيف شئتَ » .

(هـ) وفيه « إن الله منع منى بنى مُذَلِجٍ ؛ لِصِلَّتْهُمُ^(٣) الرَّحِمُ ، وَطَفَنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ »

(١) زيادة من الهروى .

(٢) زاد الهروى من معانيها ، قال : « والثالث : محبتي لك ياربَّ . من قول العرب : امرأةٌ
لَبِيَّةٌ ، إذا كانت محبةً لولدها عاطفةً عليه . ومنه قول الشاعر :

* وكنتم كأمِّ لَبِيَّةٍ ظعنَ ابنها *

(٣) رواية الهروى : « إن الله منع من بنى مدج بصلتهم . . . » .

وروى « لَبَّاتُ الْإِبِلِ » الألباب^(١) : جَمْعُ لَبٍّ ، وَلَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصَهُمْ وَكَرَامَهُمْ .

وقيل : هو جَمْعُ لَبَّبٍ ، وهو الْمَنْخَرُ من كل شيء ، وبه سُمِّيَ لَبَّبُ الدَّرَجِ .

وأما اللَّبَّاتُ فهي جَمْعُ لَبَّةٍ ، وهي الهَزْمَةُ التي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وفيها تُنخَرُ الْإِبِلُ .

* ومنه الحديث « أما تكون الذكاة إلا في الخلق واللَّبَّةُ ! » وقد تكرَّر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنا حتى من مذحج ، عُبَابُ سَلَفِهَا ، وَلُبَابُ شَرَفِهَا » الألباب : الخالص من

كل شيء ، كَاللَّبِّ .

(هـ) وفيه « أنه^(٢) صَلَّى في ثَوْبٍ واحدٍ مُتَلَبِّبًا به » أي مُتَحَزِّمًا به عند صَدْرِهِ . يقال :

تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا خَاصِمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ » يقال : كَلَبْتُ الرَّجُلَ

وَلَبَّبْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَّرْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِ فُلَانٍ ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ

الذي هو لابسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ تَجْرَهُ . وَالتَّلْبِيبُ : مَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ من ثياب الرجل .

* ومنه الحديث « أنه أمرَ بإخراج المناقِيقِ من المسجد ، فقام أبو أيُّوبَ إلى رافع بن ودِيعَةَ

فَلَبَّبَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا » وقد تكرَّر في الحديث .

(هـ س) وفي حديث صَفِيَّةَ أم الزبير « أَضْرِبُهُ^(٣) كِي يَلْبَ » أي بصير ذَا لَبٍّ ، وَاللَّبُّ :

العَمَلُ ، وَجَمْعُهُ : أَلْبَابٌ . يُقَالُ : لَبَّ يَلْبُ مِثْلَ عَضَّ يَعْضُ ، أَي صَارَ كَيْبِيًا . هَذِهِ لَفَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ،

وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلْبُ ، بِوَزْنِ فَرَّ يَفِرُّ . وَيُقَالُ : لَبِبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، يَلْبُ بِالْفَتْحِ :

أَي صَارَ ذَا لَبٍّ . وَحُكِيَ : أَلْبَبَ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَضَاعِفِ .

(س) وفي حديث ابن عمرو « أنه أتى الطائف فإذا هو يرمى الثيؤس تَلِبُّ - أَوْ تَلِبُّ -

عَلَى الْغَنَمِ » . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثِّيؤُسِ عِنْدَ السَّقَادِ . يُقَالُ : لَبَّ يَلْبُ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

(١) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في الهروي .

(٢) أخرجه الهروي من حديث عمر رضی الله عنه . وانظر الفائق ٢/٤٤٥ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .

﴿ لبث ﴾ * فيه « فاستلبث الوحي » هو استعمل من اللبث : الإبطاء والتأخر . يقال : لبث يلبث كلبنا ، بسكون الباء ، وقد تفتح قليلا على القياس .

وقيل : اللبث : الاسم ، واللبث بالضم : المصدر . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لبيح ﴾ (س) في حديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبيح به حتى ما يعقل » أي صرع به . يقال : لبيح به الأرض : أي رماه .

(س) وفيه « تباعدت شعوب من لبيح فعاش أياها » هو اسم وجل . واللبيح : الشجاعة . حكاه الزمخشري .

﴿ لبذ ﴾ (هـ) فيه « أن عائشة أخرجت كساء للنبي عليه الصلاة والسلام ملبداً » أي مرقعاً . يقال : لبذت القميص البذة ولبذته ^(١) . ويقال ^(٢) للخرقة التي يرقع بها صدر القميص : اللبذة . والتي يرقع بها قبته : القبيلة .

وقيل : الملبذ : الذي تمحن وسطه وشفق حتى صار يشبه اللبذة .

(س [هـ]) وفي حديث المخرم « لا تمخر وأرأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبداً » هكذا جاء في رواية ^(٣) . وتلبيد الشعر : أن يجعل فيه شيء من صنغ عند الإحرام ؛ لئلا يشعث ويقبل إبقاء على الشعر . وإنما يلبذ من يطول مكثه في الإحرام .

(هـ) ومنه حديث عمر « من لبذ أو عقص فعليه الحاق » .

(هـ) ومنه الحديث في صفة العنيت « فللبذت الدماث » أي جمعتها قوياً لا تسوخ فيها الأرجل . والدماث : الأرضون السهلة .

(هـ) وفي حديث أم زرع « ليس بلبذ فيتوقل ، ولآله عندي موعول » أي ليس ^(٤) بمستمسك ملبذ ، فيسرع المشي فيه ويعتلي .

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذكر فتنة فقال « البذوا لبود الراعي على عصاه ، لا يذهب بكم السيل » أي الزموا الأرض واقعدوا في بيوتكم ، لا تخرجوا منها فتهلكوا ، وتكونوا

(١) زاد المروى : « وألبذته » . (٢) قائل هذا هو الأزهرى ، كما في الفائق ٤٤٩/٣

(٣) والرواية الأخرى : « ملبيياً » انظر الفائق ١٧٥/٣ . (٤) هذا من شرح ابن الأنباري

كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : كَبَدَ بِالْأَرْضِ وَالْأَبْدَانِ ، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ .
(س) ومنه حديث علي « قال لرجلين أتياه يسألانه : ألبدا بالأرض حتى تفهما »
أي أفيما .

(هـ) وحديث قتادة « الخشوع في القلب ، وإلباد البصر في الصلاة » أي إلزامه موضع
السجود من الأرض .

(س) وفي حديث أبي بزة « ما أرى اليوم خيراً من عصابة مُلبدة » يعني لصقوا بالأرض
وأخملوا أنفسهم .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه كان يحلب فيقول : ألبد أم أرغي ؟ فإن قالوا : ألبد
ألصق العلب بالضرع وحلب ، فلا يكون للحليب رغوّة ، وإن أبان العلبّة ، رغا لشدة وقعه » .
* وفي صفة طلع الجنة « إن الله يجعل مكان كل شوكه منها مثل خصوة ^(١) التيس
المليود » أي المكتنز اللحم ، الذي لزم بعضه بعضاً فتلبّد .

(س) وفي حديث ابن عباس « گادوا يگونون عليه لبدا » أي مجتمعين بعضهم على
بعض ، واحداً لها : لبدة .

(س) وفي حديث حميد بن ثور :

* وَبَيْنَ نَسَمِيهِ خِدَابًا مُلْسِدًا *

أي عليه لبدة من الوبر .

(س) وفيه ذكر « لبدا » ^(٢) وهي اسم الأرض السابعة .

﴿ لبس ﴾ (هـ) في حديث جابر « لما نزل قوله تعالى : « أَوْ يَلْبَسِكُمْ شَيْعًا » اللبس :
الخلط . يقال : لبست الأمر بالفتح ألبسه ، إذا خلطت بعضه ببعض : أي يجعلكم فرقا مختلفين .

(١) جاء في اللسان (مادة خصي) : « قال شير : لم نسمع في واحد الخصى إلا خصية ، بالياء ؛
لأن أصله من الياء » . وبلاحظ أن ابن الأثير لم يذكر هذه المادة .

(٢) هكذا في الأصل . وفي ١ : « لببدا » وفي اللسان : « لببدا » .

- * ومنه الحديث « فلبس عليه صلاته » .
- * والحديث الآخر « من لبس على نفسه لبساً » كله بالتخفيف ، وربما شُدُّد للكثير .
- * ومنه حديث ابن صياد « فلبسني » أى جعلنى اللبس فى أمره .
- * وحديثه الآخر « لبس عليه » وقد تكرر فى الحديث .
- (هـ) ومنه حديث المبعث « نجاء الملك فشق عن قلبه ، قال : فخفت أن يكون قد التبس بى » أى خولطت فى عقلى .
- (هـ) وفيه « فيأكل وما يتلبس بيده طعام » أى لا يلزق به ؛ لنظافة أكله .
- * ومنه الحديث « ذهب ولم يتلبس منها بشيء » يعنى من الدنيا .
- * وفيه « أنه نهى عن لبستين » هى بكسر اللام : الهيئة والحالة . وروى بالضم على المصدر .
والأول الوجه .
- ﴿ لبط ﴾ [هـ] فيه « أنه سُئل عن الشهداء ، فقال : أولئك يتلبطون فى العرف العلى »
أى يتمرغون .
- (س [هـ]) ومنه حديث ماعز « لا تسبوه فإنه الآن يتلبط فى الجنة » .
- * ومنه حديث أم إسماعيل « جعلت تنظر إليه يتلوى ويتلبط » .
- [هـ] ومنه الحديث « أنه خرج وقريش ملبوط بهم » أى أنهم سقطوا بين يديه .
- (س [هـ]) وحديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بالعين فلبط به » أى صرع وسقط إلى الأرض . يقال : لبط بالرجل فهو ملبوط به .
- (هـ) ومنه حديث عائشة « تضرب الينيم وتلبطه » أى تصرعه إلى الأرض .
- * وحديث الحجاج السلمي « حين دخل مكة قال للمشركين : [ليس]^(١) عندي من الخبير^(٢) ما يسركم ، فالتبطوا بجنبي ناقته ، يقولون : إيه يا حجاج » .
- ﴿ لبق ﴾ (هـ) فيه « فصنع ثريدة ثم لبقها » أى خلطها خلطاً شديداً . وقيل :
بجمعها بالمعرفة .

(٢) فى ١ : « الخبير » .

(١) سقط من ١ .

﴿ لبك ﴾ (هـ) في حديث الحسن « سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها ، فقال له : كَبَيْتَ عَلِيَّ » أي خَلَطْتَ عَلِيَّ . ويروى « بَكَلْتِ » وقد تقدم .

﴿ لبن ﴾ (س) فيه « إنَّ لَبْنَ الفَعْلِ يَحْرَمُ » يُرِيدُ بِالفَعْلِ الرَّجُلَ تَسْكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ مِنْهُ وَوَلَدًا وَلَهَا لَبْنٌ ؛ فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الأَطْفَالِ بِهَذَا اللَّبَنِ فَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبْبُهُ . وَهَذَا مَذْهَبُ الجَمَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ المَسِيَّبِ وَالتَّخَمِيُّ : لَا يُحْرَمُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غَلَامًا وَالأُخْرَى جَارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلغَلَامِ أَنْ يَنْزَوِجَ بِالجَارِيَةِ ؟ قَالَ : لَا ، اللِّقَاحُ وَاحِدٌ » .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو القَعْمِيسِ ^(١) فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا عَمَّكَ ، أَرْضَعْتِكِ امْرَأَةً أُخِي ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ عَمُّكَ فَلْيَسَلِجْ عَلَيْكَ » .

(س) وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ، فَقَالَ : خَذْتُ مِنْ أُخِيكَ اللَّبْنَ » ^(٢) أَيُّ إِبْلَاءٍ لَهَا لَبْنٌ ، يَعْنِي الدَّبِيَّةَ .

(١) هَكَذَا فِي الأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللِّسَانُ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ البرِّ : « أَفْلَاحُ بْنُ أَبِي القَعْمِيسِ ، وَيُقَالُ : أَخُو أَبِي القَعْمِيسِ . لَا أَعْلَمُ لَهُ خَبْرًا وَلَا ذِكْرًا كَثِيرًا مِمَّا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الرِّضَاعِ ، فِي المَوْطَأِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . فَقِيلَ : أَبُو القَعْمِيسِ . وَقِيلَ : أَخُو أَبِي القَعْمِيسِ . وَقِيلَ : ابْنُ أَبِي القَعْمِيسِ . وَأَصْحَبُهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَقَالَهُ مَالِكٌ وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : جَاءَ أَفْلَاحُ أَخُو أَبِي القَعْمِيسِ « الاسْتِيعَابُ ص ١٠٢ ، ١٧٣٣ . وَانظُرْ أَيْضًا الإِصَابَةَ ١/٥٧ وَانظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ (بَابُ لَبْنِ الفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) ، وَالمَوْطَأِ (الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) وَسَنَّ ابْنُ مَاجَةَ (بَابُ لَبْنِ الفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسَنَّ أَبُو دَاوُدَ (بَابُ فِي لَبْنِ الفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسَنَّ الدَّارِمِيُّ (بَابُ مَا يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) .

(٢) فِي ١ : « اللَّبْنُ » .

* ومنه حديث أمية بن خلف « لما رأهم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللبن ؟ » أي تأسرون فتأخذون فداءهم إبلاً ، لها لبن .

(س) ومنه الحديث « سَيْهَلِكِ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ اللَّسَنِ ، فَسُئِلَ : مَنْ أَهْلُ اللَّسَنِ ؟ فَقَالَ : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ، وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ » قال الحرني : أظنه أراد : يَتَّبِعُونَ عَنْ الْأَمْصَارِ وَعَنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ، وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ اللَّبَنِ فِي الْمَرَاعِي وَالْبَوَادِي . وأراد بأهل الكتاب قَوْمًا يَتَعَلَّمُونَ الْكِتَابَ لِيُجَادِلُوا بِهِ النَّاسَ .

* وفي حديث عبد الملك « وُلِدَ لَهُ وَوَلَدٌ فَقِيلَ لَهُ : اسْمُهُ نَبْنُ اللَّسَنِ » هو أن يَسْقَى ظَنْرَهُ (١) اللَّبَنِ ، فَيَكُونُ مَا يَشْرَبُهُ الْوَلَدُ لَبْنًا مَتَوَلِّدًا عَنِ اللَّسَنِ .

(هـ) وفي حديث خديجة « أنها بكت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبْنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَرْتُهَا » وفي رواية (٢) « لُبَيْتَةُ الْقَاسِمِ ، فقال : أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ فِي الْجَنَّةِ » اللَّبْنَةُ : الطَّائِفَةُ الْقَلِيلَةَ مِنَ اللَّسَنِ ، وَاللَّبَيْتَةُ : تَصَغِيرُهَا .

(س) وفي حديث الزكاة ذكر « بنت اللبون ، وابن اللبون » وهما من الإبل ما أتى عليه سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ ، فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا ، أَيْ ذَاتَ لَبَنِ ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمَلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ .

وقد جاء في كثير من الروايات « ابن لبون ذكرك » وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، وإنما ذكره تأكيداً ، كقوله « وَرَجَبٌ مُضَرٌّ ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » وقوله تعالى « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » .

وقيل : ذَكَرَ ذَلِكَ تَنْذِيهَا لِرَبِّ الْمَالِ وَعَامِلِ الزَّكَاةِ ؛ فَقَالَ « ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ » لِتَطْيِيبِ نَفْسِ رَبِّ الْمَالِ بِالزِّيَادَةِ الْمَأْخُودَةِ مِنْهُ إِذَا عُلِمَ أَنَّهُ قَدْ شُرِعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأُسْقِطَ عَنْهُ مَا كَانَ بِإِزَانِهِ مِنْ فَضْلِ الْأَنْوَةِ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكَاةِ فِي هَذَا

(١) في ١ : « هو أن تُسْقَى ظَنْرُهُ » .

(٢) وهي رواية الهروي . وفيه : « للقاسم » .

النوع مقبول من رب المال، وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات . فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان ، وتقرير معرّفته في النفوس مع الغرابة والندور .

(٥) وفي حديث جرير « إذا سقط كان دربنا ، وإن أكل كان كلبنا » أي مدرّا للبين كثيراً له ، يعني أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت ألبانها . وهو فعيل بمعنى فاعل ، كقدير وقادر ، كأنه يعطيها اللبن . يقال : لبنتُ القوم ألبانهم فأنا لابن ، إذا سقيتهم اللبن .

(٥) وفيه « التلبينة حجة لفؤاد المريض » التلبينة والتلبين : حساء يعمل من دقيق أو نخالة ، وربما جيل فيها عسل ، سُميت به تشبيهاً باللبن . لبياضها ورقتها ، وهي تسمية بالمرّة من التلبين ، مصدر لبّن القوم ، إذا سقاهم اللبن .

(٥) ومنه حديث عائشة « عليكم بالمشنقة^(١) النَّافعة التلبين » وفي أخرى « بالبعيض النَّافعة التلبينة » .

* وفي حديث علي « قال سويد بن غفلة : دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة^(٢) فيها خطيفة وملبنة » هي بالكسر : الملعقة ، هكذا شرح .

وقال الزمخشري^(٣) : « الملبنة : لبن يوضع على النار ويُترك عليه دقيق » والأول أشبه بالحديث .

* وفيه « وأنا موضع تلك اللبنة » هي بفتح اللام وكسر الباء : واحدة اللبن ، وهي التي

(١) في الأصل ، و ١ : « بالمشنقة » وأثبتته كما سبق في مادة (شنا) .

(٢) سبق في مادة (خطف) : « صحفة » . (٣) الذي في الفائق ٢/٢٤٩ : « الملبنة :

الملعقة » وكان الأمر اختلط على المصنّف ؛ فهذا الشرح الذي عزاه إلى الزمخشري للملبنة إنما هو للخطيفة . وهذه عبارة الزمخشري : « الخطيفة : السكابول . وقيل : لبن يوضع على النار ، ثم يذرّ عليه دقيق ويُطبخ . وسميت خطيفة ؛ لأنها تحتطف بالملاعق » . وانظر أيضا الفائق ١/٣٣٨ . وانظر كذلك شرح المصنّف للخطيفة ص ٤٩ من الجزء الثاني .

يُبْنَى بِهَا الْجِدَارُ . وَيُقَالُ يَكْسِرُ اللَّامُ وَسُكُونُ الْبَاءِ .
* ومنه الحديث « وَكَلِمَتُهَا دِيْبَاجٌ » وهى رُقْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجَبَّةِ .
(٥) وفى حديث الاستسقاء :

* أَتَيْتَاكَ وَالْعَذَارَةَ يَدْمَى لِبَانُهَا *

أى يَدْمَى صَدْرُهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا ، مِنَ الْجَدْبِ
وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي النَّرْسِ : مَوْضِعُ اللَّيْبِ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلنَّاسِ .
* ومنه قصيد كعب :

* تَرْمِي (١) اللَّبَانَ بِكَفْمِهَا وَمِذْرَعِهَا (٢) *

* وفى بيت آخر منها :

* يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانَ (٣) *

﴿ باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لنت ﴾ (٥) فيه « فَمَا أُبْقَى مَنِ إِلَّا لِنَاتًا » اللَّتَاتُ : مَاؤَتْ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ . كَأَنَّهُ
قَالَ : مَا أُبْقَى مَنِ الْمَرْضِ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ
« التَّيْمِيمِ مِمَّا (٤) لَا يَجُوزُ التَّيْمِيمُ بِهِ » .

(س) وفى حديث مجاهد « فى قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » قَالَ : كَانَ
رَجُلٌ يَلْتُ السُّوْبِقَ لَهُمْ « يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ . اللَّاتُ بِالْتَشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الصَّمَّ سُمِّيَ بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُ
السُّوْبِقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَيْ يَخْلِطُهُ ، فُخِّفَ وَجُمِلَ اسْمًا لِلصَّمِّ .
وقيل : إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّائِيثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بَابَهَا .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٨ : « تَفْرِي » (٢) ضبط فى الأصل : « وَمِذْرَعِهَا »

بكسر العين وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَعَجُزُ الْبَيْتِ :

* مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ *

(٣) البيت بتمامه ، كما فى الشرح ص ١٢ :

يَمِشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانًا وَأَقْرَابًا زَهَالِيلًا

(٤) فى الهروى : « بِنَا » .

﴿ باب اللام مع الشاء ﴾

﴿ لثث ﴾ (هـ) في حديث عمر « وَلَا تُلِثُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ ^(١) » أَلِثَ بِالْمَكَانِ يُبْلِثُ ، إِذَا أَقَامَ : أَى لَا تُقِيمُوا بَدَارَ يُفْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ .

وقيل : أَرَادَ : لَا تُقِيمُوا بِالْتَّفُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ .

﴿ لثق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى لَثِقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » اللَّثِقُ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشَهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ : لَثِقٌ ، أَيْضًا .

* ومنه الحديث « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتَلُ عُمَانَ بَكَوْا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَاهُمْ ^(٢) » أَى اخْضَطَّت ^(٣) بِالذَّمُوعِ .

﴿ لثم ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ اللَّثْمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ » وَهُوَ شَدَّ الْقَمِّ بِاللَّثَامِ . وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ عَمَا يَنْأَلُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

﴿ لثن ﴾ (هـ) في حديث اللَّبَيْثِ :

فَبِنُضُّكُمْ ^(٤) عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَتُهُ وَبِنُضُّنَا عِنْدَكُمْ بِأَقْوَمَنَا لِثْنٌ ^(٥)

قال الأزهرى : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : لِثْنٌ أَى حُلُوٌّ ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لغيره وهو ثَبِتٌ ^(٦) .

(١) ضبط في الأصل : « مُعْجَزَةٌ » وهو خطأ . صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها ، كما سبق في ص ١٨٦ من الجزء الثالث .

(٢) بكسر اللام وضمها في الجمع . كما في المصباح .

(٣) في ١ : « تَخَضَّلَ » . (٤) في الأصل ، و ١ : « بِنُضُّكُمْ » والمثبت من الهروى ، واللسان . مادة (لثق) والوزن به أتمُّ . (٥) في الهروى : « لَثِقٌ » ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح .

(٦) في الأصل : « ثَبِتٌ » وضبطته بالتحريك من ١ ، واللسان .

﴿لثة﴾ * في حديث ابن عمر «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَةَ»^(١) قال نافع: «الوَاشِمُ فِي اللَّثَةِ» اللَّثَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: عُمُورُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ مَفَارِزُهَا.

﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س) في حديث كعب «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ» يقال: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ، وَالتَّجَّأْتُ، وَتَلَجَّأْتُ، إِذَا اسْتَنْذَتَ إِلَيْهِ وَاعْتَضَدْتَ بِهِ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْأَنْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

* ومنه حديث النعمان بن بشير «هذا»^(٢) تَلَجَّأْتُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي «التَّلَجُّؤُةُ: تَفْعِلَةٌ مِنَ الْإِجْتَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَأُخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَسْكُرُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ، حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ.

﴿لجب﴾ * فيه «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ» هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: الصَّوْتُ وَالْفَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ.

(هـ) وفي حديث الزكاة «فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَقِّكَ؟» قال: فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجُدْعَةِ اللَّجْبَةِ «هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ: الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنَ الْغَنَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبْنُهَا»^(٣)، وَجَمْعُهَا: لَجَابٌ وَوَلَجَبَاتٌ. وَقَدْ لُجِبَتْ بِالضَّمِّ وَوَلَجِبَتْ. وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْأَمْرِ^(٤) خَاصَّةً. وَقِيلَ: فِي الضَّانِ خَاصَّةً.

(هـ) ومنه حديث شريح «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا، فَقَالَ لَهُ شَرِيحٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ» أَي صَارَتْ لَجْبَةً. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(١) هكذا في الأصل. وفي ١: «لُعِنَ الْوَاشِمَةُ». وفي اللسان: «لَعَنَ الْوَاشِمَةَ». وانظر الفائق ٣/١٣٠.

(٢) في الأصل: «هذه» والمثبت من: ١، واللسان.

(٣) في المروى: «فَجَفَّ» وكذا في اللسان، عن الأصمعي. ولكن اللسان عاد فأثبتها

«نخف» في شرح هذا الحديث. (٤) في اللسان: «العنز».

(س) وفيه « يَنْفَتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجْبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال الخرزبي :
أظنُّه وَهْمًا . إِنَّمَا أَرَادَ « اللَّجْنَ » لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : أَمْثَالُ
الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال غيره : أَعْلَهُ « أَمْثَالُ النَّجْبِ » جَمْعُ النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّاوي .
وَالأوَّلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ ، وَيَكُونُ اللَّجْبُ جَمْعُ : لَجْبَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ
الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا . يُقَالُ : شَاةٌ لَجْبَةٌ وَجَمْعُهَا : لِجَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ ، أَوْ يَكُونُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ ،
جَمْعُ : لَجْبَةٍ ، كَقَصَصَةٍ وَقِصَعٍ .

(س) وفي قصة موسى عليه السلام والحجر « فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى :
كَذَابٌ فِي « مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالنَّوْءِ ، مِنَ اللَّحْتِ ، وَهُوَ
الضَّرْبُ . وَحَتَّى بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ .

(س) وفي حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجْبَتِي الْبَابَ ، فَقَالَ : مَهْمَمٌ » قال أبو موسى : هَكَذَا
رَوَى ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ لَجِجٌ ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آتَمٌ لَهُ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ »
هُوَ اسْتَفْعَلٌ ، مِنَ اللَّجَّاجِ . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَبْرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيَقِيمُ عَلَى يَمِينِهِ
وَلَا يَخْنَثُ فَيُكْفِرُ ، فَذَلِكَ آتَمٌ لَهُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا مُصِيبٌ فَيَلْجُ فِيهَا وَلَا يُكْفِرُهَا .
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ » بِإِظْهَارِ الْإِدْغَامِ ، وَهِيَ إِفْعَالٌ قَرِيبٌ يُظْهِرُ وَنَهُ
مَعَ الْجُزْمِ .

[هـ] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَعْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذَّمَّةُ » أَي تَلَاطَمَتِ أَمْوَالُهُ .
وَالتَّجُّ الْأَمْرُ ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ . وَلُجَّةُ الْبَعْرِ : مُعْظَمُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَدَيْبِيَّةِ « قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أَي
وَجَبَتْ . هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « فَإِنَّهُ آتَمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .

(٥) وفي حديث طلحة « قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللِّجَّ عَلَى قَفِّي » هو بالضم : السَّيْفُ بِلَفَّةٍ طَيِّئٍ . وقيل : هو اسمٌ سُمِّيَ بِهِ السَّيْفُ ، كما قالوا : الصَّمَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « سَمِعْتُ لَهْمَ لَجَّةٍ بِأَمِينٍ » يعني أصواتَ الْمُصَلِّينَ . واللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وألجَّ القومُ ، إذا صاحوا .

﴿ لَجَفَ ﴾ (س) « فيه أنه ذكر الدجالَ وفِتْنَتَهُ ، ثم خَرَجَ لِجَاجَتِهِ ، فانتَحَبَ القومُ حَتَّى ارتفعت أصواتهم ، فأخذ بلجفتي الباب فقال : مهيمٌ » لَجَفْنَا البابَ : عَضَدَاتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، من قولهم لَجَوَانِبِ البَيْتِ : أَلْجَافُ ، جَمْعُ لَجَفٍ . وَيُرْوَى بالبَاءِ ، وهو وهمٌ .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه حَفَرَ حُفْرَةً ^(١) فَلَجَفَهَا » أي حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا .

(س) وفيه « كان اسمُ فرسه عليه الصلاة والسلام اللجيف » هكذا رواه بعضهم ^(٢) بالميم ، فإن صحَّ فهو من الشرعة ؛ لأن اللجيف سَمٌّ عَرِيضُ النِّصْلِ .

﴿ لَجَلَجَ ﴾ [٥] في كتاب عمر إلى أبي موسى « أَلْفَهْمَ أَلْفَهْمَ فَمَا تَلَجَلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ » أي تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلِقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(٥) ومنه حديث علي « السكِّمة من الحكمة تكون في صدر المنافق فتَلَجَلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أي تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلِقُ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَعْبِهَا . وأراد « تَلَجَلَجَ » ، فحذف تاء المضارعة تخفيفاً .

﴿ لَجِمَ ﴾ (س) فيه « مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكَلِمَةُ اللَّهِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الْمَسْكُ عَنْ الْكَلَامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . والمراد بالعلم ما يَلْزُمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقْتَهَا ، فيقول : علموني كيف أصلى ، ولكن جاء مُسْتَفْتِيًا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ .

(س) ومنه الحديث « يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ » أي يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللِّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الْكَلَامِ . يعني في المَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) بالتصغير ، كما في ١ . (٢) ويروى أيضا بالحاء والحاء ، وسيجيء .

* ومنه حديث المستحاضة « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجِمِي » أى اجملِي موضعَ خروجِ الدَّمِ عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمُ ، تشبيهاً بوضعِ اللِّجَامِ في فَمِ الدَّابَّةِ .

﴿ لجن ﴾ * في حديث العِرْبَاضِ « بَعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ تَمَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا أَفْضِيكَهَا إِلَّا لِجُنَيْتِي » الضمير في « أَفْضِيكَهَا » راجِعٌ إِلَى الدَّرَاهِمِ ، وَاللَّجْنِيَّةِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللُّجَيْنِ ، وَهُوَ ^(١) الْفِضَّةُ .

(٥) وفي حديث جرير « إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا » اللّجِين بفتح اللام وكسر الجيم : انْحَبَطَ ، وَذَلِكَ أَنَّ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلْمَ يُحْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفُّ ^(٢) ، ثُمَّ يَدُقُّ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرُ كَالْحِطْمِيِّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

﴿ باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ لحب ﴾ (٥) في حديث ابن زميل الجهني « رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ » اللّاحِبُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ المُتَقَادِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

* ومنه حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعُمَانَ : لَا تَعَفَّ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبِّهَا » أَيْ أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لحت ﴾ (٥) فيه « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَوَلَاتُهُ ، مَا لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمَالَ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَّتْكُمْ ^(٣) » كَمَا يُلْحَتُ الْقَضِيبُ « اللَّحْتُ : الْقَشْرُ . وَلَحَّتَ الْعَصَا ، إِذَا قَشَرَهَا . وَلَحْتُهُ ، إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئًا .

(١) في الأصل : « وهى » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٢) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، و ا ، والمروى ، واللسان . وقد جاء بهامش اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويجف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتلذج إلا إذا كان رطباً ا هـ أى فالصواب حذف يجف » .

(٣) يروى : « فالتحواكم » وسيجيء .

﴿ لَحِج ﴾ (س) في حديث على يوم بدر « فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَاحِحَ » أي نَسِبَ فيه . يقال : لَحِحَ في الأمر يَلْحِحُ ، إذا دَخَلَ فيه ونَسِبَ .

﴿ لَحِح ﴾ [هـ] في حديث الحديبية « فَبَرَكَتْ نَاقَتُهُ فَوَجَّرَهَا الْمَسْلُومُونَ فَأَلْحَتْ » أي لَزِمَتْ مَكَانَهَا ، من أَلَحَّ على الشيء ، إذا لَزِمَهُ وَأَصْرَّ عَلَيْهِ .

وقيل : إنما يقال : أَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَخَالَتِ النَّاقَةُ ، كَالْحِرَانِ لِلْفَرَسِ (١) .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر « وَالوَادِي يَوْمئِذٍ لَاحٌ » أي ضَيِّقٌ مُلْتَفٌّ بِالشَّجَرِ وَالْحِجْرِ . يقال : مَكَانٌ لَاحٌ وَتَحَحَّ . وَرُؤْيٌ بِالْخَاءِ .

﴿ لَحِد ﴾ * فيه « اِحْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِحْدَادٌ فِيهِ » أي ظَلَمَ وَعُدْوَانٌ . وَأَصْلُ الْإِحْدَادِ : التَّيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ .

(هـ) ومنه حديث طهفة « لَا يُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا يُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ » أي لَا يَجْرِي مِنْكُمْ مَثِيلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ .

قال أبو موسى : رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ « لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْحَدُ » عَلَى النِّهْيِ لِلوَاحِدِ وَلَا وَجْهَ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ خُطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ .

ورواه الزمخشري « لَا نُلَطِّطُ وَلَا نُلْحَدُ » بِالنُّونِ (٢) .

* وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم « أَلْحِدُوا لِي أَلْحِدًا » اللَّحْدُ : الشَّقُّ الَّذِي يُعْمَلُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ لِمَوْضِعِ اللَّيْتِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَمِيلَ عَنِ وَسَطِ الْقَبْرِ إِلَى جَانِبِهِ . يُقَالُ : لَحَدْتُ وَأَلْحَدْتُ .

* ومنه حديث دَفَنَهُ أَيْضًا « فَأَرْسَلُوا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ » أَي الَّذِي يَعْمَلُ اللَّحْدَ وَالضَّرِيحَ .

* وفيه « حَتَّى يَبْقَى اللَّهُ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ كَلْدَةٌ مِنْ لَحْمٍ » أَي قِطْعَةٌ .

(١) في ١ : « في الفرس » .

(٢) الذي في الفائق ٥/٢ : « لَا تُلَطِّطُ . . . وَلَا تُلْحَدُ » بِالنَّاءِ .

قال الزمخشري : « ما أراها إلا « لُحَاتَةٌ » بالتاء ^(١) ، من اللُحْتِ ^(٢) ، وهو ألا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه ^(٣) . وإن صحَّت الرواية بالدال فتكون ^(٤) مُبَدَلَةٌ من التاء ، كدَوَلَجٍ في تَوَلَجٍ » .

﴿ لِحْس ﴾ * في حديث غَسَلَ اليَدِ مِنَ الطَّعَامِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَّاسٍ » أي كثير اللِحْس لما يَصِلُ إليه . تقول : لِحَّسْتُ الشَّيْءَ أَلْحَسُهُ ، إذا أَخَذْتَهُ بلسانك . وَلِحَّاسٌ لَهُبَالُغَةٌ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسُّ وَالْإِدْرَاكُ .

(س) وفي حديث أبي الأسود « عليكم فلاناً فإنه أهيسُ أليسُ ألدُّ مِلْحَسٍ » هو الذي لا يَظْهَرُ له شيءٌ إلا أَخَذَهُ . وهو مِفْعَلٌ مِنَ اللِّحْسِ . ويقال : التَّحَسَّسْتُ مِنْهُ حَقِّي : أي أَخَذْتَهُ . وَاللَّاحُوسُ : الحَرِيصُ ، وقيل : المَشْتُمُ .

﴿ لِحْص ﴾ (س) في حديث عطاء ، وسئل عن نَضْحِ الوُضُوءِ فقال « اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفْتَقَشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلْحَصُّونَ » التلخيص : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ : أي كانوا لَا يُشَدِّدُونَ وَلَا يَسْتَفْصِلُونَ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ .

﴿ لِحْط ﴾ (هـ) في حديث علي « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لِحَطُوا بَابَ دَارِهِمْ » أي رَشَوْهُ . وَاللِّحْطُ : الرِّشُّ .

﴿ لِحْظ ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ » هي مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللِّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي بَلَى الصُّدُغُ . وَأَمَا الَّتِي بَلَى الْأَنْفَ فَالْمَوْقُ وَالْمَاقُ .

﴿ لِحْف ﴾ (هـ) فيه « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِخْلَافًا » أي بِالْعِ فِيهَا . يُقَالُ : أَخْلَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ يُخْلِفُ إِخْلَافًا ، إِذَا أَلَحَّ فِيهَا وَلَزِمَهَا :

(١) في الفائق ٣/٢٥ : « اللُّحَاتَةُ » . (٢) في الفائق : « ومنها اللُّحْتُ » .

(٣) في الفائق : « ألا تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته ، والتَّحَسُّسُ مثله » .

(٤) في الفائق : « وإن صحَّت فوجهها أن تكون الدال مبدلة ... »

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلْحَفُ شَارِبَهُ » أى يبالغ في قصه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « كان اسمُ قَرَسِهِ صلى الله عليه وسلم اللّحيف » لِطُولِ ذَنَبِهِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فاعِلٍ . كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الأَرْضَ بِذَنَبِهِ . أى يُغَطِّيها به . يقال : لَحَفَتِ الرَّجُلَ بِاللّحَافِ : طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ .

(س) ﴿ لِحِقْ ﴾ في دعاء القنوت « إنَّ عذابَكَ بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ » الرواية بكسر الحاء : أى مَنْ نَزَلَ بِهِ عذابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ .

وقيل : هو بمعنى لَاحِقٌ ، لُفْعٌ فِي لِحِقٍ . يقال : لَحِقْتُهُ وَالْحَقِيقَةُ بِمَعْنَى ، كَتَبْتُهُ وَأَتَبَعْتُهُ .

ويروى بفتح الحاء على المفعول : أى إنَّ عذابَكَ يُلْحِقُ بِالْكَفَّارِ وَيُصَابُونَ بِهِ .

* وفي دعاء زيارة القبور « وإنا إن شاء الله بكم لِاحِقُونَ » قيل : مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ اللهُ .

وقيل « إنَّ » شَرْطِيَّةٌ ، وَالْمَعْنَى لِاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمَوْافاةِ عَلَى الْإِيمَانِ .

وقيل : هو التَّبَرُّىُّ وَالتَّفْوِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ »

وقيل : هو عَلَى التَّأْدُبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٌ إِنْى فاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلاَّ أَنْ

يَشَاءَ اللهُ » .

* وفي حديث عمرو بن شعيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم قَصَى أَنْ كُفِّلَ مُسْتَلْحِقٍ

اسْتَلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِى يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ » قال الخطابي : هذه أحكامٌ وَقَعَتْ فِي

أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَامًا بَغَايَاً ، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلَيُّونَ بِهِنَّ ، فَإِذَا

جاءت إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِى ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الأُمَّةَ

فِرَاشٌ كَالْحَرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لِحِقَ بِأَبِيهِ . وَفِي

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .

* وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَحْدَى عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعْمُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

اللاَّحِقَةُ : الضَّامِرَةُ .

﴿ لِحِكْ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا سُرَّ فَكَانَ وَجْهَ المِرْآةِ ، وَكَأَنَّ الجُدْرَ

تُلَاحِكُ وَجْهَهُ « الْمَلَا حَكَة : شِدَّةُ الْمَلَاءَمَةِ : أَيْ يُرَى شَخْصُ الْجُدُرِ فِي وَجْهِهِ .
﴿ لِحاح ﴾ (هـ) فيه « أَنْ نَافَتَهُ اسْتِنَاخَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبَ وَهُوَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا ،
ثُمَّ تَدَلَّحَلَتْ وَأَرْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا » تَلَحَّلَتْ : أَيْ أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا وَلَمْ تَنْزَحْ ، وَهُوَ
ضِدُّ تَمَحَّلَلٍ .

﴿ لِحْم ﴾ (هـ) فيه « إِنْ اللَّهُ لَيَبْفِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ » وَفِي رِوَايَةٍ « الْبَيْتُ اللَّحِيمُ وَأَهْلُهُ »
قِيلَ : هُمُ ^(١) الَّذِينَ يُكْتَرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ بِالْفِئِيَّةِ .
وقيل : هُمُ الَّذِينَ يُكْتَرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

[هـ] وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ « اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ النَّخْرِ » .
* وَقَوْلُهُ الْآخِرُ « إِنْ لِلَّحْمِ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ النَّخْرِ » يُقَالُ : رَجُلٌ لِحْمٌ ، وَمُلْحِمٌ ، وَوَلَّحِمٌ ، وَوَلَّحِيمٌ .
فَاللَّحِيمُ : الَّذِي يُكْتَرُ أَكْلُهُ ، وَالْمُلْحِمُ : الَّذِي يَكْتَرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَاللَّاحِمُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ
لِحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الْكَثِيرُ لِحْمِ الْجَسَدِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مَوْثَنَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ »
يُقَالُ : أَلْحَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَلْحَمَ ، إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْلَصًا . وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا . وَلِحْمٌ ، إِذَا
قُتِلَ ، فَهُوَ مَلْحُومٌ وَوَلَّحِيمٌ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي صِفَةِ الْغَزَاةِ « وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ » .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ « لَا بُرْدُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْبِئْسَ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » أَيْ
يَشْتَدُّ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س [هـ]) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ « أَنَّهُ لِحْمٌ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ » أَيْ قَتَلَهُ .
وقيل : قَرُبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ ^(٢) ، مِنْ التَّمَمِ الْجُرْحِ ، إِذَا انْتَبَقَ .
وقيل : لِحْمَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، مِنْ أَصَابَ لِحْمَهُ .
(س) وَفِيهِ « الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ » .
(س) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،

(١) هذا من شرح سفيان الثوري ، كما في الهروي واللسان . (٢) في الهروي : « لَصِقَ » .

وَالْجَمْعُ : الْمَلَّاحِم ، مَأْخُذٌ مِنْ اشْتِيَاكَ النَّاسِ وَاخْتِلَاطِهِمْ فِيهَا ، كَاشْتِيَاكَ لِحُمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّدَى .

وقيل : هو من اللَّحْم ، لكثرة لحوم القتلى فيها .

(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام « نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ » يعنى نَبِيَّ الْقِتَالِ ، وهو كقوله الآخر « بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : صُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أُجِدُّ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أُجِدُّ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَالْحَمَّ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ » أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا ، مِنْ الْحَمِّ بِالْمَسْكَانِ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحَ .

(س) وفي حديث أسامة « فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ » أَيْ تَمِيمًا . يُقَالُ : اسْتَلْحَمَ الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ : أَيْ تَبِعَ .

(هـ) وفي حديث الشَّجَاعِ « الْمُتَلَاْحِمَةُ » هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ^(١) وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ .

* وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ أَمْرَانِكَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ مُتَلَاْحِمَةً ، قَالَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُنَّ لَمُسْتَرَادٌّ » قِيلَ : هِيَ الضَّيْفَةُ الْمَلَّاقِي . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَهَا رَتَقُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي » أَيْ سَمِمْتُ وَقُلْتُ .

(هـ) وفيه « الْوَلَاءُ لِحُمَةِ كَلْحَمَةِ النَّسَبِ » وَفِي رَوَايَةٍ « كَلْحَمَةُ الثَّوْبِ » قَدْ اخْتَلَفَ فِي صَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا ، فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ . وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ .

وقيل : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ .

ومعنى الحديث الخاطلة في الولاء ، وأنها تجرى تجرى النسب في الميراث ، كما تُخَالِطُ اللَّحْمَةَ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصْبِرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ .

(١) في ١ : « اللَّحْمِ » .

(س) ومنه حديث الحجاج والمطر « صار الصغار لحمه الكبار » أى أن القطر انتسج لنتابمه ، فدخل بعضه فى بعض واتصل .

﴿ الحن ﴾ (س) فيه « إنَّكُمْ لَتَخْتَصِمُونَ إِلَىَّ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْآخَرِ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » اللّحْنُ : اللَّيْسِلُ عَنْ جِهَةِ الاسْتِقَامَةِ . يُقَالُ : لَحَّنَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمَنْطِقِ .

وأراد : إنَّ بَعْضَكُمْ يَكُونُ أَعْرَفُ بِالْحُجَّةِ وَأَفْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ .

ويقال : لَحَّنْتُ لِفُلَانٍ ، إِذَا قَلْتُ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّكَ تُمِيلُهُ بِالتَّوَرِيَةِ عَنْ الْوَاضِحِ الْمَفْهُومِ . وَمِنْهُ قَالُوا : لَحْنُ الرَّجُلِ فَهُوَ لِحْنٌ ، إِذَا فَهِمَ وَفِطِنَ لِمَا لَا يَفْطِنُ لَهُ غَيْرُهُ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ عَيْنًا ، فَقَالَ لَهَا : إِذَا انْصَرَفْتُمَا فَالْحَنَّا إِلَى لِحْنًا » أَيْ أَشِيرَا إِلَى وَلَا تُفْصِحَا ، وَعَرَّضَا بِمَا رَأَيْتَا . أَمْرُهُمَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا رَبَّمَا أَخْبَرَا عَنِ الْعَدُوِّ بِبَأْسٍ وَقُوَّةٍ ، فَأَحَبَّ أَلَّا يُقِيفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ .

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عَجِبْتُ أَمِينَ لِحْنِ النَّاسِ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » أَيْ فَاطَنَهُمْ وَجَادَلَهُمْ .

(هـ) وفى حديث عمر « تَعَلَّمُوا السُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ » وفى رواية « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَتَعَلَّمُونَهُ » يُرِيدُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ بِأَعْرَابِهَا .

وقال الأزهري : معناه : تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ فِي الْقُرْآنِ ، وَاعْرِفُوا مَعَانِيَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَتَعَرَّفَنَّهُمْ فِي لِحْنِ الْقَوْلِ » أَيْ مَعْنَاهُ وَقَضْوَاهُ .

واللحْنُ : اللَّفْظَةُ وَالنَّحْوُ . وَاللَّحْنُ أَيْضًا : الْخَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قال الخطابي : كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : إِنَّ اللَّحْنَ بِالسُّكُونِ : الْفِطْنَةُ وَالْخَطَأُ سِوَاهُ ، وَعَامَّةُ أَهْلِ الْاَلْمَةِ فِي هَذَا عَلَى خِلَافِهِ . قَالُوا : الْفِطْنَةُ بِالْفَتْحِ . وَالْخَطَأُ بِالسُّكُونِ .

وقال ابن الأعرابي : وَاللَّحْنُ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ : اللَّفْظَةُ .

* وَقَدْ رُوِيَ « أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلِحْنِ قُرَيْشٍ » أَيْ بِلُغَتِهِمْ .

ومنه قول عمر : « تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ » : أَيْ اللَّفْظَةَ .

قال الزمخشري : «المعنى : تَعَلَّمُوا الْفَرِيبَ وَاللَّحْنَ»^(١)؛ لأنَّ في ذلك عِلْمٌ غَرِيبَ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالشُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ^(٢) ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّنَنِ .

(٥) ومنه حديث عمر أيضا «أَبِي أَقْرُونَا ، وَإِنَّا لَنَرَعَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ» أَي لُغَتِهِ .

(٥) ومنه حديث أبي ميسرة ، في قوله تعالى «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ» قال : الْعَرِمُ : الْمَسْمَاةُ بِالْحَنْ يَمِينٍ . أَي بِأَلْفِهِمْ .

وقال أبو عبيد : قول عمر «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ» . أَي الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ . قَالَ :

(٥) ومنه حديث أبي العالية «كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ» .
* ومنه الحديث «وكان القاسم رجلاً لُحْنَةً» يُرْوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنَ .

وقيل : هو بالفتح الذي يُلْحَنُ النَّاسُ : أَي يُحَطِّطُهُمْ . والمعروف في هذا البناء أنه للذي يكثر منه الفعل ، كالمهزلة والمهزلة والطلعة ، والخدعة ، ونحو ذلك .

(٥) وفي حديث معاوية «أنه سأل عن ابن زياد فقييل : إنه ظريف ، على أنه يلحن ، فقال : أو ليس ذلك أظرف له ؟» قال القتيبي : ذهب معاوية إلى اللحن الذي هو الفطنة ، محرك الحاء .

وقال غيره : إنما أراد اللحن ضد الإغراب ، وهو يُسْتَمَلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَلَّ ، وَيُسْتَمْتَلَقُ الْإِغْرَابُ وَالتَّشْدُقُ .

* وفيه «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإيّاكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابين» اللحون والألحان : جمع لحن ، وهو التطريب ، وترجيع الصوت ، وتحسين القراءة ، والشعر والغناء . ويُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَاءَةُ الزَّيْمَانِ ؛ مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(١) مكان هذا في الفائق ٤٥٨/٢ : «والنحو» . (٢) مكانه في الفائق : «ولم يقمه» .

النَّظَارِ فِي الْحَافِلِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .
﴿ الحاء ﴾ (هـ) فِيهِ « نُهَيْتُ عَنْ مُلَاخَاةِ الرَّجَالِ » أَيْ مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ . يُقَالُ :
لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا ، إِذَا لُمْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، وَلَا حَيْثُهُ مُلَاخَاةٌ وَحِلَاءٌ ، إِذَا نَازَعْتَهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ « تَلَاخَى رَجُلَانِ قَرُفَمَتِ » .

[هـ] وَحَدِيثُ لَقْمَانَ « فَلَحِيًّا لِصَاحِبِنَا لَحْيًا » أَيْ لَوْمًا وَعَدْلًا ، وَهُوَ تَنْصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ،
كَسْتَفِيًّا وَرَعِيًّا .

(هـ) فِيهِ « فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُبْلُغِي الْقَضِيبِ » يُقَالُ : لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتَ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشْرُهَا .
وَيُرْوَى « فَلَحْتُكُمْ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كُمْ إِلَّا لِحَاءِ عِنَبَةٍ أَوْ عُودِ شَجَرَةٍ فَلْيَمِصْهُ » أَرَادَ
قَشْرَ الْعِنَبَةِ ، اسْتِعَارَةً مِنْ قَشْرِ الْعُودِ .

(هـ) وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحِجَابِ « لَا لِحُونََكُمْ لِحْوَةَ الْعَصَا » .
(س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ وَأَمَرَ بِالتَّلْحِيِّ » وَهُوَ جَعْلٌ بَعْضُ الْعِمَامَةِ تَحْتَ
الْحِنَكِ ، وَالْاِقْتِعَاطِ : أَلَّا يَجْعَلَ تَحْتَ حَنَكِهِ مِنْهَا شَيْئًا .

[هـ] فِيهِ « أَنَّهُ احْتَجَمَ بِلِحْيِ جَمَلٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « بِلِحْيِ جَمَلٍ » هُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ : مَوْضِعٌ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : عَقَبَةٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ .

﴿ بَابُ اللَّامِ مَعَ الْخَاءِ ﴾

﴿ لَخِخٌ ﴾ (هـ) فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجَرَ « وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَأَخٌ » أَيْ مُتَضَاقِقٌ
لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ الْعَارَةُ .

وقيل : هُوَ « لَأَخٌ » بِالتَّخْفِيفِ : أَيْ مُعْوَجٌّ ، مِنَ الْأَتْلَى ، وَهُوَ الْمُعْوَجُّ الْفَمِ .
وَأَنْبَتَهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَقَالَ : مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى
بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ تلخص ﴾ (هـ) في حديث علي « أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره » التلخيص : التقريب والاختصار . يقال : تلخصت القول ، أى أقتصرته فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .
﴿ خلف ﴾ (هـ) في حديث جمع القرآن « فجملت أتتبعه من الرقاق والعُسب واللخاف »
هى جمع خلفه ، وهى حجارة بيض رقاق .

* ومنه حديث جارية كعب بن مالك « فأخذت لخافة من حجر فدبحتها بها » .
[هـ] وفيه « كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف » كذا رواه البخارى ، ولم يتحققه . والمعروف بالحاء المهملة ، ورؤى بالجيم .

﴿ تلخخ ﴾ (هـ) في حديث معاوية « قال : أى الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتفعوا عن تلخخاتية العراق » هى اللكنة فى الكلام والعجمة .
وقيل : هو منسوب إلى تلخخان ، وهو قبيلة ، وقيل : موضع .

[هـ] ومنه الحديث « كنا بموضع كذا وكذا ، فأتى رجل فيه تلخخاتية » .
﴿ تلخم ﴾ * فى حديث عكرمة « اللخم^(١) حلال » هو ضرب من سمك البحر ، يقال :
اسمه القرش .

﴿ تلخن ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « يا ابن الأحناء » هى المرأة التى لم تلخن .
وقيل : اللخن : اللبن . وقد تلخن السقاء يلخن .

﴿ باب اللام مع الدال ﴾

﴿ لدد ﴾ * فيه « إن أبفض الرجال إلى الله الألد ألخيم » أى الشديد الخصومة . والدد :
الخصومة الشديدة .

(هـ) ومنه حديث على « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا
لقيت بعدك من الأود والدد ! » .

(١) فى الأصل ، وا : « اللخم » وفى اللسان : « اللخم » بضم التين . وما أثبت من الصحاح ،
والقاموس ، والضبط فيهما بالعبارة .

(٥) وحديث عثمان : « فأنا منهم بين السنِّ لِدادٍ ، وَقَلوبِ شِدادٍ » واحِدُها : لَدِيدٌ ، كَشديد .

(٥) وفيه « خيرُ ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ » هو بالفتح من الأذوية : ما يُسَقاه المريض في أَحَدِ شِقِي القَمْرِ . وَلَدِيدًا القَمْرِ : جانِباه .

[٥] ومنه الحديث « أنه لُدٌّ في مرضه فلما أفاق قال : لا يَبْقَى في البيت أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ » فعل ذلك عُقوبةٌ لهم ؛ لأنهم لَدُّوه بغير إذنه . وقد تكرر في الحديث .

[٥] وفي حديث عثمان « فَتَلَدَّدْتُ تَلَدَّدَ المُضْطَرِ » التَلَدَّدُ : التَلَفَّتْ يَمِينًا وشِمَالًا ، تَحْشِيرًا ، مأخوذ من لَدِيدَى العُنُقِ ، وهما صَفْحَتاه .

* ومنه حديث الدجال « فيَقْتُلُه المَسيحُ بِبابِ لُدٍّ » لُدٌّ : موضع بالشام . وقيل بِفِلَسْطِينِ .
{ لدغ } * فيه « وأعوذ بك أن أموت لَدِيغًا » اللَّديغُ : اللَّدُّوغُ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وقد تكرر في الحديث .

{ لدم } [٥] في حديث العقبه « أن أبا الهيثم بن التَّيَّهَانِ قال له : يا رسول الله إنَّ بَيْنَنَا وبين القومِ حِبالًا ونحن قاطعوها ، فَنَخْشَى إنَّ اللهَ أَعَزَّكَ وَأَظْفَرَكَ أن تَرَجِعَ إلى قَوْمِكَ ، فَتَبْسُمَ النبي صلى الله عليه وسلم وقال : بل اللَّدمُ اللَّدمُ ، وأهْلَدَمُ^(١) أهْلَدَمُ » اللَّدمُ بالتحريك : الحَرَمُ ، جمع لادِمَ ، لأنهن يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات ، والألْتِدَامُ : ضَرْبُ النساءِ وَجوهَهُنَّ في النَّياحَةِ . وقد لَدَمَتْ تَلَدَّمُ لَدَمًا .

يعنى أن حَرَمَكُم حُرْمِي .
وفي رواية أخرى « بَلِ اللَّدمُ اللَّدمُ^(٢) » وهو أن يَهْدِرَ دَمُ القَتِيلِ . المعنى : إن طَلِبَ دَمَكُم فقد طَلِبَ دَمِي ، فدَمِي ودَمَكُم شيء واحد .

* ومنه حديث عائشة « قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو في حِجْرِي ، ثم وَضَعَتْ رأسه على وسادة وقُمتُ أَلْتَدِمُ مع النساءِ وأضرب وجهي » .

(١) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في (هدم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح الميم . وضبطته بالضم من : ا ، واللسان ، والهروى .

* ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرجت أسعى إليها - يعني أمه - فأذرت كتمها قبل أن تنتهي إلى القتلى ، فلدمت في صدري ، وكانت امرأة جلدة » أي ضربت ودفعت .

(س) وفي حديث علي « والله لا أكون مثل الضبع ، تسمع اللدم فتخرج حتى تضطاد » أي ضرب جحرها بجحر ، إذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بجحر ، أو بأيديهم ، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتضطاد .

أراد : إني لا أخدع كما تُخدع الضبع باللدم .

* وفيه « جاءت أمٌ ملدَمٌ تستأذن » هي كنية الحمى . والميم الأولى مكسورة زائدة . وألدمت عليه الحمى ، أي دامت . وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

﴿ لدن ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً ركب ناضحاً له ثم بعته فتلدن عليه » أي تلاكأ وتمكك ولم ينبعث .

* ومنه حديث عائشة « فأرسل إلى ناقة محرمة ، فتلدنت علي فلمعنها » .

* وفي حديث الصدقة « عليهما جنتان من حديد من لدن نديهما إلى تراقيهما » لدن : ظرف مكان بمعنى عند ، وفيه لغات ، إلا أنه أقرب مكاناً من عند ، وأخص منه ، فإن « عند » تقع على المكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال : أي في ذمته . ولا يقال ذلك في لدن . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لدا ﴾ (س) في الحديث « أنا لدة رسول الله » أي ترابته . يقال : ولدت المرأة ولداً ، وولادة ، ولدة ، فسُمي بالمصدر . وأصله : ولده ، فعوضت الماء من الواو . وإنما ذكرناه هاهنا تحملاً على لفظه . وجمع اللدة : ليدات .

(س) ومنه حديث رقيقة « وفيهم الطيب الطاهر لداته » أي أتراه . وقيل : ولاداته ، وذكر الأثراب أسلوب من أساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها ، لأنه إذا كان من أقران ذوى طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه .

﴿ باب اللام مع الذال ﴾

﴿ لذذ ﴾ [هـ] فيه « إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِهَا » أى لِيُجْرَهَا فِي السَّهْوَةِ لَا فِي الْحَزُونَةِ. وَالْمَلَاذُ : جَمْعُ مَلَذٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ . وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْذُّ لَذَاذَةً فَهُوَ لَذِيذٌ : أى مُشْتَهَى .

[هـ] ومنه حديث الزبير ، كان يُرَقِّصُ عبد الله ، ويقول :

أَبِيضٌ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَوَلَدِ الصَّدِيقِ

* أَلْذَّةُ كَمَا أَلْذُّ (١) رِبِّي *

تَقُولُ : لَذِذْتُهُ بِالكَسْرِ ، أَلْذَّةُ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه « لَصِبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لُذَّ لَذًّا » أى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
﴿ لذع ﴾ (س) فيه « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ لَذَعَةٌ يَنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ »
اللَّذَعُ : الْخَفِيفُ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَلْبُ .

(س) وفي حديث مجاهد ، في قوله تعالى « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ » قال : بَسَطُ أَجْنَحَتَيْهِمْ وَتَلَذُّعُهُنَّ « لَذَعُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ ، إِذَا رَفَرَفَ فخرَّ كهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا .

﴿ لذا ﴾ (س) في حديث عائشة « أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدِمَصَى (٢) لَذَوَاهَا وَبَقِيَ (٢) بَلَوَاهَا » أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقَلِبْتَ إِحْدَى الذَّالَتَيْنِ يَاءً ، كَالْتَقَضَى وَالتَّطَقَّى .

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمُحَنِّ .

(١) في الهري : « يَلْذُّ » .

(٢) هكذا في الأصل ، و ١ ، والفائق ٢/٤٦٠ ، والذي في الهروى ، واللسان : « مضت... وبقيت »

﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

- ﴿ لزب ﴾ * في حديث أبي الأخرص « في عام أزيمة أو لزببة » اللزببة : الشدة .
 * ومنه قولهم « هذا الأمر ضرب بة لأزب » أي لأزيم شديد .
 * وفي حديث علي « ولأطها بالبلبة حتى لزبت » أي لصقت ولزمت .
 ﴿ لزز ﴾ (هـ) فيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له : اللزاز » سُمي به
 لشدة تلززه واجتماع خلقه . ولز به الشيء : لزق به ، كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعة .
 ﴿ لزم ﴾ * في حديث أشراط الساعة ذكر « اللزام » وفسر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة
 الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضا الفصل في القضية ، فكأنه من الأضداد .

﴿ باب اللام مع السين ﴾

- ﴿ لسب ﴾ * في صفة حيات جهنم « أنشان به لسبا » اللسب واللسع واللدغ بمعنى .
 ﴿ لسع ﴾ * فيه « لا يسع المؤمن من جحر مرتين » وفي رواية « لا يلدغ » اللسع
 واللدغ سواء . والجحر : ثقب الحية ، وهو استعارة هاهنا : أي لا يدهي المؤمن من جهة واحدة
 مرتين ، فإنه بالأولى يمتدح .

قال الخطابي : يروى بضم العين وكسرها . فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو
 الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة ، فيخدع مرة بعد مرة ، وهو لا يفطن لذلك
 ولا يشعر به .

والمراد به الخلداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .

وأما الكسر فعلى وجه النهي : أي لا يخدع المؤمن ولا يؤتت من ناحية الغفلة ، فيقع
 في مكروه أو شر وهو لا يشعر به ، وليسكن فطنا حذرا . وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر
 الدين والدنيا معاً .

- ﴿ لسن ﴾ * فيه « لصاحب الحق اليد واللسان » اليد : اللزوم ، واللسان : التفاضل .

(هـ) وفي حديث عمر وامرأة « إن دخلتَ عليها لَسَنَتُكَ » أي أخذتكَ بِلِسَانِهَا ، يَصِفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ السَّكَّامِ وَالْبَدَاءِ .

(س) وفيه « أن نَفَلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً » أي كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ .
وقيل : هي التي جُمِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا : الهِنَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا .

﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

﴿ لصف ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « لَمَّا وَقَدَّ عَبْدُ الْمَطَّابِ وَقُرَيْشٌ إِلَى سَيْفِ بْنِ ذِي بَرْزَنٍ فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَإِذَا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْعَبِيرِ ، يَلْصُقُ وَبِيضُ الْمِسْكِ مِنْ مَفْرَقِهِ » أي يَبْرُوقُ وَيَقْلَلُ . يقال : لَصَفَ يَلْصُقُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إِذَا بَرَقَ .

﴿ لَصِقَ ﴾ (س) في حديث قيس بن عاصم « قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف أنت عند القرمى ؟ قال : أَلْصِقُ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ وَالضَّرْعِ الصَّغِيرِ » أَرَادَ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِهَا السَّيْفَ فَيُعَرِّقُهَا لِلضِّيَافَةِ .

* وفي حديث حاطب « إني كنتُ امرأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ » الْمُلْصَقُ : هو الرَّجُلُ الْمُقِيمُ فِي الْحَيِّ ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِنَسَبٍ .

﴿ لَصَا ﴾ * فيه « مَنْ لَصَا مُسْلِمًا » أي قَدَّفَهُ . وَاللَّاصِي : الْقَازِفُ .

﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

﴿ لَطَأَ ﴾ [هـ] فيه من أسماء الشجاج « اللَّاطِئَةُ » قيل : هي السَّمْحَاقُ ، وَالسَّمْحَاقُ عِنْدَهُمْ : الْمَلْطِيُّ بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ ، وَالْمِلْطَأُ . وَالْمِلْطَاةُ : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَوَلْحَمِهِ .

* وفي حديث ابن إدريس « لَطِئُ لِسَانِي فَقَلَّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » أي يَبِسَ فَكَبُرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ . يقال : لَطِئُ بِالْأَرْضِ وَلَطَأُ بِهَا ، إِذَا لَزِقَ .

* وفي حديث نافع بن جبير « إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافَ فَالَطَهُ » هو مَنْ لَطِئُ بِالْأَرْضِ ،

فَحَذَفَ الهمزة ، ثم أَتَبَعَهَا هاءَ السَّكْتِ ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصَوُّفُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَمُدُّوْا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ .

وَيُرْوَى « فَالتَّطَنُّوْا » .

﴿ لَطَحَ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَجَعَلَ يَلَطُّحُ أَفْخَاذَنَا بِيَدِهِ » اللَّطْحُ : الضَّرْبُ

بِالسَّكْفِ ، وَبِالسَّكْفِ ، وَبِالسَّكْفِ .

﴿ لَطَخَ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ « تَرَ كَتْفِي حَتَّى تَلَطَّخْتِ » أَي تَنَجَّسْتِ وَتَقَدَّرْتِ

بِالْجَمَاعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَطَخَ ، أَي قَدَّرَ .

﴿ لَطَطَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ » أَي لَا تَمْنَعُهَا . يُقَالُ : لَطَّ الْغَرِيمُ

وَالطَّ ، إِذَا مَنَعَ الْحَقَّ . وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِذَا سَتَرَهُ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ الْفَتَيْبِيُّ . عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ . وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ « مَا لَمْ يَكُنْ

عِنْدَهُ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَنَاقُلٌ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا يُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا يُلَحَدُّ فِي الْحَيَاةِ » وَهُوَ الْوَجْهُ ؛

لأنه خطاب للجماعة ، واقِعٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

[٥] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَعْمَرَ « أَنْشَأَتْ تَلَطُّهَا » أَي تَمْنَعُهَا حَقَّهَا .

وَيُرْوَى « تَطَّلُّهَا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وَفِي شِعْرِ الْأَعَشِيِّ الْحَرَمَازِيِّ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

* أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ (٢) وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ *

أَرَادَ مَنَعَتْهُ بَعْضُهَا ، مِنْ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا أَرَادَهَا الْفَحْلُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا .

* وَفِيهِ « تَلَطُّ حَوْضِهَا » كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ (٣) . وَاللَّطُّ : الْإِلْصَاقُ ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطَّيْنِ

حَتَّى تَسُدَّ خَلَّهُ (٤) .

(١) انظر ص ٢٣٦ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَالْفَائِقُ ٤٢٣/١ . وَفِي الْهَرَوِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، هُنَا فِي مَادَةِ

(ذرب) : « الْعَهْدُ » . (٣) انظر الموطأ . (الحديث الثالث والثلاثين ، من كتاب صفة النبي

(٤) ضبط في ١ : « يُسَدُّ خَلَّهُ » .

صلى الله عليه وسلم) ٩٣٤/٢

[٥] وفي حديث عبد الله « الْمِلْطَاةُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هُرَابًا مِنَ الدَّجَالِ » هو ساحل البحر ، والميم زائدة .

* وفي ذكر الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاطُ » وهى الْمِلْطَا ، وقد تقدّمت ، والأصل فيها من مِلْطَاطِ البَعِيرِ ، وهو حَرْفٌ فى وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطُ : أعلى حَرْفِ الجَبَلِ ، وَصَخْرٍ الدَّارِ . والميم فى كَلِمَتِهَا زائدة .

﴿ لطف ﴾ * فى أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذى اجتمع له الرِّفْقُ فى الفِعْلِ ، والعِلْمُ ^(١) بِدَقَائِقِ المَصَالِحِ وإيصالها إلى مَنْ قَدَّرَهَا له مِنْ خَلْقِهِ ، يُقال : لَطَفَ به وله ، بالفتح ، يَلْطُفُ لُطْفًا ، إِذَا رَفَقَ به ، فَأَمَّا لَطَفَ بالضم يَلْطُفُ ، فمعناه صَمَرَ وَدَقَّ .

* وفى حديث ابن الصَّبْغَاءِ « فَاجْمَعْ له الأَحِبَّةَ الأَلْطَفِ » هُوَ جَمْعُ الأَلْطَفِ ، أَفْعَلٌ ، من اللُّطْفِ : الرِّفْقِ .

ويُرْوَى « الأَطْلَافِ » بِالظَّاءِ المَجْمُوعَةِ .

* وفى حديث الإفك « ولا أرى منه اللُّطْفَ الذى كُنْتُ أَعْرِفُهُ » أى الرِّفْقَ والبِرَّ .
ويُرْوَى بِفَتْحِ اللامِ والطَّاءِ ، لفة فيه .

﴿ لطم ﴾ * فى حديث بدر « قال أبو جهل : يا قوم ، اللَّطِيمَةَ اللَّطِيمَةَ » أى أذْرِكُوهَا ، وهى مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمارِ هَذَا الفِعْلِ .

واللَّطِيمَةُ : الجِمالُ التى تَحْمِلُ العِطْرَ والبُرِّ ، غَيْرُ المِيرَةِ . وَلَطَأَمَ المِسْكَ : أوعَيْتَهُ .
* وفى حديث حسان ^(٢) .

* يَلْطَمُنَّ بِالْحَمْرِ النِّسَاءُ *

أى يَنْفُضْنَ ما عَلَيْها مِنَ العُبَارِ ، فَاسْتَعَارَ له اللَّطْمُ .
ويرى « يَلْطَمُنَّ » ، وهو الضَّرْبُ بِالكَفِّ . وقد تقدّم .

(١) ضبط فى الأصل : « والعلم » بكسر الميم . وأثبتته بضمها من ا ، واللسان .

(٢) ديوانه ص ٥ بشرح البرقوقى . وصدده :

* تَطَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتِ *

ورواية الديوان : « تَلْطَمُنَّ » .

﴿ لَطَا ﴾ (هـ) فيه « أنه بَالٌ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » قيل : هُوَ قَلْبُ لَيْطٍ ، جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ . ثُمَّ قِيلَتْ فَيْقِيلُ : فُوقِي . وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

﴿ لَظَط ﴾ [هـ] في حديث الدعاء « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلالُ وَالْإِكْرَامُ » أَي الزَّمُوهُ وَأَثْبِتُوهُ عَلَيْهِ وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَقُّظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ . يُقَالُ : أَلِظَ بِالشَّيْءِ ، يُلِظُ الْإِظَاطًا ، إِذَا لَزِمَهُ وَثَابَرَ عَلَيْهِ .

* وفي حديث رَجِمَ الْيَهُودِي « فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلِظَ بِهِ الشُّدَّةَ » أَي أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَأَلَزَمَهُ إِيَّاهُ .

﴿ لَظَا ﴾ * في حديث خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ « أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أَمْرًا ، تَتَلَطَّى الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ » أَي تَتَلَهَّبُ وَتَضْطَرُّمُ ، مِنْ لَظَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب اللام مع العين ﴾

﴿ لَعِب ﴾ * في حديث جَابِرٍ « مَا لَكَ وَلِإِعْدَارِي وَلِعَابِيهَا » اللَّعَابُ بِالْكَسْرِ : مِثْلُ اللَّعِبِ . يُقَالُ : لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا » أَي يَأْخُذْهُ وَلَا يُرِيدْ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ أَهْمٍ وَالْفَيْظُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادًّا فِي الْأَذْيَةِ .

* وفي حديث علي « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ ^(١) أَنِّي تَلْعَابَةٌ ^(٢) » .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . (٢) بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَتَفْتَحُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(س) وفي حديث آخر «أن علياً كان تلعباً» أي كثير المزح والمداعبة . والتاء زائدة .
وقد تقدم في التاء .

* وفي حديث تميم والجساسة «صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً» سمي اضطراب
أمواج البحر لعباً ، لما لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه . يُقال لكل من عمل عملاً لا يجدي
عليه نفعا : إنما أنت لاعب .

* وفي حديث الاستنجاء «إن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم» أي أنه يخضّر أمكنة
الاستنجاء ويرصدها بالأذى والفساد ، لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله ، وتكشف فيها
العورات ، فأمر بسترها والامتناع من التعرّض ليصر الناظرين ، ومهأب الرياح ورشاش البول ،
وكل ذلك من لعب الشيطان .

﴿لعنم﴾ (هـ) في حديث أبي بكر «فإنه لم يتلغّم» أي لم يتوقّف ، وأجاب إلى الإسلام
أول ما عرضته عليه .

(هـ) ومنه حديث ثمامان «فليس فيه لعنمة» أي لا توقّف في
ذكر مناقبه .

﴿لعس﴾ (هـ) في حديث الزبير «أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم» اللعس : جمع العس ،
وهو الذي في شفته سواد .

قال الأزهري : لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد ، وإنما أراد سواد ألوانهم . يقال :
جارية لعساء ، إذا كان في لونها أذى سواد وشربة من الحمرة . فإذا قيل : لعساء الشفة فهو
على ما فسره (١) .

﴿لعط﴾ (هـ) فيه «أنه عاد السيرة بن معزور وأخذته الذنحة ، فأمر من

(١) بعد هذا في الهروي : «قال العجاج :

* وبشر مع البياض العسا *

فدل على أن اللعس في البدن كله .»

لَعَطَهُ بِالنَّارِ « أَى كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَشَاةٌ لَعَطَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَسْمٌ فِي الْعُنُقِ عَرَضًا .

﴿ لَعَمٌ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ » اللُّعَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : نَبَتٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَمَّى : أَى نَأْخُذُ اللُّعَاعَةَ

وَأَصْلُهُ « نَتَلَمَّعُ » ، فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الْمَيِّنِينَ يَاءً . يَعْنَى أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لُعَاعَةٌ » أَى بَقِيَّةُ يَسِيرَةٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ بِأَمْعَشَرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا ، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ » .

﴿ لَعُقٌ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا » اللَّعُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُلْعَقُ : أَى يُؤْكَلُ بِاللِّمْعَقَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَغَ لَعِقَهَا ، وَأَمَرَ بَلْمُقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةَ » أَى لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْفًا .

﴿ لَعْمٌ ﴾ * فِيهِ « مَا أَقَامَتْ ^(١) لَعْمُ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنْثَتُهُ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ^(٢) .

﴿ لَعَلٌّ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَعَلٌّ » وَهِيَ كَلِمَةٌ رَجَاءٌ وَطَمَعٌ وَشَكٌّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كُنْ .

وَأَصْلُهَا عَلٌّ ^(٣) ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا يُذَرِّبُكَ لَعَلَّ اللَّهُ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ : ائْمَلُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِرَ صُرِفَ ، وَإِذَا أَنْتَ لَمْ يُصْرَفْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ (لَعْل) وَعِبَارَتُهُ : « وَاللَّامُ

فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .

ما شئتم فقد غفرت لكم » ظنَّ بعضهم أن معنى لَعَلَّ هاهنا من جهة الظنِّ والحسبان ، وليس كذلك ، وإنما هي بمعنى عسى ، وعسى ولعلَّ من الله تحقيقٌ .

﴿ لعن ﴾ (هـ) فيه « اتقوا الملاعن الثلاثة » هي جمع ملعنة ، وهي القملة التي يُلعن بها فاعلها ، كأنها مَظِنَّةٌ لِلْعَنِّ وَحَلَّ لَهُ .

وهي أن يتفوط الإنسان على قارعة الطريق ، أو ظلِّ الشجرة ، أو جانب النهر ، فإذا مرَّ بها الناس لعنوا فاعلها .

* ومنه الحديث « اتقوا اللاعنين » أي الأمرين الجالِبِينَ لِلْعَنِّ ، الباعِثِينَ للناس عليه ، فإنه سبَّبَ لِلْعَنِّ مَنْ فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

وليس ذا في كل ظلِّ ، وإنما هو الظلُّ^(١) الذي يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاحًا .

واللاعِن : اسم فاعِل ، مِنْ لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لِاعِنَةٍ ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْعَنِّ .

(س) وفيه « ثلاثُ لعينات » اللَّعِينَةُ : اسم الملعون ، كالرَّهِينَةُ فِي الْمَرْهُونِ ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى الْعَنِّ ، كَالشَّيْمَةِ مِنَ الشَّمِّ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحذُوفٍ .

(س) ومنه حديث المرأة التي لعنت نأقتها في السفر « فقال : ضَعُوا عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » قيل : إنما فعل ذلك لأنه استجيب دُعاؤها فيها .

وقيل : فعله عقوبةً لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثَةِ تَعْمُودٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا .

وأصل اللعن : الطردُ والإبعاد من الله ، ومن اتَّخَذَ السَّبْبَ وَالِدُعَاءَ .

* وفي حديث اللعان « فالتعن » هو افتعل من اللعن : أي لعن نفسه . واللعان والملاعنة : اللعن بين اثنين فصاعداً .

(١) وردت العبارة في هكذا : « وليس كلُّ ظلِّ ، وإنما هو ظلُّ الذي . . . »

﴿ باب اللام مع النين ﴾

﴿ لغب ﴾ [هـ] فيه « أهدى يكسوم أخو الأشرم إلى النبي صلى الله عليه وسلم سلاحاً فيه سهم لغب » يقال : سهم لغب ولغاب ولغيب ، إذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لردائه ، فإذا التأم فهو لؤام .

* وفي حديث الأرنب « فسعى القوم فلمبوا وأذركتها » اللقب : التعب والإعياء . وقد لغب يَلْغِب . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لغث ﴾ * في حديث أبي هريرة « وأنتم تلغثونها » أى تأكلونها ، من اللغث ، وهو طعام يُغْلَث ^(١) بالشعير .

ويروى « ترغثونها » أى ترضعونها .

﴿ لغد ﴾ * فيه « فخشى به صدره ولغاديه » هى جمع لغدود ، وهى لحمة عند اللهوات . ويقال له : لغد ، أيضاً ، ويجمع : اللغادا .

﴿ لغز ﴾ [هـ] فى حديث عمر « أنه مرَّ بعَلْقَمَةَ بن الفغواء ^(٢) يُبايع أعرابياً يُلْغِزُ له فى اليمين ، ويرى الأعرابى أنه قد حلف له ، ويرى علقمة أنه لم يحلف ، فقال له عمر : ماهذه اليمين اللغيزاء ؟ » اللغيزاء ممدود : من اللغز ، وهى ^(٣) جِجْرَةَ اليرابيع ، تكون ذات ^(٤) جهتين ، تدخل من جهة ، وتخرج من جهة أخرى ، فاستعير لمعارض الكلام وملاحنه . هكذا قال الهروى .

(١) فى ١ ، واللسان : « يُغَشُّ » والمثبت فى الأصل . قال فى الجهرة ٤٦/٢ : « وغلث الحديث يغلثه غلثا ، إذا خلط بعضه ببعض ، ولم يحس به على الاستواء . والغلث : الخلط . يقال : طعام مغلوث : أى مخلوط ، نحو البز والشعير ، إذا خلطا » .

(٢) فى الأصل ، و١ : « الفغواء » وفى اللسان : « القغواء » وصححته بقاء مفتوحة ومعجمة ساكنة ، من الهروى ، والإصابة ٢٦٦/٤ .

(٣) فى الهروى : « من اللغز . وهو أحد ججرة اليربوع » .

(٤) فى الهروى : « ذوات » .

وقال الزمخشري : « اللغزنا - مُثَقَلَةٌ الغين - جاء بها سيبويه في كتابه ^(١) مع الخليلي .
وفي كتاب الأزهرى ^(٢) مخففة ، وحققنا أن تكون تحقير ^(٣) المُثَقَلَةٌ . كما يقال في « سُكَّيت »
إنه تحقير « سُكَّيت » ^(٤) .

وقد ألغز في كلامه يُلغز إلغازا ، إذا ورى فيه وعرض ليخفى .

﴿ لفظ ﴾ * فيه « ولهم لَعَطٌ في أسواقهم » اللفظ : صوتٌ وضجّةٌ لا يفهم معناها . وقد
تكرر في الحديث .

﴿ لغم ﴾ * في حديث ابن عمر « وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصِيبُنِي
لُغَامُهَا » لغام الدابة : لغابها وزبدتها الذي يخرج من فيها معه .

وقيل : هو الزبد وحده ، سُمِّيَ بالمللغم ، وهي ماحول الفم مما يبلغه اللسان ويصل إليه .

* ومنه حديث عمرو بن خارجة « وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصعُ بحجرتها ويسيل
لُغَامُهَا بين كَتَفَيَّْ » .

* ومنه الحديث « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ » جَمْعُ مَلْغَمٍ . وقد ذُكِرَ آنفا .

﴿ لغن ﴾ [هـ] فيه « أن رجلا قال لفلان : إنك لَتُغْفِي بِلُغْنٍ ضَالٍ ^(٥) مُضِلٍ » اللُّغْنُ :
ما تعلق من لحم اللحيين ، وجمعه : لَغَانِينَ ، كَلُغْدٍ وَلَغَادِيدٍ

﴿ لغا ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « لَغَوِ اليمين » قيل : هو أن يقول : لا والله ،
وبلى والله ، ولا يعقد عليه قلبه .

وقيل : هي التي يحلفها الإنسان ساهيا أو ناسيا .

وقيل : هو اليمين في العصية . وقيل : في الغضب . وقيل : في المرء . وقيل : في الهزل .

وقيل : اللُّغُو : سُقُوطُ الإِثْمِ عَنِ الحَالِفِ إِذَا كَفَرَ يَمِينَهُ . يُقَالُ : لَغَا الإِنْسَانُ يَلْغُو ، وَلَغَى

يَلْغَى ، وَلَغَى يَلْغَى ، إِذَا تَكَلَّمَ بِالمُطْرَحِ ^(٦) مِنَ القَوْلِ ، وَمَالَا يَعْنِي . وَالغَى ، إِذَا أُسْقَطَ .

* وفيه « مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ وَالإِمَامِ يَخْطُبُ : صَهْ فَقَدْ لَغَا » .

(١) في الفائق ٢/٤٦٨ : « في أبنية كتابه » . (٢) في الفائق « اللغزى » مخففة .

(٣) في الفائق : « تحقيرا للمثقلة » . (٤) هكذا ضبط في الأصل . وفي اللسان : « سَكَّيت » .

(٥) في اللسان : « بلغن ضال » بالإضافة . (٦) ضبط في الهروى : « بالمطرح » .

[٥] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْخِصَامَ فَقَدْ لَفَا » أي (١) تَكَلَّمَ ، وقيل : عدل عن الصواب . وقيل : حَابَ . والأصل الأول .

[٥] وفيه « وَالْحُمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةِ » أي مُلْعَنَةٌ لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُلْزَمُونَ لَهَا صَدَقَةٌ . فاعلة بمعنى مُفَعَّلَةٌ (٢) .

والمائرة : الإبل التي تحمل الميرة .

* ومنه حديث ابن عباس « أنه ألقى طلاق المسكرة » أي أبطله .

[٥] وفي حديث سلمان « إِيَّاكُمْ وَمَلْعَنَةٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ » الملعنة : مفعلة من اللعن والباطل ، يريد السهر فيه ، فإنه يمنع من قيام الليل .

﴿ باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لفا ﴾ * فيه « رَضِيَتْ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ » الوفاء : التمام واللقاء : التقصان . واشتقاقه من لَفَاتُ الْعَظْمِ ، إِذَا أُخِذَتْ بَعْضُ لَحْمِهِ عَنْهُ . واسم تلك اللحمة : اللَّفِيثَةُ ، وجمعها : لَفَايَا ، كخطايا . ﴿ لفت ﴾ (٥) في صفة عليه الصلاة والسلام « فَإِذَا التَّفَّتِ التَّفَّتَ جَمِيعًا » أراد (٣) أنه لا يسارق النظر .

وقيل : أراد لا يُلَوِي عُنُقَهُ يَمْتَمَةٌ وَبَسْرَةٌ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْخَفِيفُ ، وَاسْكَنَ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا .

(س) ومنه الحديث « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً » هي المرة الواحدة من الالفتات .

(س) ومنه الحديث « لَا تَنْزَوِجَنَّ لَفُوتًا » هي التي لها ولدٌ من زوج آخر . فهي لا تنزال تَلَفَّتْ إِلَيْهِ ، وَتَشْتَفِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

* ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتُونٌ لَفُوتٌ » أي كثيرة التلفت إلى الأشياء .

(١) قبل هذا في الهروي : « يعني في الصلاة يوم الجمعة » . (٢) في الهروي : « بمعنى مفعول بها »

(٣) هذا من قول سيب ، كما في الهروي .

[٥] وفي حديث عمر « وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ، وَأَضْمُ الْعُنُودَ ^(١) » هي ^(٢) النَّاقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ حَلَبٍ ، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فَيَمْتَصُّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ ، فَتَدِرُّ ^(٣) لَتَفْتَدِي بِاللَّبَنِ مِنَ النَّهْزِ . وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضْرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي يَسْتَمْعِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْفِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي يَلْتَفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : لَفَّتَهُ يَلْفِتُهُ ، إِذَا لَوَاهُ وَقَتَلَهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَلَفَّتَهُ أَيْضًا ، إِذَا صَرَفَهُ .

(٥) ومنه حديث حُدَيْفَةَ « إِنَّ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : فَلَانَ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْتًا : أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْرَأُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ ، غَيْرَ مُبَالٍ بِمَتْلُوِّهِ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .
وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « ثَنِيَّةٌ لَفَتْ » وَهِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَاخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ الْفَاءِ فَسُكِّنَتْ وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ السُّكُونِ .

[٥] وفي حديث عمر « وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيْمَةً مِنَ الْهَيْبِدِ » هِيَ ^(٤) الْمَصِيْدَةُ الْمَغْلَظَةُ .

وقيل ^(٥) : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، يُشْبِهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .
وَالْهَيْبِدُ : الْخَنْظَلُ .

﴿ لَفَج ﴾ [٥] فِيهِ « وَأَطْعَمُوا مُلْفَجِيكُمْ » الْمُلْفَجُ ^(٦) ، بَفَتْحِ الْفَاءِ : الْفَقِيرُ . يُقَالُ : أَلْفَجَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعُنُودُ » وَأَثْبَتُ مَا فِي : ١ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٤٣٣/١ . وَيَلَاخِظُ أَنَّ الْمُنْفِذَ ذَكَرَهُ فِي (عَتَد) وَفِي (عِنْد) . (٢) قَائِلٌ هَذَا هُوَ الْكِلَابِيُّ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ ، عَنِ سَمِرٍ . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا » .

(٤) قَائِلٌ هَذَا هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ . (٥) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٦) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عَمْرٍو ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

الرَّجُلُ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ^(١) : أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَالْفَجَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ . الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ سَوَاءٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ^(٢) « قِيلَ لَهُ : أَيُّدَالِكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » أَيْ يُمَاطِلُهَا بِمَهْرِهَا إِذَا كَانَ فَقِيرًا .

وَالْمُلْفَجُ ^(٣) بِكسْرِ الْفَاءِ [أَيْضًا] ^(٤) : الَّذِي أَفْلَسَ وَغَلِبَهُ ^(٥) الدَّيْنُ .

﴿ لَفَحَ ﴾ * فِي حَدِيثِ السَّكُوفِ « تَأَخَّرْتُ تَخَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا » لَفْحُ النَّارِ : حَرُّهَا وَوَهْجُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفِظَ ﴾ * فِيهِ « وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ » أَيْ تَقْدِفُهُمْ وَتَرْتَمِيهِمْ . وَقَدْ لَفِظَ ^(٦) الشَّيْءُ ، يَلْفِظُهُ لَفْظًا ، إِذَا رَمَاهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَيْ فَلْيُلْقِ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالَ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَنَهَى عَنْهُ » أَرَادَ مَا يُدْفِقُهُ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اصْطِيَادٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « فَقَاءَتْ أُكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثَتَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَعُ ﴾ . (٥) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ^(٧) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : « وَجَسَدَتْ حَرْفًا رَابِعًا : اجْرَأَشْتَ الْإِبِلَ فَهِيَ مَجْرَأَشَةٌ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ : إِذَا سَمِنَتْ وَامْتَلَأَتْ بِطَوْنِهَا » . لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ص ٥ .

(٢) فِي ١ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ .

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَعَلَيْهِ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، (٥) سَقَطَ مِنَ الْهَرَوِيِّ .

(٦) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَسَمِعَ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ . فِي مَوْضِعَيْنِ .

(٧) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « كَانَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : « كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » .

عليه وسلم الصُّبْحِ ، ثم يَرْجَعْنَ مُتَلَفَّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، لا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ « أى مُتَلَفَّعَاتٍ بِأَكْسِيَتِهِنَّ .

واللَّفَاعُ : ثوبٌ يُجَلَّلُ به الجسد كله ، كِسَاءٌ كان أو غيره . وتَلَفَّعَ بالثوب ، إذا اشتمل به .

(س) ومنه حديث عليّ وفاطمة « وقد دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا » أى لِجَافِنَا .

(س) ومنه حديث أبيّ « كانت تُرَجِّلُنِي ولم يكن عليها إِلَّا لِفَاعٌ » يعنى امرأته .

* ومنه الحديث « لَفَعَتِكَ النَّارُ » أى شَمِلَتْكَ من نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَا . ويجوز أن

تسكون العين بدلاً من حاء « لَفَعَتَهُ [النار] » (١) .

﴿ لَفَفٌ ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « إن أُكِلَ لَفٌّ » أى قَمَشٌ (٢) ، وَخَلَطَ

من كل شىء .

(هـ) وفيه أيضا « وإن رَقَدَ التَّفُّ » أى إذا نامَ تَلَفَّفَ فى ثوبٍ ونامَ نَاحِيَةً عَنِّي .

(هـ) وفى حديث نائل « قال : سافرتُ مع مولاى عثمان وعمر فى حجٍّ أو عُمرة ، وكان

عُمر وعثمان وابن عمر لِفَاءً ، وكنت أنا وابن الزُّبَيْرِ فى شَبَابَةٍ معنا لِفَاءً ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحُنْظَلِ ، فما يَزِيدُنَا عَمْرَ على أن يقول : كذاكَ لا تَدْعَرُوا عَلَيْنَا .

اللَّفُّ : الحِزْبُ والطائفة ، من الالْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ : أَلْفَافٌ . يقول : حَسْبُكُمْ ، لا تُنْفَرُوا

علينا إِبِلِنَا .

* ومنه حديث أبي الموالى « إني لَأَسْمَعُ بين فَخَذَيْهَا من لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الحَرَايشِ » اللَّفُّ

واللَّفْفُ : تَدَانِي الفَخَذَيْنِ من السَّمَنِ . والمرأة لَفَاءٌ .

﴿ لَفَقٌ ﴾ [هـ] فى حديث عُثمان « صَفَاقُ لَفَاقٍ » هكذا جاء فى رواية باللام . واللَّفَاقُ : الذى

لا يَدُرُّك ما يُطَلَبُ . وقد لَفَقَ وَلَفَقَ .

(١) من : ا ، واللسان .

(٢) فى الهروى : « قَمَشٌ » قال الجوهرى : « القَمَشُ : جمع الشىء من هاهنا وهاهنا .

وكذلك التَّمِيشُ » .

﴿ لفاء ﴾ * فيه « لا أَلْفَيْنَ أَحَدَ كَمْ مُتَّكِئًا عَلَى أُرَيْكِنَتِهِ » أى لا أجدُ وأتقى . يقال : أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفَيْهِ إِفْنَاءً ، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَفْتَهُ وَآقَيْتَهُ .
* ومنه حديث عائشة « ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَأْمًا » أى ما أتى عليه السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ .
تَعْنَى بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ ^(١) . وَالْفِعْلُ فِيهِ لِلسَّحَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ * فيه « نِعمِ الْمِنْحَةِ اللَّيْقَةِ » اللَّيْقَةُ ، بِالسَّكْرِ وَالْفَتْحِ : النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْمَهْدُ بِالنَّتَاجِ .
وَالْجَمْعُ : لَيْقَحٌ . وَقَدْ لَيْقَحَتْ لَيْقَحًا وَلَيْقَاحًا ، وَنَاقَةٌ لَيْقُوحٌ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ . وَنَاقَةٌ لَاقِحٌ ،
إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ لَوَاقِحُ . وَاللَّاقِحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ : لَيْقُوحٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ
فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اللَّقَاحُ وَاحِدٌ » هُوَ بِالْفَتْحِ ^(٢) اسْمٌ ^(٣) مَاءِ الْفَحْلِ ، أَرَادَ ^(٤)
أَنْ مَاءَ الْفَحْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ ، وَاللَّبَنُ الَّذِي أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ ^(٥) مِنْهُمَا كَانَ أَصْلُهُ
مَاءَ الْفَحْلِ .

وَيَحْتَمِلُ ^(٦) أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ . يُقَالُ : أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ الْقَاحًا
وَلَيْقَاحًا ، كَمَا يُقَالُ : أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً .
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ . ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ ^(٧) .

(١) فى ١ : « تعنى صلاة الليل » .

(٢) فى الهروى بالكسر ، ضبط قلم . وقال صاحب المصباح : « اللَّقَاحُ ، بِالْفَتْحِ وَالسَّكْرِ » .
وذكر حديث ابن عباس هذا .

(٣) هذا شرح الليث ، كما فى الهروى . (٤) فى الهروى ، واللسان : « كأنه أراد » .

(٥) فى الهروى : « واحدٍ » وفى اللسان : « كل واحدٍ منهما مُرَضَعًا » .

(٦) قائل هذا هو الأزهرى ، كما فى اللسان .

(٧) عبارة الهروى : « والأصل فيه الإبل ثم يُستعار فى النساء » والذى فى اللسان : « والأصل فيه

للإبل ، ثم استعير فى النساء » .

(س) ومنه حديث رُقية العين «أعوذ بك من شرِّ كلِّ مُلْقِحٍ ومُخْبِلٍ» تفسيره في الحديث أن الملقح: الذي يُولدُ له، والمُخْبِل: الذي لا يُولدُ له، من أَلْقَحَ الفحل الناقصة إذا وُلدَها.

(هـ) وفي حديث عمر «أدِرُّوا القحَّةَ المسامين» أراد^(١) عطاءهم.

وقيل^(٢): أرادَ دِرَّةَ الفئءِ والخراج الذي منه عطاءؤهم. وإذْرارُه: جِبَايَتُه وجمعه.

[هـ] وفيه «أنه نَهَى عن المَلْأِيقِيعِ والمَضَامِينِ» للمَلْأِيقِيعِ: جَمْعُ مَلْقُوحٍ، وهو جَنِينُ الناقَةِ. يقال: أَلْقَحَتِ الناقَةَ، وَوَلدَها مَلْقُوحٌ به، إلا أنهم اسْتَعْمَلُوهُ بِجَدْفِ الجارِ، والنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ.

وإنما نَهَى عنه؛ لأنه من بَيْعِ الفَرَرِ.

وقد تقدَّم مَبْسُوطاً في المَضَامِينِ.

* وفيه «أنه مرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِحُونَ النُّخْلَ» تَلْقِيحُ النُّخْلِ: وَضْعُ طَلْعِ الدَّكَّارِ في طَلْعِ الأَثَى أوَّلَ ما يَنْشَقُّ^(٣).

(هـ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ «أما أنا فأنفوقه تفوق اللقوح» أي أقروه متمهلاً

شيئاً بعد شيء، بتدبر وتفكير^(٤)، كاللقوح يُحَابُ فُوقاً بعد فُوقاً، لكثرة لَبِنِها، فإذا أتى عليها ثلاثة أشهر حُلِبَتِ غُدُوءَةً وَعَشِيًّا^(٥).

{لقس} (هـ) فيه «لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقيت

نَفْسِي» أي غَثَّت: واللَّقسُ: الغَثِيانُ.

(١) هذا من قول شير، كما في الهروي.

(٢) القائل هو الأزهرى. كما ذكر الهروي. وفيه: «كأنه أراد».

(٣) في ١: «تنشق».

(٤) الذي في الهروي: «جزءاً بعد جزء، بتدبر وتذكّر، وبمداومته».

(٥) في الهروي: «وعشياً».

وإنما كره « خَبِثَتْ » هَرَبًا مِنْ لَفْظِ الْخُبْثِ وَالْخَبِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « وذكر الزُّبَيْرُ قَعَالَ : وَعَقَّةُ لَيْسَ » اللَّيْسُ (١) :

السِّيءُ الْخُلُقِ .

وقيل : الشَّحِيحُ . وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَارَعَتْهُ إِلَيْهِ .

﴿ لَقَطٌ ﴾ (س) في حديث مكة « وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِلنُّشَيْدِ » قد تكرر ذكر « اللقطة »

في الحديث ، وهى بضم اللام وفتح القاف : اسم المال الملقوط : أى الموجود . والألتقاط : أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب .

وقال بعضهم : هى اسم الملتقط ، كالصَّحْحَكَةِ وَالْهُمَزَةِ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

واللقطة فى جميع البلاد لا تحل إلا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة ، بشرط الضمان لصاحبها إذا وجدته .

فأما مكة فى لُقَطَتِهَا خِلاف ، فقليل : إنها كسائر البلاد . وقيل : لا ، لهذا الحديث .

والمراد بالإنشاد الدوام عليه ، وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد .

واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها ، وليس له إلا الإنشاد .

قال الأزهري : فرّق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلدان ، فإن لقطة غيرها إذا

غرقت سنة حلّ الانتفاع بها ، وجعل لقطة الحرم حراماً على ملكتها والانتفاع بها ، وإن طال

تعريفه لها ، وحكم أنها لا تحل لأحدٍ إلا بنية تعريفها ما عاش . فأما أن يأخذها وهو ينوى

تعريفها سنة ثم ينتفع بها ، كلقطة غيرها فلا .

[٥] وفي حديث عمر « أن رجلاً من بنى تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له »

الشبكة : الآبار القريبة الماء . والتقاطها : عُثُورُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبِ .

* وفيه « المرأة تحوز ثلاثة موارث : عتيقها ، ولقيطها ، وولدها الذى لا عنت عنه »

اللقيط : الطفل الذى يوجد مرمياً على الطرُق ، لا يعرف أبوه ولا أمه ، فعيل بمعنى مفعول .

(١) هذا من شرح ابن شميل ، كما ذكر الهروي .

وهو في قول عامة النحهاء حُرٌّ لا ولاء عليه لأحد، ولا يرثه مُلْتَقِطُه . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعْفِهِ عند أكثر أهل النقل .

﴿ لقع ﴾ * في حديث ابن مسعود « قال رجل عنده : إن فلاناً لقع فربك فهو يدور كأنه في فلك » أي رماه بعينه وأصابه بها ، فأصابه دوارٌ .

(٥) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فلقعني الأخول بعينه » أي أصابني بها ، يعني هشام بن عبد الملك ، وكان أخول .

[٥] ومنه الحديث « فلقمه ببغرة » أي رماه بها .

﴿ لقف ﴾ * في حديث الحجج « تلقت التليبية من في رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي تلقتُها وحفظتها بسرعة .

[٥] وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إنك تقوف صيود » اللقوف^(١) : التي إذا مسها الرجل لقت يده سرباً : أي أخذتها .

﴿ لقق ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأبي ذر : مالي أراك لققاً بقاً ، كيف بك إذا أخرجوك من

المدينة ؟ » اللق : الكثير^(٢) الكلام ، وكان في أبي ذر شدة على الأمراء ، وإغلاظ لهم في القول وكان عثمان يُبلغ عنه . يقال : رجل لقق بقاق . ويُروى « لقي » بالتخفيف . وسيجيء .

(٥) وفي حديث عبد الملك « أنه كتب إلى الحجاج : لا تدع خققاً ولا لقا إلا زرعتَه » اللق بالفتح : الصدع والشق .

* وفي حديث يوسف بن عمر « أنه زرع كل حق^(٣) ولقي^(٤) » اللق : الأرض المرتفعة .

﴿ لقلق ﴾ * فيه « من وقى شرراً لقلقه دخل الجنة » اللقلق : اللسان .

[٥] ومنه حديث عمر « ما لم يكن ققع ولا لقلقة » أراد الصياح والجلبة عند الموت .

وكانها حكاية الأصوات الكثيرة .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٢) هذا من شرح الأزهرى . كما في الهروي .

(٣) في الأصل ، واللسان : « حق » بحاء معجمة مفتوحة ، وهو خطأ . صوابه من : ا . ومما سبق

في مادة (حقق) ٤١٦/١ .

(٤) في الأصل ، واللسان : « لقي » بالفتح . وضبطته بالضم من : ا ، ومما سبق في مادة (حقق) .

﴿ لقم ﴾ * فيه « أن رجلاً ألقم عينه خصاصة الباب » أى جعل الشق الذى فى الباب محاذى عينه ، فكأنه جعله للمعين كاللقمة للقم .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأزقم إن يُترك يلقم » أى إن تركته أكلك . يقال : لَقِمَتِ الطَّعَامَ أَلْقَمَهُ ، وَتَلَقَّمْتُهُ وَالتَّقَمْتُهُ .

﴿ لقن ﴾ (هـ) فى حديث الهجرة « وَبَيْتِ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ نَقِيفٌ لَقِنٌ » أى قَهِمٌ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُهُ .

* ومنه حديث الأخدود « انظروا الى غلاماً فطناً لقناً » .

[هـ] وفى حديث على « إن هاهنا علماً - وأشار إلى صدره - لو أصبت له حملة ، بلى أصيب^(١) لقناً غير مأمون » أى فهما غير ثقة .

﴿ لقاء ﴾ * فيه « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » .

المراد بلقاء الله المصير إلى الدار الآخرة ، وطَلَبُ ما عند الله ؛ وليس الفرضُ به الموت ؛ لأنَّ كَلِّاً يَكْرَهُهُ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَمَنْ آثَرَهَا وَزَكَّنَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْمَوْتِ .

وقوله : « وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ الْإِقَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الْفَرْضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ مَشَاقِقَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللِّقَاءِ .

[هـ] وفيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَلَقُّي الرَّءِيبِ كِبَانَ » هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْخَضِرِيَّ الْبَدَوِيَّ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِباً ؛ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلَاحَهُ بِالْوَكْسِ ، وَأَقْلٌ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ تَفْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنْ الشِّرَاءُ مُنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْعَيْنُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ ، فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ .

[هـ] وفيه « دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالَتْ قَرِيشٌ : حَلِيقُنَا وَعَضُدُنَا وَمُلْتَقَى أَكْفُنَا » أى^(٢) أَيْدِينَا تَلْتَقِي مَعَ يَدَيْهِ وَتَجْتَمِعُ . وَأَرَادَ بِهِ الْخِلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

(١) فى الهروى : « بلى أصبت » . (٢) هذا شرح القتيبي . كما فى الهروى .

* وفيه « إذا التقي الختانان وجب الغسل » أى إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . يقال : التقى الفارسان ، إذا تحاذيا وتقابلا .
وتظهر فائدته فيما إذا لف على عضوه خرقه ثم جامع فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يلمس الختان الختان .

* وفي حديث النخعي « إذا التقى الماءان فقد تم الطهور » يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ، ولا يُبالى أيهما قدم .

وهذا على مذهب من لا يُوجب الترتيب في الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين ، في تقديم اليمنى على اليسرى ، أو اليسرى على اليمنى . وهذا لم يشترطه أحد .

* وفيه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقي لها بالاً يهوى ^(١) بها في النار » أى ما يحضِر قلبه لِمَا يقوله منها . والبال : القلب .

* ومنه حديث الأحنف « أنه نُمى إليه رجلٌ فما ألقى لذلك بالاً » أى ما استمع له ، ولا أكثر به .

* وفي حديث أبي ذر « مالي أراك لقا بقاء » هكذا جاء مخففين في رواية ، بوزن عصا . واللقى : الملقى على الأرض ، والبقاء : إتباع له .

(هـ) ومنه حديث حَكِيم بن حِزَام « وأخذت ثيابها فجعلت لقي » أى مُرَمَاةً مُلقاة . قيل : أصل اللقي : أنهم كانوا إذا طافوا خَلَمُوا ثيابهم ، وقالوا : لا نطوف في ثياب عَصِينَا اللهُ فيها فيلقونها عنهم ، ويسمون ذلك الثوب لقي ، فإذا قَضَوْا نُسُكهم لم يأخذوها ، وتركوها بحالها مُلقاة .

* وفي حديث أشراط الساعة « ويُلقى الشخ » قال الحميدي : لم تَضْبُط الرواة هذا الحرف . ويحتمل أن يكون « يلقى » ، بمعنى يُتلقى ويُتعلَّم ويُتواصى به ويدعى إليه ، من

(١) ضبط في ا : « يهوى »

قوله تعالى « ولا^(١) يُلقَّاها إلا الصابرون » أى ما يُعَمَّها ويُذَبَّ عليها، وقوله تعالى « فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ » .

ولو قيل « يُبَلِّغِي » مخففة القاف لكان أبعد، لأنه لو أُلْقِيَ لَتَرِكَ، ولم يكن موجودا . وكان يكون مدحا، والحديث مَبْنِيٌّ عَلَى الدَّمِّ .

ولو قيل « يُبَلِّغِي » بالفاء بمعنى يُوجَدُ، لم يَسْتَقِم؛ لأنَّ الشَّحَّ مازال موجودا .
* وفى حديث ابن عمر « أنه اكَتَوَى مِنَ اللَّتْمَةِ » هى مرض يَعْرِضُ لِلوَجْهِ فَيُجِيلُهُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لَكَأُ ﴾ * فى حديث المَلَاعِنَةِ « فَتَلَكَّاتُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ » أى تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا .

* ومنه حديث زياد « أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ » .

﴿ لَكَدُ ﴾ [٥] فى حديث عطاء « إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَيْحٌ وَلَسَكَدٌ فَأَتْبِعْهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاغْسِلْهُ » يقال : لَسَكَدَ الدَّمُّ بِالْجِلْدِ ، إِذَا لَصِقَ بِهِ .

﴿ لَكَزُ ﴾ * فى حديث عائشة « لَسَكَزَى أَبَى لَسَكَزَةَ » اللَّكْزُ: الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ .

﴿ لَكَمُ ﴾ [٥] فيه « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسَمَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا »^(٢) لَكَمُ ابْنُ لَكَمٍ « اللَّكَمُ »^(٣) عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَبْدُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْحَقِّ وَالذَّمِّ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَكَمُ ، وَاللَّعْوَاءُ لَكَاعٌ . وَقَدْ لَكَعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ لَكَمًا فَهُوَ الْكَمُ .

وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي النِّدَاءِ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ . وَقِيلَ : الْوَسِخُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّغِيرِ .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يُطَلَّبُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَتَمَّ لَكَمُ ؟ » فَإِنَّ أُطْلِقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ .

(١) فى الأصل و ا ، واهروى واللسان : « وما » خطأ . وهى الآية ٨٠ من سورة القصص .

(٢) فى الهروى ، واللسان : « بالدنيا » . (٣) هذا من شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى .

- [٥] ومنه ^(١) حديث الحسن « قال لرجُلٍ : يَأْكَعُ » يُرِيدُ يَصَغِيرُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ .
 * وفي حديث أهل البيت « لَا يُجْبِنُنَا الْأَكْعُ » ^(٢) وَالْمَحْيُوسُ .
 (س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا : يَا لَكَعَاهُ ، أَتَدَسَّبَهُنَّ بِالْحَرَائِرِ ؟ » يُقَالُ :
 رَجُلٌ الْكَعُ وَامْرَأَةٌ لَكَعَاهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي لَسْكَاعٍ ، يَوْزَنُ قَطَّامٌ .
 * ومنه حديث ابن عمر « قَالَ لِمَوْلَاةٍ لَهُ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : أَقْعُدِي لَسْكَاعَ » .
 [٥] ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لَسْكَاعًا قَدْ تَفَخَّذَ
 امْرَأَتَهُ » هَكَذَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ ، جَعَلَهُ صِفَةً لِرَجُلٍ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لَسْكَاعًا فَحَرِّفَ .
 * وفي حديث الحسن « جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي ، فَقَالَ :
 يَأْمَلُ لَسْكَاعَانُ ، لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتَهُ ؟ » أَرَادَ حَدَاثَةَ سِنِّهِ ، أَوْ صِغَرَهُ فِي الْعِلْمِ . وَالْمِيمُ وَالثُّونُ زَائِدَتَانِ .

﴿ باب اللام مع الميم ﴾

- ﴿ لَأ ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :
 فَلَمَّاتُهَا نُورًا يُضِيءُ لَهُ مَاحَاوُلُهُ كِبَاضَاءَةَ الْبَدْرِ
 لَمَاتُهَا : أَي أَبْصَرْتُهَا وَلَمَّخْتُهَا . وَاللَّامُ وَاللَّامُحُ : سُرْعَةُ إِنْصَارِ الشَّيْءِ .
 ﴿ لَمَح ﴾ (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَمِعُ » .
 ﴿ لَمَز ﴾ * فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ » اللَّمَزُ : الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ .
 وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ .
 وَاللَّهْمَزُ : الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
 ﴿ لَمَس ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمَلَامَةِ » هُوَ ^(٣) أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ تَوْبِي
 أَوْ لَمَسْتُ تَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ التَّبَعُ .

(١) هكذا جاء السياق عند الهروي : « وسئل بلال بن حريز ، فقال : هي لغتنا للصغير . وإلى
 هذا ذهب الحسن » (٢) في اللسان : « الْكَعُ » .

(٣) هذا من شرح أبي عبيد ، كما جاء عند الهروي .

وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ، ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه .
هي عنه لأنه غرر ، أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية .
وقيل : معناه أن يجعل النفس بالليل قاطعا للخيار ، ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، وهو
غير نافذ .

(س) وفيه « اقبلوا ذا الطفتين والأبتر ، فإنهما يلمسان البصر » وفي رواية « يلمسان
البصر » أي يحطفان ويطمسان .
وقيل : لمس عينه وسمل بمعنى .

وقيل : أراد أنهما يقصدان البصر باللسع .
وفي الحيات نوع يسمى الناظر ، متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته . ونوع آخر إذا
سمع إنسان صوته مات .

وقد جاء في حديث الخدرى عن الشاب الأنصارى الذى طعن الحية برمحه ، فأتت ومات الشاب
من ساعته .

* وفيه « أن رجلا قال له : إن امرأتى لا ترد يد لامس ، فقال : فارقها » قيل : هو إجابتها
لمن أرادها .

وقوله في سياق الحديث « فاستمتع بها » : أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى تمتة النفس منها
ومن وطرها . وخاف النبي صلى الله عليه وسلم إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع
في الحرام .

وقيل : معنى « لا ترد يد لامس » : أنها تغطي من ماله من يطلب منها ، وهذا أشبه .
قال أحمد : لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر .

قال على وابن مسعود : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو
أهدى وأتقى .

* ومنه الحديث « من سلك طريقا يلتمس فيه علما » أى يطلبه ، فاستعمار
له اللبس .

* وحديث عائشة «فالتَمَسْتُ عِقْدِي» .

وقد تكرّر في الحديث .

﴿لمص﴾ * فيه « أن الحكم بن أبي العاص كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم يَلْمِصُهُ فالتَمَّتْ إليه فقال : كُنْ كَذَلِكَ » يَلْمِصُهُ ، أى يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَمِيصَهُ بِذَلِكَ ، قاله الزمخشري (١) .

﴿لظ﴾ [٥] في حديث عليّ « الإيمان يبدأ في القلوب لُمَظَةً » . اللُمَظَةُ بِالضَّمِّ : مثل التُّسْكَمَةِ ، من البَيَاضِ . ومنه فَرَسٌ أَلْمَظٌ ، إذا كان يَحْفَلُته بِيَاضٍ يَسِيرٍ .

* وفي حديث أنس ، في التَّجْنِيكِ « فجعل الصبي يَتَلَمَّظُ » أى يُدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَدْتَبِّعُ أثرَ التَّمَرِّ ، واسم ما يَبْقَى في الفمِّ من أثرِ الطَّعامِ : لُمَازَةٌ .

﴿لمع﴾ * فيه « إذا كان أحدُكم في الصَّلَاةِ فلا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إلى السَّمَاءِ يُلْتَمِعُ بَصَرَهُ » أى يُحْتَلِسُ . يقال : أَلْمَعْتُ بالشَّيْءِ ، إذا اخْتَلَسْتَهُ ، واخْتَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

[٥] ومنه حديث ابن مسعود « رأى رجلاً شاخِصاً بَصَرَهُ إلى السَّمَاءِ فقال : ما يَدْرِي هذا لَمَلٌ بَصَرَهُ سَيُلْتَمِعُ قَبْلَ أن يَرْجِعَ إليه » .

[٥] ومنه حديث لقمان « إن أَرَّ مَطْمَعِي فَجِدْوٌ تَلَمَّعُ » أى تَحْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْتِقَاضِهَا . وَالْحِدْوُ : هِيَ الْحِدَاةُ بِلُفَّةِ مَكَّةَ .

ويُرْوَى « تَلَمَّعُ » ، من لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إذا خَفَقَ بِهِمَا .

ويُقَالُ : لَمِعَ بِشَوْبِهِ وَالْمَعُ بِهِ ، إذا رَفَعَهُ وَحَرَّاهُ لِيَرَاهُ غَيْرَهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث زينب « رَأَاهَا تَلَمَّعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » أى تُشِيرُ بِيَدَيْهَا .

(١) لم يذكر الزمخشري هذه المادة . والذي في الفائق ١٥٩/٣ : « مرَّ بالحكم أبي مروان ، فجعل الحكم يغمز بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويشير بإصبعه . فالتفت إليه فقال : اللهم اجعل به وزغاً ، فرجف مكانه . وروى أنه قال : كذلك فلتكن . فأصابه مكانه وزغٌ لم يفارقه » . وانظر (وزغ) فيما يأتي .

[٥] وحديث عمر « أنه ذكر الشَّام فقال : هي اللَّمَّاعَةُ بِالرُّكْبَانِ » أي تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا .
وَفَعَّالَةٌ . من أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

* وفيه « أنه اغْتَسَلَ فَرَأَى لُئْمَةً يَمْنُكِيهِ فَدَلَّسَهَا بِشَعْرِهِ » أرادُ بَقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ
لَمْ يَنْتَلِهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّيِّبِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيَبْسِ .
* ومنه حديث دم الحيض « فَرَأَى بِهِ لُئْمَةً مِنْ دَمٍ » .

﴿ لِم ﴾ ^(١) (٥) في حديث سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ « أَنَا نَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلَمَّمَةٌ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا » هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ سِمْنَاً ، مِنَ اللَّامِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ ، وَإِنَّمَا رَدَّهَا
لأنه نهى أن يؤخذ في الزكاة خيارُ المال .

﴿ لِم ﴾ [٥] في حديث بُرَيْدَةَ « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّمًا بِأَبْنَتِهَا » اللَّامُ : طَرَفٌ ^(٢) مِنَ الْجُنُونِ يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ : أَيْ ^(٣) يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ .

[٥] ومنه حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ^(٤) مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ ، وَمِنْ
كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ » أَيْ ^(٥) ذَاتِ لَمَمٍ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ « مُلَمَّمَةٌ » وَأَصْلُهَا مِنَ الْأَمَمْتُ بِالشَّيْءِ ، لِإِزْوَاجِ
قَوْلِهِ « مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ » .

[٥] ومنه الحديث في صفة الجنة « فَلَوْ لَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَى اللَّهُ لِأَلَمٍ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ؛ لِمَا يَرَى
فِيهَا » أَيْ يَقْرُبُ .

* ومنه الحديث « مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمُ » أَيْ يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ .

* وفي حديث الإفك « وَإِنْ كُنْتِ الْأَمَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ » أَيْ قَارَبْتِ .

وقيل : اللَّامُ : مُقَارَبَةُ الْمُفْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِيقَاعِ فِعْلٍ .

وقيل : هُوَ مِنَ اللَّامِ : صِفَارِ الذُّنُوبِ .

(١) وضعت هذه المسادة في الأصل ، و ا بعد مادة (لم) على غير نهج المصنف في إيراد المواد

على ظاهر لفظها .

(٢) هذا من قول شمر ، كما في الهروي . (٣) وهذا من قول أبي عبيد ، كما في الهروي أيضا .

(٤) في ١ : « التامات » (٥) وهذا من شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

وقد تكرر « اللَّمَمُ » في الحديث .

* ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الآخِرَةِ » أى صفار الذنوب التى ليس عليها حَدٌّ فى الدنيا وَلَا فى الآخرة .

[٥] وفى حديث ابن مسعود « لِابْنِ آدَمَ لَمَمَتَانِ : لَمَمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ وَلَمَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللَّمَمَةُ : الْهَمَّةُ ^(١) وَالْخَطْرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ، أَرَادَ الْإِمَامَ الْمَلِكَ أَوْ الشَّيْطَانَ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ ، فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .

[٥] وفيه « اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعْنَنَا » .

* وفى حديث آخر « وَتَلَّمُ بِهَا شَعْبِي » هو من اللَّمَّ : الْجَمَعَ . يقال : لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَّهُ لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أَيْ أَجَمَعُ مَا اشْتَدَّتْ مِنْ أَمْرِنَا .

* وفى حديث المغيرة « تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا » أى تأكل كثيراً مجتمِعاً .

(س) وفى حديث جميلة « أَنهَا كَانَتْ تَحْتِ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَقَمَارَةِ الظُّهَارِ » اللَّمَمُ هَاهُنَا : الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ وَشِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَيْهِنَ . وَليْس مِنَ الْجُنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزَمَهُ شَيْءٌ .

(هـ) وفيه « مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » اللَّمَمَةُ مِنَ شَعْرِ الرَّأْسِ : دُونَ الْجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمُنْكَبَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ ^(٢) .

(س) ومنه حديث أبي رَمِثَةَ « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ » يعنى النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ لِمَةٌ ﴾ (هـ) فى حديث فاطمة « أَنهَا خَرَجَتْ فِي لِمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَمَا تَدْبَتُهُ » أى فى جماعة من نِسَائِهَا .

قيل : هى ما بين الثلاثة إلى العشرة .

وقيل : اللَّمَمَةُ : الْمِثْلُ فِي السِّنِّ ، وَالْتَرَبُّ .

(١) قال فى القاموس : « وَالْهَمَّةُ ، وَيُفْتَحُ : مَا هُمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ » .

(٢) زاد الهروى : « فَإِذَا بَلَغَتْ شَحْمَةَ الْأَذْنَيْنِ فِيهِ الْوَقْرَةُ » .

قال الجوهري^(١): «الماء عِوض» من الهمزة الذاهبة من وسطه، وهو مما أُخِذَتْ عَيْنُهُ؛ كَسِهَ ومُذِّ، وأصلها فُعْلَةٌ من اللامعة، وهي المواقفة.

(هـ) ومنه حديث عمر «أَنَّ شَابِيَةَ زُوِّجَتْ شَيْخًا فَقَتَلَتْهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَلِتَنْكِحِ الْمَرْأَةُ لُمَّتَهَا مِنَ الرِّجَالِ» أَي شَكَلَهُ وَتَرَبَّهُ.

* ومنه حديث عليّ «أَلَا وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَادَ لُمَّةً مِنَ الْعَوَاةِ» أَي جَمَاعَةً.

* ومنه الحديث «لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَّةً» أَي رُفْقَةً.

﴿لَمَّا﴾ * فيه «ظِلُّ أَلْمَى» هو الشديد الخُضْرَةُ المائل إلى السَّوَادِ، تشبيهاً بِاللَّمَى الذي يُعْمَلُ فِي الشَّفَةِ، وَاللَّثَةِ، مِنْ خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ.

(س) وفيه «أَنْشُدْكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا» أَي إِلَّا فَعَلْتَهُ. وَتُخَفَّفُ الْمِيمُ، وَتَكُونُ «مَاءً» زَائِدَةً. وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» أَي مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ.

﴿باب اللام مع الواو﴾

﴿لوب﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ» اللَّابَةُ: الْحَرَّةُ، وَهِيَ الْأَرْضُ^(٢) ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا لِكثَرَتِهَا، وَجَمَعَهَا: لَابَاتٌ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ اللَّابُ وَاللُّوبُ، مِثْلُ: قَارَةٍ وَقَارٍ وَقُورٍ. وَأَلْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ.

وَالْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

(هـ) وفي حديث عائشة، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا «بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ» أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ^(٣)، وَاسِعُ الْعَطْنِ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ، كَمَا يُقَالُ: رَحِبُ الْفِنَاءِ، وَوَاسِعُ الْجَنَابِ.

(١) ذكره الجوهري في (لمى) واقتصر على قوله: «والماء عِوض» أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزمخشري. انظر الفائق ٤٧٦/٢.

(٢) هذا شرح الأصمعي. كما في المروى.

(٣) في المروى. «الصلة».

﴿لوث﴾ (هـ) فيه « فلما انصرف من الصلاة لاثّ به الناس » أى اجتمعوا حوله .
يقالُ : لاثّ به يَلُوثُ ، وألاثّ بمعنى . وللاثّ : السّيدُ ثلاثّ به الأمور : أى تُقرَن
به وتُعقَد .

[هـ] وفى حديث أبى ذرّ « كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا التّائت راحلةً أحدنا
من بالسّروة فى ضيّعها » أى إذا أبطأت فى سيرها نحسّها بالسّروة ، وهى نصلّ صغير ، وهو من
اللّوثة^(١) : الاسترخاء والبُطء .

* ومنه الحديث « أنّ رجلاً كان به لوثه ، فسكان يُغيبن فى البيع » أى صَعَفَ فى رأيه ، وتَلَجَّجُح
فى كلامه .

[هـ] وفى حديث أبى بكر « أنّ رجلاً وقّف عليه ، فلاثّ لوثاً من كلامٍ فى دَهَشٍ » أى لم
يُبَيِّنْهُ ولم يَشْرَحْهُ . ولم يُصَرِّحْ به .

وقيل : هو من اللّوث : الطّىّ والجمع . يقال : لثتُ العِمامة ألوثها لوثاً .

* ومنه حديث بعضهم « فحللتُ من عِمَامَتِي لوثاً أو لوثين » أى لَفَّةً أو لَفَتَيْنِ .

* وحديث الأنبيذة « والأشقيّة التى ثلاثُ على أفواهِها » أى نُشِدَتْ وترُبط .

(س) ومنه الحديث « إن امرأةً من بنى إسرائيل عمّدت إلى قرْنٍ من قُرُونِها فلائته بالدّهْنِ »

أى أدارته . وقيل : خَلَطَتْهُ .

(س) وفى حديث ابن جرّء « ويُلّ للوثّين الذين يُلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ،

صَعَّ يا غلام » قال الحربى : أظنّه الذين يُدارُ عليهم بألوانِ الطعمام ، من اللّوث ، وهو
إدارة العِمامة .

(س) وفى حديث القسامة ذِكرُ « اللّوث » وهو أن يشهدَ شاهدٌ واحد على إقرار المقتول

قبل أن يموت أنّ فلاناً قَتَلَنِي ، أو يشهدَ شاهِدانِ على عداوةٍ بينهما ، أو تهديدٍ منه له ، أو نحو ذلك ،
وهو من التلوث : التلطّخ . يقال : لاثّه فى التراب ، ولوثّه .

(١) اللّوثة ، بالضم ، كما فى القلم ، واللسانِ بالعِبارة .

﴿ لوح ﴾ * في حديث سَطِيح ، في رواية^(١) :

* يَلُوحُهُ فِي اللُّوحِ بَوَغَاهِ الدَّمَنِ *

اللُّوح ، بالضم : الهواء . ولاحه يَلُوحُه ، ولَوَّحَه ، إذا غَيَّرَ لَوْنَه .

* وفي أسماء دَوَابَّه عليه الصلاة والسلام « أن اسم فرسه مُلَاوِح » هو الضامر الذي

لا يَسْمَن ، والسريع العَطَش ، والعظيم الأُلُوَاحِ ، وهو المِلُوَاح أيضا .

[٥] وفي حديث المغيرة « أُنْخِيفَ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلَاخَ مِنَ الْيَمِينِ »

أى أَشْفَقَ وخاف .

﴿ لُوذ ﴾ * في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أَلُوذُ » يقال : لاذَ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا ،

إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَعَاثَ .

[٥] ومنه الحديث « يَلُوذُ بِهِ الْهَلَاكُ » أى يَخْتَمِي بِهِ الْهَالِكُونَ وَيَسْتَعْتِرُونَ .

* وفي خطبة الْحِجَّاجِ « وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْفِي وَأَنْتُمْ تَنْسَلُّونَ لِيَاذًا » أى مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَعْتِرِينَ ،

بَعْضُكُمْ بَعْضٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : لاوِذَ يَلاوِذُ مُلَاوِذَةً ، وَلِوَاذًا .

﴿ لَوْص ﴾ [٥] فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّانَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمُصُّكَ قَيْصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ »

أى يُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ . يُقَالُ : أَلَصَّتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيسُهُ ، مِثْلَ رَاوَدْتُهُ

عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ .

[٥] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصُّ

عَلَيْهَا عَمَّةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ » يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ : أَى أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوَدَهُ فِيهَا^(٢) .

* ومنه حديث زيد بن حارثة « فَأَدَارُوهُ وَالْأَصْوَهُ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ » .

* وفيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ آمِنٌ^(٣) الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ » هُوَ وَجَعُ الْأُذُنِ . وَقِيلَ :

وَجَعُ النَّحْرِ .

(١) انظر مادة (بوغ) . (٢) في الهروي : « عنها » وفي الفائق ٤٧٨/٢ : « أى أراداه عليها

وأرادها منه » . وفي الصحاح : « ويقال : الأَصَه على كذا ، أى أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرِوْمُهُ » . وجاء

في القاموس : « والأَصَه على الشَّيْءِ ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ » . (٣) في الأصل : « آمِنٌ مِنْ »

وَأَسْقَطَتْ « مِنْ » كَمَا فِي ١ ، وَاللِّسَانُ وَالْفَائِقُ ٦٨١/١ . وَكَأْسَبِقُ فِي مَادَتِي (شَوْصَ - عَلَصَ) .

﴿ لوط ﴾ * في حديث أبي بكر « قال : إن عمر لأحب الناس إلى ، ثم قال : اللهم أعزُّ الوالدِ لوطُ » أى ألصق بالقلب . يقال : لاط به يُلوط ويَلِيطُ ، لوطًا ولِيطًا ولياطًا ، إذا لصق به : أى الولدُ ألصق بالقلب .

* ومنه حديث أبي البختريّ « ما أزعُم أنّ عليا أفضلُ من أبي بكر ولا عمر ، ولكن أجدُّ له من اللُّوطِ ما لأجدُّ لأحدٍ بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم » .

[٥] وفي حديث ابن عباس « إن كنت تلوط حوضها » أى تطينته وتضاحه . وأصله من اللُّصوق .

* ومنه حديث أشراط الساعة « ولتقومن وهو يُلوط حوضه » وفي رواية « يَلِيط حوضه » .

* ومنه حديث قتادة « كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التيه ما لاطوا » أى لم يصبوا ماءً سيحًا ، إنما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار .
* وفي خطبة على « ولاطها بالبلّة حتى لزبت » .

[٥] وفي حديث على بن الحسين ، في المُستسلاط « إنه لا يرث » يعنى المُلصق بالرجل في النَّسب .

* وحديث عائشة في نكاح الجاهلية « فالتاط به ودعى ابنه » أى التَّصق به .

* ومنه الحديث « من أحب الدنيا التاط منها بثلاث : شغلٍ لا ينقضي ، وأملي لا يدرك ، وحرصٍ لا ينقطع » .

* ومنه حديث العباس « أنه لاط لفلان بأربعة آلاف ، فبعته إلى بدر مكان نفسه » أى ألصق به أربعة آلاف .

[٥] وحديث الأقرع بن حابس « أنه قال لعبيدة بن حصن : بما استلظمت دم هذا الرجل ؟ » أى استوجبتهم واستحققتهم ؛ لأنه لما صار لهم كأنهم ألصقوه بأنفسهم .

﴿ لوع ﴾ * في حديث ابن مسعود « إني لأجدُّ له من اللّاعة ما أجدُّ لولدي » اللّاعة واللّوعة : ما يجده الإنسان لولده وحميمه ، من الحرقة وشدة الحب . يقال : لآعه يُلوعه ويلاعه لوعًا .

﴿ لوق ﴾ [هـ] في حديث عبادة بن الصامت « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي » أي لَا آكُلُ إِلَّا مَا لَيْتَنِي لِي . وأصله من اللوقة ، وهي الزُّبْدَةُ . وقيل : الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ (١) .

﴿ لوك ﴾ * فيه « فإِذَا هِيَ فِي فِيهِ يَلُوكُهَا » أي يَمَضُّهَا . واللوك : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي النِّعَمِ . وَقَدْ لَا كَهْ يَلُوكُهُ لَوْكَا .

* ومنه الحديث « فَمِ نُوْتٍ إِلَّا بِالسَّوْبِقِ فَلِكُنَاهُ » .

﴿ لوم ﴾ * في حديث عمرو بن سلمة الجرمي « وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ » أَي تَنْتَظِرُ . أَرَادَ تَلُومًا . حَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا . وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

* ومنه حديث علي « إِذَا أَجْنَبَ فِي السَّفَرِ تَلُومَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ » أَي انْتَظَرَ .

(س) وفيه « بَسَّ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ التَّوَسُّمِ ، وَالشَّابُّ الْمُتَلَوِّمُ » أَي الْمُتَعَرِّضُ لِلْآثَمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَمَةِ (٢) وَهِيَ الْحَاجَةُ : أَي الْمُتَنْظِرُ لِقَضَائِهَا .

(س) وفيه « فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ » أَي لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْمًا ، إِذَا عَذَلَهُ وَعَنَّفَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فَتَلَاوَمْنَا » .

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَاوِمُنِي » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، مِنَ الْمَلَاءَمَةِ ، وَهِيَ الْوَأْفَاقَةُ . يُقَالُ : هُوَ يَلَاوِمُنِي بِالْهَمْزِ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً . وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُفَاعِلُنِي ، مِنَ الْوَوْمِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث عمر « لَوْ مَا أَبْقَيْتُ ! » أَي هَلَّا أَبْقَيْتُ ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي ، مَعْنَاهَا التَّحْضِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ » .

﴿ لون ﴾ (س) في حديث جابر وغيره « اجْعَلِي اللَّوْنَ عَلَى حَدِيثِهِ » اللَّوْنُ : نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ : هُوَ الدَّقْلُ . وَقِيلَ : النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبَرْزِيَّ وَالْعَجْوَةَ ، وَيُسَمَّىهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

(١) زاد الهروي : « ويقال لها : الألوقة . لغتان » .

(٢) في الأصل : « اللومة » واللمبت من : ا ، واللسان .

الألوان ، واحِدَتَه : لِينَةٌ . وأضله : لَوْنَةٌ ^(١) ، فقلبت الواو ياء ، لكسرة اللام .
(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كتب في صدقة التمر أن تؤخذ في البرني من البرني ،
وفي اللون من اللون » وقد تكرر في الحديث .

﴿ لوا ﴾ * فيه « لواء الحمد بيدي يوم القيامة » اللواء : الراية ، ولا يُمسكها
إلا صاحب الخيش .

* ومنه الحديث « لكلِّ غديرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ » أي علامةٌ يُشهرُ بها في الناس ؛ لأنَّ
موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس ، وجمعه : ألوية .

* وفي حديث أبي قتادة « فانطلق الناس لا يلوي أحدٌ على أحدٍ » أي لا يلتفت
ولا يعطف عليه . واللوي برأسه ولواه ، إذا أماله من جانب إلى جانب .
(س) منه حديث ابن عباس « إن ابن الزبير لوى ذنبه » يقال : لوى رأسه وذنبه
وعطفه عنك ، إذا ثناه وصرفه . ويروى بالتشديد المبالغة .

وهو مثل لترك المسكارم ، والروغان عن المعروف وإبلاء الجميل .
ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف ؛ لأنه قال في مقابله : « وإن ابن أبي العاص
مشى اليقدمية » .

* ومنه الحديث « وجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا » أي تتلوي . يقال : لوى عليه ،
إذا عطف وعرج .

ويروى بالتخفيف . ويروى « تلوذ » بالذال . وهو قريب منه .
* وفي حديث حذيفة « إن جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ، ثم ألوى بها حتى
سمع أهل السماء ضفاه كلابهم » أي ذهب بها . يقال : ألوت به العنقاء : أي أطارتها .
وعن قتادة مثله . وقال فيه : « ثم ألوى بها في جوف السماء » .

(س) وفي حديث الاختمار « لية لا ليتين » أي تلوي خمارها على رأسها مرة واحدة ،
ولا تدبره مرتين ، لثلاثاً تشبه بالرجال إذا اعتموا .

(١) في الأصل : « لوننة » بالضم . والتصحيح ، بالكسر ، من ا ، والاسان .

[هـ] وفيه « لئى الواحد يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » اللئى : المَطْلُ . يقال : لَوَاهُ غَرِيمَهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لِيًّا . وأصله : لَوِيًّا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ (١) .

* ومنه حديث ابن عباس « يكون لئى القاضى وإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » أى تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ .

* وفيه « إِبَّالِكَ وَاللَّوِّ ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول المُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِتِ : لو كان كذا لَقُمْتُ وَقَمَلْتُ . وكذلك قول المُتَمَيِّى : لَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه « لَوِّ » ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعانى ، يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهَا زَيْدٌ فِيهَا وَآوٌ أُخْرَى ، ثُمَّ أُذْغِمَتْ وَشُدِّدَتْ ، حَمَلًا عَلَى نِظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفى صفة أهل الجنة « بَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ » أى بَخُورُهُمُ الْعُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَبَجَلٌ . وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خَيْسَارِ الْعُودِ وَأَجُودِهِ ، وَتُفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُضَمُّ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلَيْتَيْهَا وَزِيَادَتِهَا .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطْرَآةٍ » .

* وفيه « من خان فى وصيته أُلْتِمَى فى اللوى » قيل : إنه وادى فى جهنم .

﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لَهَبٌ ﴾ (س) فى حديث صَعْمَةَ « قال معاوية : إني لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهَفَ بِهِ وَلَا أُنْهَبَ فِيهِ » أى لا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْجُرْمُ الشَّدِيدُ الَّذِى يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وَهُوَ الْغُبَارُ السَّاطِعُ ، كَالَّذِى خَانَ الْمُرْتَفِعَ مِنَ النَّارِ .

﴿ لَهْبِرٌ ﴾ * فيه « لا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبِرَةً » هِىَ الطَّوِيلَةُ الْمَرْزِيلَةُ (٢) .

(١) قال الهروى : « وأراد بعِرْضِهِ لَوْمَهُ ، وَبِعُقُوبَتِهِ حَبْسَهُ » . وَانظُرْ (عَرَضٌ) فِيمَا سَبَقَ .

(٢) هكذا فى الأصل ، و ١ ، وَاللِّسَانُ ، وَالَّذِى فِي الْقَامُوسِ ، وَالْفَائِقُ ٦٨٤/١ : « الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ »

أما قول المصنف : « الطويلة المرزيلة » فهو شرح « النَّهْبَرَةُ » كما فى الفائق . وكما سيذكر المصنف فى مادة (نَهَبَرٌ) .

﴿ لهث ﴾ * فيه « إن امرأةً بغيًّا رأت كلبًا يلهث ، فسقتته ففقر لها » لهث^(١) الكلبُ وغَيْرُهُ ، يلهث لهثًا ، إذا أخرج لسانه من شدة العطش والحرِّ . ورجُلٌ لهثانٌ ، وامرأةٌ لهثي .

[هـ] ومنه حديث ابن جُبَيْر ، في المرأة اللَّهثي « إنها تُفطِر في رمضان » .

* ومنه حديث علي « في سَكْرَةٍ مُلَهْثَةٍ » أي مَوْقَعَةٍ في اللَّهثِ .

﴿ لهج ﴾ (س) فيه « ما من ذى لهجةٍ أصدَق من أبي ذَرِّ » وفي حديث آخر « أصدَق

لهجَّةً من أبي ذَرِّ » اللَّهْجَةُ : اللُّسَانُ . ولهج بالشىء ، إذا ولىعَ به .

﴿ لهذ ﴾ (س) في حديث ابن عمر « لَو لَقَيْتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَذْتُهُ » أي دَفَعْتُهُ .

وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ .

ويُرْوَى « ما هَدْتُهُ » أي ما حرَّ كَتَمْتُهُ .

﴿ لهز ﴾ (س) في حديث النَّوْحِ « إِذَا نُدِبَ الْمَيِّتُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكًا يَلْهَزَانِهِ » أي

يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ . وَلَهَزَهُ بِالرُّمْحِ ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ .

(س) ومنه حديث أبي مَيْمُونَةَ « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ » .

* وحديث شاربِ الخمرِ « يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا » وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لهزم ﴾ (س) في حديث أبي بكرٍ والنَّسَائِبَةِ « أَمِنْ هَامِهَا أَوْ لَهَازِمِهَا؟ » أي أَمِنْ أَشْرَافِهَا

أَنْتِ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا . وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الْحَنَافِئِ ، وَاحِدَتُهَا : لِهْزِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَمَارَهَا لَوْسَطَ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ .

* ومنه حديث الزُّكَاةِ « ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ » يَعْنِي شِدْقَيْهِ .

وقيل : هُمَا عَظْمَانِ نَاتِثَانِ تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ .

وقيل : هُمَا مُضْمَعَتَانِ عَلَيَّتَانِ^(٢) تَحْتَهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ^(٣) فِي الْحَدِيثِ .

(١) ضبط في الأصل بكسر الهاء . وهو من باب « مَنَع » كما في القاموس .

(٢) في الأصل : « عَلَيَّتَانِ » وفي ١ : « عَلَيَّانِ » وأثبت ما في الصحاح واللسان .

(٣) في الأصل : « تَكَرَّرَ » والمثبت من ١ .

﴿ لَهْف ﴾ [هـ] فيه « اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ » هو المكروب . يقال : لَهْفَ يَلْهَفُ لَهْفًا ، فهو لَهْفَانٌ ، وَلَهْفٌ فهو مَلْهُوفٌ .

* ومنه الحديث « كان يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

* والحديث الآخر « تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفِ » .

﴿ لَهْق ﴾ [هـ] فيه « كان خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهُوقًا » أى لم يكن تَصَنَّمًا وَتَكَلُّفًا .

يقال : تَلْهُوقُ الرَّجُلُ ، إِذَا تَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكَرَمٍ .

قال الزمخشري : « وَعِنْدِي أَنَّهُ ^(١) مِنَ اللَّهْقِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ [فَقَدْ اسْتَمَعَلُوا الْأَبْيَضَ] ^(٢) فِي

مَوْضِعِ الْكَرِيمِ ^(٣) لِنِقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يَدْنُسُهُ » .

* ومنه قصيد كعب :

* تَرْمِي الْغُيُوبَ بِمَعْنَى مُفْرَدٍ لَهْقٍ *

هو بفتح الماء وكسرها : الْأَبْيَضُ . وَالْمُفْرَدُ : التَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، شَبَّهَهَا بِهِ .

﴿ لَهْم ﴾ * فيه « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي » الْإِلْهَامُ : أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي

النَّفْسِ أَمْرًا ، يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرْكِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخُصُّ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث علي « وَأَنْتُمْ لِلْأَيْمِ الْعَرَبِ » هِيَ جَمْعُ لَهْمُومٍ ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ

النَّاسِ وَالْخَيْلِ .

﴿ لَهَا ﴾ (س) فيه « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » أَيْ لَيْسَ مِنْهُ مَبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ ،

لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقِّ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ .

واللهو : اللَّعِبُ . يُقَالُ : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ اللَّهُو لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعَبْتُ بِهِ وَتَشَاغَلْتُ ،

وَعَفَلْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَاللَّهَاءُ عَنْ كَذَا ، أَيْ شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، اللَّهُي ، بِالْفَتْحِ

(١) فِي الْفَاتِقِ ٤٨١/٢ : « أَنَّهُ تَفْعُولٌ مِنَ اللَّهْقِ » . (٢) تَكَلُّمٌ لَازِمَةٌ مِنَ الْفَاتِقِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ ، وَ الْوَاللَّسَانِ : « الْكَرْمِ » وَأَثَبْتُ مَا فِي الْفَاتِقِ .

لَهِيًّا^(١) إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَ [إِذَا]^(٢) غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ .
(س) ومنه الحديث « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ » أَي اِتْرُكْهُ وَأَعْرِضْ عَنْهُ ،
وَلَا تَتَعَرَّضْ لَهُ .

* ومنه حديث الحسن ، فِي الْبَلَلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .
* ومنه حديث سهل بن سعد « فَلَهِيًّا^(٣) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ
يَدَيْهِ » أَي اشْتَغَلَ .

* وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّغْدِ لَهِيًّا^(٤) عَنْ حَدِيثِهِ » أَي تَرَكَهُ
وَأَعْرِضَ عَنْهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِنَالٍ فِي صُرَّةٍ ، وَقَالَ لِلْفَلَامِ : اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ
ثُمَّ تَلَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يَصْنَعُ بِهَا » أَي تَشَاغَلَ وَتَمَلَّلَ .
* ومنه قصيد كعب :

وَقَالَ كُفْلُ صَدِيقٍ^(٥) كُنْتُ أَمَلُهُ لَا إِلَهِيَّتَكَ^(٦) إِنْ عَنَّاكَ مَشْغُولُ

أَي لَا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ بِعَنْكَ .

وقيل : معناه : لَا أَتَفَكَّرُ وَلَا أَعْلَاكَ ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .

[هـ] وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ اللَّاهِنِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قيل : هُمُ

الْبُهْلَةُ الْغَافِلُونَ .

وقيل : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ ، وَإِنَّمَا قَرِطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا^(٧) .

وقيل : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذُنُوبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَهِيًّا » وَضَبَطْتَهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسَرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ .

وَالشَّرْحُ فِيهِ . وَزَادَ « وَلَهِيًّا » . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَلَهَا »

وَأُثْبِتُ مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَأُثْبِتُ مَا فِي الْمُرَاجِعِ

السَّابِقَةِ . وَالْفَائِقُ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٩ : « خَلِيلٍ » .

(٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : « لَا إِلَهِيَّتَكَ » . (٧) زَادَ الْمُرُوي : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .

- * وفي حديث الشاة المسمومة « فإزلتُ أعرِفها في لهواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم »
 اللّهواتِ : جمع لهاة ، وهى اللّحمات فى سقّف أفضى الغنم . وقد تكرّر فى الحديث .
- * وفى حديث عمر « منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا » للهوة بالضم : العطيّة ،
 وجمّعها : ملى .
- وقيل : هى أفضل العطاء وأجزله .

﴿ باب اللام مع الياء ﴾

- ﴿ ليت ﴾ (س) فيه « يُنْفَخُ فى الصّور فلا يَسْمَعُه أحدٌ إلا أضعفَى لِيَتاً » اللّيتُ ^(١) :
 صَفْحَةُ العُنُق ، وهما لِيَتان ، وأضعفَى : أمال .
- * وفى الدعاء : « الحمد لله الذى لا يُفَاتُ ، ولا يُبَلَاتُ ، ولا تَشْتَبِه عليه الأضوات » بِلَات :
 من ألآت بِلَيْتُ ، لغة فى : لآت بِلَيْت ، إذا نَقَص . ومعناه : لا يُنْقِص ولا يُجْبَس عنه الدعاء .
- ﴿ ليث ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « أنه كان يُواصل ثلاثاً ثم يُصبح وهو أليثُ
 أصحابِ » أى أشدُّهم وأجلدهم . وبه سُمى الأسد لِيَتاً .
- ﴿ ليح ﴾ (هـ) فيه « أنه كان لحمزة رضى الله عنه سيفٌ يُقال له : لِيَاح » هو من لَاح
 يُلُوح لِيَاحاً ، إذا بدا وظهر . وأصله : لِيَواح ، فقلبت الواو ياء لكسرة اللام ، كاللياذ ، من لاذ
 يلوذ . ومنه قيل للضبّيح : لِيَاح . والآح ، إذا تَلَألأ .
- ﴿ ليس ﴾ (هـ) فيه « ما أنهرَ الدّمَ وذُكِرَ اسمُ الله فكلُّ ^(٢) ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ »
 أى إلا السِّنُّ وَالظُّفْرُ .

(١) بالكسر ، كما فى القاموس . (٢) فى الأصل ، و١ : « كل ما أنهر الدم » وفى
 الهروى : « ما أنهر الدم فكلُّ » وهى رواية المصنّف فى (نهر) . وفى اللسان : « كلُّ ما أنهر الدم
 فكلُّ » وأثبت رواية البخارى ، فى (باب ما أنهر الدم ، وباب ما نذ من البهائم ، وباب إذا نذ
 بعير لقوم ، من كتاب الذبائح) . وانظر أيضا البخارى (باب قسمة الغنم ، من كتاب الشركة فى =

و « ليس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيدا ، وتقديره : ليس بعضهم زيدا

* ومنه الحديث « مامن نبيّ إلا وقد أخطأ ، أو همّ بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا » .

* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة لَيْسَك » أي إلا أنت .

وفي « لَيْسَك » غرابة ، فإن أخبار « كَانٍ وَأَخَوَاتِهَا » إذا كانت ضمائر ، فإنما يُستعمل فيها كثيراً المنفصلُ دون المتّصل ، تقول : ليس إيتاي وإيتاك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهيسُ أليس » الأليس : الذي لا يترحم مكانه .

﴿ ليط ﴾ (س) في كتابه لتقيف لِمَا أَسْمَعُوا « وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينَ إِلَى أَجَلٍ قَبْلَهُ أَجَلُهُ ، فَإِنَّهُ لِيَأْطُ مُبْرَأً مِنْ اللَّهِ ، وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينَ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظٍ ، فَإِنَّهُ يُقْضَى (١) إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بِعُكَاظٍ وَلَا يُؤَخَّرُ » .

أَرَادَ بِاللِّيَاطِ الرَّبَا ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أُلْصِقَ بِشَيْءٍ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ فَقَدْ أُلِيطَ بِهِ . وَالرَّبَا مُلْصَقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . يُقَالُ : لَاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِي يَلِيطُ وَيَلُوطُ ، لَيْطًا وَلُوطًا وَلِيَاظًا ، وَهُوَ أَلِيطٌ بِالْقَلْبِ ، وَاللُوطُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يُلِيطُ أولادَ الجاهليّةِ بأبائهم » وفي رواية « بمن ادّعاهم في الإسلام » أي يُلحِقُهُم بِهِمْ ، من الأَاطَهُ يُلِيطُهُ ، إِذَا أَلَصَقَهُ بِهِ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « في التَّيْمَةِ شَاةٌ لَامُومَرَةٌ الْأَلْيَاظُ » هي جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْقَشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرَحِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزَالِهَا ، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ ؛ لِأَنَّهُ لِللَّحْمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِالشَّجَرِ وَالْقَصَبِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ مَجْمُوعًا ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ لَيْطَ كُلِّ عَضْوٍ .

= الطعام ، والنهد ، والعروض) و (باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ، من كتاب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتتها ، مسند أحمد ٤/١٤٠ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج . والنسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر ، من كتاب الضحايا) ٢/١٠٧ .

(١) في ١ : « يُقْضَى » .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس: بأى شيء أذكي إذا لم أجد حديدَةً؟ قال: بِلَيْطَةٍ فَالِيَةِ » أى قِشْرَةَ قَاطِعَةٍ .

واللَيْطُ: قِشْرُ القَصَبِ والقَنَاةِ ، وكلّ شيء كان له صلابَةٌ ومَتَانَةٌ ، والقِطْعَةُ منه: لَيْطَةٌ .
(س) ومنه حديث أبي إدريس « دخلت على أنسٍ فَأَتَى بِعَصَافِيرٍ فَذُبِحَتْ بِلَيْطَةٍ » وقيل: أَرَادَ بِهِ القِطْعَةَ المُحَدَّدَةَ مِنَ القَصَبِ .

(س) وفي حديث معاوية ابن قرّة « مَا يَسُرُّنِي أَنِي طَلَبْتُ المَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللّائِطَةِ ، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا » اللّائِطَةُ: الأَسْطُوَانَةُ^(١) سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوقِهَا بِالأَرْضِ .

﴿ لِين ﴾ (هـ) فيه « كان إذا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْنَةً » اللّينَةُ بالفتح: كالمِسْوَرَةِ^(٢) أو كالمِرْفَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْنَةً لِليِّنِهَا .

(س) وفي حديث بن عمر « خِيَارُكُمْ الأَبْيَنُكُمْ مَنَّا كِبَ فِي الصَّلَاةِ » هِيَ جَمْعُ: الأَيْنِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالوَقَارِ وَالخُشُوعِ .
* ومنه الحديث « يَتَلَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْنًا » أى سَهْلًا عَلَى السِّنِّينِ .
وَيُرْوَى « لَيْنًا » بِالتَّخْفِيفِ ، لَغَةٌ فِيهِ .

﴿ لِيَه ﴾ (س) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنَ لِيَةِ نَفْسِهِ ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ » أى مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْكِرَ هَهُ أَهْدُ .
وَأَصْلُهَا « وَليَّةٌ » ، مُخَدَّفَتِ الوَاوُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الهَاءُ ، كَرِزْنَةٌ وَشِيَّةٌ .
وَيُرْوَى « مِنْ إِيَّةِ نَفْسِهِ » فَقَلِبَتِ الوَاوُ هَمْزَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ المِمْزَةِ .

وَيُرْوَى مِنْ « لِيَّتِهِ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُمُ الأَقَارِبُ الأَذْنُونُ ، مِنَ اللَّيِّ ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَلْوِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ . وَيُقَالُ فِي الأَقَارِبِ أَيْضًا: لِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

﴿ لِيَاء ﴾ * فِيهِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » اللَّيَاءُ بِالكسْرِ والمَدِّ: اللُّوِيَاءُ ، وَاحِدَتُهَا: لِيَاءَةٌ .

(١) فِي الأَصْلِ: « الأَصْطُوَانَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ الأَلْسَانِ ، وَالقَامُوسُ .

(٢) المِسْوَرَةُ: مُتَّكَأٌ مِنْ جِلْدٍ .

وقيل: هوشىء كالحمص، شديد البياض يكون بالحجاز .
واللياء أيضا: سمكة في البحر^(١) يتخذ من جلدها الترس^(٢)، فلا يحيك فيها شيء .
وللمراد الأول .

- * ومنه الحديث « أن فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بوَدَانِ لِيَاءِ مُقَشَّى » .
- * ومنه حديث معاوية « أنه دخل عليه وهو يأكل لِيَاءِ مُقَشَّى » .
- * وفي حديث الزبير « أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَاءِ » هو اسم موضع بالحجاز . وقد تقدم في اللام والواو .
- وحديثُ الاختيار « لِيَاءٌ لَا لِيَتَيْنِ » .
- وحديثُ المَطْل « لِيٌّ الْوَاجِدِ » .
- وحديث « لِيِّ الْقَاضِي » ، لأنها من الواو .

(١) في الأصل ، و١ : « بحر » والمثبت من اللسان ، والفائق ٢/٤٨٤ (٢) جمع الترس .

حرف الميم

﴿ باب الميم مع الهنزة ﴾

﴿ مابض ﴾ * فيه « أنه بال قائما ، لِعِلَّةِ بَمَابِضِيهِ » الْمَابِضُ : باطن الرُّكْبَةِ هاهنا ، وأصله من الإِباض ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به رُشْعُ البَعِيرِ إلى عَضُدِهِ . وَالْمَابِضُ : مَفْعَلٌ منه . أى موضع الإِباض ، والميم زائدة . تقول العرب : إنَّ البَوْلَ قائما يَشْفَى من تلك العِلَّةِ^(١) .

﴿ مآثم ﴾ * فى بعض الحديث « فأقاموا عليه مآثما » المآثم فى الأصل : مُجْتَمَعُ الرجال والنساء فى الحزن والشُّرور ، ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت .
وقيل : هو للشَّوَابِّ منهن لا غيرُهُ . والميم زائدة .

﴿ مآثره ﴾ * فيه « ألا إنَّ كلَّ دَمٍ ومآثره من مآثر الجاهلية فإنها تحت قدميَّ هاتينِ »
مآثر العرب : مَكَارِمُهَا ومَفَاخِرُهَا التى تُؤَثِّرُ عنها وتروى . والميم زائدة .

﴿ مأرب ﴾ * قد تكررت فى الحديث ذكر « مأرب » بكسر الراء ، وهى مدينة باليمن كانت بها بَلْقِيسُ .

﴿ مأزم ﴾ * فيه « إني حرَّمت المدينة حراماً ما بين مأزِمِهَا » الْمَأْزِمُ : المَضِيقُ فى الجبال حيث يَلْتَقِي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه . والميم زائدة ، وكأنه من الأزم : القُوَّة والشِدَّة .

* ومنه حديث ابن عمر « إذا كنت بين المأزِمين دُونَ مِئى ، فإنَّ هناك سَرِحَةٌ سُرَّتْ تحتها سبعون نَبِيّاً » وقد تكررت فى الحديث .

(١) جاء بهامش ا : « وأقول : لعل وجه قيامه صلى الله عليه وسلم عدم قدرته على القعود ، لِعِلَّةِ فى ركبتيه ، لا لما ذكره ؛ لأنه لا يظهر وجهه للتشفى من تلك العلة بالبول قائما ، كالأبخفى » .

﴿ مَأَصِر ﴾ * في حديث سعيد بن زيد « حُبِسْتُ ^(١) له سفينةً بِالْمَأَصِرِ » هو موضع تُحْبَسُ فيه الشُّفُنُ ، لأخذ الصدقة أو العُشْرُ مِمَّا فِيهَا . وَالْمَأَصِرُ : الْحَاجِزُ . وقد تُفْتَحُ الصَّادُ بِالْهَمْزِ ، وقد تُهْمَزُ ، فيكون من الأَصْرَ : الحَبْسُ . والميم زائدة . يقال : أَصْرَهُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا ، إِذَا حَبَسَهُ . والموضع : مَأَصِرٌ وَمَأَصَرَ . والجمع : مَأَصِرٌ .

﴿ مَاس ﴾ * في حديث مُطَرِّفٍ « جَاءَ الْهَدُودُ بِالْمَاسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الرَّجُلِ حَاجَةً فَفَلَقَهَا » الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ وَيُقَطَعُ وَيُنْقَشُ ، وَأَطْنُ الْهَمْزَةِ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلَتَانِ ، مِثْلُهُمَا فِي : الْيَاسِ ، وَلَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةً ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُ الْهَمْزَةِ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : الْأَمَاسُ . وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ ، فَهَذَا مَوْضِعُهُ . يقال : رَجُلٌ مَاسٌ ، بوزن مالٍ : أَي خَفِيفٌ طَيَّاشٌ .

﴿ مَأَق ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ جِلَّ مِنْ قَبْلِ مَوْقِهِ مَرَّةً ، وَمِنْ قَبْلِ مَأَقِهِ مَرَّةً » مَوْقُ الْعَيْنِ : مُؤَخَّرُهَا ، وَمَأَقُهَا : مُقَدَّمُهَا .

قال الخطابي : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مَأَقٌ وَمَوْقٌ ، بَضَمِّمَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَأَقٍ وَمَوْقٍ ، بِكَسْرِهَا ، وَبَعْضُهُمْ [يَقُولُ] ^(٢) : مَأَقٍ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَقَاضٍ . وَالْأَفْصَحُ الْأَكْثَرُ : الْمَأَقِيُّ ، بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ ، وَالْمَوْقُ بِالْهَمْزِ وَالضَّمِّ ، وَجَمْعُ الْمَوْقِ : أَمَاقٌ وَأَمَاقٌ ، وَجَمْعُ الْمَأَقِيِّ : مَأَقِي .
(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْمَأَقِيَّيْنَ » هِيَ تَشْفِيَةُ الْمَأَقِيِّ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ » الْإِمَاقُ : تَخْفِيفُ الْإِمَاقِ ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى الْمِيمِ ، وَهُوَ مِنْ أَمَاقِ الرَّجُلِ ، إِذَا صَارَ ذَا مَأَقَةٍ ، وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ .
وقيل : الْحِدَّةُ وَالْجِرَامَةُ . يقال : أَمَاقَ الرَّجُلِ يَمْتِقُ إِمَاقًا ، فَهُوَ مَمْتِقٌ . فَأُطْلِقَهُ عَلَى النَّسْكَثِ وَالْقَدْرِ ؛ لِأَنَّهَا ^(٣) مِنْ نَتَائِجِ الْأَنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضبط في ١ : « حَبَسْتُ » . (٢) زيادة من ١ .

(٣) في الهروي : « لأنه يكون من أجل الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا » ورواية اللسان

كرواية ابن الأثير ، لكن فيه : « أن تسمعوا واطيعوا » .

وجاء في الصحاح : « يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة . ويقال : أراد به

القدر والنسكث » .

قال الزنجشیری : « وأوجه من ^(١) هذا أن يكون الإمّاق مصدر : أمّاق ^(٢) ، وهو أفعل من الموق ، بمعنى الحق . والمراد إضمار الكفر ، والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى . »

﴿ مأل ﴾ * في حديث عمرو بن العاص « إني والله ما تأبّطتني الإمام ، ولا حملتني البنايا في عبّرات المآلي » المآلي : جمع مثلاة - بوذن سغلاة - وهي هاهنا خرقاة الحائض ، وهي خرقاة النائحة أيضا . يقال : آلت المرأة إبلاء ، إذا اتخذت مثلاة ، وميّمها زائدة .

نفي عن نفسه الجمع بين سبتين : أن يكون لزيّنة ، وأن يكون نَحْمولا في بَقِيّة حَيْضَة .
﴿ مأم ﴾ * في حديث ابن عباس « لا يزال أمرُ الناسِ مؤامًا ، ما لم ينظروا في القدر والولدان » أي لا يزال جارياً على القصد والاستقامة . والمؤام : المقارب ، مُفَاعِل من الأمّ ، وهو القصد ، أو من الأمم : القرب . وأصله : مؤاميم ، فأدغم .

* ومنه حديث كعب « لا تزال الفتنة مؤامًا بها ما لم تبدأ من الشام » مؤام هاهنا : مُفَاعَل بالفتح ، على المفعول ؛ لأن معناه : مُقَارَبًا بها ، والباء للتعدي .

ويروى « مؤمًا » بغير مدّ .

﴿ مان ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل » أي إن ذلك مما يعرف به فقه الرجل . وكل شيء دلّ على شيء فهو مئنة له ، كالمخلقة والجدرّة . وحققتها أنها مفعلة من معنى « إن » التي للتحقيق والتأكيد ، غير مُشْتَقّة من لفظها ، لأن الحروف لا يُشْتَق منها ، وإنما ضُمَّت حروفها ، دلالة على أن معناها فيها . ولو قيل : إنها اشتقت من لفظها بعد ما جُمِلت اسمًا لكان قولاً .

ومن أغرب ما قيل فيها : أن الهمزة بدل من ظاء المظنة ، والميم في ذلك كله زائدة . وقال أبو عبيد : معناه أن هذا مما يُسْتَدلّ به على فقه الرجل .

(١) في الفائق ٢/٨ : « منه » .

(٢) بعده في الفائق : « على ترك التعويض . كقولهم : أريته إراء . وكقوله تعالى : وإقام الصلاة . »

قال الأزهرى : جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية ، وهى ميم مفعلة ^(١) .
﴿ ماء ﴾ * فى حديث أبى هريرة « أَمْسِكُمْ هَاجِرُ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ » يريد العرب ،
لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء ، فينزلون حيث كان ، وألف « الماء » منقلبة عن واو ، وإنما
ذكرناه هاهنا لظاهر لفظه .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ متت ﴾ * فى حديث على « لا يَمْتَنَانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبَلٍ ، وَلا يَمْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ » المتت :
التوسل والتوصل بحزمة أو قرابة ، أو غير ذلك . تقول : مَتَّ يَمْتُ مَتًّا ، فهو ماتٌّ . والاسم :
ماتَّة ، وجمعها : متواتٌ ، بالتشديد فىهما .

﴿ متح ﴾ * فى حديث جرير « لا يُقَامُ مَاتِحُهَا » الماتح : المُسْتَقِي مِنَ الْبَيْتِ بِالذَّلْوِ مِنْ أَعْلَى
الْبَيْتِ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَاتِحٌ ، لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ
عَلَى الْأَبَارِ لِيَسْتَقِيَ .

والماتح ، بالياء : الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الذلوة . تقول : مَتَحَ الذَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَحًا ،
إِذَا جَذِبَهَا مُسْتَقِيًّا لَهَا ، وَمَا حَهَا يَمِيحُهَا : إِذَا مَلَأَهَا .

(هـ) ومنه حديث أبى « فَمَ أَرَّ الرَّجَالَ مَتَّحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَوَحَّهَا إِلَيْهِ » أى مَدَّتْ
أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ .

وقوله « مُتَوَحَّهَا » مصدرٌ غير جارٍ على فعله ، أو يكون كالشكور والكفور .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « لا تُقْصِرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فى يَوْمٍ مَتَّاحٍ » أى يَوْمٍ يَمْتَدُّ سَيْرُهُ
مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ . وَمَتَّحَ النَّهَارُ ، إِذَا طَالَ وَأَمْتَدَّ .

﴿ متخ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانَ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالثِّيَابِ وَالنَّمَالِ
وَالْمِئِخِجَةِ » وفى رواية « وَمِنْهُمْ مَنْ جَادَهُ بِالْمِئِخِجَةِ » .

هذه اللفظة قد اختلفت فى ضبطها . فقيل : هى بكسر الميم وتشديد التاء ،

(١) بعد هذا فى المروى : « فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ » .

وبفتح الميم مع التشديد ، وبكسر (١) الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهرى : وهذه كلها أسماء لِحِرَائِدِ النَّخْلِ ، وأصل العُرْجُون .

وقيل : هى اسمٌ للعَصَا . وقيل : القَضِيبُ الدَّقِيقُ اللَّيِّنُ .

وقيل : كلُّ ما ضُرِبَ به من جَرِيدٍ أو عَصَاً أو دِرَّةً ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - من مَتَّخَ اللهُ رَقَبَتَهُ بالسَّهْمِ ، إذا ضَرَبَهُ .

وقيل : من تَيَخَّه العَذَابُ ، وطَيَّخَهُ ، إذا لَحَّ عَلَيْهِ ، فأبدلت التاء من الطاء .

* ومنه الحديث « أنه خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مِيتِيخَةٌ ، فِي طَرَفِهَا خُوصٌ » ، مُعْتَمِدًا عَلَى ثَابِتِ

ابن قَيْسٍ .

﴿ متع ﴾ * فيه « أنه نَهَى عَنِ نِكَاحِ الْمُتَمَتَّةِ » هُوَ النَّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ مُعَيَّنٍ ، وَهُوَ مِنَ

التَّمَتُّعِ بِالشَّيْءِ : الْإِنْتِفَاعُ بِهِ . يُقَالُ : تَمَتَّعْتُ بِهِ أَمْتَمَعْتُ تَمَتُّعًا . وَالاسْمُ : التَّمَتُّعُ ، كَأَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى

أَمَدٍ مَعْلُومٍ . وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ . ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْخَةِ .

* وفيه ذكر « متعة الحج » التَّمَتُّعُ بِالْحَجِّ لَهُ شَرَايِطٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْفِقْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحْرَمَ

فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِعُمْرَةٍ ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَرَادَ أَنْ يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، فَسَبِيلُهُ أَنْ

يَطُوفَ وَيَسْمَى وَيُحِلَّ ، وَيُقِيمَ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْحَجِّ ، ثُمَّ يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ إِحْرَامًا جَدِيدًا ،

وَيَقِفُ بِعَرَفَةَ ثُمَّ يَطُوفُ وَيَسْمَى وَيُحِلَّ مِنَ الْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ : أَى

انْتَفَعَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ .

* وفيه « أن عبد الرحمن طلق امرأة (٢) فتع بوليدة » أى أعطاها أمةً ، وهى مُتَمَتَّةُ الطَّلَاقِ .

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُطَلَّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَهَبُهَا إِيَّاهُ .

* وفى حديث ابن الأَكْوَعِ « قالوا : يا رسول الله ، لولا مَتَمَتْنَا بِهِ « أَى هَلَّا تَرَكْتَنَا

نَتَمَتَّعُ بِهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ « التَّمَتُّعِ ، وَالتَّمَتَّةِ ، وَالإِسْتِمْتَاعِ » فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَكَسْرٌ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « امْرَأَتُهُ » وَأُثْبِتُ

مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَنَسَخَةٌ مِنْ النِّهَايَةِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، بِرَقْمِ ٥١٧ حَدِيثٍ .

* وفي حديث ابن عباس « أنه كان يُفتي الناس حتى إذا مَتَعَ الصَّحَى وَسَمَّ « مَتَعَ النَّهَارُ ، إذا طال وامتدَّ وتعالى .

* ومنه حديث مالك بن أوس « بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، فَأَنْطَلَقَتْ إِلَيْهِ . » .

(هـ) ومنه حديث كعب والدَّجَّال « يُسَخَّرُ مَعَهُ جِبِلٌّ مَاتِعٌ ، خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ « أى طويلٌ شاهِقٌ .

(هـ) وفيه « أنه حَرَّمَ^(١) المدينة وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ « أراد أداة البعير التي تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ ، فَسَمَّاها مَتَاعًا . والمتاع : كلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا ، قَلِيلًا وَكَثِيرًا .

﴿ متك ﴾ [هـ] في حديث عمرو بن العاص « أنه كان في سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْفَنَاءِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا ، فَقَالَ : يَا بَنِي اللَّتْكَاءِ ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمِعْتُمْ ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ « اللَّتْكَاءُ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْحَتَنَّ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَحْمِسُ بَوْلَهَا .

وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّتْكَ ، وَهُوَ عَرِقٌ بَطَّرَ الْمِرْأَةَ .

وقيل : أراد يا بَنِي الْبِطْرَاءِ .

وقيل : هِيَ الْمُقْضَاةُ .

﴿ متن ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « اللَّتَيْنِ » هُوَ الْقَوِيّ الشَّدِيدُ ، الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ فِي أَعْمَالِهِ مَشَقَّةٌ ، وَلَا كُفْلَةٌ وَلَا نَعَبٌ . وَالتَّانَةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بِالْبَيْعِ الْقُدْرَةَ تَأْمِنُهَا قَوِيٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتِينٌ .

(س) وفيه « مَتَّنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا » أَي سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعٌ . وَمَتَّنَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ .

(١) في الهروي : « حرم شجر المدينة » .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مَثَّ ﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلاً أتاه يسأله ، قال : هَلَكْتُ ، قال : أَهَلَكْتُ وأنت تَمَثُّ مَثَّ الْحَمِيَّتِ ؟ » أي تَرَشَّحَ من السَّمَنِ . ويُرَوَى بالنون .
* وفي حديث أنس « كان له منديلٌ يَمُثُّ به الماء إذا تَوَضَّأَ » أي يَمَسَحُ به أَثَرِ الماء وَيَنْسِفُهُ .

﴿ مَثَلَ ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن المثلثة » يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أمثُلَ به مَثَلًا ، إذا قَطَعْتَ أطرافه وشَوَّهْتَ به ، ومَثَلْتُ بالقتيل ، إذا جَدَعْتَ أنفه ، أو أذنه ، أو مذاكِرَه ، أو شَيْئًا من أطرافه . والاسم : المثلثة . فأما مَثَلٌ ، بالتشديد ، فهو للمبالغة .
* ومنه الحديث « نَهَى أن يُمَثَلَ بالدَّوَابِّ » أي تُنْصَبَ فِتْرَتِي ، أو تُقَطَّعَ أطرافها وهي حَيَّةٌ .

زاد في رواية « وأن تُؤَكَلَ المَمَثُولُ بها » .

* ومنه حديث سُويد بن مقرَّب « قال له ابنه معاوية : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فدَعَاهُ أَبِي ودَعَانِي ، ثم قال : امثُلْ منه - وفي رواية - امثِثِلْ ، فَمَعًا » أي اقْتَصَصَ منه . يقال : امثِلُ السلطانُ فلانًا ، إذا أَقَادَهُ . وتقول للحاكم : امثِلْنِي ، أي أَقِدْنِي .

* ومنه حديث عائشة تصِفُ أباهَا « فَحَنَّتْ له قِسِيمًا ، وامثَلُوهُ غَرَضًا » أي نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِهَامٍ مَلَامِهِم وَأَقْوَالِهِمْ . وهو افْتَعَلَ ، من المثلثة . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ مَثَلَ بالشَّعْرِ فليس له عند الله خَلَاقٌ يَوْمَ القِيَامَةِ » مُثَلَّةُ الشَّعْرِ : حَلَقُهُ من الخُدُودِ . وقيل : نَتَفَهُ أو تَغْيِيرَهُ بالسَّوَادِ .

ورُوي عن طاوُس أنه قال : جَعَلَهُ اللهُ طُهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَكَالًا .

(هـ) وفيه « من سَرَّه أن يَمَثَلَ له النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أي يَقُومُونَ له قِيَامًا وهو جالس . يقال : مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثُلُ مَثُولًا ، إذا انْتَصَبَ قَائِمًا . وإنما نُهِيَ عنه لأنه من زِيِّ الأَعْجَمِ ، ولأن الباعث عليه السُّكْبَرُ وإذْلالُ النَّاسِ .

* ومنه الحديث « فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمَثِّلاً » يروى بكسر التاء وفتحها : أى مُنْتَصِباً قائماً . هكذا شرح . وفيه نظرٌ من جهة التصريف .
وفي رواية « فَمَثَلَ قائماً » .

* وفيه « أشدُّ الناسِ عذاباً مُمَثِّلٌ من المُمَثَّلِينَ » أى مُصَوِّرٌ . يقال : مَثَلْتُ ، بِالتثْقِيلِ والتخفيفِ ، إذا صَوَّرْتَ مثلاً . وَالتَّمَثَالُ : الاسمُ منه . وَظِلُّ كلِّ شَيْءٍ : تَمَثَالُهُ . وَمَثَلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ .

* ومنه الحديث « رأيت الجنة والنار مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قَبِيلَةِ الْجِدَارِ » أى مُصَوِّرَتَيْنِ ، أَوْ مِثَالَهُمَا .

* ومنه الحديث « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » أى لَا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ .

وقيل : هو من المثلثة .

(س [هـ]) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَثٍ » أى فِرَاشٌ خَلَقَ .

(س [هـ]) ومنه حديث علي « فاشترى لكل واحدٍ منهما^(١) مِثَالَيْنِ » وقيل : أراد

مِثَالَيْنِ ، وَالتَّمَطُّ : مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ الْمَلَوَّنَةِ .

(س) ومنه حديث عكرمة « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مِثْلِهِ » هِيَ جَمْعُ

مِثَالٍ ، وَهُوَ الْفِرَاشُ .

* وفي حديث المقدم « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا إِنِّي أَوْتَيْتُ الْكِتَابَ

وَمِثْلَهُ مَعَهُ » يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ :

أحدهما : أَنَّهُ أَوْتِيَ مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمَتْلُوعِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَتْلُوعِ .

والثاني : أَنَّهُ أَوْتِيَ الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأَوْتِيَ مِنَ الْبَيَانِ مِثْلَهُ : أَي أذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا فِي

الْكِتَابِ ، فَيَمِّمُ ، وَيُخْصِّصُ ، وَيَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ ، فَيَكُونُ فِي وُجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَلُزُومِ قَبُولِهِ ،

كَالظَّاهِرِ الْمَتْلُوعِ مِنَ الْقُرْآنِ .

(س) وفي حديث المقدم « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ

أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » أَي تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ

قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ . وَاللِّسَانُ : « مِنْهُمْ » وَالْقِصَّةُ مَبْسُوطَةٌ فِي اللِّسَانِ .

وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدّم ، لأن الكافر قبل أن يُسلم مُباحُ الدّم ، فإن قَتَلَه أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباحَ الدّم بحق القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب الذّسعة « إن قَتَلْتَه كنتَ مثله » جاء في رواية أبي هريرة « أن الرجل قال : والله ما أردتُ قَتَلَه » فمعناه أنه قد ثبت قَتَلُه إياه ، وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله : إنه لم يُرد قَتَلَه ، ثم قَتَلْتَه قصاصا كنتَ ظلما مثله ، لأنه يكون قد قَتَلَه خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أمّا العباس ، فإنها عليه ومثلها معها » قيل : (١) إنه كان آخر الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جازر للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها .

وفي رواية « قال : فإنها على ومثلها معها » قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال : « على » .

* وفي حديث السَّرقة « فعليه غرامةٌ مثليه » هذا على سبيل الوعيد والتفليظ ، لا الوجوب ؛ لِيَنْتَهِيَ فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على مُتَلِفِ الشئ أكثر من مثله .

وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ، ثم نُسِخَ :

وكذلك قوله في ضالة الإبل « غرامتها ومثلها معها » وأحاديث كثيرة نحوه ، سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يحكم به . وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء .

* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل » أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ، في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثلُ من هذا : أي أفضل وأذنى إلى الخير . وأمائل الناس : خيارهم .

* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل » أي أولى وأصوب .

* وفيه « أنه قال بعد وثمة بدر : لو كان أبو طالب حيا لراى سيقونا قد بسأت بالمياثل » قال الزمخشري : معناه : اعتادت واستأنست بالأمائل .

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما في الهروي .

﴿ متن ﴾ (هـ) في حديث عمار « أنه صلى في بُنَّانٍ ، وقال : إني مَمْنُونٌ » هو الذي يشتكى مَنَاتَهُ ، وهو العَضُو الذي يَجْتَمِع فيه البَوْل داخلَ الجوف ، فإذا كان لا يُمَسِك بَوْلُهُ فهو أَمْنُونٌ .

﴿ باب الميم مع الجيم ﴾

﴿ مجج ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذ حُسْوَةً من ماءٍ فَجَّها في بئر ، ففاضت بالماء الرِّوَاءُ » أي صَبَّها . ومنه ، مَجَّ لَمَاءَهُ ، إذا قذفه . وقيل (١) : لا يكون مَجَّاً حتى يُباعَدَ به .

* ومنه حديث عمر « قال في المَضْمُضَةِ للصَّامِ : لا يَمُجُّهُ ، ولكن يَشْرَبُهُ ، فإنَّ أَوْلَاهُ خَيْرُهُ » أراد المَضْمُضَةَ عند الإفطار : أي لا يُلقِيهِ من فيه فيذْهَبَ خُلُوفُهُ .

* ومنه حديث أنس « فَمَجَّه في فيه » .

* وحديث محمود بن الربيع « عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّها في بئرِ لَنَا » .

(هـ) وفيه « أنه كان يأكل القنَاءَ بالمَجَّاجِ » أي بالعسلِ ؛ لأنَّ النَّحْلَ تَمَجُّهُ .

(س) ومنه الحديث « أنه رأى في السكبة صورة إبراهيم ، فقال : مُرُوا المَجَّاجِ يُمَجِّجُونَ عليه » المَجَّاجِ : جَمْعُ مَجَّجٍ ، وهو الرجلُ المَهِرِمُ الذي يَمُجُّ ريقَهُ ولا يستطيع حَبْسَهُ . والمَجَّجَةُ : تَفْصِيرُ الكِتَابِ وإفْسَادُهُ عما كُتِبَ . يقال : مَجَّجْتُ في خبره : أي لم يَشْفِ . ومَجَّجْتُ بي : رَدَدْتَنِي (١) من حال إلى حال .

وفي بعض الكتب : « مُرُوا المَجَّاجِ » بفتح الميم : أي مُرُوا الكِتَابَ يُسَوِّدُهُ . سُمِّيَ به لأنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدَادَ .

(١) القائل هو خالد بن جنبة . كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل ، وا : « رَدَدْتَنِي » والتبث من نسخة من النهاية برقم ٥٩٠ حديث ، بدار الكتب المصرية . ومن القاموس أيضا . وجاء في اللسان : « قال شجاع السلمي : مجج بي ومجج ، إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة ، وردك من حال إلى حال » .

(٥) وفي حديث الحسن «الاذنُ مجاجةٌ وللنفس^(١) حمضة» أى لا تبي كل ما تسمع، وللنفس شهوةٌ فى استماع العلم .

(٥) وفيه «لا تبسع العنب حتى يظهر مججه» أى بلوغه . مجج العنب يمجج ، إذا طاب وصار خلواً .

* ومنه حديث الخدرى «لا يصلح السلف فى العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج» .

* ومنه حديث الدجال «يمقل الكرم ثم يكحّب ثم يمجج» .

﴿مجج﴾ [٥] فى أسماء الله تعالى «المجيد ، والماجد» المجد فى كلام العرب : الشرف الواسع . ورجلٌ ماجد : مفضل كثير الخير شريف . والمجيد : فعيل منه للمبالغة . وقيل : هو الكريم الفعال .

وقيل : إذا قارن شرف الذات حسن الفعل سُمى مججداً . وفعيل أُبلغ من فاعل ، فكأنه يجتمع معنى الجليل والوهاب والكريم .

(س) وفى حديث عائشة «ناوِ لىنى المجد» أى المصحف ، هو من قوله تعالى : «بل هو قرآنٌ مجيدٌ» .

* ومنه حديث قراءة الفاتحة «مججنى عبدى» أى شرفنى وعظمنى .

(س) ومنه حديث على «أما نحن بنو هاشم فأنجاداً أمجاداً» أى أشرافاً^(٢) كرام ، جمع مجيد ، أو ماجد ، كأشهاد فى شهيد أو^(٣) شاهد . وقد تكررت هذه اللفظة وما تصرف منها فى الحديث .

﴿مجر﴾ (٥) فيه «أنه نهى عن المجر» أى بيع المجر ، وهو ما فى البطون ، كنهيه عن اللافيح .

(١) فى المروى : «والنفس» . (٢) فى ١ ، واللسان : «إشراف» والمثبت فى الأصل .

(٣) فى الأصل : «وشاهد» والمثبت من ١ ، واللسان .

ويجوز أن يكون سُمِّيَ ^(١) ببيعُ المَجْرَجِ مجرّاً اتساعاً ومجازاً، وكان من بياعات الجاهلية . يقال :
أمجرت إنجاراً ، وما جرت مُمَاجِرَةٌ . ولا يقال لمسا في البطن مجرّ، إلّا إذا أثقلت الحامل ،
فالمَجْرَجُ : اسم للحمّل الذي في بطن الناقة . وحمل الذي في بطنها : حَبْلُ الحَبَلَةِ ، والثالث : الغَمِيسُ .
قال القُتَيْبِيُّ : هو المَجْرَجُ ، بفتح الجيم . وقد أخذَ عليه : لأنَّ المَجْرَجَ داءٌ في الشاة ، وهو أن
يُعْظَمَ ^(٢) بطن الشاة الحامل قهزُل ، وربما رمت بولدها . وقد مجرت وأمجرت .

* ومنه الحديث « كل مجرّ حرام » قال الشاعر :

ألم تكُ مجرّاً ^(٣) لا تحلُّ لمسلمٍ نهاءُ أميرِ المِصرِ عنه وعاملُهُ

(٥) وفي ^(٤) حديث الخليل عليه السلام « فَيَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللَّهُ ضَبْعًا نَأْمَجْرًا »

الأمجَرُ : العَظِيمُ البَطْنِ المَهزُولِ الجِسمِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « الحَسَنَةُ بِمِثْرِ أُمَّتِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذُرُّ

طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَايَ » أي من أجلى .

وأصلُهُ : من جَرَّأَى ، فَحذَفَ النونَ وَخَفَّفَ الكَلِمَةَ . وكثيراً ما يَرِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ

أبي هريرة .

﴿ مجس ﴾ (س) فيه « القَدْرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ » قيل : إِنَّمَا جَعَلَهُم مَجُوسًا ؛ لِمُضَاهَاةِ

مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ المَجُوسِ ، فِي قَوْلِهِم بِالأَصْلَيْنِ ، وَهِيَ النورُ وَالظُّلْمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الخَيْرَ مِنْ فِعْلِ

النورِ ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ . وَكَذَا القَدْرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الخَيْرَ إِلَى اللَّهِ ، وَالشَّرَّ إِلَى الإنسانِ وَالشَّيْطَانِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا . لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمِثْيَتِهِ ، فَهُمَا مُضَافَانِ إِلَيْهِ ، خَلَقًا وَإِجَادًا ، وَإِلَى

الفاعِلينَ لَهُمَا ، عَمَلًا وَاكتِسَابًا .

﴿ مجع ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابنِ عبدِ العزِيزِ « دَخَلَ عَلَي سَلِيْمَانَ بنِ عبدِ المَلِكِ فَزَارَحَهُ بِكَلِمَةٍ ،

(١) فِي ١ : « قَدْ سُمِّيَ » . (٢) فِي الأَصْلِ ، وَ ١ : « تَعْظَمُ » وَالمُتَبَتِّ مِنَ الأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ .

قال فِي (بطن) : « البَطْنُ مَذْكَرٌ . وَحَكَى أَبُو عبيدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَفَةٌ » .

(٣) فِي الفَائِقِ ٨/٣ : « يَكُ ... لَا يَحِلُّ » . (٤) فِي الأَصْلِ : « وَمِنْهُ » وَالمُتَبَتِّ مِنْ ١ ، وَاللِّسَانِ .

فقال : إِبَّأَى وكلامَ الجِمةِ « هي جَمْع : نَجْع ، وهو الرجلُ الجاهل . وقيل : الأثَمَق ، كقِرْدٍ وقِرْدَة . ورجُلٌ نَجْعٌ ، وامرأةٌ نَجْمَةٌ .

قال الزمخشري ^(١) : لو رُوِيَ بالسكون لسكان المرادُ : إِبَّأَى وكلامَ المرأةِ الغزيلةِ ، أو تكونُ التاءُ للمبالغة . يقال : نَجَعُ ^(٢) الرجلُ يَمَجُّعُ بجماعةٍ ، إذا تَمَاجَنَ ورَفَثَ في القول .

ويُرْوَى « إِبَّأَى وكلامَ الجِعاةِ » أي التصريحُ بالرَفَثِ .

ومعنى إِبَّأَى وكذا : أي نَحَّيْنِي عنه وجَنَّبْنِي .

(س) وفي حديث بعضهم « دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجُّعُ » التَمَجُّعُ والمَجُّعُ : أكلُ

التَّمَرِ باللبن ، وهو أن يَحْسُوَ حُسُوَةً من اللبن ، وبأكلٍ على أثرِها تَمْرَةٌ .

﴿ مجل ﴾ (هـ) فيه « أن جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين ، فتمجل رأسه قيحاً

ودماً » أي امتلاً . يقال : مَجَلَّتْ يدهُ تَمَجُّلُ مَجَلًّا ، ومَجَلَّتْ تَمَجُّلُ مَجَلًّا ، إذا نَحَنَ جِلْدُها وتَمَجَّرَ ، وظَهَرَ فيها ما يُشْبِهُ البَثْرَ ، من العملِ بالأشياء الصلِّبةِ الخسنةِ .

(هـ) ومنه حديث فاطمة « أنها شككت إلى عليٍّ مجلَّ يديها من الطحن » .

* وحديث حذيفة « فيظَلُّ أثرُها مثل أثر المجل » .

(س) وفي حديث ابن واقد « كُنَّا نَتَمَاقَلُ في ماجِلٍ أو صِهْرِيحٍ » الماِجِلُ : الماءُ

الكثير المَجْتَمِعُ .

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم ، غير مهموز .

وقال الأزهرى : هو بالفتح والهمز .

وقيل : إن ميمه زائدة ، وهو من باب : أجَل .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ .

والتَمَاقِلُ : التَّقاوُصُ في الماءِ .

* وفي حديث سويد بن الصامت « معى مَجَلَّةٌ لُهمان » أي كتابٌ فيه حِكْمَةٌ لُهمان . والميمُ

زائدة . وقد تقدَّم في حرف الجيم .

(٢) ككُرْمٌ ، وَمَنَعٌ . كما في القاموس .

(١) انظر الفائق ١٠/٣

﴿ مجن ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر « المِجَنِّ والمِجَانِ »^(١) وهو الترس والترسة. والميم زائدة لأنه من الجنة: الشجرة. وقد تقدّم في الجيم.

* وفي حديث بلال :

وهل أردن يوماً مياه مِجَنَّةٍ وهل يبدؤن لي شامةً وطفيلُ

مِجَنَّةٌ : موضع بأسفل مكة على أميال . وكان يقام بها للعرب سوق .

وبعضهم يكسر ميمها ، والفتح أكثر . وهي زائدة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث علي « ماشبهتُ وقعَ السيفِ على الهامِ إلّا بوقعِ البيازِرِ على المواجهِ »

جمع مِجَنَّةٍ ، وهي المدقة . يقال : وجن القصارُ الثوبَ يَجْنُه وِجْنًا ، إذا دَقَّه . وللميم زائدة . وهي مفعلة ، بالكسر منه .

﴿ باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ محج ﴾ * قد تكرّر فيه ذكر « المحجّة » وهي جادة الطريق ، مفعلة ، من الحجج : القصد . والميم زائدة ، وجمعها : المحاجج ، بتشديد الجيم .

* ومنه حديث علي « ظهّرت معالمُ الجوز ، وتُرِكتَ محاجُ السنن » .

﴿ محج ﴾ (هـ) فيه « فلن تأتيك حجةً إلّا دَحَضَتْ ، ولا كتابٌ زُخرفٍ إلّا ذهبَ

نوره ومَحَّ لونه » مَحَّ الكتابُ وأَمَحَّ : أي دَرَسَ . وثوبٌ مَحَّ : خَلَقَ .

(س) ومنه حديث المتعة « وثوبِي مَحَّ » أي خَلَقَ بال .

﴿ محز ﴾ (هـ) فيه « فلم نزل مُفطِرِينَ حتى بَلَغْنَا ما حُوزَنَا » قيل^(٢) : هو موضعهم

الذي أرادوه . وأهل الشام يُسَمُّونَ المكانَ الذي بينهم وبه العَدُوّ وفيه أسامِيهم ومَكَاتِبُهُم : ما حُوزاً^(٣) .

(١) ضبط في الأصل ، واللسان : « المِجان » بكسر الميم . وضبطته بالفتح من : ١ . قال في

المصباح (جنن) : « والجمع المِجان ، وِزان دَوَابَّ » .

(٢) القائل هو شمير ، كافي المرّب ص ٣٢٣ .

(٣) زاد في المرّب : « والمِكاتِب : مواضع الكتيبة » .

وقيل : هو من حُرِّتِ الشَّيْءُ ، أى : أحرزته . وتكون الميم زائدة .
قال الأزهري : لو كان منه لَقِيلَ : محازنا ، ومحوزنا . وأحسبُه بُلغةً غيرِ عربيَّة .
﴿ محسر ﴾ * قد تكرر ذكر « مُحَسَّر » في الحديث ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر
السين المُشدِّدة : وإد بين عَرَفات ومي .

﴿ محش ﴾ [هـ] فيه « يخرُجُ قومٌ من النار قد امتَحَشُوا » أى احترقوا . والمَحْشُ :
احتراق الجلد وظهور العظم .

ويُروى « امتَحَشُوا ^(١) » لما لم يُسمِّ فاعله . وقد مَحَشَتِه النارُ تَمَحَشُهُ مَحْشًا .
* ومنه حديث ابن عباس « أتواضاً من طعامٍ أُجِدُّه حلالاً ؛ لأنه مَحَشَتِه النار ! » قاله مُنكرًا
على من يوجب الوضوء ممَّا مَسَّتِه النار . وقد تكرر في الحديث .

﴿ محص ﴾ (س) في حديث الكسوف « فرَغ من الصلاة وقد انحصت الشمس » أى
ظَهَرَت من الكسوف وانجَلَّت .

ويُروى « انحصت » على المطاوعة ، وهو قليل في الرُّباعى . وأصل المَحْصِ : التخليصُ . ومنه
تخصيصُ الذنوب ، أى إزالتها .

(هـ) ومنه حديث على وذَكَرَ فِتْنَةَ فقال : « يُمَحَّصُ ^(٢) الناسُ فيها كما يُمَحَّصُ ذَهَبُ
المعدنِ » أى يُخَلَّصون بعضهم من بعض ، كما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المعدنِ من التراب .
وقيل : يُحْتَبَرُونَ كما يُحْتَبَرُ الذهبُ ؛ لِتُعْرَفَ جَوْدَتُهُ من رَدَائِهِ .

﴿ محض ﴾ * في حديث الوسوسة « ذلك مُحْضُ الإيمانِ » أى خالصُه وصريحه .
وقد تقدَّم معنى الحديث في حرف الصاد .
والمَحْضُ : الخالصُ من كلِّ شئ .

(س) ومنه حديث عمر « لما طَعِنَ شَرِبَ لبنًا فخرَجَ مُحْضًا » أى خالصًا على جِهته لم
يَحْتَلِطْ بشئ . والمَحْضُ في اللغة : اللَّبَنُ الخالصُ ، غيرُ مَشُوبِ بشئ .
* ومنه الحديث « بارِكْ لهم في مُحْضِها ومَحْضِها » أى الخالصِ والمُخْوِضِ .

(١) وهى رواية الهروى . (٢) فى الهروى : « يُمَحَّصُ ... كما يُمَحَّصُ » .

(س) ومنه حديث الزكاة « فأعِدْ إلى شاةٍ ممثلةٍ شَحْمًا ونَحْضًا » أى سمينة كثيرة اللبن .
وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا .

﴿ محق ﴾ * في حديث البيع « أَلْخِيفَ مَنْفَعَةٌ لِلسَّلْمَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبِرْكَاتِ » .

* وفي حديث آخر « فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ » المَحْقُ : النَقْصُ وَالْمَحْوُ وَالإِبْطَالُ . وقد مَحَمَهُ
يَمْحَقُهُ . وَمَمْحَقَةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنْهُ : أى مَظَنَّةٌ لَهُ وَمَحْرَاةٌ بِهِ .

* ومنه الحديث « مَا مَحَقَ الإِسْلَامُ شَيْئًا مَا مَحَقَ الشُّحَّ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ محك ﴾ * في حديث علي « لَا تُضَيِّقْ بِهِ الأُمُورُ ، وَلَا تُمَحِّكْهُ الأَخْصَامَ » المَحْكُ :

الاججاج ، وقد مَحَكَ يَمْحِكُ ، وَأَمْحَكُهُ غَيْرُهُ .

﴿ محل ﴾ (هـ) في حديث الشفاعة « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، أَنَا الَّذِي كَذَّبْتُ

ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا فِيهَا كَذْبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاحِلُ بِهَا عَنِ
الإِسْلَامِ » أى يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ ، مِنَ المِحَالِ ، بِالكسْرِ ، وَهُوَ الكَيْدُ . وَقِيلَ : المَسْكِرُ . وَقِيلَ :
القُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ . وَرَجُلٌ مَحِلٌّ : أى ذُو كَيْدٍ .

* ومنه حديث ابن مسعود « الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ ، وَمَا حِلٌّ مُصَدِّقٌ » أى خَصْمٌ

مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ .

وقيل : سَاعٌ مُصَدِّقٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَلُّ بَفْلَانٍ ، إِذَا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ .

يعنى أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، وَمُصَدِّقٌ عَلَيْهِ فِيمَا يُرْفَعُ مِنْ

مَسَئِلِهِ إِذَا تَرَكَ العَمَلَ بِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ « لَا تَجْمَلُهُ مَا حِلًّا مُصَدِّقًا » .

* وَالْحَدِيثُ الأَخْر « لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنِ شَيْءٍ مَاحِلٍ » أى عَنِ وَشْيٍ وَاشِيٍّ ،

وَسِعَابَةٍ سَاعٍ .

وَيُرْوَى « عَنْ سُنَّةِ مَا حِلَّ » بِالفون والسين المهملة .

* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَطْلَبِ :

لا يَفْلِينَ صَلِيْبُهُمْ وَمَحَالَهُمْ غَدَاً مِحَالَكْ

أى كَيْدَكَ وَقُوْتَكَ .

(هـ) وفى حديث على « إِنْ مِنْ وِرَائِكُمْ أَمْوَرًا مُتَمَاحِلَةً » أى فِتْنًا طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ . وَالتَّمَاحِيلِ

مِن الرِّجَالِ : الطَّوِيلِ .

(س) وفيه « أَمَا مَرَزَتْ بَوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًا ؟ » أى جَدْبًا . وَالمَحَلُّ فى الأَصْلِ : انْقِطَاعُ

المَطَرِ . وَأَمْحَلَّتْ الأَرْضُ والقَوْمُ . وَأَرْضٌ تُمَحَلُّ ، وَزَمَنٌ يُمَحَلُّ وَمَا حِلٌّ .

(س) وفيه « حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحَالَةٍ » المَحَالَةُ : البَكَرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَمَقُّ

عَلَيْهَا . وَكثِيرًا مَا يُسْتَعْمَلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى البَيْتَارِ العَمِيقَةِ .

* وفى حديث قُسن :

أَيَقَنْتُ أُنَى لا مَحَا لَةً حَيْثُ ضَارَ القَوْمُ صَانِرًا

أى لِاحِيَلَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَوْلِ : القُوَّةُ وَالحَرَكَةُ . وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهَا .

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ « لِاحِيَلَةٍ » بِمَعْنَى اليَقِينِ وَالحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنَى لا بُدَّ . وَالمِيمُ زَائِدَةٌ .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « إِنْ حَوَّلْنَاها عَنْكَ بِمَحْوَلٍ » لِلحَوَالِ بِالكَسْرِ :

آلَةُ التَّحْوِيلِ .

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَالمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مَحْنٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « فَذَلِكَ الشَّهِيدُ المُتَمَحِّنُ » هُوَ ^(١) المُصَفَّى المُتَدَبِّبُ . مَحْنَتُ الفِضَّةِ ، إِذَا

صَفَّيْتَهَا ، وَخَلَّصْتَهَا بِالنَّارِ .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « المِحْنَةُ بِدْعَةٌ » هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرِّجْلَ فَيَمْتَحِنَهُ ، وَيَقُولُ :

فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، بِمَعْنَى أَنْ

هَذَا الفِعْلُ بِدْعَةٌ .

﴿ مَحْنَبٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مَحْنَبٌ » هُوَ بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الحَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ المُكْسُورَةِ وَبَعْدَهَا

بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : بئرٌ أَوْ أَرْضٌ بِالمَدِينَةِ .

(١) هذا شرح شَمِيرٍ ، كافي المروى .

﴿ محا ﴾ [٥] في أسماء النبي عليه السلام « الماحي » أي الذي يَمْحُو الكُفْر ،
وَيُعَفِّي آثاره .

﴿ باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ منخ ﴾ * فيه « الدعاء مُنْخُ العبادة » مُنْخُ الشيء : خالسه . وإنما كان مُنْخًا لأمرين :
أحدهما : أنه أمْتِثَالُ أمرِ الله تعالى حيث قال : « ادعوني أستَجِبْ لكم » فهو مُنْخُ
العبادة وخالصها .

الثاني : أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قَطَعَ أمله عما سواه ، ودَعَاهُ لحاجته وحده . وهذا هو
أصل العبادة ، ولأنَّ الغرضَ من العبادة الثوابُ عليها ، وهو المطلوب بالدعاء .

* وفي حديث أم مَعْبِدٍ في رواية « فجاء بِسُوقٍ أُعْزَا عَجَافًا ، مِخَاخُنَ قَلِيلٍ » المِخَاخُ : جَمْعُ
مُخٍ ، مِثْلُ حُبِّ (١) وَحِبَابٍ ، وَكُمٍ وَكِمَامٍ .

وإنما لم يَقُلْ « قليلة » لأنه أراد أن مِخَاخُنَ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ منخر ﴾ (٥) فيه « إذا بال أحدكم فليتممَّخِرِ الرِّيحَ » أي يَنْظُرُ أين مَجْرَاهَا ، فلا يَسْتَقْبِلُهَا
لثَلَاثِ تَرَشُّشٍ عَلَيْهِ بَوَالِهِ .

والمَخْرُ في الأصل : الشَّقُّ . يقال : مَخَّرَتِ السَّفِينَةُ المَاءَ ، إِذَا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَمَخَّرَ
الأَرْضَ ، إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ .

(٥) ومنه حديث سُراقَةَ « إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ الغَائِطَ فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ، وَاسْتَمْخِرُوا
الرِّيحَ » أي اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ البَوْلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ،
فكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

* ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب « قال لنافع بن جبير : من أين ؟ قال : خرجت
أَتَمْخِرُ الرِّيحَ » كأنه أراد : اسْتَنْشَقْتُهَا .

* ومنه الحديث « لَتَمْخُرَنَّ الرُّؤُومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أراد أنها تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَمْخُوضُهُ ،
وَتَجُوسُ خِلَالَه ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْه ، فَشَبَّهَهُ بِمَخْرِ السَّفِينَةِ البَحْرَ .

(١) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .

[هـ] وفي حديث زياد «لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَالْيَاءُ عَلَيْهَا، قَالَ: مَا هَذِهِ الْمَوَاخِيرُ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ، هَذَا مَا وَحَرَ قَاءً» هِيَ جَمْعُ مَاخُورٍ، وَهُوَ مَجْلِسٌ ^(١) الرَّيْبَةِ، وَتَجَمُّعُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ، وَبُيُوتِ الْخَمَّارِينَ، وَهُوَ تَعْرِيبٌ: مَيِّخُورٌ. وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، لِيَتَرَدَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ، مِنْ تَحْرِ السَّفِينَةِ الْمَاءِ.

﴿مخش﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَشًا» هُوَ الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

﴿مخض﴾ (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بَنْتُ مَخَاضٍ» الْمَخَاضُ: اسْمٌ لِلنُّوْقِ الْحَوَامِلِ، وَاحِدَتُهَا خَانِقَةٌ. وَبَنْتُ الْمَخَاضِ وَابْنُ الْمَخَاضِ: مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّ أُمَّهُ قَدْ حَلَقَتْ بِالْمَخَاضِ: أَيِ الْحَوَامِلِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا.

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ، أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ، وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخَاضٍ وَبَنْتُ مَخَاضٍ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ نُوقٍ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالْمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِي وَقْتِ مَا، وَقَدْ حَمَلَتْ النُّوْقَ الَّتِي وَضَعْنَ مَعَ أُمَّهَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا، فَتَسْبِهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمَّهَا.

وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ مَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُجُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بِسَنَةٍ لَيْسَتْ دَلَّهَا، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمَخَّضَ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ مَخَاضٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

* فِي حَدِيثِ عُمَرَ «دَعِ الْمَخِضَ وَالرُّبِّيَّ» هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لِتَضَعُ. وَالْمَخَاضُ: الطَّلَقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. يُقَالُ: تَمَخَّضَتِ الشَّاةُ مَخَضًا وَمَخَاضًا وَمَخَاضًا، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ «أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَخَصَّتْ عِنْدَهُمْ» أَيِ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ فِي رِوَايَةِ «فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُتَمَلِّئَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا» أَيِ نِتَاجًا.

وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمَخَاضَ الَّذِي هُوَ دُنُوُّ الْوِلَادَةِ. أَيِ أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمَلًا وَسَمِنًا.

(١) فِي الْمَرْوِيِّ: «أَهْلُ الرَّيْبَةِ».

* وفيه « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » أى مَا مَحْضَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخِذْ زُبْدَهُ . ويسمى مَحْضًا أَيْضًا .

والمَحْضُ : تحريك السَّقاء الذى فيه اللبن ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِمَجَازَةِ تَمَحُّضِ مَحْضًا » أى تَحْرُكُ تَحْرِيكًا سَرِيعًا .

﴿ مَحْنٌ ﴾ * فى حديث عائشة ، تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدِ :

* يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً^(١) *

المَخَانَةُ : مصدرٌ من الخِيَانَةِ ، والميم زائدة .

وذكره أبو موسى فى الجيم ، من المُجُونِ ، فتكون الميم أصليَّةً .

﴿ باب الميم مع الدال ﴾

﴿ مدجج ﴾ (هـ س) فيه ذكر « مَدَجَّجٌ » بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة : وادٍ بين

مكة والمدينة ، له ذِكْرٌ فى حديث الهجرة .

﴿ مدد ﴾ (هـ س) فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ » أى مثل عددها . وقيل : قَدَّرَ مَا يُوَازِيهَا

فى الكثرة ، عيار كَيْلٍ ، أو وَزْنٍ ، أو عَدَدٍ ، أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير .

وهذا تمثيل يُراد به التَّقْرِيبُ ، لأنَّ الكَلَامَ لا يَدْخُلُ فى الكيل والوزن ، وإنما

يَدْخُلُ فى العَدَدِ .

والمِدَادُ : مصدر كالمَدَدِ . يقال : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا ، وهو ما يَكْتَبُ بِهِ وَيُزَادُ .

(هـ) ومنه حديث الحوض « يَنْدَبِعُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » أى

يَمْدُّهَا أَنْهَارُهَا .

* ومنه حديث عمر « هم أصل العرب ومادة الإسلام » أى الذين يُعِينُونَهُمْ وَيُكْتَبُونَ

(١) البيت فى شرح ديوان لبيد ص ١٥٧ . وهو فيه :

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةَ وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبِ

وقد سبق لإنشاد المصنّف له فى (خون) .

جِيوشَهُمْ ، وَيَتَّقَوْنَ بَرَكَاتِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ^(١) فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ .
(س) وفيه « إِنَّ الْمُؤَذَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ » المَدَّةُ : القَدْرُ ، يريد به قَدْرُ الذَّنُوبِ : أى يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ ، وهو تَمَثِيلٌ لِسَعَةِ المَغْفِرَةِ ، كَقَوْلِهِ الآخر « لَوْ لَقَيْتَنِي بِقِرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً » .
ويُرْوَى « مَدَى صَوْتِهِ » وسيجيء .

(س) وفي حديث فضل الصحابة « مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيغَةَ » المَدُّ فِي الأَصْلِ : رُبْعُ الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي العَادَةِ .
ويُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ ، وهو العَايَةُ .
وقد تكرر ذكر « المَدَّةِ » بالضم فِي الحَدِيثِ ، وهو رِطْلٌ وَثُلُثٌ بالعِرَاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ الحِجَازِ ، وهو رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ العِرَاقِ .
وقيل : إِنَّ أَوَّلَ المَدَّةِ مُقَدَّرٌ بِأَنَّ يَمُدُّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَيْهِ طَعَامًا .

* وفي حديث الرَّمْيِ « مُنْبِلُهُ وَالمُدَّةُ بِهِ » أى الذى يقوم عند الرامى فيناوله سهمًا بمد سهم ، أو يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبِيلَ مِنَ المَدَفِّ . يقال : أَمَدَهُ يُمِدُّهُ فَهُوَ مُمِدٌّ .

(س) وفي حديث علي « قَاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِجَبَلِهَا فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ » مَثَلٌ قَائِلُهَا بِالمُتَّحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ فِي أَسْفَلِ البَيْتِ ، وَحَاكِيهَا بِالمَتَّاحِ الَّذِي يَجْذِبُ الحِجْلَ عَلَى رَأْسِ البَيْتِ وَيَمُدُّهُ ، وَهَذَا يُقَالُ : الرَّوِيَّةُ ^(٢) أَحَدُ الكَاذِبِينَ .

* وفي حديث أُوَيْسٍ « كَانَ عُمرُ إِذَا أَنَى أَمْدَادُ أَهْلِ البَيْتِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ ابنِ عامرٍ ؟ » الأَمْدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ ، وَهم الأَعْوَانُ وَالأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ المُسْلِمِينَ فِي الجِهَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنَ البَيْتِ » هو مَنْسُوبٌ إِلَى المَدَدِ .

(١) هكذا بضمير المذكر في الأصل ، و ا ، واللسان . والحرب لفظها أُنْتِي ، وقد تذكر ذهابا إلى معنى القتال . قاله في المصباح . (٢) في الأصل : « الرواية » والتصحيح من : ا ، واللسان .

(هـ) وفي حديث عثمان « قال لبعض عمّاله : بلغني أنك تزوّجت امرأة مديدة . »
أى طويّلة .

* وفيه « المدة التي مادّ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا سُفيان » المدة : طائفة من الزمان ،
تقع على القليل والكثير . ومادّ فيها : أى أطالها ، وهى فاعل ، من المّدّ .

* ومنه الحديث « إن شاءوا مادّدناهم » .

* ومنه الحديث « وأمدّها خواصِرَ » أى أوّسّعها وأتمّها .

﴿ مدر ﴾ * فيه « أحبُّ إلىَّ من أن يكونَ لى أهلِ الوبرِ والمدّرِ » يريد بأهل المدّر :
أهل القرى والأمصار ، واحدها : مدرّة .

[هـ] ومنه حديث أبى ذر « أما إنَّ العُمرة من مدرِّكم » أى من بلدكم ، ومدرّة
الرجل : بلدته .

يقول : من ^(١) أراد العُمرة ابتداءً لها سَفَرًا جديدًا من منزله ، غير سفر الحج . وهذا على
الفضيلة لا الوجوب .

(هـ) ومنه حديث جابر « فانطلق هو وجبّار بن صخر ، فنزعا فى الحوض سجّلا أو
سجّلين ثم مدرّاه » أى طيناه وأصلحاه بالمدّر ، وهو الطين المتمايك ؛ لئلا يخرج
منه الماء .

* ومنه حديث عمر وطلحة ، فى الإحرام « إنما هو مدرّ » أى مضبوغ بالمدّر . وقد تكرر
فى الحديث .

(هـ) وفى حديث الخليل عليه السلام « يلتفت إلى أبيه فإذا هو ضبعان ^(٢) أمدرّ » هو
المنتفخ الجنبين العظيم البطن .

وقيل : الذى تتربّ جَنبَاه من المدّر .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يقدر على حبسه .

﴿ مدره ﴾ * فى حديث شدّاد بن أوس « إذ أقبل شيخٌ من بنى عامر ، هو مدرّهُ قومه »

(١) فى الهروى : « إذا » . (٢) فى الهروى ، واللسان : « فإذا هو بضبعان أمدرّ » .

الْمِدْرَه : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِلْفُظْهِ .

﴿ مَدَن ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مَدَان » بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ .
وَيُقَالُ لَهُ : فَيْفَاءُ مَدَانٍ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مَدَا ﴾ (س) فِيهِ « الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْغَايَةُ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ
مَغْفَرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَذَ وَسَمِعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفَرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ .
وَقِيلَ : هُوَ تَمَثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَفْصَاهُ
وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُؤَذِّنِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَغَفَّرَهَا اللَّهُ لَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الدِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ بِإِلَاعِدَاءِ ،
النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى » أَيْ ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا مَادَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ :
أَيْ طَوْلَهُ . وَالسُّدَى : الْمُخَلَّى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَمَادَى بِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ
يَتَفَاعَلُ ، مِنْ الْمَدَى .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَوْ تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ » .

(هـ) وَفِيهِ « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى بِمُدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَالْمُدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ
الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْوُوكًا ، وَالْمَكْوُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وَقِيلَ : أَوْ كَثْرًا مِنْ ذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُدَيْنِينَ وَالْقِسْطَيْنِ » يُرِيدُ مُدَيْنِينَ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ . وَالْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزُّنْحَشْرِيُّ عَنْ عُمَرَ .

(س) وَفِيهِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا قُوَّةَ الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » الْمُدَى : جَمْعُ
مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السُّكَيْنُ وَالشُّفْرَةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَقُولُوا الْمُدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَخْتَلِفُوا فِتْمَعَ الْفِئْتَةِ
بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَلِمُ حَدُّكُمْ ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُدْيَةِ وَالْمُدَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الميم مع الذال ﴾

﴿ مذح ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو « قال وهو بمكة : لو شئت لأخذت سبتي^(١) فمَشَيْتُ بها ، ثم لم أمدح حتى أطأ المكان الذي تَخْرُجُ منه الدابة » المذح : أن تُصْطَكَّ الفَخْدَانِ مِنَ الماشي ، وأكثر ما يُعْرَضُ للسَّمِينِ مِنَ الرجال . وكان ابن عمر وكذلك .
يقال : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا . وأراد قُرْبَ الموضع الذي تَخْرُجُ منه الدابة .

﴿ مذد ﴾ * فيه ذِكر « المذاد » وهو بفتح الميم : وادٍ بين سَلَمَ وخَنْدُقِ المدينة الذي حَقَرَهُ النبي صلى الله عليه وسلم في غَزْوَةِ الخَنْدُقِ .

﴿ مذر ﴾ * فيه « شَرَّ النِّسَاءِ المَذْرَةُ الوَذْرَةُ » المَذْرُ : الفَسَادُ . وقد مَذَرَتْ تَمَذَّرَ فهي مَذْرَةٌ .

* « ومنه مَذَرَتِ البَيْضَةُ » إذا فَسَدَتْ .

(هـ) وفي حديث الحسن « ما تَشَاءُ أن تَرى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ » المِذْرَوَانُ : جانِبَا الأَلْيَتَيْنِ ، ولا واحِدَهُمَا . وقيل : هُما طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ ، وأراد بهما الحَسَنُ فرَعَى المُنْكَبِينَ .
يقال : جاء فلان يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ ، إذا جاء باغِيًا يَبْهَدُ . وكذلك إذا جاء فارغًا في غير شُغْلٍ .
والميم زائدة .

﴿ مذق ﴾ (هـ) فيه « بَارِكْ لَهُمْ في مَذِقِهَا وَتَحْضِئِهَا » المَذِقُ : المَزْجُ والخَلْطُ . يقال : مَذَقْتُ اللَّبَنَ ، فهو مَذِيقٌ ، إذا خَلَطْتَهُ بالماء .
(س) ومنه حديث كعب وسلمة :

* وَمَذَقَةَ كَطْرَةَ الخَنِيفِ *

المَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ المَمْدُوقِ ، شَبَّهَهَا بِحاشية الخَنِيفِ ، وهو رَدِيءُ الكَثَّانِ ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهابِهِ بِالْمَزْجِ .

﴿ مذقر ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن خَبَّابٍ « قَتَلْتَهُ الخِوَارِجُ على شاطِئِ نَهْرٍ ، فسال

(١) في المروى : « سِبْتِي فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » وفي الفائق ١ / ٥٦٤ : « بِسِبْتِي فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » .

دمه في الماء فما امدقّر» قال الراوى : فأتبعته بصرى كأنه شراك أحر .

قال أبو عبيد : أى ما امتزج بالماء .

وقال شمير : الامدقّر : أن يجتمع الدم ثم يتقطع^(١) قطعاً ولا يختلط بالماء . يقول : لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج . وهذا بخلاف الأول . وسياق الحديث يشهد للأول ؛ أى أنه مرّ فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به . ولذلك شبهه بالشراك الأحمر ، وهو سير من سبور النعل .

وذكر المبرّد هذا الحديث في الكامل . قال : « فأخذه^(٢) وقرّبوه إلى شاطئ النهر ، فذبحوه ، فامدقّر دمه . أى جرى مستطيلاً متفرّقا^(٣) » . هكذا رواه بغير حرف النقى .

ورواه بعضهم بالباء^(٤) ، وهو بمعناه .

﴿ مذل ﴾ (هـ) فيه « المذال من النفاق » هو أن يعلق الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليلته ، ويتحوّل عنه ليفترشه غيره . يقال : مذّل بسرّه يمدّل ، ومدّل يمدّل ، إذا قلق به . والمذّل والمذال : الذى تطيب نفسه عن الشيء ، يترّكه ويستترّخى عنه .

﴿ مذى ﴾ (هـ) فى حديث على « كنت رجلاً مذاءً » أى كثير المذى ، هو بسكون الذال مخفف الياء : البلل اللزج الذى يخرج من الذّكر عند ملاءبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل . وهو نجس يجب غسله ، وينقض الوضوء . ورجلٌ مذاءٌ : فعّال ، المبالغة فى كثرة المذى . وقد مذى الرجل يمدى . وأمذى . والمذاء : المأذاة^(٥) فعّال منه .

[هـ] ومنه الحديث « الغيرة من الإيمان ، والمذاء من النفاق » قيل : هو أن يدخل الرجل الرجال على أهله ، ثم يخليهم يماذى بعضهم بعضاً . يقال : أمذى الرجل ، وماذى ، إذا قاد على أهله ، مأخوذ من المذى .

(١) فى الهري : « يتقطع » . (٢) فى الكامل ص ٩٤٧ ، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر :

« ثم قرّبوه إلى شاطئ النهر فذبحوه » . (٣) مكانه فى الكامل : « على دقة » .

(٤) أى « ابدقّر » كما فى الهروى ، والفائق ٣ / ١٦ . (٥) فى الأصل . « المأذات » والمثبت

وقيل : هو من أَمَذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ ، إذا أُرْسَلَتْهُ يَرَعِي .
وقيل : هو المَذَاءُ بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، مِنْ أَمَذَيْتِ الشَّرَابِ ، إِذَا كَثُرَتْ مِرَاجَهُ ،
فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ .

ويُروى « المِذَال » بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ ^(١) وَالسَّوَاقِ »
هي جمع مَازِيَانٍ ، وَهُوَ النَّهْرُ السَّكْبِيرُ . وَليست بِعَرَبِيَّةٍ ، وَهي سَوَادِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ،
مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ مَذِينِب ﴾ * فِيهِ ذَكَرَ « سَيْلٌ مَهْزُورٌ ، وَمُذَيْنِبٌ » هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَسُكُونُ الْيَاءِ
وَكَسْرُ النُّونِ ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مَوْحِدَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ مَرَأًى ﴾ * فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « اسْقَيْنَا غَنِيمًا مَرِيئًا مَرِيئًا » يُقَالُ : مَرَأَيْ الطَّعَامُ ،
وَأَمْرَأَى ، إِذَا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى الْمَعِدَّةِ ، وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَيِّبًا .
قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : هَنَأْنِي الطَّعَامُ ، وَمَرَأْنِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، إِذَا أَفْرَدَهَا عَنْ هَنَأْنِي
قَالُوا : أَمْرَأْنِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّرْبِ « فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءِ نَعَامٍ ^(٢) » الْمَرِيءُ : تَجَرَّى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
مِنَ الْحَلْقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ لِيضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .
وَإِنَّمَا خَصَّ النَّعَامَ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَبُسْتَدْلَالِهِ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيئِهِ .
وَأَصْلُ الْمَرِيءِ : رَأْسُ الْمَعِدَّةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحَلْقُومِ . وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاءُ الطَّعَامِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَالْمَرْوِيُّ ص ٣٢٨ : « الْمَازِيَانِ » وَيَجُوزُ فَتْحُ الذَّالِ أَيْضًا ، كَمَا فِي حَوَاشِي الْمَرْوِيِّ .

(٢) فِي الْفَائِقِ ٢٤٥/١ : « يَأْتِينَا مَا يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءِ النَّعَامَةِ » .

(٥) وفي حديث الحسن « أَحْسِنُوا مَلَأَ كَمِ أَيُّهَا الْمَرْؤُونَ » هو جمعُ المرءِ ، وهو الرجل .
يقال : مرءٌ وامرؤٌ .

(٥) ومنه قول رُوْبَةَ لَطَائِفِ رَأْمٍ : « أين يريدُ المرؤون ؟ » .

* وفي حديث علي لما تزوج فاطمة « قال له يهودىُّ أراد أن يبتاعَ منه ثيابا : لقد تزوجت امرأةً » يريد امرأةً كاملةً . كما يقال : فلانٌ رجلٌ ، أى كاملٌ في الرجال .
* وفيه « يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمُرَيْثَةِ » هى تصغيرُ المرأةِ .

(٥) وفيه « لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا ^(١) » أى لا يَنْظُرُ فِيهَا ، وهو يَتَمَفَّعِلُ ، من الرُّؤْيَةِ ،
والميم زائدةٌ .

وفي رواية « لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا » من الشيء المرىء .

﴿ مرث ﴾ (٥) فيه « أنه أتى السَّقَايَةَ فقال : اسقُونى ، فقال العباس : إنهم قد مرَّئوهُ وأفسدوه » أى وسَخَّوه بإدخال أيديهم فيه . والمرثُ : المرَس . ومرثَ الصبيُّ يمرثُ ،
إذا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ ^(٢) .

(٥) ومنه حديث الزبير « قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقِرَآنِ ، خَاصِمُهُم بِالسُّنَّةِ ، قال ابن الزبير : فَخَاصَمْتُهُمْ بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانٌ يَمْرُئُونَ سُخْبَهُمْ » أى يَعْضُّونَهَا وَيَمْضُونَهَا .

والسُّخْبُ : قَلَانِدُ الْخَرَزِ . يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب .

﴿ مرج ﴾ (٥) فيه « كيف أنتم إذا مرجَ الدينُ » أى فَسَدَ وَقَلَبَتْ أَسْبَابُهُ .
والمَرَجُ : ائْتَلَطُ .

[٥] ومنه حديث ابن عمر « قد مرَّجتُ عهدُهم » أى ائْتَلَطْتُ .

(١) الذى فى الهروى : « لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ الْمَاءِ . قال أبو حمزة : أى لا ينظر فيه » .

(٢) قال صاحب القاموس : « والدردُّر ، بالضم : مغارِز أسنان الصبيِّ ، أو هى قبل نباتها ،
وبعد سقوطها » .

* وفي حديث عائشة « خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ واحدٍ ، وخلقَ الجنُّ من مارجٍ من نارٍ »
مارجُ النارِ : لَهْمُها المَخْتَلِطُ بسوادِها .

(س) وفيه « وذِكْرُ خَيْلِ المَرايِبِ فقال : طَوَّلَ لها في مَرَجٍ » المَرَجُ : الأرضُ الواسِعَةُ ذاتُ نباتٍ كثيرٍ ، تَمْرُجُ فيه الدَّوَابُّ ، أى تُنخَلَى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كيف شاءت .

﴿ مرجل ﴾ * فيه « ولِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كأزيرِ المِرْجَلِ » هو بالكسر : الإِناءُ الَّذِي يُعَلَى فيه الماءُ . وسواءُ كان من حديدٍ أو صُفْرٍ أو حجارةٍ أو حَزَفٍ . والميمُ زائدةٌ . قيل : لأنه إذا نُصِبَ كأنه أُفيمٌ على أَرْجُلٍ .

(س) وفيه « وعليها ثيابٌ مَراجلُ » يُروى بالجيم والحاء ، فالجيمُ معناه أن عليها نُقوشاً تَمثالَ الرِّجالِ . والحاءُ معناه أن عليها صُورَ الرِّجالِ ، وهى الإبلُ بأَكوارِها . ومنه ثوبٌ مَرَجَلٌ . والرِّوايتانُ معاً من بابِ الراءِ ، والميمُ فيهما زائدةٌ ، وقد تقدّم .

* ومنه الحديث « فَبِعَثَ مَعَهُما بَيزِدُ مَراجلَ » قال الأزهريُّ : المَراجلُ : ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمينِ . وهذا التفسيرُ يُشبهُهُ أن تكونَ الميمُ أصليَّةً .

﴿ مرخ ﴾ (هـ) فيه « أنَّ عمرَ دخلَ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يوماً ، وكان مُنْبَسِطاً ، فَقطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فلما خرجَ عادَ إلى انبساطه ، فسألته عائشةُ ، فقال : إنَّ عمرَ ليسَ مِنِّمٍ يُمَرِّخُ معه » المَرِّخُ والمَرِّحُ سواءُ .

وقيل : هو من مَرَّخْتُ الرَّجُلَ بالدُّهْنِ ، إذا دَهَنْتَهُ به ثم دَلَسَكتَهُ . وأمَرَّخْتُ العَجينَ ، إذا أَكثَرْتَ ماءه . أرادَ ليسَ مِنِّمٍ يُسْتَلانُ جانِبَهُ .

* وفيه ذكر « ذى مَرايحٍ » هو بضم الميمِ : موضعٌ قَريبٌ من مَرَدَلِفَةَ . وقيل : هو جبلٌ بِمَكَّةَ . ويقالُ بالحاءِ المهملةُ .

﴿ مرد ﴾ * في حديثِ العِرْبِاضِ « وكان صاحبُ خَيبَرَ رجلاً مارِداً مُنْكَرأً » الماردُ من الرِّجالِ : العائى الشَّدِيدُ . وأصله من مَرَدَةِ الجنِّ والشياطينِ .

* ومنه حديثُ رمضانَ « وتُصَفَّدُ فيه مَرَدَةُ الشياطينِ » جمعُ مارِدٍ .
(س) وفي حديثِ معاويةَ « تَمَرَّدَتُ عشرينَ سنةً ، وَجَمَعْتُ عشرينَ ، وَنَتَفَتُ عشرينَ ،

وَحَضَبْتُ عَشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ « أَى مَكَنْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

* وفيه ذكر « مُرَيْدٍ » وهو بضم الميم مُصَفَّرٌ : أُطْمٌ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ .

* وفيه ذكر « مَرْدَانَ » بفتح الميم وسكون الراء ، وهى ثَدْيَةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، وَبِهَا مَسْجِدٌ

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ مرر ﴾ (هـ) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » الْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ (١) فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنْ الشَّيْءِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَالْمِرَارَ (٢) ، وَكَذَا وَكَذَا » الْمِرَارُ (٣) :

جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاقِ وَغَيْرِهَا ، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ مُرٌّ . قِيلَ : هِيَ لِكُلِّ

حَيْوَانٍ إِلَّا الْجَمَلَ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْمَحْدَثُ أَنْ يَقُولَ « الْأَمْرَةَ » وَهُوَ الْمَصَارِينُ ، فَقَالَ « الْمِرَارُ » .

وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ جَرَحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً » وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا .

(س) وفي حديث شُرَيْحٍ « ادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يُخْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمُ ،

فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَزَّكَبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةُ الذَّقْنِ » أَى لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعَلَمِ ، فَتَرَكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ

مَا يُمِرُّ (٣) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّنِّتِهِمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتِيَّ اسْتِسْقَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمِرُّ وَمَا يُخْلِي

أَى مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، مِنْ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ ، قَالُوا : نَجْبِرُ بِهِ الْكُسْرَ

وَالْجُرْحَ » الْمُرُّ : دَوَالِ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَكَرَّرَ » وَالثَّبْتُ مِنْ : أ .

(٢) هَكَذَا بِكُسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانُ بِفَتْحِهَا .

(٣) ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيمِ .

(هـ) وفيه « ماذا في الأمرين من الشفاء ، الصبر والثفاء ^(١) » الصبر : هو الدواء المرء المعروف . والثفاء : هو الخردل .

وإنما قال : « الأمرين » ، والمرء أحدهما ، لأنه جعل الحروف والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة . وقد يملكون أحد القرينين على الآخر ، فيذكرونها بلفظ واحد .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « هما المرَّيان ؛ الإمساك في الحياة ، والتبذير في المات » المرَّيان : تثنية مرئى ، مثل صُفْرَى وكَبْرَى ، وصُفْرِيَانِ وكَبْرِيَانِ ، فهي فُعْلَى من المرارة ، تأنيث الأمر ، كالجلى والأجل ؛ أى الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرّة أن يكون الرجل شحيحاً بما له مادام حياً صحيحاً ، وأن يُبذَرَه فيما لا يُجْدَى عليه ؛ من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشاركة اللوت .

(هـ) وفي حديث الوحي « إذا نزل سمعت الملائكة صوت مِرَارِ السُّسْلَةِ على الصفا » أى صوت أنجرارها وأطرادها على الصخر . وأصل المِرَارِ : القتل ، لأنه يُمَرُّ ، أى يُقتل .

(هـ) وفي حديث آخر « كإمرار الحديد على الطست الجديد » أمرتُ الشيء أمره إمراراً ، إذا جعلته يمرُّ ، أى يذهب يريد كجَرِّ الحديد على الطست .
وربما روى ^(٢) الحديث الأول : « صوت إمرار السُّسْلَةِ » .

(س) وفي حديث أبي الأسود « ما فعلت المرأة التي كانت تُماره وتُشاره ؟ » أى تلتوى عليه وتخالفه . وهو من قتل الحبل .

* وفيه « أن رجلاً أصابه في سيره المِرَارُ » أى الحبل . هكذا فُسِّرَ ، وإنما الحبل المرء ، ولعله جمعه .

* وفي حديث على في ذكر الحياة « إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها » المرائر : الحبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحدها : مريرٌ ومريرةٌ .

(١) الثفاء ، بالتخفيف ، وزان غراب ، كما في المصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في المصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتنقيط . على أنى لم أجد في الجهرة ما يشير إلى تنقيط أو تخفيف . انظرها ٢١٩/٣ (٢) عبارة الهروي : « وإن روى : إمرار السلسلة ، فحسن . يقال : أمرتُ الشيء ، إذا جررته » .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « ثم استمرت مريرتي » يقال : استمرت مريرتُه على كذا ، إذا استحكَم أمرُه عليه وقويت شكيمته فيه ، وألفه واعتاده . وأصله من قتل الحبل .
(س) ومنه حديث معاوية « سُحِلَت مَريرتُه » أى جُمِلَ حَبْلُه المُبرَمُ سَحِيلاً ، بَعْنَى رِخْواً ضَعِيفاً .

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر « المرئي » ، قال الجوهري : « المرئي [بالضم وتشديد الراء^(١)] الذى يُؤْتَدَمُ به ، كأنه منسوب إلى المرارة . والعامّة تُخَفِّفُه » .
* وفيه ذكر « ثَنِيَّة المَرَارِ » المشهور فيها ضم الميم . وبعضهم يَكْسِرُها ، وهى عند الحديبية .

* وفيه ذكر « بطن مرّ ، ومرّ الظهران » وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .
(س) وفيه « أن عمر أراد أن يُصَلِّيَ على ميِّتٍ فمرَّزَه حُذِيقَةً » أى قرَّصه بأصابعه لثلاً يُصَلِّيَ عليه .

قيل : كان ذلك الميِّت مُنَافِقاً . وكان حُذِيقَةً يُعَرِّفُ المُنَافِقِينَ . يقال : مرَّزْتُ الرَّجُلَ مَرَزاً ، إذا قرَّصته بأطراف أصابعك .

(س) وفيه « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبانٍ لهم » هو بضم الزاى : أحدُ مَرَاذِبَةِ الفُرْسِ ، وهو الفارسُ الشجاعُ المُقَدَّمُ على القومِ دون الملك . وهو مُعَرَّبٌ^(٢) .

(س) وفيه « إن من أفتراب الساعة أن يتمرس الرجلُ بدينه ، كما يتمرسُ البعيرُ بالشجرة » أى^(٣) يتلعبُ بدينه ويعبثُ به ، كما يعبثُ البعيرُ بالشجرة ، ويتحككُ بها .
والتمرسُ^(٤) : شِدَّةُ الألتواء .

وقيل : أراد أن يُمارِسَ الفِتَنَ ويُسَادِّها ، فيضُرَّ بدينه ، ولا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجرَبَ إذا تحكك بالشجرة أدمته ، ولم تُبره من جرَّه .

(١) ليس في الصحاح . (٢) في المعرَّب ص ٣١٧ : « وتفسيره بالعربية : حافظُ الجَدِّ » .
(٣) هذا شرح القتيبي ، كما في الهروي . (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروي ، أيضا .

(س) ومنه حديث خَيْفَان «أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَّكَ أُمْرَاسٌ» جمع مَرَسٍ ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذي مارَسَ الأمورَ وجَرَّهَا .

(س) ومنه حديث وَخِشِيٍّ فِي مَقْتَلِ حِمْرَةَ «فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَدِرٌ مَرَسٌ» أى شديدٌ مَجْرَبٌ لِلْحُرُوبِ . وَالْمَرَسُ فِي غَيْرِ هَذَا : الدَّلْكُ .

(س) ومنه حديث عائشة «كنتُ أُمْرُسُهُ بِالْمَاءِ» أى أَدُلُّكُهُ وَأَدِيفُهُ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَلَاعِبَةِ .

(س) ومنه حديث على «زعم^(١) أنى كنتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ» أى الْأَعِيبُ النِّسَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مرش ﴾ (هـ) فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ «فَعَدَلَتْ بِهِ نَاقَتُهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَمَرَشَنَ ظَهْرَهُ» أى خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا ، وَأَثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ . وَأَصْلُ الْمَرَشِ : الْخَلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَظْفَارِ .

(هـ) ومنه حديث أبى موسى «إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ قَرَجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُسْهُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ» .

﴿ مرض ﴾ * فِيهِ «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ» الْمُمْرِضُ : الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مُرَضِيٌّ ، فَهِيَ أَنْ يَسْقِيَّ إِبِلَهُ الْمُمْرِضُ مَعَ إِبِلِ الْمُصِحِّ ، لِأَجْلِ الْعَدْوَى ، وَلَكِنْ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوْقَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنْ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدْوَى ، فَيَفْتِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ ، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ .

وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْمَاءِ وَالْمَرَعَى تَسْتَوِي بِهِ الْمَاشِيَةُ فَتَمْرَضُ ، فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ ، فَكَانُوا لِحَبْلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدْوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى .

* وَفِي حَدِيثِ تَقَاضِي الثَّمَارِ «تَقُولُ : أَصَابَهَا مَرَضٌ» هُوَ بِالضَّمِّ : دَا لَ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ . وَقَدْ أَمْرَضَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ «هَمَّ شِفَاهُ أَمْرَاضَنَا» أَي يَأْخُذُونَ بِثَأْرِنَا ، كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ الْقُلُوبِ ، لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ .

﴿ مرط ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرُوطٍ نِسَائِهِ» أَي أُنْكَيْتِهِنَّ ، الْوَاحِدُ : مِرْطٌ . وَيَكُونُ مِنْ صَوْفٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَزَّ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(١) أى عمرو بن العاص .

(هـ) وفي حديث أبي سفيان ^(١) « فَأَمْرَطَ ^(٢) قَدْذُ السَّهْمِ » أى سَقَطَ رِيشُهُ . وسَهْمٌ
أَمْرَطُ وَأَمْلَطُ .

(هـ) وفي حديث عمر « قال لأبي مَحْدُورَةَ - وقد رفع صوته بالأذان - : أَمَا خَشِيتَ أَنْ
تَنْشَقَّ مَرِيطَاؤُكَ » هى الجلدة التى بين الشرة والعانة . وهى فى الأصل مُصَغَّرَةٌ مَرِطَاءٌ ، وهى الملساء
التي لا شعرَ عليها ، وقد تُقَصَّرُ .

﴿ مرع ﴾ (هـ) فيه « اللهم اسقنا غيثاً مَرِيحاً مَرِيحاً » المَرِيحُ : المُخْصِبُ النَّاجِعُ . يقال :
أَمْرَعُ الوَادِي ، ومَرَعُ مَرَاعَةً .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « أنه سئل عن السَّلْوَى ، فقال : هو المَرَعَةُ » هى بضم الميم
وفتح الراء وسكونها : طائرٌ أبيضٌ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، طَوِيلٌ ^(٣) الرَّجْلَيْنِ ، بِقَدْرِ السَّمَانِي ، يَقَعُ فى
المَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ .

﴿ مرغ ﴾ (س) فى صفة الجنة « مَرَاغٌ دَوَابُّهَا السِّكُّ » أى الموضع الذى يُتَمَرَّغُ فيه
من تَرَابِهَا . والتَمَرَّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرابِ .

(س) ومنه حديث عمار « أَجْنَبْنَا فى سَقَرٍ وليس عندنا ماء ، فتمرغنا فى التراب » ظنَّ
أَنَّ الجُنْبَ يحتاج أن يُوَصَّلَ التراب إلى جميع جسده كالماء .

﴿ مرق ﴾ (هـ) فى حديث الخوارج « يَمْرُقُونَ من الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ »
أى يَجُوزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ ، كما يَخْرِقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ المَرْمِيُّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . وقد تكرر
فى الحديث .

- * ومنه حديث على « أَمِرْتُ بِقِتَالِ المَارِقِينَ » يعنى الخوارج .
- * وفيه « أن امرأة قالت : يارسول الله ، إن بنتاً لي عروساً تَمْرُقُ شَعْرُهَا » .
- * وفى حديث آخر « مَرِضَتْ فَأَمْرَقَ شَعْرُهَا » يقال : مَرَقَ شَعْرُهُ ، وَتَمْرَقَ وَامْرَقَ ، إِذَا

(١) أخرجه الهروى من حديث أبي موسى . (٢) فى الفائق ٣١٨/٢ : « وانمرط » . وقال :

« انمرط : مُطَاوِعُ مرطه . يقال : مَرَطَ الشعرَ والرِيشَ ، إِذَا نَتَفَهَ ، فَأَتَمَّرَطَ » .

(٣) مكان هذا فى الهروى : « طَيْبُ الطَّعْمِ » .

انْتَهَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث علي « إن من البَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أى فاسداً ، وقد مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ ، إِذَا فَسَدَتْ .

* وفيه ذكر « المَرِّق » وهو المَغْنَى . يقال : مَرَّقَ يَمَرِّقُ تَمَرِيْقًا ، إِذَا غَنَّى . والمَرَّقُ بالشُّكُونِ أَيضًا : غِنَاهُ الإِمَاءُ وَالسَّفِيْلَةُ . وهو اسم .

* وفيه « أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى بَلَغَ المَرَّاقَ » هو بتشديد القاف : مَارِقٌ مِنْ أَشْفَلِ البَطْنِ وَلِأَنَّ ، وَلَا وَاحِدَهُ ، وَمِثْمُهُ زَائِدَةٌ . وقد تقدم في الرءاء .

* وفيه ذكر « مَرَّق » بفتح الميم والرءاء ، وقد تَسَكَّنَ : بَثَرَ بِالْمَدِينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

﴿ مرمر ﴾ * فيه « كان هناك مَرْمَرَةٌ » هى واحدة المَرْمَرِ ، وهو نوعٌ من الرُّخَامِ صُلْبٌ

﴿ مرما ﴾ * فى حديث صلاة الجماعة « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مَرْمَاتَيْنِ » يُرْوَى بِكسْرِ الميم وفتحها ، وَمِثْمُهَا زَائِدَةٌ . وقد تقدم مبسوطاً فى حرف الرءاء .

﴿ مرن ﴾ (س) فى حديث النَّخَعِيِّ « فى المَارِنِ الدَّيْبَةُ » المَارِنُ مِنَ الأَنْفِ : مَادُونِ القَصَبَةِ . والمَارِنَانِ : المَنْخَرَانِ .

﴿ مروود ﴾ (س) فى حديث ماعِزٍ « كما يَدْخُلُ المِرْوَدُ فى المَكْحَلَةِ » المِرْوَدُ بكسر الميم : المِئَلُ الذى يُسَكَّتَجَلُ بِهِ . والميم زائِدَةٌ .

* وفى حديث علي « إن لبني أمية مِرْوَدًا يَجْرُونَ^(١) إليه » وهو مِفْعَلٌ مِنَ الإِرْوَادِ : الإِمْهَالُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ المِهْلَةَ التى هم فيها بالمضمارِ الذى يَجْرُونَ إليه . والميم زائِدَةٌ .

﴿ مره ﴾ [هـ] فيه « أَنَّهُ لَعَنَّ^(٢) المَرْهَاءَ » هى^(٣) التى لا تَسَكَّتَجَلُ . والمَرَّةُ : مَرَضٌ فى العَيْنِ لَتَرَكَ الكَحْلُ .

(١) ضبط فى ١ : « يَجْرُونَ » . (٢) رواية الهروى : « لعن الله المرهاء » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما فى الهروى .

* ومنه حديث على « خُصَّ البُطونِ من الصَّيامِ ، مُرَّةُ المُيُونِ من البُكاءِ » هُوَ جَمْعُ الامرِ . وقد مرَّهتُ عينُهُ بَمَرَّةٍ مَرَّهَا .

﴿ مرا ﴾ (هـ) فيه « لا تُمارُوا في القرآن ، فإن مرَّاء فيه كُفْرٌ » المرَّاء : الجِدالُ ، والمَمارِي والمَمارَاةُ : المِجادَلَةُ على مذهب الشَّكِّ والرَّيبَةِ . ويقالُ للمُناظَرَةِ : مُماراة ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَسْتَخْرِجُ ما عند صاحِبِهِ ويَمْتَرِيهِ ، كما يَمْتَرِي الحالِبُ اللَّبَنَ من الضَّرْعِ .

قال أبو عُبيدٍ : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلافِ في التأويلِ ، ولكنَّه على الاختلافِ في اللفظِ ، وهو أن يقولَ ^(١) الرَّجُلُ على حَرْفٍ ، فيقولُ الآخرُ : ليس هو هكذا ، ولكنَّه على خِلافِهِ ، وكِلاهُما مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ به ^(٢) . فإذا جَدَّ كلُّ واحدٍ منهما قِراءةَ صاحِبِهِ لم يُؤْمَنَ أن يكونَ ذلك يُخْرِجُهُ إلى الكُفْرِ ، لأنَّه نَفَى حَرْفًا أنزله اللهُ على نَبِيِّهِ .
والتنكيرِ في المرَّاءِ إيذانًا بأنَّ شيئًا منه كُفْرٌ ، فضلًا عما زاد عليه .

وقيل : إنما جاء هذا في الجِدالِ والمرَّاءِ في الآياتِ التي فيها ذِكرُ القَدْرِ ، ونحوه من المعاني ، على مذهبِ أهلِ الكلامِ ، وأصحابِ الأهواءِ والآراءِ ، دون ما تَضَمَّنَتْهُ من الأحكامِ ، وأبوابِ الحلالِ والحرامِ ؛ فإن ذلك قد جَرَى بين الصحابةِ فَمَن بعدهم من العلماءِ ، وذلك فيما يكونُ الفَرَضُ منه والباعثُ عليه ظهورَ الحَقِّ لِيَتَّبَعَ ، دون الغَلَبَةِ والتَّعْجِيزِ . والله أعلمُ .
(هـ) وفيه « إمْرِ الدَّمَ بما شئتَ » أي اسْتَخْرِجْهُ وأجْرِهِ بما شئتَ . يريد الذَّبْحَ . وهو من مَرَى الضَّرْعَ يَمْرِيهِ .

ويروى « إمْرِ الدَّمَ » من مارَ يَمُورُ ، إذا جرى . وأما رُهُ غيرُهُ .
قال الخطَّابِيُّ : أصحابُ الحديثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، وهو غَلَطٌ . وقد جاء في سُنَنِ أبي داودَ والنَّسائِيِّ « أَمْرٌ » براءِ بنِ مُظَهَّرَ تَيْنِ . ومعناه اجْعَلِ الدَّمَ يَمْرُ : أي يَذْهَبُ ، فَعَلَى هَذَا من رواهِ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يكونُ قد أَدْعَمَ ، وليس بِغَلَطٍ .

(١) في الهروي : « يقرأ »

(٢) بعده في الهروي : « يعلم ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : نزل القرآن على

سبعة أحرف » .

* ومن الأول حديث عاتكة :

* مَرَوْا بِالشُّيُوفِ المُرْهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ *

أى استخر جُوهها واستدرُوها .

* وفي حديث نضلة بن عمرو « أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمربين » هو تثنية مَرِيٍّ ،

بوزنِ صَبِيٍّ .

ويروى « مَرَبَتَيْنِ » تثنية مَرِيَّةٍ . والمَرِيُّ والمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ الدَّرُّ ، من المَرِيِّ ، وهو الحلبُ ، وزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ .

(هـ) ومنه حديث الأحنف « وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرِيًّا » .

* وفيه « قال له عدى بن حاتم : إذا أصاب أحدنا صيداً وليس معه سكين أنذبُحْ بالمَرُوءَةِ

وَشِقَّةَ العَصَا؟ » المَرُوءَةُ : حَجَرٌ أبيضُ بَرَّاقٌ .

وقيل : هى التى يُقَدِّحُ منها النار .

ومَرُوءَةُ المَسْعَى : التى تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا ، وهى أحدُ رأسَيْهِ اللَّذِينَ يَنْتَهَى السَّعْيُ إليهِمَا

سُميت بذلك .

والمراد فى الذبح جنسُ الأحجار ، لا المَرُوءَةُ نفسها . وقد تكرر ذكُّها فى الحديث .

* وفى حديث ابن عباس « إذا رَجُلٌ من خَلْفِي قد وَضَعَ مَرُوءَتَهُ على مَنْسَكِي فَإِذَا

هو على » .

* وفيه « أن جبريل عليه السلام لَقِيَهُ عندَ أحجارِ المِرَاءِ » قيل : هى بكسر الميم : قُبَاءٌ ، فأما

المِرَاءُ بضم الميم فهو داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

﴿ مَرِيحٌ ﴾ * فيه ذِكْرُ « مَرِيحٌ » وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء

مهملة : أَطْمٌ بالمدينة لبني قَيْنَقَاعِ .

﴿ باب الميم مع الزاي ﴾

﴿ مزد ﴾ * قد تكرر ذكر « المَزَادَةِ » في غير موضع من الحديث . وهو الظَرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماء ، كالبُرِّ أَوْبَةٍ والقِرْبَةِ والسَّطِيحَةِ ، والجمعُ : المَزَاوِدُ . والميم زائدة .

﴿ مزر ﴾ (س) فيه « أَنْ نَفَرًا مِنَ اليمينِ سألوه ، فقالوا : إن بها شرابا يقال له : المِزْر ، فقال : كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » المِزْرُ بالكسر : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذَّرَةِ . وقيل : من الشَّعِيرِ أَوْ الحِنْطَةِ .

* وفيه ، وأظنه عن طاوس « المَزْرَةُ الواحِدَةُ مُحْرَّمٌ » أى المَصَّةُ الواحِدَةُ . والمِزْرُ والتَّمْرُزُ : الذَّوْقُ شَيْئًا بعد شيء .

وهذا بخلاف المَرْوِيِّ في قوله « لا تُحْرَمُ المَصَّةُ وَلَا المَصَّتَانِ » ولعله قد كان « لا تُحْرَمُ » فحرفه الرواة .

(هـ) ومنه حديث أبي العالية « اشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تُمَزِّرْ » أى اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ العَطَشِ ، كما تَشْرَبُ الماءَ ، وَلَا تَشْرَبْهُ لِتَلَذُّذِ مَرَّةٍ بعد أخرى ، كما يصنعُ شاربُ الخمرِ إلى أن يَسْكُرَ .

﴿ مزر ﴾ (س) وفي حديث أنس « الا إن المِزَاتِ حَرَامٌ » يعنى الخُمُورُ ، وهى جمعُ مِزَّةٍ ، وهى الخمرُ التى فيها مُحُوضَةٌ . ويقال لها : المِزَاءُ بالمدِّ أيضا .
وقيل : هى من خَلَطَ البُسْرَ والتَّمْرَ .

(س) ومنه الحديث « أَخْشَى أن تكونَ المِزَاءُ التى نُهِيَتْ عنها عبدُ القَيْسِ » وهى فُعْلَاءٌ مِنَ المِزَاةِ ، أَوْ فُعَالٌ مِنَ المِزِّ : الفِضْلُ .

(هـ) وفي حديث المغيرة « فَتَرَضِعُهَا جَارَتُهَا المِزَّةُ وَالمِزَّتَيْنِ » أى المَصَّةَ وَالمَصَّتَيْنِ . وتمزَّزْتُ الشيءَ ، إِذَا تَمَصَّصْتَهُ .

* ومنه حديث طاوس « المِزَّةُ الواحِدَةُ مُحْرَّمٌ » .

[هـ] وحديث أبي العالية « اشربِ النَبِيدَ وَلَا تُمَزِّزْ »^(١) هكذا روى سرّة بالزّاين، وسرّة

بزي وراء. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث النخعي « إذا كان المالُ ذا ميزٍ ففرقه في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفًا واحدًا » أي إذا كان ذا فضلٍ وكثرةٍ . وقد مرّ مزازةٌ فهو مزيزٌ ، إذا كثر .

﴿ مزرع ﴾ (هـ) فيه « ما زال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزرعة لحم » أي قطعة يسيرة من اللحم .

* ومنه حديث جابر « فقال لهم : تمزّعوه ، فأوفاهم الذي لهم » أي تقاسموا به وفرّقوه بينكم .

(هـ) وفي حديث معاذ « حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزّع من شدة غضبه » أي يتقطع ويتشقق غضبًا .

قال أبو عبيدٍ : أحسبه « يترمّع » أي يرعد ، بعني بالراء . وقد تقدّم .

﴿ مرق ﴾ * في حديث كتابه إلى كسرى « لما مرقه دعا عليهم أن يمزقوا كلُّ مرقٍ » التمزيقُ : التخريقُ والتقطيعُ . وأراد بتمزيقهم تفرقتهم وزوال ملكتهم وقطع دابريهم . (هـ) وفي حديث ابن عمر « أن طائرا مرق عليه » أي ذرق ورَمَى بسلحه عليه .

﴿ مزز ﴾ (س) في حديث ابن مسعود « قال في السكران : مززوه وتلتلوه » هو أن يحرك تحريكاً عنيفاً . لعله يفيق من سُكره ويصحو .

﴿ مزن ﴾ * قد تكرّر فيه ذكرُ « المزن » وهو الغيمُ والسحابُ ، واحدته : مزنّة . وقيل : هي السحابة البيضاء .

﴿ مزهر ﴾ * في حديث أم زرع « إذ سمعنا صوت المزهر أيقنَّ أنهنَّ هوالكُ » المزهرُ : العودُ الذي يضربُ به في الغناء . أرادت أن زوجها عودٌ إبله إذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملأه

(١) هكذا ضبط بالضم ، في الأصل ، واللسان . وفي ١ ، والهروى : « ولا تمزّز » بالفتح .

وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْحَرَهُ لِمَ الْإِبِلِ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَقْبَنَتْ أَنَّهَا مَنْحَوْرَةٌ .

وَمِيمُ الْمِزْهَرِ زَائِدَةٌ . وَجَمْعُهُ : مَزَاهِرُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « إِنْ أُنزِلَ الْحَقُّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ

الزَّمَانَاتِ وَالْمَزَاهِرَ » .

* وَفِيهِ « فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ » الْمَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ

لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ مُخْرُجَةٌ .

﴿ مَزِيلٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنْ رَجُلَيْنِ تَدَاعَايَا عِنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مِزِيلًا »

الْمِزِيلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّايِ : الْجَدِيلُ فِي الْأُخْصُومَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ .
وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ مَسْتَقٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ مُسْتَقَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » هِيَ بِضْمِ النَّاءِ وَفَتْحِهَا : فَرَوْ

طَوِيلُ الْكَمِينِ . وَهِيَ تَعْرِيبُ مُشْتَهَةٍ .

وَقَوْلُهُ « مِنْ سُنْدُسٍ » يُشْبِهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُكْفَفَةً بِالسُّنْدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ

لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاتِقُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبِرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَبَدَأَهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

(س) وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ سَعْدٍ .

﴿ مَسْحٌ ﴾ (س) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذَكَرَ « الْمَسِيحَ الدَّجَالَ »

أَمَّا عَيْسَى فُسَمِيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةِ إِلَّا بَرِيءٌ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ ، لَا أَحْصَى لَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا بِالذَّهْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيِ يَقْطُمُهَا .

وقيل : المسيح : الصديق .

وقيل : هو بالعبرائية : مَشِيحَا ، فَعَرَّب .

وأما الدجال فسمي به ؛ لأن عينه الواحدة ممسوحة .

ويقال : رجلٌ مَمْسُوحُ الوَجْهِ وَمَسِيحٌ ، وهو ألا يَبْقَى على أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ
ولا حاجبٌ إلا استوي .

وقيل : لأنه يَمْسَحُ الأرض : أى يَقْطَعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إنه المَسِيحُ ، بوزن سَكَيْتِ ، وإنه الذى مَسَحَ خَلْقَهُ : أى شُوِّهَ .

وليس بشيء .

[٥] وفى صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أى مَلْسَاوَانِ لِيَنْتَانَ ، ليس فيهما
تَكَسَّرٌ وَلَا شِقَاقٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ نَبَأَ عَنْهُمَا .

(٥) وفى حديث الملائكة « إن جاءت به مَمْسُوحَ الْأَيْتَيْنِ » هو ^(١) الذى لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ
بِالْعَظْمِ ، ولم يَقْطَعْهُ . رجلٌ أَمْسَحُ ، وامرأةٌ مَسْحَاهُ .

(س) وفيه « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أراد به التَّيْمُّ .

وقيل : أراد مُبَاشَرَةَ تُرَابِهَا بِالْجِبَاهِ فى السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، ويكون هذا أمرٌ تَأْدِيبٍ
وإِسْتِحْبَابٍ ، لا وَجُوبٍ .

* ومنه الحديث « أنه تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أى تَوَضَّأَ . يقال للرجل إذا تَوَضَّأَ : قد تَمَسَّحَ .
والمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسَلًا .

(س) وفيه « لما مَسَّحْنَا الْبَيْتَ أَخْلَلْنَا » أى طَفْنَا بِهِ ، لأن من طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَّحَ الرَّكْنَ ،
فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

(٥) وفى حديث أبي بكر « أَعْرَضَ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ مَسْحَاءٌ » هكذا جاء فى رواية ^(٢) ، وهى
فَمَلَاءٌ . مِنْ مَسَّحَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا ، ولم يَقُمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

(١) هذا شرح شمر ، كما ذكر المروى .

(٢) بروى « سَحَاءٌ » و « سَنَحَاءٌ » وسبقت الروايتان .

(س) وفي حديث قَرَسِ الْمُرَابِطِ « إِنَّ عَلْفَهُ وَرَوْتَهُ ، وَمَسْحًا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ » يُرِيدُ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

* وفي حديث سليمان عليه السلام « فَطَنِقِ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » قِيلَ : ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَبَهَا . يُقَالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ ضَرَبَهُ .
وقيل : مَسَحَهَا بِالمَاءِ بِيَدِهِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن عباسٍ « إِذَا كَانَ الْعَلَامُ يَتِيماً فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاهُ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ .

(هـ) وفيه « يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمِينٍ ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ ^(١) . فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » .

يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ ^(١) ، وَمَسْحَةٌ جَمَالٍ : أَيْ أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَذْحِ .

(س) وفي حديث عَمَّارٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٍ مِنْ شَعْرِهِ » الْمَسَاحُ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ ، يَصْعَدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ الْيَافُوعِ .

وقيل : هِيَ الذَّوَائِبُ وَشَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ ، وَاحِدَتُهَا : مَسِيحَةٌ . وَالْمَسِحَةُ : الْمَلِيشَةُ .

وقيل : الْمَسِيحَةُ : مَا تَرِكَ ^(٢) مِنَ الشَّعْرِ ، فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ .

* وفي حديث خَيْرٍ « نَخْرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » الْمَسَاحِيُّ : جَمْعُ مَسْحَاقٍ ، وَهِيَ الْمَجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ : الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مَسَخٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْجَانُّ مَسِيخُ الْجِنِّ ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » الْجَانُّ : الْحَيَّاتُ الدَّقَاقُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « مُلْكٌ » بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا بَأْتَى

فِي (مَلِكٌ) وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ هُنَاكَ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : « مَا نَزَلَ » .

ومَسِيخٌ: فعيلٌ بمعنى مفعول، من المَسَخِ، وهو قلبُ الخِلْقَةِ من شيءٍ إلى شيءٍ .
* ومنه حديث الضَّبَابِ « إنَّ أُمَّةً من الأُمَمِ مُسِخَتْ، وأخشى أن تكونَ منها » .
﴿ مسد ﴾ * فيه « حرَّمتُ شجرَ المدينةِ إلاَّ مسدَّ محالَّةٍ » المسدُّ: الجبلُ المَسُودُ: أى
المفتولُ من نباتٍ أو إحياءِ شجرةٍ .

وقيل: المسدُّ: مرودُ البَكْرَةِ الذى تدورُ عليه .
* ومنه الحديث « أنه أذنَ فى قطعِ المسدِّ والقامتينِ » .
* وحديث جابرٍ « إن كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليمنعُ أن يُقطعَ المسدُّ » .
والمسدُّ: اللَّيْفُ أيضًا، وبه فُسِّرَ قوله تعالى: « فى جيديها حبلٌ من مسدٍ » فى قولٍ .
﴿ مسس ﴾ (هـ) فى حديث أمِّ زرعٍ « المسُّ مسُّ أرنبٍ » وصَفَتُهُ بِلينِ الجانبِ
وحُسْنِ الخلقِ .

* وفى حديث فتحِ خَيْبَرَ « فسَّهَ بعذابٍ » أى عاقبه .
* وفى حديث أبى قتادة والمِيضَاةَ « فأتَيْتُهُ بها فقال: مسَّوا منها » أى خذوا منها
الماءَ وتوضَّأوا .

يقال: مَسَيْتُ^(١) الشيءَ أمَّسُهُ مَسًّا، إذا لَمَسْتَهُ بيدِكَ، ثم استعيرَ للأخذِ والضربِ
لأنهما باليدِ، واستعيرَ للجَماعِ؛ لأنَّه لَمَسُ، وللجنونِ؛ كأنَّ الجنَّ مَسَّتَهُ . يقال: به مَسُّ
من جنونٍ .

* وفيه « فأصبتُ منها مادونَ أن أمَّسها » يريدُ أنه لم يجامعها .
* وفى حديث موسى عليه السلام « ولم يجِدْ^(٢) مَسًّا من النَّصَبِ » هو أوَّلُ ما يُحسُّ
به من النَّعَبِ .

(س) وفى حديث أبى هريرة « لو رأيتُ الوُعولَ تجرُّشُ ما بينَ لابتَيْها مامسَّتْها »
هكذا روى . وهى لفةٌ فى مَسِئَتِها^(٣) . يقال: مَسِئْتُ الشيءَ، بحذفِ السينِ الأولى وتحويلِ

(١) من باب نَعَبٍ، ومن باب قَتَلَ، لفة . كما جاء فى المصباح .

(٢) فى اللسان: « ولم يجد » (٣) فى اللسان « فى مَسِئتها » .

كسرتها إلى الميم . ومنهم من يُقَرُّ ففتحها بحالها ، كظلت في ظلال .
﴿ مسطح ﴾ (س) فيه « أن حمل بن مالك قال : كنت بين امرأتين ، فضربت إحداها
الأخرى بِمِسْطَحٍ » الْمِسْطَحُ ، بالكسر : عمود الخيمة ، وعمود من عيدان الخباء .
﴿ مسق ﴾ * في حديث عثمان « أَبْلَغْتُ الرَّائِعَ مَسْقَاتَهُ » الْمَسْقَاةُ بِالْفَتْحِ : موضع الشرب ،
والميم زائدة . أراد أنه جمع له ما بين الأكل والشرب . ضربه مثلا لرفقه برعيته .
﴿ مسك ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ » أَي مُتَعَدِّلٌ ائْتَلَقِي ،
كَانَ أَعْضَاءَهُ يُمَسِّكُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(هـ) وفيه « لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بَشْيَءٍ ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَلَا أُحَرِّمُ
إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ » معناه ^(١) أن الله أحل له أشياء حرمها ^(٢) على غيره ، من عدد النساء ،
والموهوبة ، وغير ذلك . وقرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال : « لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بَشْيَءٍ »
يعني مما خصصت به دونهم .

يقال : أَمَسَكَ الشَّيْءُ وبِالشَّيْءِ ، وَمَسَكَتُ بِهِ وَمَسَّكَتُ ، وَاسْتَمَسَكَتُ .

* ومنه الحديث « مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا النَّعْيِ بَشْيَءٍ » أَي أَمَسَكَ .

(هـ) وفي حديث الخبيص « خَذِي فِرْصَةَ مُمَسَّكَةٍ فَتَطَيَّبِي بِهَا » الْفِرْصَةُ : الْقِطْعَةُ ، يَرِيدُ
قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْآخَرَى : « خَذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَيَّبِي بِهَا » .
وَالْفِرْصَةُ فِي الْأَصْلِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ .

وَقِيلَ ^(٣) : مُمَسَّكَةٌ : أَي مُتَحَمَّلَةٌ ^(٤) . يَعْنِي تَحْتَمِلِينَهَا مَعَكَ .

وَقَالَ الزُّخَمَرِيُّ : « الْمَمَسَّكَةُ » : ائْتَلَقُ الَّتِي أَمَسَكَتْ كَثِيرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَلَّا تَسْتَعْمَلَ

(١) هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في الهروي .

(٢) في الهروي : « حَظَّرَهَا » . (٣) القائل هو القتيبي ، كما ذكر الهروي .

(٤) في الهروي : « مُحْتَمَلَةٌ » .

الجديد [من القطن والصوف] ^(١) ، للازئفاق به في الغزل وغيره ، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق .

وهذه الأقوال أكثرها متكلفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به ، أو فرصة مطيبة بالمسك .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مسكتين من فضة » المسكة بالتجريك : السوار من الذبل ، وهي قرون الأوعال .

وقيل : جلود دابة بحرية . والجمع : مسك ^(٢) .

* ومنه حديث أبي عمرو الذخعي « رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطبان ودملجان ومسكتان » .

* وحديث عائشة « شيء ذيف يربط به المسك » .

(س) ومنه حديث بدر « قال ابن عوف ، ومنه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة » أي جعلونا في حلقة كالسوار وأخذ قوابنا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث خبير « أين مسك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صاميت وحلي قومت بعشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حمل ، ثم مسك ثور ، ثم في مسك جمل » المسك ، بسكون السين : الجلد .

(س) ومنه حديث علي « ما كان [على] ^(٣) فراشي إلا مسك كبش » أي جلده .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع المسكان » هو بالضم : بيع العربان والعربون . وقد تقدم في حرف العين ، ويجمع على مساكين .

(هـ) وفي حديث خيفان « أما بنو فلان فحسك أمراش ، ومسك أحماس » المسك :

(٢) في ١ : « المسك » .

(١) ليس في الفائق ١/٣٣٩ .

(٣) من اللسان .

جمع مُسَكَّةٍ ، بضم الميم وفتح السين فيهما ، وهو الرجلُ الذي لا يَتَمَلَّقُ^(١) بشيءٍ فَيَتَخَلَّصَ منه ، ولا يُنازِلُهُ مُنازِلٌ قُيِّفَتِ .

وهذا البناءُ يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيءُ ، كالأضْحَكَةِ والهُمَزَةِ .

* وفي حديثِ هِنْدِ بنتِ عُمَيَّةَ « إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ » أى بَخِيلٌ يُمَسِّكُ مافي يديه لا يُعْطِيهِ أحداً . وهو مِثْلُ البَخِيلِ وزناً ومعنى .

وقال أبو موسى : إنه « مَسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزن الخَمِيرِ والسَّكْرِ . أى شديدُ الإمساكِ لِماله . وهو من أبنيةِ المبالغةِ .

قال : وقيل : المَسِيكُ : البَخِيلُ ، إلا أنَّ المحفوظَ الأوَّلُ .

* وفيه ذكر « مَسْكِنٍ »^(٢) هو بفتح الميم وكسر الكاف : صُقِعَ بالعراقِ ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ ، وموضعٌ بَدُجِيلِ الأهوازِ ، حيث كانت وقعةُ الحِجَّاجِ وابنِ الأشعثِ .

﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج ﴾ (هـ) فى صفة المولود « ثم يكون مَشِيحاً أربعين ليلة » المَشِيحُ : المختلطُ من كلِّ شيءٍ مخلوطٍ ، وجمعه : أمشاجٌ .

(١) فى الهروى ، والصحاح ، واللسان : « لا يَمَلَّقُ » .

(٢) فى الأصل ، وا ، واللسان : « مَسْكٍ » وكذا هو فى نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطى فى الدر النشير : « ومسك ، كقروح : صقع بالعراق » .

وجاء بهامش الأصل واللسان : « فى ياقوت أن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحِجَّاجِ مَسْكِنٍ ، بالنون آخره ، كمسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر الكاف » .

وقد وجدت فى نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مَسْكِنٍ » وهذه النسخة بخط قديم ، وهى جيدة جداً ، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف .

وجاء فى ياقوت ٥٤/٨ : « مَسْكِنٍ ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الكاف ، ونون » .

* ومنه حديث على « وَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد المني الذي يتولد منه الجنين .

﴿ مشر ﴾ [هـ] في صفة مكة « وَأَمْشَرَ سَلْمُهَا » أي خرج ورقه واكتسى به . والمشرُ : شيء كالخوص يخرج في السلم والطلح ، واحده : مشرة .

(هـ) ومنه حديث أبي عبيدة « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَشْرِي » .

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا » أي (١)

نشاطا للجماع .

جعله الزمخشري حديثا مرفوعا .

﴿ مشش ﴾ (هـ) في صفة عليه السلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ » أي (٢) عظيم رموس العظام ، كالمرفقين والكفتين ، والرثاكتين .

قال الجوهري : هي رموس العظام اللينة التي يمكن مضغها .

* ومنه الحديث « مُلِيَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » .

* وفي شعر حسان (٣) :

* بَضْرِبِ كَأَيِّزِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ *
أراد بالمشاش هاهنا بول النوق الحواميل .

(س) وفي حديث أم المهيم « مَازَلْتُ أُمُّسَ الْأَدْوِيَّةِ » أي أخلطها .

* وفي صفة مكة « وَأَمْشَسَ سَلْمُهَا » أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا .

والرواية « أَمْشَرَ » بالراء .

﴿ مشط ﴾ (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ طَبَّ فِي مِشْطٍ »

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما في الهروي .

(٢) وهذا شرح أبي عبيد ، كما في الهروي أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوقي . والرواية فيه :

بَطْنِ كَأَيِّزِ الْمَخَاضِ رَشَاشُهُ وَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ كُلِّ مَفْرَقِ

ومُشَاطَةٌ « هي الشَّعْرُ الذي يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ واللَّحْيَةِ ، عند التَّسْرِيحِ بِالمُشْطِ .
﴿ مشع ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أو عَظِيمٍ » التَّمَشُّعُ (١) : التَّمَشُّعُ في
الاسْتِنْجَاءِ . وَتَمَشَّعَ (٢) وَامْتَشَّعَ (٣) ، إذا أزال (٤) عنه الأذى .

﴿ مشفر ﴾ * فيه « أن أعرابياً قال : يارسول الله ، إن النُّقْبَةَ قد تكون بِمِشْفَرِ البعيرِ في
الإبلِ العظيمة فتَجْرَبُ كلها ، قال : فما أَجْرَبَ الأوَّلَ ؟ » المِشْفَرُ للبعيرِ : كالشَّفَةِ للإنسانِ ،
والجَحْفَلَةُ للفَرَسِ . وقد يُستَعَارُ للإنسانِ . ومنه قولهم : مِشْفَرُ الحَبَشِيِّ . والميمُ زائدةٌ .

﴿ مشق ﴾ (س) فيه « أنه سَجِرَ في مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ » هي المُشَاطَةُ ، وقد تقدمت . وهي
أيضاً ما يَنْقَطِعُ مِنَ الإِبْرَيْسِمِ والكَتَّانِ عند تَخْلِيصِهِ وتَسْرِيحِهِ . والمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَطْوَلَ .
(هـ) وفي حديثِ عمر « رأى على طليحةَ ثوبينِ مصبوغين وهو مُخْرِمٌ ، فقال : ما هذا ؟
قال : إنما هو مِشْقٌ » المِشْقُ بالكسر : المَفْرَةُ . وثوبٌ مُمَشَّقٌ : مصبوغٌ به .

* ومنه حديثُ أبي هريرة « وعليه ثوبانِ مُمَشَّقانِ » .

* وحديثُ جابرٍ « كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ في الإِحْرَامِ » .

﴿ مشك ﴾ (س) في حديثِ النَّجَّاشِيِّ « إنما يَخْرُجُ من مِشْكَاةٍ واحدةٍ » المِشْكَاةُ :
الكُوَّةُ غيرُ النافذةِ .

وقيل : هي الحديدَةُ التي يُعَلَّقُ عليها القِنْدِيلُ .

أراد أن القرآنَ والإِنْجِيلَ كلامُ اللهِ تعالى ، وأنهما من شيءٍ واحدٍ .

﴿ مشلل ﴾ * فيه ذكر « مُشَلَّلٍ » بضم الميمِ وفتح الشينِ وتشديد اللامِ الأولى وفتحها :
موضعٌ بين مكةَ والمدِينَةِ .

(١) هذا شرح النَّضْرِ ، كما في الهروِي .

(٢) وهذا قولُ ابنِ الأعرابي ، كما في الهروِي ، أيضاً .

(٣) مكان هذا في الهروِي : « وامتش » وجاء بهامش اللسان : « قوله : وتمشع وامتشع ، كذا
بالأصل والذى في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتش ، بوزن افتعل . وفي القاموس :
امتش التفتوُّط : استنجى بحَجَرٍ أو مَدَرٍ » .

(٤) في الأصل : « إذا زال » والتصويب من ا ، والهروِي ، واللسان .

﴿ مشعمل ﴾ * في حديث صفية أم الزبير « كيف رأيت زبراً ، أقطاً وتمرّاً ، أم مشمِعلاً صقراً » المشمِعِلُ : السريعُ الماضي . والميم زائدةٌ . يقال : اشْمَعَلَ فهو مشْمَعِلٌ .

﴿ مشوذ ﴾ * فيه « فأمرهم أن يمسخوا على المشاوذِ والنساخين » المشاوذُ : العائمُ ، الواحدُ : مشوذٌ . والميم زائدةٌ . وقد تشوذَ الرجلُ واشتاذَ ، إذا تعمّم .

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه « خير ما تداويتم به المشي » يقال : شربتُ مشياً ومشواً ، وهو الدواء السهلُ ، لأنه يجعلُ شاربَه على المشي ، والترددُ إلى الخلاء .

* ومنه حديث أسماء « قال لها : يمّ آسَمَشِينِ ؟ » أي يمّ تسهلين بطنك .

ويجوز أن يكون أراد المشى الذي يعرض عند شرب الدواء إلى المخرج .

* وفي حديث القاسم بن محمد « في رجل نذر أن يحجّ ماشياً فأعيا ، قال : يمشى ماركب ، ويركبُ مامشى » أي أنه يتفدّ لوجهه ، ثم يعودُ من قابلٍ فيركبُ إلى الموضع الذي عجز فيه عن المشي ، ثم يمشى من ذلك الموضع كلَّ ماركبٍ فيه من طريقه .

(هـ) وفيه « أن إسماعيلَ أتى إسحاقَ عليهما السلام ، فقال له : إننا لم نرث من أبينا مالا ، وقد أتريتَ وأمشيتَ ، فأفئ علىّ بما أفاء الله عليك ، فقال : ألم ترَضْ أنى لم أستعبدك حتى تجميتنى ففسأتنى للمال ؟ » .

قوله « أتريتَ وأمشيتَ » : أي كثرَ ثراك ، يعنى مالك ، وكثرت ماشيتك .

وقوله : « لم أستعبدك » : أي لم أتحذك عبداً .

قيل : كانوا يستعبدون أولادَ الإمام . وكانت أم إسماعيلَ أمةً ، وهى هاجرٌ ، وأم إسحاق حُرّةٌ ، وهى سارةٌ .

وقد تكرّر ذكر « الماشية » فى الحديث ، وجمعها : المواشى ، وهى اسم يقع على الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يستعملُ فى الغنم .

﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ * فى حديث عثمان « دَخَلتْ إليه أم حَبِيبَةَ وهو محصورٌ ، بماءٍ فى إداوةٍ ، فقالت : سبحان الله ! كأنَّ وجهه مصحاةٌ » المصحاةُ ، بالكسر : إناءٌ من فضةٍ يشربُ فيه .

قيل : كأنه من الصَّحْوِ ؛ ضدَّ الغَيْمِ ، لِمَبْيَاصِهَا وَنَقَائِمِهَا .
﴿ مصحح ﴾ (هـ) فيه « لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلْتِكَ » الامْصُوحُ : خُوصُ الثَّمَامِ ،
وهو أضعف ما يكون .

﴿ مصر ﴾ (هـ) في حديث عيسى عليه السلام « يَنْزِلُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ » الْمُصَّرَّةُ من
التياب : التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ .

* ومنه الحديث « أتى عليُّ طلحةَ وعليه ثوبان مُمَصَّرانِ » .

* وفي حديث مواقيت الحج « لَمَّا فَتُحِحَ هَذَا المِصرانِ » المِصرُ : البَلَدُ . ويريد بهما
الكوفة والبصرة .

قال الأزهريُّ : قيل لهما المِصران ؛ لأنَّ عمَرَ رضى الله عنه قال لهم : لا تَجْمَعُوا البَحْرَ فيما بيني
وبينكم ، مَصَّرُوهَا « أَى صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ البَحْرِ . يعنى حَدًّا . والمِصرُ : الحاجزُ
بين الشَّيْئَيْنِ .

* وفي حديث عليٍّ « ولا يَمَصَّرُ لَبَنُهَا^(١) ، فيَصَّرُ ذلك بواَدِّهَا » المِصرُ : الحَلْبُ بثلاث أصابع .
يريد لا يُكثِرُ من أخذِ لَبَنِهَا .

* ومنه حديث عبد الملك « قال لحالبِ ناقة : كيف تَحْلُبُهَا ؟ مَصْرًا أم فَطْرًا ؟ » .

(س) ومنه حديث الحسن « ما لم تَمَصَّرْ » أى تَحْلُبْ . أراد أن تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

(هـ) وفي حديث زياد « إنَّ الرِّجْلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنزٍ
مَصُورٍ ، لو بَلَغَتْ إمامَهُ سَفَكٌ^(٢) دَمَهُ » المِصُورُ من المِعزِ^(٣) خاصَّةً ، وهى التى انقطع لَبَنُهَا ،
والجمعُ : مِصائرُ .

﴿ مصص ﴾ (س) في حديث عمر « أنه مَصَّ منها » أى نال القليلَ من الدنيا . يقال :
مِصِصْتُ بالكسر ، أَمِصُّ مِصًّا^(٤) .

(١) في اللسان : « ولا يَمَصَّرُ لَبَنُهَا » .

(٢) الهروى : « سَفَكْتُ » . (٣) في الهروى : « العنز » .

(٤) وَمِصِصْتُهُ أَمِصُّهُ ، كَخَصَصْتُهُ أَخْصَهُ . قاله في القاموس .

(س) وفي حديث علي « أنه كان يأكلُ مُصوصاً بِمَجْلٍ خَمْرٍ » هو لحمٌ يُنقَعُ في الخَلِّ وَيُطْبَخُ .

وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ الميمِ ، وَيَكُونُ فَعُولاً مِنَ المَصِّ .

* وفي حديثه الآخر « شَهَادَةٌ مُتَمَحِّناً إِخْلَاصُهَا مُعْتَقِداً مُصَاصُهَا » المُصَاصُ : خَالِصٌ كُلُّ شَيْءٍ .

﴿ مصع ﴾ (س [٥]) في حديث زيد بن ثابت « وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ » أَي عَرَّكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ المَصْعِ : الحَرَكَةُ وَالضَرْبُ . وَالْمَاصِعَةُ وَالْمِصَاعُ : المُجَالِدَةُ وَالْمُضَارِبَةُ .

(س) ومنه حديث ثَقِيفٍ « تَرَكَوا المِصَاعَ » أَي الجِلَادَ وَالضَّرَابَ .

(٥) وحديث مجاهد « البَرْقُ مَصْعٌ مَلَكَ يَسُوقُ السَّحَابَ » أَي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً فَيَبْرِي البَرْقُ يَلْمَعُ .

(س [٥]) وحديث عبيد بن عمير ، في المَوْقُودَةِ « إِذَا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا » أَي حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ ^(١) .

* ومنه حديثُ دمِ الحَيْضِ « فَمَصَعَتْهُ بِظُنُورِهَا » أَي حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ .

﴿ ممصص ﴾ (٥) فيه « القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُمَصِّصَةٌ ^(٢) » أَي مُطَهَّرَةٌ ^(٣) مِنْ دَنَسِ الخَطَايَا .

يقال ^(٤) : مَصَمَصَ إِناءَهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ المَاءَ ، وَحَرَّكَهُ لِيَمْنَنْظَفَ .

إِنَّمَا أَنتَهَى وَالقَتْلُ مُدَكَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُمَصِّصَةً ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوفِ ^(٥) .

(١) زاد الهروي : « يريد إذا ذُبِحَت على تلك الحال جاز أكلها » .

(٢) في الهروي : « مَصَمِصَةٌ » . (٣) في الهروي : « مَطَهَّرَةٌ » .

(٤) القائل هو الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٥) قال الهروي : « وأصله من الموص ، وهو

الفَسَلُ . وقد تُكْرَرُ العَرَبُ الحَرْفَ . وأصله من مَعَتَل . من ذلك : خَضَخَضَتُ الدَّأُو فِي المَاءِ ، وَأصله من الخوض » .

* ومنه حديث بعض الصحابة « كنا نَقَوِّضُ تَمَّاءَ غَيْرَتِ النَّارِ ، وَنُصْمِصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصْمِصُ مِنَ التَّمْرِ » .

(٥) وحديث أبي قلابة « أَمِرْنَا أَنْ نُصْمِصَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصْمِصَ مِنَ التَّمْرِ » قيل^(١) : الْمَصْمُصَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَالْمُضْمِصَةُ بِالْفَمِ كُلِّهِ .

﴿ باب الميم مع الضاد ﴾

﴿ مضر ﴾ * فيه « سأله رجل ، فقال : يا رسول الله ، مالى من وِلْدِي ؟ قال : ما قَدِمْتَ مِنْهُمْ ، قال : فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي ؟ قال : لك منهم ما لِمُضَرَ مِنْ وِلْدِهِ » أى إِنَّ مُضَرَ لَا أُجْرَ لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا أُجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

(س [٥]) وفي حديث حذيفة ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : « تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌ ، مَضَّرَهَا اللَّهُ فِي النَّارِ » أى جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ لَفْظًا مِنْ اسْمِهَا . يُقَالُ : مَضَّرْنَا فُلَانًا فَتَمَضَّرَ : أى صَبَّرْنَاهُ كَذَلِكَ ، بَأَنْ نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا .

وقال الزمخشري : « مَضَّرَهَا : جَمَعَهَا ، كما يُقَالُ : جَنَدَ الْجُنُودَ »^(٢) .

وقيل : مَضَّرَهَا : أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا^(٣) : أى هَدَّرًا .

﴿ مضض ﴾ (٥) فيه « وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّضُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ » يُقَالُ : مَضِضْتُ أَمَضُّ ، مِثْلَ مَضِضْتُ أَمَضُّ .

(٥) ومنه حديث الحسن « خَبَاثِ ، كُلَّ عِيدَانِكَ قَدْ مَضِضْنَا ، فوجدنا عاقبته مرًا » خَبَاثِ ، بوزن قَطَامٍ : أى يا خبيثة ، يُرِيدُ الدُّنْيَا . يَعْنِي جَرَّبْنَاكَ وَاخْتَبَرْنَاكَ ، فوجدناك مرَّةً العاقبة .

﴿ مضض ﴾ (٥) فى حديث على « وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضْمُصَةً » لَمَّا جَعَلَ

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما ذكره الهروي . (٢) زاد في الفائق ٣/٣٢ : « وَكَتَبَ الْكُتَّابُ » .

(٣) هكذا ضبط ، بفتح فكسر ، فى الأصل ، و ا . وضبط فى اللسان ، بكسر فسكون . قال فى

القاموس (خضر) : « وَذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، بِكسرها ، وَكَكْتِفٍ ، هَدَّرًا » .

للنومِ ذَوْقًا أَمْرَهُمْ أَلَا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالسِّنْتِهِمْ وَلَا يُسَيِّئُوهُ ، فَشَبَّهَ بِالْمُضْمَضَةِ بِالْمَاءِ ، وَإِلْقَائِهِ مِنَ
الْفَمِّ مِنْ غَيْرِ ابْتِلَاعٍ .

وقد تكرر ذكر « مضمضة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفةٌ .

﴿ مضغ ﴾ (هـ) فيه « إن في ابن آدمَ مضمضةً إذا صلحت صلحَ الجسدِ كله » بمعنى القلب ،
لأنه قطعة لحم من الجسد . والمضمضة : القطعة من اللحم ، قدر ما يُمضغُ ، وجمعها : مضغٌ .
(هـ) ومنه حديث عمر « إنا لا نتعاقلُ المضغَ بيننا » أراد بالمضغ ما ليس فيه أرشٌ معلومٌ
مقدرٌ ، من الجراحِ والشجاج ، شَبَّهَهَا^(١) بالمضمضة من اللحم ؛ لقائنها في جنب ما عظم من الجنايات .
وقد تقدّم مشروحاً في حرف العين .

* وفي حديث أبي هريرة « أكلَ حشفةً من تمراتٍ وقال : فكانت أعجبهنَّ إلىَّ ، لأنها
شدت في مضغِي » المضغُ ، بالفتح : الطعامُ يُمضغُ . وقيل : هو المضغُ نفسه . يقال : لُقمةٌ لينةٌ
المضغ ، وشديدة المضغ . أراد أنها كان فيها قوّةٌ عند مضغها .
﴿ مضاً ﴾ * فيه « ليس لك من مالكٍ إلا ما تصدقتَ فأمضيت » أى أنفدتَ فيه
عطاءك ، ولم تتوقف فيه .

﴿ باب الميم مع الطاء ﴾

﴿ مطر ﴾ (هـ) فيه « خير نساءكم العطرة المطرة » هي التي تتنظفُ بالماء . أخذ من
لفظِ المطرِ ، كأنها مطرتُ فهي مطرة : أى صارت ممطورةً منسولةً .
وقيل : هي التي تلازمُ السّواك .
(س) وفي شعر حسان :

نَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخَمْرِ النِّساءُ

(١) الذي في الهروي : « شَبَّهَتْ بِمُضْمَضَةِ أَخْلَقِ قَبْلَ نَفْحِ الرُّوحِ فِيهِ ، وَبِالْمُضْمَضَةِ الْوَاحِدَةِ

يقال : تَمَطَّرَ به فَرَسُهُ ، إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ . وجاءت الخَيْلُ مُتَمَطَّرَةً : أَي يَسْبِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

﴿ مطط ﴾ * في حديث عمر ، وَذَكَرَ الطَّلَاءُ « فَأَدْخَلَ فِيهِ أَصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَتَبِعَهَا بِتَمَطُّطٍ » أَي يَتَمَدَّدُ . أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ نَحِينًا .

(٥) ومنه حديث سعد « وَلَا تَمَطُّوا بِأَمِينٍ » أَي لَا تَمُدُّوا .

(٥) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرِدُّ الْمَطَائِطَ » هِيَ الْمَاءُ الْخَنْطِيطُ بِالطَّيْنِ ، وَاحِدَتُهَا : مَطِيطَةٌ .

وقيل : هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ الْكَادِرِ ، تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ .

﴿ مطا ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمَطِيطَاءُ » هِيَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : (١) مَشِيَّةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ وَمُدُّ الْيَدَيْنِ (٢) . يُقَالُ : مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ ، بِمَعْنَى مَدَدْتُ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصْفَرَاتِ الَّتِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَهَا مُكَبَّرٌ .

(٥) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مُطِيَ فِي الشَّمْسِ يُعَذَّبُ » أَي مُدَّ وَبُطِحَ فِي الشَّمْسِ .

(٥) وفي حديث خُزَيْمَةَ (٣) « وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَارًا » الْمَطِيُّ : جَمْعُ مَطِيَّةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُرْكَبُ مَطَاهَا : أَي ظَهْرُهَا . وَيُقَالُ : يَمَطِي (٤) بِهَا فِي السَّيْرِ : أَي يَمُدُّ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الميم مع الظاء ﴾

﴿ مفظ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « مَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُمَائِظُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تُمَائِظْ جَارَكَ » أَي لَا تُنَازِعْهُ . وَالْمُمَائِظَةُ : شِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُخَاصَمَةِ ، مَعَ طَوْلِ اللَّزُومِ .

(٥) وفي حديث الزُّهْرِيِّ وَبْنِي إِسْرَائِيلَ « وَجَعَلَ رُمَاهُمْ الْمَطَّ » هُوَ الرُّمَانُ الْبَرِّيُّ لَا يَنْتَفِعُ بِحِمْلِهِ .

﴿ مظن ﴾ (س) فِيهِ « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يُطَلِّبُ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ » أَي مُعَدِّنَهُ وَمَكَانَهُ

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما في الهروي . (٢) في الهروي : « يَدَيْنِ » .

(٣) زاد الهروي : « وَذَكَرَ السَّنَةَ » . (٤) في الهروي : « يُمَطِّي » .

المعروف به الذي إذا طُلِبَ وُجِدَ فيه ، واحِدَتْهَا : مَظِنَّةٌ ، بالكسر ، وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أى الموضع الذي يُظَنَّ به الشيء .

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم ، والميمُ زائدةٌ .

* ومنه الحديث « طلبتُ الدنيا مَظَانَّ حَلَالِهَا » أى المواضع التي أعلمُ فيها الحلال . وقد تكررت في الحديث .

﴿ باب الميم مع العين ﴾

﴿ معطاء ﴾ * في حديث الزكاة « فأعِدْ إلى عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ » المُعْتَاطُ مِنَ البَعْمِ : التي امْتَنَعَتْ عن الحَمَلِ ؛ لِسِمِّهَا وَكَثْرَةِ شَحْمِهَا .

وهي في الإبل : التي لا تَحْمَلُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَقْرِ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ .

يقال للفاقة إذا طَرَقَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلِ : هي عَائِطٌ ، فإذا لم تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ أَيْضًا فهي عَائِطٌ عَيْطٌ وَعُوطٌ . وَتَعَوَّطَتْ ، إِذَا رَكِبَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلِ . وَقَدْ اعْتَاطَتْ اعْتِيَاطًا فَهِيَ مُعْتَاطٌ .

والذي جاء في سياق الحديث : أن المُعْتَاطَ التي لم تَلِدْ وَقَدْ حَانَ وِلَادُهَا . وَهَذَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنْ يَرِيدَ بِالْوِلَادِ الحَمْلَ : أَيْ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْمِلْ وَقَدْ حَانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ سِنِّهَا ، وَأَنَّهَا قَدْ قَارَبَتِ السَّنَةَ الَّتِي يَحْمِلُ مِثْلَهَا فِيهَا ، فَسَمِيَ الحَمْلُ بِالْوِلَادَةِ . وَالْمِيمُ وَالتاءُ زَائِدَتَانِ .

﴿ معج ﴾ (هـ) في حديث معاوية « فَمَعَجَ البَحْرُ مَعْجَةً تَفَرَّقَ (١) لَهَا السُّفُنُ » أَيْ مَاجَ وَاضْطَرَبَ .

﴿ معد ﴾ (هـ) في حديث عمر « تَمْعَدُوا وَاحْشَوْشُوا » هَكَذَا يُرْوَى مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « المُعْجَمِ » عَنْ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْمَلِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يقال : تَمْعَدَدَ الغلامُ ، إِذَا شَبَّ وَغَلَطَ .

(١) في ١ : « ففَرَّقَ » .

وقيل: أراد تشبهوا بميش معد بن عدنان . وكانوا أهل غلظ وقشف : أى كونوا مثلهم ودعوا التنعّم وزى العجم .

* ومنه حديثه الآخر « عليكم باللبنسة المعدية » أى خشونة اللباس .

﴿ معر ﴾ (س) فيه « فتمعّر وجهه » أى تغيّر . وأصله قلة النضارة وعدم إشراق

اللون ، من قولهم : مكان أمعر ، وهو الجذب الذى لا خصب فيه .

(هـ) وفيه « ما أمعر حاج قط » أى ما افتقر . وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره .

وقد معر الرجل بالكسر ، فهو معر . والأمعر : القليل الشعر . والمعنى : ما افتقر من يحج .

(هـ) وفى حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش » المعرة : الأذى . والميم

زائدة . وقد تقدّمت فى العين .

﴿ معز ﴾ (هـ) فى حديث عمر « تمعزوا واخشوشنوا » هكذا جاء فى رواية (١) .

أى كونوا أشداء صبراً ، من المعز ، وهو الشدة . وإن جعل من العز كانت الميم زائدة ، مثلها فى تمدّرع وتمسكن .

﴿ معس ﴾ (هـ) فيه « أنه مرّ على أسماء وهى تمس إهاباً لها » .

وفى رواية « منيئة لها » أى تدبّع . وأصل المعس : المعك والدلك .

﴿ معص ﴾ * فيه « أن عمرو بن معد يكرب شكّا إلى عمر المعص » هو بالتحريك :

التواء فى عصب الرجل .

﴿ معض ﴾ (س) فى حديث سعد « لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن

عرفطة وهو ابن أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً » أى شقّ عليهم وعظّم . يقال : معض من شىء سمعه ، وامتعض ، إذا غضب وشقّ عليه .

* وفى حديث ابن سيرين « نستأمر اليتيمة ، فإن معضت لم تنكح » أى شقّ عليها .

* وفى حديث سراقه « تمعضت الفرس » قال أبو موسى : هكذا روى فى « المعجم »

ولعله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تمعدّوا » وسبقت فى (معد) .

قال : وفي نسخة « فَنَهَضَتْ » .

قلتُ : لو كان بالصاد المهملة من المعص ، وهو التواء الرجل لكان وجها .
﴿ معط ﴾ (هـ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذنب منا بذنبيها ، قال : إذا
أدعها كأنها شاة معطاه » هي التي سقط صوفها . يقال : أمعط شعره وتمعط ، إذا تناثر . وقد
تكرر في الحديث .

* وفي حديث حكيم بن معاوية « فأعرض عنه فقام متممطا » أي مُنَسَخَطًا مُتَفَضِّبًا . يجوز
أن يكون بالعين والفتن .

(س) وفي حديث ابن إسحاق « إن فلانا وترق قوسه ثم معط فيها » أي مد يد به .
والمعط بالعين والفتن : اللد .

﴿ معك ﴾ (س) فيه « فتممك فيه » أي تمرغ في ترابه . والمك : الدك . والمك
أيضا : المظل . يقال : معك بدينه وماعك .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لو كان الملك رجلا كان رجل سوط » .

(هـ) وحديث شريح « الملك طرف من الظلم » .

﴿ معمع ﴾ (هـ) فيه « لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع » هي
شدة الحرب والجد في القتال .

والمعمعة في الأصل : صوت الحريق . والمعمان : شدة الحر .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « كان يتبع اليوم المعمان فيصومه » أي الشديد الحر .

* وفي حديث ثابت « قال بكر بن عبد الله : إنه ليظل في اليوم المعمان البعيد ما بين
الطرفين يراوح ما بين جهته وقدميه » .

* وفي حديث أوفى بن دهم « النساء أربع ، فمنهن معمع ، لها شيوها أجمع » هي السنبدة
بما لها عن زوجها لا تؤاسيه منه ، كذا فسّر .

﴿ معن ﴾ (هـ) فيه « قال أنس لمصعب بن الزبير : أنشدك الله في وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه ، وقال : أمر

رسول الله على الرأس والعين « تَمَنَّ : أى تصاغَرَ وتَدَلَّلَ انقياداً ، من قولهم : أَمَنَّ بِحِجَّتِي ، إذا أَدَعَنَ واعْتَرَفَ .

وقال الزمخشري : « هو من المَعَانِ : المسكان . يقال : موضعٌ كذا مَعَانٌ من فلانٍ : أى نَزَلَ عن دَسْتِهِ ، وتمكَّنَ على بساطه تواضعاً » .

ويروى « تَمَعَكَ عليه » أى تَقَلَّبَ وتمرَّغَ ^(١) .

(س) ومنه الحديث « أَمَعَنْتُمْ فى كذا » أى بالقتْمِ . وأمعنوا فى بَلَدِ العَدُوِّ وفى الطَلَبِ :

أى جَدَّوا وأبعدوا .

* وفيه « وحسنُ مواساتهم بالماعون » هو اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت ، كالقِدْرِ والفَأْسِ وغيرهما ، مما جرتِ العادةُ بعاريته .

* وفيه ذِكْرُ « بئرِ مَعُونَةَ » بفتح الميم وضم العين فى أرضِ بنى سُلَيْمٍ ، فيما بين مكة والمدينة .

فأما بالعين المعجمة فموضعٌ قريبٌ من المدينة .

﴿ معول ﴾ * فى حديث حَفَرِ الحندقِ « فأخَذَ المِعْوَلُ فضَرَبَ به الصَّخْرَةَ » المِعْوَلُ

بالكسر : الفأسُ . والميم زائدةٌ ، وهى ميمُ الآلةِ .

﴿ معاً ﴾ (هـ) فيه « المؤمنُ يأكلُ فى مِعَى واحدٍ ، والكافرُ يأكلُ فى سبعةِ أمعاء » هذا

مثلٌ ضربه للمؤمنِ وزُهدُه فى الدنيا ، والكافرِ وحِرْصُه عليها . وليس معناه كثرةُ الأكلِ دون

الانساعِ فى الدنيا . ولهذا قيل : الرُّغْبُ شَوْمٌ ؛ لأنه يحملُ صاحبه على اقتحامِ النارِ .

وقيل : هو تخصيصُ المؤمنِ وتحامى ما يجزئه الشَّبَعُ من القسوةِ وطاعةِ الشهوةِ .

ووصفُ الكافرِ بكثرةِ الأكلِ إغلاظٌ على المؤمنِ ، وتأكيدهُ لما رُسِمَ له .

وقيل : هو خاصٌّ فى رجلٍ بعينه كان يأكلُ كثيراً فأسلمَ فقلَّ أكلُه .

والمعنى : واحدُ الأمعاء ، وهى المصاريين .

(هـ) وفيه « رأى عثمانُ رجلاً يقطعُ سِمْرَةَ فقال : ألسنتُ ترعى مَعَوْتَهَا؟ » أى ثمرتها إذا

أدركت . شَبَّهَها بالنعوى ، وهو البئس إذا أرطَبَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦ ، ففيه زيادة شرح .

﴿ باب الميم مع الغين ﴾

﴿ مَفَثٌ ﴾ (س) في حديث خبير « فَمَفَثْتَهُمُ الحُمَى » أى أصابتهم وأخذتهم . المَفَثُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ المَفَثِ : المرُسُ والدَّلَكُ بالأصابع .

* ومنه الحديث « أنه قال للعباس : اسقونا - يعنى من سِقَايَتِهِ - فقال : إن هذا شرابٌ قد مُفِثَ ومُفِثٌ » أى نالته الأيدي وخالطته .

(هـ) وحديث عثمان « أن أمَّ عِيَّاشٍ قالت : كنتُ أمَفَثُ له الزَّيْبَ غَدْوَةً فيشربُه عَشِيَّةً ، وأمَفَثُهُ عَشِيَّةً فيشربُه غَدْوَةً » .

﴿ مَفْرٌ ﴾ (هـ) فيه « أيكم ابنُ عبدِ المطلبِ؟ قالوا : هو الأَمْفَرُ المُرْتَفِقُ » أى هو الأحمرُ المتسكى على مِرْقَةٍ ، مأخوذٌ مِنَ المَفْرَةِ ، وهو هذا المَدْرُ الأحمر الذى تُصَبَّغُ به الثياب . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

وقيل^(١) : أراد بالأَمْفَرِ الأبيضَ ، لأنهم يُسمون الأبيضَ أحمرَ .

* ومنه حديث الملائنة « إن جاءت به أمٌ مَفِيرٌ سَبَطًا فهو لزوجها » هو تصغيرُ الأَمْفَرِ .

* وحديث يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ « فرموا بنبأهم فخرت عليهم مُتَمَفَّرَةٌ دَمًا » أى مُحْمَرَةٌ بالدَّمِ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنه قال لجبرير : مَفْرٌ يَجْرِيرُ » أى أنشدَ كلمة ابنِ مَفْرَاءٍ واسمه أوس بن مَفْرَاءٍ ، وكان من شعراء مُضَرَ . والمَفْرَاءُ : تأنيثُ الأَمْفَرِ .

﴿ مَفِصٌ ﴾ (س) فيه « إن فلانا وجدَ مَفِصًا » هو بالتسكين : وجعٌ في المَعَى ، والعامَّةُ تُحرِّكُه . وقد مُفِصَ فهو مَمْفُوصٌ .

﴿ مَفِطٌ ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطويل المَفِطِطِ^(٢) » هو بتشديد الميم الثانية : المتناهى الطولِ . وأمَفِطَ النهارَ ، إذا امتدَّ . ومَفِطَتُ الحبلَ وغيره ، إذا مددته . وأصله مُنَمَفِطٌ . والنون للمطَاوَعَةِ ، فقلبت ميمًا وأدغمت في الميم .

(١) القائل هو الأزهرى ، كما فى الهروى .

(٢) ضبط فى الهروى واللسان بكسر الغين ، وهو فى الكسر والفتح .

ويقال بالمين المهملة بمعناه .

﴿ مغل ﴾ (٥) فيه « صومُ شهرِ الصَّبرِ وثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ صومُ الدهرِ ، ويذهبُ بمَقْلَةِ الصدرِ » أى بنقله وفساده ، من المَقْلِ (١) وهو داءٌ يأخذُ الغنمَ في بطونِها . وقد مَغَلَ فلانٌ بفلانٍ ، وأمغَلَ به عند السلطان ، إذا وَشَى به ، ومَغَلَتْ عينُه ، إذا فَسَدَتْ .
ويُرْوَى « يذهبُ بمَقْلَةِ الصَّدرِ » بالتشديد ، من الغِلِّ : الحِقْدِ .

﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ مفتح ﴾ (٥) في حديث بعضهم « أَخَذَنِي الشَّرَاءُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجَاجَةٍ كَانَتْ تُبَخِّثُ (٢) بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ : (٣) تَسْمَعِي يَادَجَاجَةَ ، تَعَجَّبِي يَادَجَاجَةَ ، ضَلَّ عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةَ » يقال : رَجُلٌ مَفَاجَةٌ ، إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَمَفَجٌ ، إِذَا أَحْمَقَ .

﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ ممت ﴾ (٥) فيه « لَمْ يُصِبنَا عَيْبٌ مِنْ عِيُوبِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نِكَاحِهَا وَمَقْتِهَا » الْمَقْتُ فِي الْأَصْلِ : أَشَدُّ الْبُقْضِ . وَنِكَاحُ الْمَقْتِ (٤) : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهَ ، إِذَا طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا (٥) ، وَكَانَ يُفَعَّلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَحَرَمَهُ الْإِسْلَامُ .

(١) ضبط في الأصل بسكون الفين . وفي الهروى ، واللسان بالفتح . وفي بالفتح والسكون ، وفوقها كلمة « معاً » .

(٢) في اللسان : « تبختر » وبختر الشيء : بخشه وبدده ، كبهثره . اللسان (بختر) .

(٣) الذي في الهروى :

تَسْمَعِي تَعَجَّبِي دَجَاجَةَ صَلَّى عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةَ

(٤) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروى .

(٥) زاد الهروى : « ويقال لهذا الرجل : « الضَّيْنَانِ » . وانظر حواشئ ص ٨٧ من الجزء الثالث .

وقد تكرر ذكر « المقت » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ * في حديث لقمان « أَكَلْتُ الْمَقْرَ وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ » الْمَقْرُ : الصَّبْرُ ، وهو هذا الدَّوَاءُ المرُّ المعروفُ . وأمَقَرَ الشيءَ ، إذا أمرَّ . يريد أنه أكل الصَّبْرَ ، وصَبَرَ على أكله .

وقيل : الْمَقْرُ : شيءٌ يُشْبِهُ الصَّبْرَ ، وليس به .

* ومنه حديث عليّ « أمرُّ من الصَّبْرِ وَالْمَقْرِ » .

﴿ مقس ﴾ (س) فيه « خرج عبد الرحمن بن زيدٍ وعاصمُ بنُ عمرَ يَتَمَاقِسانِ في البحرِ »

أى يَتَفَاوِسانِ . يقال : مَقَسْتُهُ وَمَقَسْتُهُ ، على القلبِ ، إذا غَطَطْتَهُ في الماءِ .

﴿ مقط ﴾ (هـ) في حديث عمر « قَدِمَ مَكَّةَ فَتَالَ : مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقَامِ ؟ وَكَانَ السَّيْلُ

احْتَمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ ، فَقَالَ الْمَطْلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ : قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمِقَاطٍ عِنْدِي » الْمِقَاطُ بالكسر : الجبلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ ، يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ فِتْلِهِ ، وَجَمْعُهُ : مُقَطٌّ ، ككِتَابٍ وَكُتُبٍ .

(س) وفي حديث حكيم بن حزام « فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطًا » أى مُتَغَيِّظًا . يقال :

مَقَطَّتْ صَاحِبِي مَقَطًّا ، وهو أن تَبْلُغَ إِلَيْهِ في الغَيْظِ .

ويروى بالعين ، وقد تقدّم .

﴿ مقق ﴾ * في حديث عليّ « مَنْ أَرَادَ الْمَفَاخِرَةَ بِالْأَوْلَادِ فَعَلِيهِ بِالْمَقِّ مِنَ النِّسَاءِ » أى الطِّوَالِ .

يقال : رَجُلٌ أَمَقٌّ ، وامرأةٌ مَقَّاهُ .

﴿ مقل ﴾ (هـ) فيه « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الدَّعَامِ فَمَقْلُوهُ » وَرُوي « فِي الشَّرَاءِ » : أى

اغْمَسُوهُ فِيهِ . يقال : مَقَلْتُ الشَّيْءَ ، أَمَقَلُهُ مَقْلًا ، إِذَا غَمَسْتَهُ فِي الْمَاءِ وَنَحْوِهِ .

* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يَتَمَاقِلَانِ فِي الْبَحْرِ » وَيروى « يَتَمَاقِسانِ » .

(هـ) وفي حديث ابن^(١) لقمان « قَالَ لِأَبِيهِ : أَرَأَيْتَ الْحَيَّةَ تَسْكُونُ فِي مَقَلِّ الْبَحْرِ ؟ » .

أى فِي مَقَاصِ الْبَحْرِ .

(١) الذي في المروى : « وفي الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه : إذا رأيت الحية التي تكون

في مقل البحر . . . »

* وفي حديث علي « لم يَبْقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمُقْلَةِ » هي بالفتح : حَصَاةٌ يُقَدَّمُ بها الماء القليل في السَّفَرِ ، لِيُعْرَفَ قَدْرُ مَا يُسْتَقَى كُلُّ واحدٍ منهم . وهي بالضم : واحدةُ الْمُقْلِ ، الثَّمَرِ المعروف . وهي لصِغَرِها لا تَسَعُ إلا الشَّيْءَ اليسيرَ من الماء .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الحَصَى في الصلاة فقال : « مرَّةً وَتَرَكَهَا خير من مائة ناقةٍ لِمُقْلَةٍ »^(١) الْمُقْلَةُ : العينُ . يقولُ : تَرَكَهَا خير من مائة ناقةٍ ، يَخْتَارُها الرجل على عينه ونظَرِه كما يريد^(٢) .

* ومنه حديث ابن عمر « خير من مائة ناقةٍ كُلُّها أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ » أي كل واحدٍ منها أَسْوَدُ العين .

﴿ مقه ﴾ (س) فيه « المِقَّةُ من الله ، والصَّيْتُ من السماء » المِقَّةُ : المَحَبَّةُ . وقد وَمِقَ يَمِيقُ مِقَّةً . والهاهُ فيه عوضٌ من الواو المحذوفة ، وبأبهِ الواو . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ مقأ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عُمَانَ فقالت : « مَقَوْتُ مَوَهُ مَقَوُ الطَّسْتِ ، ثم قتلتموه » يقال : مَقَى الطَّسْتُ يَمَقُوهُ وَيَمْقِيهِ ، إذا جلاه . أرادت أنهم عَتَبُوهُ على أشياء ، فأعْتَبَهُمْ ، وأزال شَكْوَاهُمْ . وخرج نَقِيًّا من العيب . ثم قتلوه بعد ذلك .

﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ (س) فيه « أنه تَوْضًا وَضُوءًا مَكِينًا » أي بَطِينًا مُتَانِيًا غير مُسْتَعْجِلٍ . وَالْمَكْتُ وَالْمَكْتُ : الإقامة مع الانتظارِ ، والتَلَبُّثُ في المكان .

﴿ مكد ﴾ (هـ) في حديث سَبِي هَوَازِنَ « أَخَذَ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ منهم مَجُوزًا ، فلما رَدَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم السَّبَايا أبا عُيَيْنَةَ أن يَرُدَّها ، فقال له أبو صُرَدٍ : خُذْها إِلَيْكَ ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) زاد الهروي : « وقال الأوزاعي : معناه أنه ينفقها في سبيل الله تعالى . قال أبو عبيد :

هو كما قال ، ولم يُرِدْ أنه يقتنيها »

فوالله ما فوها ببارِدٍ ، ولا تَدِيها بناهِدٍ ، ولا بَطْنها بوالِدٍ ، ولا دَرَّها بما كِدٍ « أى دأَم . والمَلَكُودُ :
التي يَدُومُ لَبْنُها ولا يَنْقَطِعُ .

﴿ مكر ﴾ * فى حديث الدعاء « اللهم امكّرلى ولا تمكّر بى » مَكْرُ الله : إيقاعُ بَلائِهِ
بأعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو استِدراجُ العبد بالطاعات ، فَيَتَوَهَّمُ أنها مقبولةٌ وهى مردودةٌ .

المعنى : الحِقُّ مَكْرَكَ بأعدائى لآبى . وأصلُ المَكْرِ : الخِداغُ . يقال : مَكَّرَ
يَمَكِّرُ مَكْرًا .

* ومنه حديث على فى مسجد الكوفة « جانبُه الأيسرُ مَكْرٌ » قيل : كانت السوقُ إلى
جانبِه الأيسرِ ، وفيها يقع المَكْرُ والخِداغُ .

﴿ مكس ﴾ (هـ) فيه « لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ » المكسُ : الضَّرْبَةُ التى
يأخذها الماكِسُ ، وهو العِشارُ .

(س) ومنه حديث أنس وابن^(١) سيرين « قال لأنس : تَسْتَعْمِلُنِي على المَكْسِ - أى على
عُشورِ الناسِ - فأما كِسْهُمُ ويَما كِسُونِي » .

وقيل : معناه تَسْتَعْمِلُنِي على ما يَنْقُصُ ديني ، لِمَا يَخافُ من الزيادةِ والنقصانِ ، فى الأَخْذِ والتَّرْكِ .
* وفى حديث جابر « قال له : أترى إنما ما كَسْتِكَ^(٢) لِأَخْذِ جَمَلِكَ » الماكِسَةُ فى البيعِ :
انتقاصُ الثمنِ واستِحْطاطُه ، والمُنابَذَةُ بين المتبايعين . وقد ما كَسَهُ يَما كِسُهُ مِكاَسًا ومِما كَسَةً .

(س) ومنه حديث ابنِ عمر « لا بأسَ بالمِما كَسَةِ فى البيعِ » .

﴿ مكك ﴾ (هـ) فيه « لا تَتَمَكَّكُوا على غُرْمائِكُمْ » وفى رواية « لا تَمَكَّكُوا
غُرْماءَكُمْ » أى لا تَلِحُّوا عليهم ، ولا تأخذوهم على عُسرَةٍ ، وارققوا بهم فى الاقتِضاءِ والأخْذِ . وهو
من مَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ الناقةِ ، وامتَكَّه ، إذا لم يُبَقِّ فيه من اللبنِ شيئًا إلا مَصَّهُ .

(١) وفى الأصل ، و١ : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن
سيرين قال لأنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ،
وكان كاتبه بفارس . انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .

(٢) سبقت فى (كيس) روايةً أخرى ، فانظرها .

(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بِمَكْشُوكٍ ، وَيَعْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَاكِيكَ » وفي رواية « بِخَمْسَةِ مَكَاكِي » أراد بِالْمَكْشُوكِ الْمُدَّ .

وقيل : الصاع . والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مُفَسَّرًا بِالْمُدِّ .

والمَكَاكِي : جمعُ مَكْشُوكٍ ، على إبدالِ الياءِ من الكافِ الأخيرة .

والمَكْشُوكُ : اسمٌ للمَكِيالِ ، ويختلف مقدارُه باختلافِ اصطلاحِ الناسِ عليه في البلادِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صُوعَ الْمَلِكِ » قال : كهيئة

المَكْشُوكِ » وكان للعباسِ مثله في الجاهلية ، يَشْرَبُ به .

﴿ مَكْن ﴾ (هـ) فيه « أَقْرَوَا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا » المَكِنَاتُ ^(١) في الأصل : بَيضُ

الضُّبَابِ ، واحِدُهَا : مَكِنَةٌ ، بكسر الكافِ ، وقد تَفْتَحُ . يقال : مَكِنْتَ الضُّبَّةَ ، وَأَمَكَنْتَ .

قال أبو عبيد : جائزٌ في الكلامِ أن يُسْتَعَارَ مَكْنُ الضُّبَابِ فيجْعَلُ للطَّيْرِ ، كما قيل : مَشَافِرُ

الْحَبَشِ ، وإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلإِبِلِ .

وقيل : المَكِنَاتُ : بمعنى الأَمَكِنَةِ . يقال : الناسِ على مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ : أى على

أَمَكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ .

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتى طيراً ساقطاً ، أو في وَكْرِهِ فَنَفَرَهُ ، فإن

طارَ ذاتَ اليمينِ مَضَى لِحَاجَتِهِ . وإن طارَ ذاتَ الشَّمالِ رَجِعَ ، فَهَبُوا عن ذلك . أى لا تَزْجُرْوها ،

وَأَقْرُوها على مواضعها التي جعلها الله لها ، فإنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ .

وقيل ^(٢) : المَكِنَةُ : من التَّمَكُّنِ ، كالتَّطَلُّبِ والتَّنَبُّعِ . يقال : إنَّ

فلاناً لَدُوَّ مَكِنَةٍ من السلطان : أى ذُوَّ تَمَكُّنٍ . يعنى أَقْرُوها على كلِّ مَكِنَةٍ تَرَوْنَهَا عليها ،

وَدَعُوا التَّطْيِيرَ بها .

وقال الزمخشري : يروى ^(٣) « مُكِنَاتِهَا » ، جمعُ مُكِنٍ ، ومُكِنٌ : جمعُ مَكَانٍ ، كصُعُدَاتِ

في صُعُدٍ ، وَحُمُرَاتٍ ، في حُمُرٍ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

(٢) القائل هو تميم ، كما في المروى . (٣) انظر الفائق ٤٢/٣

* وفي حديث أبي سعيد « لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا الصَّبَّةَ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِيئَةٌ » الْمَكُونُ : التي جَمَعَتِ الْمَكْنَ ، وهو بِيَضُهَا . يقال : ضَبَّتْ مَكُونٌ ، وضَبَّ مَكُونٌ .

* ومنه حديث أبي رَجَاء « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ضَبَّ مَكُونٌ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

﴿ باب الميم مع اللام ﴾

﴿ ملأ ﴾ * قد تكرر ذكر « الْمَلَأَ » في الحديث . والمَلَأُ : أَشْرَافُ النَّاسِ وَرؤسَاؤُهُمْ ، ومُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وجمعه : أملاء .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ ، يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَعًا ، فَقَالَ : أَوْلَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالِهِمْ لَأَحْتَقَرَتْ فِعْلَاكَ » أَي أَشْرَافُ قُرَيْشٍ .

* ومنه الحديث « هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ » يريد الملائكة المقرَّبين .

(س) وفي حديث عمر حين طَمِنَ « أ كَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ » أَي تَشَاوَرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .

(٥) وفي حديث أبي قتادة « لَمَّا أَرَادَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » الْمَلَأُ ، بفتح الميم واللام والهَمْزَةُ كَالْأَوَّلِ : الْخُلُقُ . * ومنه قول الشاعر^(١) :

تَنَادَوْا يَا لِبَهْمَةِ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وَأَكْثَرُ قُرَاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا « أَحْسِنُوا الْمَلَأَ » بِكسْرِ الميم وسكون اللام ، مِنْ مِلءِ الْإِنَاءِ . وَليس بشيء .

* ومنه الحديث الآخر « أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ » أَي أَخْلَاقَكُمْ .

* وفي حديث الأعرابي الذي بال في المسجد « فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَ » أَي خُلُقًا .

(١) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني . معجم مقاييس اللغة ٦/٤٩٣ .

وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أَى غَلَبَةً » .

* ومنه حديث الحسن « أَنهَم اَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسَنُوا مَلَأَ كَم أَيُّهَا الْمَرْثُونَ » .
(س) وفي دعاء الصلاة « لَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » هَذَا تَمْثِيلٌ ، لِأَنَّ السَّكَّامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِنَ . وَالْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ .
يقول : لَوْ قُدِّرَ أَنَّ تَكُونُ كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَامًا ، لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

ويجوز أن يكون المراد به تفضيم شأن كلمة الحمد . ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها .
* ومنه حديث إسلام أبي ذرٍّ « قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ » أَي أَنَّهَا عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكَى وَتُقَالَ ، فَكَأَنَّ الْفَمَ مَلَأَنُ بِهَا ، لَا يَقْدَرُ عَلَى النُّطْقِ .
* ومنه الحديث « اْمَلُّوْا أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « مِلءُ كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا » أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِيحَةٌ ، فِإِذَا نَفَطَتْ بِكِسَائِهَا مَلَأَتْهُ .

* وفي حديث عمران ومزادة المساء « إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا » أَي أَشَدُّ امْتِلَاءً . يُقَالُ : مَلَأْتُ الْإِنَاءَ اْمَلْوُهُ مَلَأً . وَالْمِلُّ : الْاِسْمُ . وَالْمِلْأَةُ اْمَلْوَةُ مِنْهُ .
* وفي حديث الاستسقاء « فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَاءُ حِينَ تُطْوَى » الْمَلَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّيْبُطَةُ .

وقال بعضهم : إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ . وَالوَاحِدُ مَمْدُودٌ . وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ .
شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ ، إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُوِيَ .
* ومنه حديث قيِّسَةَ « وَعَلَيْهِ اْمَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ » هِيَ تَصْفِيرُ مَلَاءَةٍ ، مُشْتَبَاهَةٌ خَفِيفَةُ الْهَمْزِ .
* وفي حديث الدَّيْنِ « إِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » (١) « الْمَلِيٌّ بِالْهَمْزِ : النِّقَةُ الْغَنِيُّ . وَقَدْ مَلَّوْا ، فَهُوَ مَلِيٌّ بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ بِالْمَدِّ . وَقَدْ أَوْلَعَ النَّاسُ فِيهِ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

(١) ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ ، وَ ا ، وَاللَّسَانُ : « فَلْيَتَّبِعْ » وَضَبَطْتَهُ بِالْتَّخْفِيفِ مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (تَبِعَ) وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَحْرِيمِ مَطْلِ الْغَنِيِّ ، مِنْ كِتَابِ الْمَسَاقَاةِ) .

- (٥) ومنه حديث عليّ « لا مَلِيٍّ »^(١) والله يا ضدار ما ورد عليه .
(٥) وفي حديث عمر « لو تَمَّالاً عليه أهلُ صنَعاءَ لأَقَدْتُهُم به » أي تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا .
(٥) ومنه حديث عليّ « والله ما قتلتُ عثمانَ ولا مالاتُ في قَتْلِهِ » أي ما ساعدتُ ولا عاونتُ .

﴿ ملج ﴾ (٥) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلَجَةَ وَالْمَلَجَتَانِ » وفي رواية^(٢) « الإِمْلاجةُ والإِمْلاجتانِ » .
الْمَلَجُ : الْمَصُّ . مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمَلِجُهَا مَلَجًا ، وَمَلَجَهَا يَمَلِجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَالْمَلَجَةُ :
الْمَرَّةُ . وَالِإِمْلاجةُ : الْمَرَّةُ أَيضًا ، مِنْ أَمَلَجَتْهُ أُمَّهُ : أَي أَرْضَعَتْهُ .
يعنى أن المصَّةَ والمصتين لا يُحَرِّمانِ ما يُحَرِّمُهُ الرَضَاعُ الْكاملُ .

(٥) ومنه الحديث « فجعل مالكُ بن سِنانٍ يَمَلِجُ الدَّمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ازْدَرَدَهُ » أي مَصَّهُ ثم ابتلَعَهُ .

* ومنه حديث عمرو بن سعيد « قال لعبد الملك بن مروان يوم قتلته : اذْ كَرِكْ مَلِجَ فُلانةَ »
يعنى امرأةً كانت أَرْضَعَتْهُمَا .

[٥] وفي حديث طَهْفَةَ « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ » هو^(٣) نوى المُقْلِ .

وقيل^(٤) : هو ورقٌ من أوراق الشجر ، يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ وَالسَّرْوَ .

وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، ورقه كالعِيدانِ .

وفي رواية « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِسْكَارَةِ » هي جمع بَسْكَرٍ ، وهو الفَتَيْ السَّمِينِ مِنَ الْإِبِلِ :
أى سَقَطَ عَنْهَا ما عَلاها مِنَ السَّمَنِ بِرَعَى الْأُمْلُوجِ . فَسَمِيَ السَّمَنُ نَفْسَهُ أُمْلُوجًا ، على سبيل
الاستعارة . قاله^(٥) الزُّمخْشَرِيُّ .

(١) في الأصل : « لا مَلِيٍّ » والتصحيح من ا ، واللسان . (٢) وهي رواية الهروي .

(٣) هذا شرح الأزهرى ، كما في الهروي . (٤) الذى فى الهروي : « وقال القتيبي : الأملوج :

ورق كالعِيدانِ ليس بعريض ، نحو ورق الطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ . وجمعه : الْأُمْلِيجُ . وقال أبو بكر :

الأمْلُوجُ : ضرب من النبات ورقه كالعِيدانِ ، وهو الْعَبَلُ . قال : وقال بعضهم : هو ورق مفتول .

(٥) انظر الفائق ٦/٢ .

﴿ ملح ﴾ (هـ) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَدْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ » أى الرضعة والرضعتان . فأما بالجيم فهو المصّة . وقد تقدّمت .

والمَلْحُ بالفتح والكسر : الرَضْع . والمَالِحَةُ : المرأضة .

[هـ] ومنه الحديث « قال له رجل من بنى سعد ، فى وفد هوازن : يا محمد ، إننا لو كنا مَلْحَنَا للاحارث بن أبى شبر ، أو للثعمان بن المنذر ، ثم نزل منزلك هذا مِنَّا لَحَفِظَ ذَلِكَ فِينَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ » أى لو كنا أرضعنا لهما . وكان النبى صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ ، أَرْضَعْتَهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الأملح^(١) : الذى بياضه أكثر من سواده .

وقيل^(٢) : هو النقيّ البياض .

* ومنه الحديث « يُؤْتَى بِالْمَوْتِ فِي صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحٍ » وقد تكرر فى الحديث .

[هـ] وفى حديث خباب « لَكِنِ حَمْزَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا تَمْرَةٌ مَلْحَاءُ » أى بُرْدَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ

سُودٌ وَبَيْضٌ .

* ومنه حديث عبيد بن خالد « خَرَجْتُ فِي بُرْدَيْنِ وَأَنَا مُسْبِلُهُمَا ، فَالْتَمَعْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ مَلْحَاءُ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ مَلْحَاءً ، أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ ؟ » .

(هـ) وفيه « الصادقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْمُلْحَةَ ، وَالْحَبَّةَ ، وَالْمَهَابَةَ » المُلْحَةُ بالضم :

البركة . يقال : كان ربيعنا مملوحًا فيه : أى مُخْصِبًا مَبَارَكًا . وهو من تَمَلَّحَتِ الْمَاشِيَةُ ، إِذَا ظَهَرَ فِيهَا

السَّمْنُ مِنَ الرَّبِيعِ .

(س) وفى حديث عائشة « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : أَرُمُّ جَمَلِي ، هَلْ عَلَى جُنَاحٍ ؟ قَالَتْ : لَا ،

فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالُوا لَهَا : إِنَّمَا تَعْنَى زَوْجَهَا ، قَالَتْ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ ، مُلْحَةٌ فِي النَّارِ ، اغْسِلُوا عَنِ أَثَرِهَا

بِالْمَاءِ وَالسُّدْرِ » المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ . وقيل : القبيحة .

وقولها : « اغسلوا عني أثرها » تعنى الكلمة التى أذنت لها بها ، رُدُّوْهَا لِأَعْلَمِهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .

* وفيه « إِنْ اللَّهُ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا ، وَإِنْ مَلَحَهُ » أى أَلْتَقَى فِيهِ الْمَلْحُ

(١) هذا شرح الكسائى ، كما فى المروى . (٢) القائل هو ابن الأعرابى . كما ذكر المروى .

بِقَدْرِ لِلإِصْلَاحِ . يُقَالُ مِنْهُ : مَلَحْتُ القَدْرَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا كَثُرَتْ مِلْحَتُهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءَ المِلْحِ » يُقَالُ : مَاءٌ مِلْحٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ المُلُوحَةِ ، وَلَا يُقَالُ : مَالِحٌ ، إِلَّا عَلَى لَفَةٍ لَيْسَتْ بِالعَالِيَةِ .

وقوله « ماء الملح » من إضافة الموصوف إلى الصفة .

* وَفِي حَدِيثِ عمرو بن حُرَيْثٍ « عَنَاقٌ قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُحْكِمَ نَضْجُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالمَاءِ .

وقيل : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنَ الجَزُورِ المَمْلَحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ « ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ ^(١) » قَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي

كَجِلْدِ الشَّاةِ المُلُوحَةِ » يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا سَمَطْتَهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً » أَي شَدِيدَةَ المِلْحَةِ ، وَهُوَ مِنْ

أَبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ .

وَفِي كِتَابِ الزُّمَشْرِيِّ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً : أَي ذَاتَ مِلْحَةٍ . وَفُعَالٌ مَبَالِغَةٌ فِي فِعِيلٍ .

نَحْوُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكِبَارٍ . وَفُعَالٌ مُشَدَّدٌ ^(٢) أَيْبَلُغُ مِنْهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « يَا كَلُونَ مَلَّاحَهَا ، وَبِرَّعُونَ سِرَّاحَهَا » المَلَّاحُ : ضَرْبٌ مِنَ

التَّبَاتِ . وَالسَّرَّاحُ : جَمْعُ سَرَّاحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ المَخْتَارِ « لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَّاحٍ وَعَلَّقَهُ » المِلَّاحُ :

المِخْلَاةُ ، بِلَفَةِ هُذَيْلٍ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرُّمَحِ .

﴿ مِلْحٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاوَلَنِي الذِّرَاعَ فَاْمْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ » أَي

اسْتَعْرَجْتُهَا . يُقَالُ : اْمْتَلَخْتُ الأَجَامَ عَنِ الرَّأْسِ الدَّابَةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « التُّورَةُ » . قَالَ فِي المَصْبَاحِ : وَالتُّورَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : حَجَرُ الكِلْسِ ، ثُمَّ

غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تُضَافُ إِلَى الكِلْسِ مِنْ زِرْنِيخٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ » .

وقيل : إِنَّ التُّورَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الأَصْلِ . انظُرِ المَعْرَبَ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا المَصْنُفُ فِي (نور) .

(٢) فِي الفَائِقِ ٤٦/٣ : « مُشَدِّدًا » .

(٥) وفي حديث الحسن « يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا » أى (١) يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ ملذ ﴾ (س) في حديث عائشة ، وَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ أَبِيهَا (٢) :
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
الْمَلَاذَةُ : مَصْدَرُ مَلَذَ مَلَذًا وَمَلَاذَةً . وَالْمَلُوذُ وَالْمَلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .
وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرْعَةُ الْحَيِّءِ وَالذَّهَابُ .

﴿ ملس ﴾ (هـ) فيه « أنه بعث رجلا إلى الجن ، فقال له : سِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا » أى سِرْ سَيْرًا
سَرِيمًا . وَالْمَلْسُ : الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سَيْرِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .
وَحَقِيقَتُهُ سِرٌّ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلْسٍ ، أَوْ سِرٌّ ثَلَاثًا سَيْرًا مَلْسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ،
فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ ملص ﴾ (هـ) في حديث عمر (٣) « أنه سُئِلَ عَنِ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ » هُوَ أَنْ تُزَلِّقَ
الْجَنِينَ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَلِّقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ ، وَأَمْلَصَ ، وَأَمْلَصَتْهُ أَنَا .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ « فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « فَلَمَّا أَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا » .

﴿ ملط ﴾ (س) في حديث الشَّجَّاجِ « فِي الْمِلْطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمُوضِحَةِ » الْمِلْطَى ، بِالْقَصْرِ ،
وَالْمِلْطَاةُ : الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وَهِيَ مِنَ لَطَيْتٍ
بِالشَّيْءِ ، أَى لَصِقَتْ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً .
وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَأَنَّ فِي مِعْزَى . وَالْمِلْطَاةُ كَالْعِزْهَاءَةِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في الهروى . (٢) انظر حواشى ص ٣٠٧ من هذا الجزء .
(٣) في الهروى : « وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما » . وفي اللسان : « وفي الحديث أن
عمر رضى الله عنه سأل عن إملاص المرأة الجنين . فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النبي صلى الله عليه
وسلم بقرّة » .

(س) ومنه الحديث « يُقْضَى فِي الْمِلْطَاةِ بِدَمِهَا » أَيْ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ،
بأن يُؤْخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وقوله « بِدَمِهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ بِعَامِلِ مُضَمَّرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :
يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِهَا ، حَالٌ شَجَّهَا وَسَيَّلَانَهُ .

* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاةُ ، وَهِيَ السَّمْحَاقُ » وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ
مِلْطَاطِ التَّبَعِيرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلْمِلْطَاطِ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .
ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللِّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَمَرْتَهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ
شَاطِئَ الْفَرَاتِ .

* وَفِي صِفَةِ الْجِنَّةِ « وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » الْمِلَاطُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،
يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ : أَيْ يُخْلَطُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يَمَالِطُهَا الْأَجْرُبُ » أَيْ يَخَالِطُهَا .

* وَفِيهِ « إِنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ أَمْلَطَ » أَيْ لَا شَعْرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

﴿ مَلَع ﴾ فِيهِ « كَفْتُ أُسَيْرُ الْمَلْعِ ، وَالخَلْبَبِ ، وَالْوَضْعِ » الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،
دُونَ الْخَلْبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ .

﴿ مَلَق ﴾ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَا مَعَاوِيَةُ فَرَجَلٌ أَمْلَقٌ مِنَ الْمَالِ »

أَيْ قَدِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفَدَ مَالُهُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ : الْإِنْفَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ مَاعَهُ إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ

وَلَمْ يَحْدِسْهُ ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لِذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرِيشٌ مُمْلِقُهَا » أَيْ يُغْنِي فَقِيرَهَا .

(٥) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألته امرأة: أأنفق^(١) من مالي ما شئت؟ قال: نعم، أمليقي من مالك ما شئت ». .

(٥) وفي حديث عبيدة [السلماني] ^(٢) « قال له ابن سيرين: ما يوجب الجنابة؟ قال: الرّفُّ والاستِملاقُ » الرّفُّ: المصُّ. والاستِملاقُ: الرّضعُ. وهو استِفْعَالٌ منه. وكُنِيَ به عن الجماع، لأنَّ المرأةَ تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ. يقال: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه، إذا رَضَعَهَا. (س) وفيه « ليس من خُلُقِ المؤمنِ المَلَقُ » هو بالتحريك: الزيادةُ في التَّوَدُّدِ والدعاء والتضرُّعِ فوق ما يذِبُّغِي.

﴿ ملك ﴾ (٥) فيه « أَمَلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ » أى لا تُجْرِهِ إِلَّا بما يكون لك لا عليك. (س) وفيه « مِلَاكُ الدِّينِ الوَرَعُ » المِلَاكُ بالكسر والفتح: قِوَامُ الشَّيْءِ ونِظَامُهُ، وما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ [فيه ^(٣)].

* وفيه « كان آخِرُ كلامه الصلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ » يريد الإحسانَ إلى الرقيق، والتخفيفَ عنهم.

وقيل: أراد حقوقَ الزكاةِ وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي، كأنه عَلِمَ بما يكون من أهل الرِّدَّةِ، وإنكارِهِمْ وُجوبَ الزَّكاةِ، وامتناعِهِمْ من أدائها إلى القائمِ بعده، ففُتِحَ حُجَّتَهُمْ بأن جعل آخِرَ كلامِهِ الوصِيَّةَ بالصلاةِ والزكاةِ. فعَقَلَ أبو بكرٍ هذا المعنى، حتى قال: لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بين الصلاةِ والزكاةِ.

* وفيه « حُسْنُ المَلَكَةِ نَمَاءٌ » يقال: فُلانٌ حَسَنُ المَلَكَةِ، إذا كان حَسَنَ الصَّنِيعِ إلى مَمَالِيكِهِ.

* ومنه الحديث « لا يدخل الجنةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ » أى الذى يُسِيءُ صُحْبَةَ المَالِيكِ.

(١) فى الأصل، و١: « أنفق » والثبت من الهروى، واللسان، والفائق ٤٧/٣.

(٢) زيادة من الهروى، واللسان، والفائق ٩٤٦/١. وضبطت « عبيدة » بالفتح من الهروى، واللسان. وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١، واللباب ٥٥٢/١، والمشتبه ص ٤٣٧.

(٣) تكلمة من اللسان. وفى الأصل، و١: « يمتد » بفتح الياء.

(٥) وفي حديث الأشعث « خاتم أهل نجران إلى عمر في رقابهم ، فقالوا : إنما كنا عبيدًا مملوكًا ، ولم نكن عبيدًا قن » المملوكُ ، بضم اللام وفتحها ^(١) : أن يغلب عليهم فيستعبدهم وهم في الأصل أحرارٌ . والقنُّ : أن يملك هو وأبواه .

[٥] وفي حديث أنس « البصرةُ إحدى الموقوفاتِ ، فانزل في ضواحيها ، وإياك والمملوكَ » ملك الطريق ومملكته : وسطه .

(س) وفيه « من شهد ملكًا امرئًا مسلمًا » الملكُ والإملاكُ : التزويجُ وعقدُ النكاحِ .

وقال الجوهري : لا يقال ملكٌ ^(٢) .

(٥) وفي حديث عمر « أملكوا العجيين ، فإنه أحدُ الرعيين » يقال : ملكتُ العجيينَ وأمملكته ، إذا أنعمتَ عجنه وأجدته . أراد أن خبزَه يزيد بما يحتمله من الماء ، لِحَوْدَةِ العجِنِ .

(س) وفيه « لا تدخل الملائكةُ بيتًا فيه كلبٌ ولا صورةٌ » أراد الملائكةُ السَّيَّاحِينَ ، غيرَ الحفظَةِ والحاضِرِينَ عند الموتِ .

والملائكةُ : جمعُ مَلَكٍ ، في الأصل ، ثم حذفتْ همزته ، لكثرة الاستعمال ، فقليل : مَلَكٌ . وقد تحذفُ الماءُ فيقال : مَلَاكٌ .

وقيل : أصله : مَأَلَكٌ ، بتقديم الهمزة ، من الألوك : الرسالة ، ثم قدّمت الهمزةُ وُجِيع .

* وقد تكرر في الحديث ذكر « المَلَكُوتِ » وهو اسمٌ مبنيٌ من المَلِكِ ، كالجَبْرُوتِ والرهَبُوتِ ، من الجَبْرِ والرهَبَةِ .

* وفي حديث جرير « عليه مسحةٌ مَلَكٍ » أي أثرٌ من الجمالِ ، لأنهم أبدأُ يصفونَ الملائكةَ بالجمالِ .

* وفيه « لقد حكمتَ بِحُكْمِ المَلِكِ » يريد الله تعالى .

(١) وبالكسر ، أيضا ، عن ابن الأعرابي . كما قال في اللسان .

(٢) عبارة الجوهري : « الإملاكُ : التزويجُ . . . وجئنا من إملاكِهِ ، ولا تقل : مِلاكِهِ » .

ويروى بفتح اللام ، معنى جبريل عليه السلام ، ونزوله بالوحي .
* وفي حديث أبي سفيان « هذا ملكُ هذه الأمة قد ظهر » يُروى بضم الميم وسكون اللام ،
وبفتحها وكسر اللام .

* وفيه أيضا « هل كان في آبائه من مَلَكٍ ؟ » يروى بفتح الميمين واللام ، وبكسر الأولى
وكسر اللام .

* وفي حديث آدم « فلما رآه أجوف عَرَفَ أنه خَلَقُ لا يَتَمَلَّكُ » أى لا يَتَماسِكُ . وإذا
وَصِفَ الإنسانُ بِالخَفِيفَةِ والطَّيِّشِ ، قيل : إنه لا يَتَمَلَّكُ .

﴿ ملل ﴾ (هـ) فيه « إِكْلَفُوا من العمل ما تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » معناه :
أَنَّ اللهَ لا يَمَلُّ أَبَدًا ، مَلَّيْتُمْ أو لم تَمَلُّوا ، فَجَرَى مَجْرَى قولهم : حَتَّى يَشِيبَ الفَرَابُ ،
وَيَبْيَضَّ القَارُ .

وقيل : معناه : أَنَّ اللهَ لا يَطَّرِحُ حُكْمَ حَتَّى تَتْرَكَوا العملَ (١) ، وَتَزْهَدُوا في الرغْبَةِ إليه ،
فَسَمِيَ الفِعْلَيْنِ مَلًّا ، وَكِلَاهُمَا لَيْسَا بِمَلَلٍ ، كَمَعَادَةِ العَرَبِ في وَضْعِ الفِعْلِ مَوْضِعَ الفِعْلِ ، إِذَا
وَافَقَ معناهُ نَحْوَ قولهم (٢) :

نَمِ أَضْحَوْنَا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ
فَجَلَّ إِهْلَاكُهُ إِيَّاهُمْ لَعِبًا .

وقيل : معناه : أَنَّ اللهَ لا يَقْطَعُ عنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤَالَه . فَسَمِيَ فِعْلَ اللهَ مَلًّا ، على
طَرِيقِ الازْدِوَاجِ في الكَلَامِ ، كقولهِ تعالى : « وَجِزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » وقوله : « فَمَنْ اعتَدَى
عَلَيْكُمْ فَاعتَدُوا عَلَيْهِ » وهذا بابٌ واسعٌ في العَرَبِيَّةِ ، كَثِيرٌ في القُرْآنِ .

* وفيه « لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ » المِلَّةُ : الدِّينُ ، كَمِلَّةِ الإِسْلامِ ، والنَّصْرَانِيَّةِ ، واليهُودِيَّةِ .
وقيل : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَبُحْمَلَةٌ ما يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ .

(١) في الهروي زيادة : « له » . (٢) نسبه الهروي لعمدي بن زيد . وهو بهذه النسبة في أمالي

المرتضى ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغاني ٩٥/٢ ، ١٣٥ .

* وفي حديث عمر « ليس على عَرَبِيٍّ مَلِكٌ ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقُومُهُمْ ، الْمِلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ » الْمِلَّةُ ^(١) : الدَّيَّةُ ، وَجَمْعُهَا مِلَلٌ .

قال الأزهرى : كان أهل الجاهلية يَطَّوْنُ الإِماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ، وَهِيَ عَرَبٌ ، فَرَأَى عَمْرٌ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ ، خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

(س) ومنه حديث عثمان « أَنْ أُمَّةً أَتَتْ طَيْثَمًا فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي وَوَلَدِهَا الْمِلَّةَ » أَيْ يَفْتَكُكُهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهِمْ .

وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرَهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ، وَأَخْرُوقٌ يُعْطُونَ قِيمَتَهُمْ ، بِالْفَنَاءِ مَا بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ نَبِيَّ ، وَأَعْطَيْهِمْ فَيَكْفُرُونَ نَبِيَّ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسْفِهُمُ الْمَلَّ » الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخُبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرَادَ : إِنَّمَا تَجْمَلُ الْمِلَّةَ لَهُمْ سُفُوقًا يَسْتَفُوقُهُ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَارٌ فِي بَطُونِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كَأَنَّما تُسْفِهُمُ الْمَلَّ » .

* وفيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ ، إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودٍ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ يَمْلُونَهَا » أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمِلَّةِ .

(س) وحديث كعب « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا » أَيْ شَوَّاهَا بِالْمِلَّةِ .

* وفي حديث الاستسقاء « فَأَلَّفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَّتْنَا » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمَسْلَمٍ ^(٢) .

(١) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر الهروي . (٢) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستسقاء ،

من كتاب صلاة الاستسقاء) الحديث الحادى عشر . وروايته : « ومكثنا » .

قيل : هي من المَلَل ، أى كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَّانَاها .

وقيل : هي « مَلَّتْنَا » بالتَّخْفِيفِ ، من الأَمْتَلَاءِ ، فَخُفِّفَ الهمز . ومعناه : أوسَعَتْنَا سَقِيًّا وَرِيًّا .

* وفي قصيد كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

* كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مُنْمُولُ *

أى كَانَ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيًّا بِالمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

(س) وفيه « لَا تَزَالُ المَلِيلَةُ وَالصَّدَاعُ بِالعَبْدِ » المَلِيلَةُ : حَرَارَةُ الحُمَّى وَوَهْجُهَا .

وقيل : هي الحُمَّى الَّتِي تَكُونُ فِي العِظَامِ .

* وفي حديثِ المِغِيرَةِ « مَلِيلَةُ الإِرْغَاءِ » أَى مُنْمُولَةُ الصَّوْتِ . فَعِيلَةٌ بِمعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ ، حَتَّى تُمِلَّ السَّامِعِينَ .

(س) وفي حديثِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ « لِإِسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ » يُقَالُ : أَمَلَّتْ

الكِتَابَ وَأَمَلَيْتَهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى السَّكَّاتِ لِيَكْتَبَهُ .

(س) وفي حديثِ عَائِشَةَ « أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى

بِسِرْفٍ » مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مَيْلًا^(١) مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ ملل ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ القَيْلِ »

يَعْنَى خَرَطُومَهُ .

= وَقَالَ الإِمَامُ النُّووي فِي شَرْحِهِ عَلَى مُسَلِمَ ١٩٥/٦ : « هَكَذَا ضَبَطَنَاهُ : وَمَكْتَنَاهُ . وَكَذَا هُوَ فِي

نُسْخِ بِلَادِنَا ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ . وَذَكَرَ القَاضِي فِيهِ أَنَّهُ رُوِيَ فِي نُسْخِ بِلَادِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجَةٍ ، لَيْسَ مِنْهَا

هَذَا . فِي رِوَايَةٍ لَهُمْ : « وَبَلَّتْنَا » وَمَعْنَاهُ أَمَطَرْتَنَا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : بَلَّ السَّحَابُ بِالمَطَرِ بَلًّا ، وَالبَلَلُ :

المَطَرُ . وَيُقَالُ : أَنهَلَتْ ، أَيْضًا . وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمْ : « وَمَلَّتْنَا » بِالمِيمِ ، مَخْفِيفَةُ اللَّامِ . قَالَ القَاضِي : وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ :

أوسَعَتْنَا مَطَرًا . وَفِي رِوَايَةٍ : « مَلَّتْنَا » بِالهمز . (١) فِي يَاقُوتَ ١٥٣/٨ : « ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ مَيْلًا »

﴿ملا^(١)﴾ * فيه « إن الله أيملي للظالمين » الإملاء : الإمهال والتأخير وإطالة العمر .
وقد تكرر في الحديث .

وكذلك تكرر فيه ذكر « الملى » وهو الطائفة من الزمان لا حد لها . يقال : ملى من النهار ، وملى من الدهر : أى طائفة منه .

﴿باب الميم مع الميم^(٢)﴾

﴿م﴾ * في كتابه لوائل بن حُجْرٍ « من زنى ميم بَكْرٍ ، ومن زنى ميم ثَيْبٍ » أى من بَكْرٍ ومن ثَيْبٍ ، فقلبَ النون ميمًا ، أما مع بَكْرٍ ، فلأنَّ النون إذا سكَّنت قبل الباء فإنها تُقلبُ ميمًا في النطق ، نحو عنبرٍ وشنبَاءَ ، وأما مع غير الباء ، فإنها لغةٌ يمانيةٌ ، كما يُبدلون الميم من لامٍ التعريف . وقد مرَّ هذا فيما تقدَّم .

﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منأ﴾ (س) في حديث عمر « وآدمة في المنينة » أى في الدِّبَاغِ . وقد منأت الأديم ، إذا ألقيته في الدِّبَاغِ . ويقال له ما دام في الدبَّاغِ : منينةٌ ، أيضا .
* ومنه حديث أسماء بنت عميس « وهى تمعس منينة لها » .

﴿منجف﴾ * في حديث عمرو بن العاص ، وخروجه إلى النجاشي « فقعد على منجاف السفينة » قيل : هو سُكَّانُهَا [أى ذَنبُهَا^(٣)] الذى تُعدَّلُ به ، وكأنه [ما تُنَجَّفُ به السفينة^(٣)] من نجفت السهم ، إذا برَّيته وعدلته ، كذا قال الزخشرى . والميم زائدة .
قال الخطَّابى : لم أسمع فيه شيئا أَعْتَمَدُهُ .

(١) وضعت هذه المادة في الأصل ، واقبل (م) على غير نهج المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . (٢) لم يوضع هذا الباب فوق المادة في الأصل ، و ١ .
(٣) تكلمتان من الفائق ٧٠/٣ . والنقل منه .

وأخرجه أبو موسى في الحاء المهملة مع الياء ، وقال : قال الحرابي : ما سمعتُ في المنجافِ شيئاً ، ولعله أراد أحد ناحيتي السفينة .

وأخرجه الهروي في التون والجيم ، وقال : هو سُكَّانُهَا ، سُمِّيَ به لارتفاعه .

﴿ منح ﴾ (٥) فيه « من منح منحة وِرقٍ ، أو منح لبناً كان له كمدل رقية » منحة^(١) الورق : القرضُ ، ومنحة اللبن : أن يُعطيه ناقةً أو شاةً ، ينتفعُ بلبنها ويُعيدها . وكذلك إذا أعطاه ليُنتفعَ بوبرها وصورها زماناً ثم يردها .
* ومنه الحديث « المنحة مردودة » .

[٥] والحديث الآخر « هل من أحدٍ يمنح من إبله ناقةً أهل بيت لا درّ لهم ؟ » .

* ومنه الحديث « ويرعى عليها منحة^(٢) من لبن » أي غنم فيها لبن . وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً ، لا قرضاً ولا عاريةً . ومن العارية :

(٥) حديث رافع « من كانت له أرضٌ فليزرعها أو يمنحها أخاه » .

* والحديث الآخر « من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له » لأن من أعاره مشرك أرضاً ليزرعها ، فإن خراجها على صاحبها المشرك ، لا يسقط الخراج عنه منحة^(٣) إياها المسلم ، ولا يكون على المسلم خراجها .

* ومنه الحديث « أفضل الصدقة المنيحة ، تغدو بعساء وتروح بعساء » المنيحة : المنحة . وقد تكررتا في الحديث .

* وفي حديث أم زرع « وآكلٌ فآتمنح » أي أطمعُ غيري . وهو تفعلٌ من المنحة : العطية .

(١) هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر الهروي . وقوله قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب

على معنيين : أحدها أن يعطى الرجلُ صاحبه صلالةً ، فتكون له ، والأخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردها . وهو تأويل قوله : « المنحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت

بالرفع ، في الأصل ، و ١ ، وهو المناسب لقوله في التفسير « أي غنم » لكن جاءت في اللسان بالنصب : « عليهما منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، و ١ ، واللسان : « منحها » وما أثبت من

الفائق ٥١/٣ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحها إياه المسلم » .

(هـ) وفي حديث جابر « كنتُ مَنِيحَ أصحابي يومَ بدر » المَنِيحُ : أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسِرِ
الثلاثة التي لا غُزْمَ لها ولا غُزْمَ عليها ، أراد أنه كان يومَ بدرٍ صَبِيًّا ، ولم يكن من يُضْرَبُ له
بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ .
(منع) * في أسماء الله تعالى « المَانِعُ » هو الذي يَمْنَعُ عن أهلِ طَاعَتِهِ ، وَيَحْوِطُهُمْ
وَيَنْصُرُهُمْ .

وقيل : يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ من خَلْقِهِ ما يُرِيدُ ، وَيُعْطِيهِ ما يُرِيدُ .
* وفيه « اللهم من مَنَعْتِ مَمْنُوعٌ » أى من حَرَمْتِهِ فهو مَحْرُومٌ . لا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ .
* وفيه « أنه كان يَنْهَى عن عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ » أى عن مَنَعِ ما عَلَيْهِ
إِعْطَاؤُهُ ، وَطَلَبِ ما لَيْسَ له .
* وفيه « سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ » أى قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ .
وقد تُفْتَحُ النونُ .

وقيل : هى بالفتح جمعُ مانعٍ ، مثل كافرٍ وكَفَرَةٍ . وقد تَكَرَّرَتْ فى الحديثِ على الْمُؤْمِنِينَ .
(منقل) * فى حديثِ ابنِ مسعودٍ « إِلَّا امْرَأَةٌ يَبَسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ فِىهِ فِى مَنَقَلِيهَا »
الْمَنْقَلُ ، بِالْفَتْحِ : ائْتَلَفَ .

قال أبو عبيدٍ : لَوْلَا أَنَّ الرُّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فى الحديثِ والشَّعْرِ ما كان وجهُ الكلامِ عِنْدِي إِلَّا
كَسْرَها . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(من) * فى أسماء الله تعالى « الْمَنَّانُ » هو الْمُنْعِمُ الْمُعْطِي ، من الْمَنَّ : العَطَاءُ ، لا مِنْ الْمِنَّةِ .
وكثيرا ما يَرُدُّ الْمَنَّ فى كلامِهِمْ بِمعنى الإحسانِ إِلَى مَنْ لا يَسْتَنْبِيه ولا يَطْلُبُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ . فالْمَنَّانُ
من أبنيةِ الْمُبَالَغَةِ ، كَالسَّفَاكِ وَالوَهَّابِ .

(هـ) ومنه الحديثُ « ما أَحَدٌ أَمَّنْ عَليْنَا من ابنِ أبى قُحَافَةَ » أى ما أَحَدٌ أَجُودُ بِمالِهِ
وذاتِ يَدِهِ .

وقد تَكَرَّرَ [أيضا] ^(١) فى الحديثِ .

وقد يَقَعُ الْمَنَانُ عَلَى الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ . وَاعْتَدَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ لِأَنَّ الْمِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ يَشْنُوهُمُ اللَّهُ ، مِنْهُمُ الْبَخِيلُ الْمَنَانُ » وقد تكرر أيضا في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث ^(١) « لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً » هِيَ الَّتِي يُتَزَوَّجُ بِهَا لِلْمَالِهَا ، فَهِيَ أَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا . وَيُقَالُ لَهَا : الْمُنُونُ ، أَيْضًا .
[هـ] ومن الأول الحديث « الْكَمَاءُ مِنَ اللَّيْنِ ، وَمَاؤُهَا شِقَاءٌ لِلْعَيْنِ » أَيْ هِيَ مِمَّا مِنْ اللَّهَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ .

وقيل : شَبَّهَ بِاللَّيْنِ ، وَهُوَ الْمَسْلُ الْخُلُوعُ ، الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِإِلَاحِاجٍ . وَكَذَلِكَ الْكَمَاءُ ، لِأَمُورَةٍ فِيهَا يَبْدُرُ وَلَا سَقَى .
(س) وفي حديث سَطِيعٍ :

* يَافِصِلَ الْخُطَّةَ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ *

هَذَا كَمَا يُقَالُ : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فَلَانَا وَفَلَانَا ، عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ : أَيْ أَعْيَتْ كُلٌّ مِنْ جَلِّ مَذْرُوعِهِ ، فَحُذِفَ . يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظَمَتِهِ ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَحْذُوفِ .

(س) وفيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَشُّكُ بِسُنَّتِنَا ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ التَّمَاثُلَ وَالْمُوَاقِفَةَ .

(س) ومنه الحديث « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَخَرَّقَ وَصَلَّقَ » وَقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى .

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النَّقْيَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصِحُّ .

﴿ منهر ﴾ * في حديث عبد الله بن أنيس « فَأَتَوْا مِنْهَرًا فَاخْتَبَأُوا » الْمَنْهَرُ : خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مَقْعَلٌ ، مِنَ الْمَنْهَرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(١) عبارة الهروي : « وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ . . . » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قُتِلَ وطُرحَ في منَهْرٍ من مناهيرِ خيبرِ » .
 ﴿منا﴾ (هـ) فيه « إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فليُكثِرْ ، فإنما يسألُ رَبَّهُ » التَّمَنَّى : تَشَهَّى حُصُولِ
 الأَمْرِ المرغوبِ فيه ، وحديث النَّفسِ بما يكون وما لا يكون .

والمعنى : إذا سألَ اللهُ حوائِجَهُ وفضله فليُكثِرْ ، فإن فضلَ اللهُ كثيرٌ ، وخزائنه واسعةٌ .
 (س) ومنه حديث الحسن « ليس الإيمانُ بالتحلُّ ولا بالتَمَنَّى ، ولكن ما وقَرَ في القلبِ ،
 وصَدَّقته الأعمالُ » أي ليسَ هو بالقولِ الذي تُظهِرُهُ بِلِسَانِكَ فقط ، ولكن يجب أن تُنْبِغَهُ
 مَعْرِفَةَ القلبِ .

وقيل : هو من التَّمَنَّى : القراءةِ والتَّلَاوَةِ ؛ يقال : تَمَنَّى ، إذا قرأَ .

[هـ] ومنه مرثيةُ عُمانِ :

تَمَنَّى كِتَابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَأَخْرَهَا^(١) لَأَقِي حِمَامَ المَقَادِرِ

* وفي حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : يا ابنَ المُتَمَنِّيَةِ » أراد أمَّهُ ، وهي الفُرَيْمَةُ
 بنتُ هَمَامٍ ، وهي القائلةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى حَجْرٍ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

وكان نصرٌ رجلاً جميلاً من بني سليمٍ ، يَفْتَنُ به النساءُ ، فخلقَ عمرُ رأسَهُ ونفاهُ إلى البصرةِ .
 فهذا كان تَمَنِّيها الذي سماها به عبدُ الملك .

(س [هـ]) ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج « إن شئتَ أخبرتُكَ مَنْ لَا أُمَّ لَهُ ،
 يا ابنَ المُتَمَنِّيَةِ » .

(هـ) وفي حديث عُمانِ « ماتَمَنَيْتُ ، ولا تَمَنَيْتُ ، ولا شَرِبْتُ خمرًا في جاهليَّةِ
 ولا إسلامِ » .

وفي رواية « ماتَمَنَيْتُ منذُ أسَلَمْتُ » أي ما كَذَبْتُ . التَّمَنَّى : التَّكْذِبُ ، تَفَعَّلَ ، مِنْ مَنَى
 يَمْنِي ، إذا قَدَّرَ ، لأنَّ الكاذبَ يُقَدِّرُ الحديثَ في نفسه ثم يقولهُ .

قال رجلٌ لابنِ دُأبٍ ، وهو يُحَدِّثُ : « أهذا شيءٌ رَوَيْتَهُ^(٢) أَمْ شيءٌ تَمَنَيْتَهُ ؟ » أي اختَلَقْتَهُ
 ولا أصلَ له . ويقال للأحاديثِ التي تُتَمَنَّى : الأمانِيُّ ، واحِدَتُها : أُمْنِيَّةٌ .

(١) في اللسان : « أَوَّلَ لَيْلَةٍ . . . وَأَخْرَهُ » . (٢) في الهروي : « رَوَيْتَهُ » .

* ومنه قصيد كعب :

فلا يُعْرَنُكَ مامنت وما وعدت إن الأمانى والأخلام تضييلُ

(٥) وفيه « أن مُنْشِدًا أُنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

فَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام « معناه : حتى تُلَاقِيَ مَا يُقَدِّرُ لَكَ

الْمُقَدَّرُ ، وهو الله تعالى . يقال : مَنَى اللهُ عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مَنِيًّا .

* ومنه سُمِّيَتْ « الْمَنِيَّةُ » وهى الموت . وجمعها : المَنَايا ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مُخْصُوصٍ .

وقد تكررت فى الحديث .

* وكذلك تكرر فى الحديث ذِكْرُ « الْمَنِيَّ » بالتشديد ، وهو ماء الرَّجُلِ . وقد مَنَى

الرَّجُلُ ، وَأَمْنَى ، وَاسْتَمْنَى ، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنِيِّ .

[٥] وفيه « الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنَّا مَكَّةَ » أى بِحِذَائِهَا فى السَّمَاءِ . يقال : دَارِي مَنَّا دَارِ

فَلَانٍ : أى مُقَابِلِهَا .

* ومنه حديث مجاهدٍ « إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَّا مِنْ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ »

أى حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ (١) .

* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَّا » مَنَّا : صَمٌّ كَانَ لِلْهُذَيْلِ وَخُرَاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،

وَالهَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ .

﴿ مناذر ﴾ * فيه ذكر « مَنَّاذِرَ » هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة :

بلدة معروفة بالشام قديمة .

﴿ منار ﴾ * فيه « لَعَنَ اللهُ مِنْ غَيْرِ مَنَارِ الأَرْضِ » أى أَعْلَامِهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَسُتْدَكْرُ فِي النُّونِ .

(١) فى الأصل : « حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ » والمثبت من ا واللسان .

﴿ باب الميم مع الواو ﴾

﴿ موبذ ﴾ * في حديث سَطِيحٍ « فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى الْمُبْدَانَ « الْمُبْدَانُ لِلْمَجُوسِ : كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمَسْلَمِينَ ، وَالْمُوبَذُ : كَالْقَاضِي .

﴿ موت ﴾ * في دعاء الانْتِبَاهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمَ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهًا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السُّكُونِ . يُقَالُ : مَاتَتِ الرَّيْحُ : أَي سَكَنَتْ .
والموتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ ، فَفِيهَا مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يُخَيِّبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » .
ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا » .
ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجَهَالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ » و « إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى » .

ومنها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْدُرُ لِلْحَيَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ » .

ومنها النَّامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .

وقد قيل : النَّامُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ .

وقد يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّقَاةِ ، كَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ ، وَالسُّؤَالِ ، وَالنَّهْرَمِ ، وَالْمَعْصِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث « أول من مات إبليس » لأنه أول من عصى .

(س) وحديث موسى عليه السلام « قيل له : إن هamaan قد مات ، فلقية ، فسأل ربه ، فقال له : أما تعلم أن من أفقرته فقد أمتته » .

(س) وحديث عمر « اللبن لا يموت » أراد أن الصبي إذا رضع امرأة ميتة حرم عليه من ولدها وقرأ آيتها ما يحرم عليه منهم لو كانت حية وقد رضعها .

وقيل : معناه : إذا فُصِلَ اللَّبَنُ مِنَ الشَّدَى وَأُسْقِيَهُ الصَّبِيُّ ، فإنه يجرُمُ به ما يَحْرُمُ بِالرِّضَاعِ ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ الشَّدَى ، فإنَّ كُلَّ مَا انفَصَلَ مِنَ الحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلَّا اللَّبَنَ والشَّعْرَ والصُّوفَ ، لِضُرُورَةِ الاستِعمالِ .

* وفي حديث البحر « الحِلُّ مَيِّتُهُ » هو بفتح الميم : اسمٌ لِمَا ماتَ فيه من حيوانِهِ . ولا تُكْسَرُ الميمُ .

* وفي حديث الفتن « فَقَدْ ماتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً » هي بالكسر : حالة الموتِ : أى كما يموتُ أهلُ الجاهليَّةِ ، من الضلالِ والفرقةِ .

(س) وفي حديث أبي سلمة « لم يكن أصحابُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَمَوِّتِينَ » يقال : تَمَوَّتَ الرَّجُلُ ، إذا أظهرَ من نفسه التَّخَافَ والتَّضَاعُفَ ، من العِبَادَةِ والزُّهْدِ والصَّوْمِ .

(س) ومنه حديث عمر « رأى رجلاً مُطَاطِئاً رأسَهُ ، فقال : اِرْقَعْ رَأْسَكَ ، فإنَّ الإسلامَ ليس بِمَرِيضٍ » .

ورأى رجلاً مَمَوتاً ، فقال : « لا تُمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أمانَكَ اللهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَظَرْتُ إلى رَجُلٍ كَأَدَى يَمُوتُ تَخَافُنَا ، فقالت : ما لهذا ؟ فقيل : إنَّهُ من القُرَّاءِ ، فقالت : كانَ عُمَرُ سَيِّدَ القُرَّاءِ ، كانَ إذا مَشَى أُسْرِعَ ، وإذا قال أُنْمِعَ ، وإذا صَرَبَ أوجَعَ » .

(هـ) وفي حديث بدر « أرى القَوْمَ مُسْتَمِيَّتِينَ » أى مُسْتَقْتَلِينَ ، وهم الذين يُقَاتِلُونَ على الموتِ .

(س) وفيه « يكونُ فى الناسِ مُوتَانٌ كَقُعَاصِ الغنمِ » المُوتَانُ ، بوزن البُطلانِ : الموتُ الكثيرُ الوقوعِ .

* وفيه « منَ أَحْيَا مَوَاتًا فهو أَحَقُّ به » المَوَاتُ : الأرضُ التى لم تُزْرَعْ ولمَ تُعْمَرَ ، ولا جرى عليها ملكٌ أحدٍ . وإحياءُها : مُباشرةُ عمارتها ، وتأثيرُ شئٍ فيها .

(س) ومنه الحديث « مَوَاتَانُ الأرضِ لله ولرسوله » يعنى مَوَاتِها الذى ليس مِلْكًا لأحدٍ .

وفيه لُفتان : سكون الواو ، وفتحها مع فتح الميم .
والموتانُ أيضاً : ضدَّ الحيوانِ .

* وفيه « كان شعارُنا : يا منصورُ أمتٌ » هو أمرٌ بالموتِ . والمراد به التفاؤلُ بالنصرِ بعدَ الأمرِ بالإماتةِ ، مع حصولِ الغرضِ للشعارِ ، فإنهم جعلوا هذه الكلمةَ علامةً بينهم ، يتعارفون بها ؛ لأجلِ ظلمةِ الليلِ .

* وفي حديثِ الثومِ والبصلِ « مَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمْتِمْهُمَا طَبْخًا » أى فليبالِغْ في طبخِهما ؛ لتذهبَ حديثُهما ورائحتُهما .

* وفي حديثِ الشيطانِ « أَمَا هَمْزُهُ فَاَلْمُوتَةُ » يعنى الجنون . والتفسيرُ في الحديثِ .
فأما « غَزْوَةٌ مُوتَةٌ » فإنها بالهمز . وهى موضعٌ من بلادِ الشامِ .

﴿ مود ﴾ (٥٠) فى حديث ابن مسعود « أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُودِيًا نَشِيطًا » المودى : التامُّ السِّلَاحِ ، السَّامِلُ أَدَاةِ الحَرْبِ . وأصله الهمزُ ، والميمُ زائدةٌ ، وقد تَلَيَّنَ الهمزةُ فتصيرُ واوًا . وقد تقدّم هو وغيرُه فى حرفِ الهمزةِ .

﴿ مور ﴾ (٥١) فى حديثِ الصدقةِ « فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ » أى تَرَدَّدَتْ نَفَقَتُهُ ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ . يقال : مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ . وَمَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(س) ومنه حديثُ سعيد بنِ السَّيِّبِ « سُمِّلَ عَنِ بَعِيرٍ نَحْرُوهُ بِمُودٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكَلُّوهُ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ فَلَا » .

(٥٢) وفى حديثِ ابنِ الزبيرِ « بَطَلَقُ عِقَالِ الحَرْبِ بِكُتَائِبِ تَمُورٍ كَرَّ جِلِ الجِرَادِ » أى تَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ ، لِكَثْرَتِهَا .

(٥٣) وفى حديثِ عِكْرِمَةَ « لَمَّا نَفِخَ فى آدَمَ الرُّوحُ مَارَ فى رَأْسِهِ فَعَطَسَ » أى دَارَ وَتَرَدَّدَ .

* وحديثُ قَسٍ « وَنُجُومٌ تَمُورُ » أى تَذْهَبُ وَتَجِيءُ .

* وفي حديثه أيضا « فتركتُ المورَ ، وأخذتُ في الجبلِ » المورُ ، بالفتح : الطريقُ .
سُمِّيَ بالمصدر ؛ لأنه يُجاءُ فيه ويذهبُ .

(س) وفي حديث ليلى « انتهينا إلى الشُعَيْثَةِ ، فوجدنا سَفِينَةً قد جاءت من مورٍ »
قيل : هو اسمُ موضعٍ ، سُمِّيَ به لمورِ الماءِ فيه : أي جريانه .

﴿ موزج ﴾ * فيه « إن امرأةً نزعَتْ خُفَّهَا ، أو موزجها فسَقَّتْ به كلبًا » الموزج :
الخُفُّ ، تعريبُ موزة ، بالفارسية .

﴿ موسى ﴾ (س) في حديث عمر « كَتَبَ أن يَقتُلُوا مَنْ جَرَّتْ عَلَيْهِ المَوَاسِي » أي من
نَبَتَتْ عَانَتُهُ ، لأنَّ المَوَاسِيَ إنما تَجْرِي على مَنْ أَنْبَتَ . أراد من بلغَ الخُلْمَ من الكفَّارِ .

﴿ موش ﴾ (س) فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ المَوَاشِي » هكذا
أخرجَه أبو موسى في « مُسْنَدِ ابنِ عَبَّاسٍ » من الطَّوَالِاتِ . وقال : لا أُعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ، وإنما
يُذَكَّرُ المعنى بعد ثبوتِ اللَّفْظِ .

﴿ موص ﴾ (هـ) في حديث عائشة « قالت عن عثمان : مُصْتَمُوهُ كَأَيْمَاصِ الثَّوْبِ ، ثم
عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَمَقَلْتُمُوهُ » الموصُ : العَسَلُ بالأصابع . يقال : مُصْتَهُ أَمُوصُهُ مَوْصًا . أرادت أنهم
اسْتَنَابُوهُ عَمَّا نَقَمُوا مِنْهُ ، فلَمَّا أعطاهم ما طلبوا قَتَلُوهُ .

﴿ موق ﴾ (هـ) فيه « إن امرأةً رأت كلبًا في يومٍ حارٍ فنزعَتْ له بِمُوقِهَا ، فسَقَّتَهُ
فَمَقَرَّ لها » الموقُ : الخُفُّ ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

* ومنه الحديث « أنه تَوْضًا ومَسَحَ على مُوقِيهِ » .

* وحديث عمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَّضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ ، فَانزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ
مُوقِيَهُ وَخَاضَ المَاءَ » .

(س) وفيه « أنه كان يَكْتَحِلُ مَرَّةً من مُوقِهِ ، ومَرَّةً من مَاقِهِ » قد تقدَّم شرحه
في المَاقِ .

﴿ مول ﴾ (س) فيه « نَهَى عن إِضَاعَةِ المَالِ » قيل : أراد به الحيوان : أي يُحَسِّنُ
إليه ولا يُهْمَلُ .

وقيل : إضاعته : إنفاقه في الحرام ، والمعاصي وما لا يُحِبُّه الله .
 وقيل : أراد به التَّبذِيرَ والإسْرَافَ ، وإن كان في حلالٍ مُباحٍ .
 المالُ في الأصلِ : ما يُمَلِّكُ من الذهبِ والفضَّةِ ، ثم أُطِنقُ على كلِّ ما يُقَنِّتِي وَيُمَلِّكُ من
 الأعيانِ . وأكْثَرُ ما يُطَلَّقُ المالُ عند العربِ على الإبلِ ، لِأَنَّهَا كانتْ أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ .
 ومالَ الرَّجُلِ وتَمَوَّلَ ، إذا صارَ ذا مالٍ . وقد مَوَّلَهُ غيره . ويقالُ : رجلٌ مالٌ : أي كثيرُ
 المالِ ، كأنَّه قد جَمَلَ نَفْسَهُ مالاً ، وَحَقِيقَتُهُ : ذُو مالٍ .
 (س) ومنه الحديثُ « ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشْرِفٍ عليه فخذهُ وتموِّله » أي
 اجعَلهُ لك مالاً .

وقد تكرر ذكرُ « المالِ » على اختلافِ مُسمَّياتِهِ في الحديثِ . ويُفَرِّقُ فيها بالقرائنِ .
 ﴿ موم ﴾ * في صفةِ الجنةِ « وأنها من عَسَلٍ مُصَفًّى من مومِ العَسَلِ » المومُ : الشمعُ
 وهو مُعَرَّبٌ .

(س) وفي حديثِ العُرَيْنِيِّينَ « وقد وَقَعَ بالمدينةِ المومُ » هو البرسامُ مع الحُمَى ^(١) .
 وقيل : هو بَثْرٌ أصغرُ من الجُدْرِيِّ .

﴿ مومس ﴾ * في حديثِ جُرَيْجٍ « حتى تَنظُرُ في وجوهِ المومساتِ » المومسةُ : الفاجرةُ .
 وتُجمَعُ على موميسَ ، أيضاً ، وموميسَ . وأصحابُ الحديثِ يقولون : مياميسَ ، ولا يَصِحُّ إلا على إشباعِ
 الكسرةِ ليَصِيرَ ياءً ، كَمُطْفِلٍ ، ومطافِلٍ ، ومطافيلٍ .

* ومنه حديثُ أبي وائلٍ « أَكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أولادُ المياميسِ » وفي روايةٍ « أولادُ
 الموميسِ » وقد اختلفَ في أصلِ هذه اللَّفْظَةِ ، فبعضُهم يَجْعَلُهُ من الهمزةِ ، وبعضُهم يَجْعَلُهُ من
 الواوِ ، وكلُّ منهما تَكَلَّفَ له اشتقاقاً فيه بُعدٌ ، فذكرناها في حرفِ الميمِ لِظَاهِرِ لفظها ،
 ولاختلافهم في أصلها .

﴿ مويه ﴾ (س) فيه « كان موسى عليه السلام يفتسل عند مويته » هو تَصْفِيرُ ماءٍ .

(١) الموم ، بمعنى البرسام فقط ، ذكره الجواليقي . المغرب ص ٣١٢ وبمعنى الشمع فقط ، ذكره

وأصلُ الماءِ : مَوَةٌ ، ويُجمعُ على أَمْوَاهِ وَمِيَاهِ ، وقد جاء أَمْوَاءُ .
والنَّسَبُ إليه : ما هِيَ ، ومايٌ ، على الأصلِ واللفظِ .
(س) وفي حديثِ الحسنِ « كان أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يَشْتَرُونَ السَّمْنَ
المَائِيَّ » هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى ماءً ، يُعْمَلُ بها .
* ومنه قولهم « ماءُ البَصْرَةِ ، وماءُ الكُوفَةِ ، وهو اسمُ الأماكينِ المُضافةِ إلى كلِّ واحدةٍ
منهما ، فقلَّبَ الهاءَ في النسبِ همزةً أو ياءً . وليستِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً (١)

﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهر ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ المَاهِرِ بِالقُرْآنِ مَثَلُ الكِرَامِ السَّفَرَةِ البَرَّةِ » المَاهِرُ : الحاذِقُ
بالقِرَاءَةِ . وقد مَهَّرَ يَمَهِّرُ مَهْرَةً .
والسَّفَرَةُ : الملائِكَةُ .

* وفي حديثِ أم حَبِيبَةَ « وأمَّهَرَهَا النَّجاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » يقال : مَهَّرْتُ المِراةَ وأمَّهَرْتُها ،
إذا جَعَلْتَهَا مَهْرًا ، وإذا سَقَمْتَ إليها مَهْرَها ، وهو الصِّدَاقُ .

﴿ مهش ﴾ (هـ) فيه « أَنه لَعَنَ مِنَ النِّساءِ المُتَمَهِّشَةَ (٢) » تَفْسِيرُهُ في الحديثِ : التي تَحْلِقُ
وَجْهَها بِالمُوسَى (٣) .

يقال : مَهَشْتَهُ النارُ ، مِثْلُ مَحَشْتَهُ : أَي أَحْرَقْتَهُ .

﴿ مهق ﴾ (هـ) في صِفَتِهِ صلى الله عليه وسلم « لَمْ يَكُنْ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ » هو الكَرِيهُ
البِياضِ كَلَوْنِ الجِصِّ . يريدُ أَنه كان نَبِيْرَ البِياضِ .

(١) قال صاحبُ شفاءِ الغليلِ ص ٢٠٨ : « ماء : بمعنى البلدِ . ومنه ضُربَ هذا الدرهم
بِماهِ البَصْرَةِ » .
(٢) في الأصلِ ، و١ : « المُتَمَهِّشَةُ » . وما أُثبتُ

من الهروي ، واللسان ، والفاثق ٢٨٣/١ ، وتاج العروس .

(٣) بعد هذا في الهروي : « وقال القتيبي : لا أعرف الحديث إلا أن تكون الهاء مبدلة من
الحاء . يقال : مرَّ بِي جملٌ فحشني ، إذا خاكَه فَسَحَجَ جِلْدَهُ . وقال غيره : مَحَشْتَهُ النارُ ، ومَهَشْتَهُ ،
إذا أَحْرَقْتَهُ » .

﴿ مهل ﴾ (٥) في حديث أبي بكر « اذْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمُهْلِ وَالْتَرَابِ » وَيُرْوَى « لِلْمِهْلَةِ » بضم الميم وكسرها وفتحها، وهي ثلاثتها: القَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحَّاسِ الذَّائِبِ: مُهْلٌ.

(٥) وفي حديث عليّ « إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا » السَّاكِنُ: الرَّفِيُّ، وَالْمَحْرَكُ: النَّقْدُ. أَي إِذَا سِرْتُمْ فَتَأَنَّنُوا، وَإِذَا لَقَيْتُمْ فَأَحْمَلُوا. كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ.

وقال الجوهري: الْمَهْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّوَدُّةُ وَالتَّبَاطُؤُ، وَالاسْمُ: الْمُهْلَةُ (١).
وَفَلَانٌ ذُو مَهْلٍ، بِالتَّحْرِيكِ: أَي ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ. وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ. يُقَالُ: مَهَلْتُهُ وَأَمَهَلْتُهُ: أَي سَكَنْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ. وَيُقَالُ: مَهْلًا لِلوَاحِدِ وَالْآثِنِينَ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِ، يَلْفَظُ وَاحِدًا.
(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ » أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ إِبْطَاءَهُ.

﴿ مهم ﴾ (٥س) في حديث سَطِيحٍ:

* أَرْزَقُ مِنْهُمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

أَي حَدِيدِ النَّابِ.

قال الأزهري: هَكَذَا رُوِيَ، وَأَطْلَهُ « مَهْوُ النَّابِ » بِالْوَاوِ. يُقَالُ: سَيْفٌ مَهْوٌ: أَي حَدِيدٌ مَاضٍ.

وَأُورِدَهُ الزُّنْحَشْرِيُّ:

* أَرْزَقُ مُمَيِّ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

وقال (٢): « الْمُئَمِّي: اللَّحْدَادُ »، مِنْ أُمَمِيَّتِ الْحَدِيدَةِ، إِذَا أَحْدَدْتَهَا. شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِالنَّمِرِ، لَزُرُقَةَ عَيْنَيْهِ، وَسُرْعَةَ سَيْرِهِ.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو « مَهْمًا تُجَشِّئُنِي تُجَشِّئْتُ » مَهْمًا: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا، تَقُولُ: مَهْمًا تَفْعَلُ أَفْعَلُ.

قِيلَ: إِنَّ أَسْلَمًا: مَامَا، فَقَلَبْتَ الْأَلْفَ الْأُولَى هَاءً. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

(٢) انظر الفائق ١/٤٦٤

(١) زاد الجوهري: « بالضم »

﴿ مهمه ﴾ * في حديث قسٍ « ومهمه [فيه^(١)] ظلمان » المهمة : المفازة والبرية القفر ، وجمعها : مهمامه .

﴿ مهن ﴾ * فيه « ماعلى أحدكم لو اشتري ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبى مهنته » أى خدمته وبذلته .
والرواية بفتح الميم ، وقد تكسر .

قال الزنجشري : « وهو عند الأثبات خطأ . قال الأضمعي : المهنة بفتح الميم : هى الخدمة . ولا يقال : مهنة ، بالكسر . وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة ، إلا أنه جاء على فعلة واحدة » . يقال : مهنت القوم أمهنتهم وأمهنهم ، وامتهنوني : أى ابتدأوني فى الخدمة .
(ه) وفى حديث سلمان « أكره أن أجمع على ماهي مهنتين » أى أجمع على خادمي عمليين فى وقت واحد ، كالطبخ والخبز مثلاً .

(س) ومنه حديث عائشة « كان الناس مهان أنفسهم » .
وفى حديث آخر « مهنة أنفسهم » . هما جمع ماهن ، ككاتب وكتّاب وكتبة .
وقال أبو موسى فى حديث عائشة : هو « مهان » يعنى بكسر الميم والتخفيف . كصائم وصيام .
ثم قال : ويجوز « مهان أنفسهم » قياساً .

* وفى صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالجافي ولا المهين » يروى بفتح الميم وضمها ، فالضم من الإهانة : أى لا يهين أحداً من الناس ، فتكون الميم زائدة .
والفتح من المهانة : الحفارة والصفير ، وتكون الميم أصلية .

* وفى حديث ابن المسيب « السهل يوطأ ويمتهن » أى يداس ويبتذل ، من المهنة : الخدمة .

﴿ مهه ﴾ * فيه « كل شئ مهه إلا حديث النساء » المهه والمهاه : الشئ الخفير اليسير .
والهاه فيه أصلية .

قال [عمران بن حطان] ^(٢) :

(١) تكملة مما سبق فى مادة (ظلم) .

(٢) ساقط من : ١ . وهو فى الصحاح ، واللسان بهذه النسبة . والرواية فى اللسان :

فليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا هاتا يدار

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارِ
وقيل: المهاء: النضارة والحسن، أراد على الأول أن كل شيء يهون ويُطرح إلا ذكر
النساء. أي أن الرجل يحتمل كل شيء إلا ذكر حُرْمِهِ .

وعلى الثاني يكون الأمر بِمَكِّيهِ، أي أن كل ذكرٍ وحديثٍ، حَسَنٌ إلا ذِكرُ النَّسَاءِ .
وهذه الهاء لا تنقلبُ في الوصلِ تاءً .

* وفي حديث طلاق ابن عمر « قُلْتُ: قَمَّةٌ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَّقَ » أي فاذا، الاستفهام،
فَأَبْدَلِ الألفَ هاءً، للوقف والسكوت .

(س) وفي حديث آخر « ثُمَّ مَهْ؟ » .

* ومنه الحديث « فَقَالَتِ الرَّحِيمُ: مَهْ؟ هَذَا مَقَامُ العَائِدِ بِكَ » .

وقيل: هو زجرٌ مضرٌوفٌ إلى المُستَعَاذِ منه، وهو القاطعُ، لا إلى المُستَعَاذِ به،
تبارك وتعالى .

وقد تكرر في الحديث ذِكرُ « مَهْ » وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، بِمَعْنَى اسْكُتْ .

﴿ مهأ ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بِنِ ابْنِ سَفْيَانَ - وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ
فَأَحْسَنَ -: أُمِّهِتَ يَا أَبَا الوَلِيدِ » أُمِّهِتَ: أَي بَالَفْتَ فِي الثَّنَاءِ وَاسْتَفْصَيْتَ، مِنْ أُمِّهِ حَافِرُ
البِئْرِ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي الحَفْرِ وَبَلَغَ المَاءَ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْجِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ
قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيهَا يَرَى النَّأْمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهِّيٍّ، يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ » المَهَا: البِلْوَرُ،
وَكُلُّ شَيْءٍ صُفِّيٌّ فَهُوَ مُمَهِّيٌّ، تَشْبِيهًا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ: مَهَا، وَلِلنَّعْرِ إِذَا أَبْيَضَ وَكَثُرَ
مَاءُهُ: مَهَا .

﴿ مهيع ﴾ (س) فيه « وَانْقُلْ مُحَاها إِلَى مَهْيَعَةٍ » مَهْيَعَةٌ: اسْمُ الجُحْفَةِ، وَهِيَ مِيقاتُ أَهْلِ
الشَّامِ، وَبِهَا غَدِيرُ خَيْمٍ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الوَخَمِ .

قال الأصمعي: لم يولد بغدير خيم أحد فعاش إلى أن يحتلم، إلا أن يتحول منها .

* وفي حديث علي « اتَّقُوا البِدْعَ وَالزَّمُوا المَهْيَعَ » هو الطَّرِيقُ الواسِعُ المُنْبَسِطُ . والميم
زائدةٌ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيَعِ: الانْبِساطِ .

﴿ مهيم ﴾ * في حديث الدجال « فأخذ بِلَجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهِيمٌ ؟ » أي ما أمرُكم وشأنكم . وهي كلمةٌ يمانيةٌ .

[هـ] ومنه الحديث « أنه قال لعبدِ الرحمن بنِ عوفٍ ورأى عليه وَصْرًا مِنْ صَفْرَةٍ : مَهِيمٌ ؟ » .

* وحديث لَقَيْطٍ « فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ : رَبُّ ، مَهِيمٌ » .

﴿ باب الميم مع الياء ﴾

﴿ ميتاء ﴾ * في حديث اللقطة « ما وَجَدتَ فِي طَرِيقِ مَيْتَاءَ فَعَرَّفْهُ سَنَةَ » أي طَرِيقِ مَسْلُوكٍ ، وهو مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ . والميم زائدةٌ ، وبابه الهمزةُ .

* ومنه الحديث « قَالَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ : لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقُ مَيْتَاءَ لَخَزِنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ » أي طَرِيقُ يَسْلُكُهُ كُلُّ أَحَدٍ .

﴿ ميتخة ﴾ * فيه « أنه خرج وفي يده مَيْتَخَةٌ » هكذا جاء في رواية ، بتقديم الياء على التاء ، وهي الدَّرَّةُ ، أو العصا ، أو الجريدةُ . وقد تقدمت في الميم والتاء مَبْسُوطَةٌ .

﴿ ميث ﴾ * في حديث أبي أسيدٍ « فلما قَرَعَ من الطعام أمانته فسقتهُ إياه » هكذا رُوِيَ « أمانته » والمعروف « مانتة » . يقال : مِثْتُ الشَّيْءِ أَمِيثُهُ وَأَمُوثُهُ فَأَمِثْتُ ، إِذَا دَفَنْتَهُ فِي الْمَاءِ .

(هـ) ومنه حديث علي « اللهم مِثُّ قُلُوبِهِمْ كَأَيِّمَاتِ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ » .

﴿ ميثر ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن مَيْثَرَةِ الْأَرْجُوانِ » هي وَطَاءٌ نَحْشُوشٌ ، يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكَبِ . وأصله الواوُ ، والميم زائدةٌ . وسيجيء في بابه .

﴿ ميجن ﴾ * في حديث ثابت « فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِمِجْنَةٍ » هي الْعَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقَصَّارُ الثُوبَ .

وقيل : هي صَخْرَةٌ .

واخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا ، هل هو من الهمزة أو الواوِ ؟ وجمعها : الْمَوَاجِنُ .

* ومنه حديث علي « مَاشَبَهَتْ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقَعِ الْبَيَّازِرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .

﴿ مِيح ﴾ (هـ) في حديث جابر « فَنَزَلْنَا فِيهَا سِنَةً مَاحَةً » هي جمعُ مَاحٍ ، وهو الذي يَنْزِلُ فِي الرَّكِيَّةِ إِذَا قَلَّ مَاوَاهَا ، فَيَمْلَأُ الدَّلْوُ بِيَدِهِ . وَقَدْ مَاحَ يَمِيحُ مَيْحًا . وَكُلُّ مَنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ . وَالْأَخِذُ : مُمْتَاخٌ وَمُسْتَمِيحٌ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما « وَاِمْتَاخَ مِنَ الْمَهْوَاةِ » هو^(١) اِفْتَمَلَ ، مِيزَ الْمَيْحِ : الْعَطَاءُ .

﴿ مِيد ﴾ * فيه « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ » مَا دَ يَمِيدُ ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ .

* ومنه حديث ابن عباس « فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ » .

* ومنه حديث عليّ « فَسَكَنتَ مِنَ الْمَيْدَانِ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ » هو بفتح الياء : مَصْدَرُ مَا دَ يَمِيدُ .

* وفي حديثه أيضا يَدُمُ الدُّنْيَا « فَهِيَ الْحَيُودُ الْمَيُودُ » فَعُولٌ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث أمّ حُرَيمٍ « الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » هو الذي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ .

(هـ) وفيه « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مَيْدَ أَنَا أَوْ تَيْنَا الْكِتَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ » مَيْدٌ وَبَيْدٌ : لَفْتَانٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مِير ﴾ (س) فيه « وَالْحَوْلَةُ الْمَائِرَةُ لَمْ لَاغِيَّةٌ » يعنى الإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ ، مِمَّا يُجَلَبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَامِلُ .
يَقَالُ : مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا » أَي حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مِيز ﴾ * فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَسْكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايِزُ » أَي يَتَحَرَّزُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَمَيِّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .

(١) في الهروي : « أَي اسْتَقَى »

- يقال : مِزْتُ الشَّيْءَ من الشَّيْءِ ، إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا ، فَأَتَمَّازَ وَاشْتَارَ ، وَمِيزْتُهُ فَمَيَّزْتُهُ .
 * ومنه الحديث « مَنْ مَازَ أَدَى فَالْحَسَنَةُ بَعْشِرٌ أَمْثَالِهَا » أى نَحَاهُ وَأَزَالَه .
 (س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان إِذَا صَلَّى يَنْمَازُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ » أى يَتَحَوَّلُ عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .
- (هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « اسْتَمَّازَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَاثْبُتِي بِهِ » أى انفصل عنه وَتَبَاعَدَ . وهو اسْتَفْعَلُ مِنَ الْمَيْزِ .
- (ميس) (س) فى حديث طَهْفَةَ « يَا كَوَارِ الْمَدِينِ » هو شَجَرٌ صُلْبٌ ، تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا .
- [هـ] وفى حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا » يُقَالُ : مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا ، إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيهِ وَتَدَقَّى .
- (ميسع) * فى حديث هشام « إِنهَا لَمَيْسَاعٌ » أى وَاسِعَةٌ الْخَطْوِ . وَالْأَصْلُ : مَوْسَاعٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ ، كَمِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَبِأَبْهَا الْوَاوُ .
- (ميسم) (س) فى « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسَمِهَا » أى لِحُسْنِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ وَسُمَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مَيْسَاعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .
- (ميسوسن) (س) فى حديث ابن عمر « رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَانَ فَقَالَ : أَخْرَجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ » هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .
- أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « أَسْنَنِ » مِنْ ثَلَاثِي الْمَقْتَلِ . وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّثْبَاعِيِّ .
- (مبيض) * فى « فَدَعَا بِالْمَيْضَاءِ » هِيَ بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تَمَدَّدَتْ : مِطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا . وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
- (ميظ) [هـ] فى حديث الإيمان « أَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ » أى تَنْحِيئَتُهُ .
- يقال : مِطْتُ الشَّيْءَ وَأَمِطْتُهُ . وَقِيلَ : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ غَيْرِي .
- * ومنه حديث الْأَكْثَلِ « فَلْيَمِطْ مَا بَهَا مِنْ أَدَى » .

- * وحديث العَقِيبَةِ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .
* والحديث الآخر « أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ » أَيْ نَحْمَهَا .
(٥) وحديث العَقِيبَةِ « مِطَّ عَنَّا يَأْسَعُدُ » أَيْ ابْعُدْ .
* وحديث بدر « فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
* وحديث خَيْبَرَ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا ؟ فِجَاءُ فَلَانٌ فَقَالَ :
أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِطْ » أَيْ تَنَحَّ وَأَذْهَبْ .
[٥] وفي حديث أبي عثمان النهدي « لو كان عمرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مَنِيْطُ شَعْرَةٍ »
أَيْ مَنِيْلُ شَعْرَةٍ .

* وفي حديث بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدُهُمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصَّخُورُ

هو بگسره الميم (١) : موضع في بلاد بَنِي مُزَيْنَةَ ، بِالْحِجَازِ .

- ﴿ مِيع ﴾ * في حديث المدينة « لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلَّا انْتَمَاعٌ كَمَا يَنْتَمَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ »
أَيْ يَدْوِبُ وَيَجْرِي . مَاعُ الشَّيْءِ يَمِيعُ ، وَانْتَمَاعٌ ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ .
(٥) ومنه حديث جرير « مَاؤُنَا يَمِيعُ ، وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ » .
(٥) وحديث ابن مسعود « وَسُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَمَعَتْ تَمِيعُ ، فَقَالَ :
هَذَا مِنْ أَشْبَهٍ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ » .

- (٥) وحديث ابن عمر « سُئِلَ عَنِ فَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِعًا فَأَلْقِهِ كَلَّهُ » .
﴿ مِيع ﴾ (س) في حديث ابن عباس « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيعَقَةُ ، وَالسَّنْدَانُ
وَالكَلْبَتَانُ » الْمِيعَقَةُ : الْمَطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ . وَالْمِيعُ زَائِدَةٌ .
وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، قُلِبَتْ لِإِكْسَرَةِ الْمِيعِ .

- ﴿ مِيل ﴾ (٥) فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أَيْ لَا يَكُونُ
لَهُمْ سُلْطَانٌ ، يَكْفُ النَّاسَ عَنِ النَّظَالِمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْحَنِيفِ .

(هـ) وفيه « مائلاتٌ مُميلاتٌ » المائلات: الزائغات عن طاعة الله ، وما يلزمهن^(١) حفظه .
وَمُميلاتٌ : يُعلمن غيرهنّ الدخولَ في مثل فعلهنّ .

وقيل : مائلات: متبختراتٌ في المشي ، مُميلاتٌ لأكتافهنّ وأعطافهنّ .

وقيل : مائلات : يمتشطن المشطّة الميلاء ، وهي مشطّة البعايا . وقد جاء كراهتها في الحديث .
والمميلات : اللاتي يمتشطن غيرهنّ تلك المشطّة^(٢) .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « قالت له امرأة : إني أمتشطُ الميلاء ، فقال عكرمة :

رأسك تبع لقلبك ، فإن استقام قلبك استقام رأسك ، وإن مال قلبك مال رأسك » .

(س) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عليه رجلٌ فمَرَّبَ إليه طعاماً فيه قَلَّةٌ ، فمَيَّلَ فيه لقلته ،

فقال أبو ذر : إنما أخافُ كثرتَه ، ولم أخفِ قِلته » مَيَّلَ : أي تَرَدَّدَ ، هَلْ بَا كَلْ أَوْ يَتْرِكُ .

تَقُولُ العَرَبُ : إني لَأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الأَمْرَيْنِ ، وَأُمَايِلُ بَيْنَهُمَا ، أَيَهُمَا آتَى .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى « قال لأنس : عَجَّلَتِ الدُّنْيَا وَغَيَّبَتِ الآخِرَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ

عَابَنُوهَا مَا عَدَلُوهَا وَلَا مَيَّلُوهَا » أي مَا شَكَّوهَا وَلَا تَرَدَّدُوهَا .

وقوله « مَا عَدَلُوهَا » : أي مَا سَاوَوْهَا بِهَا شَيْئاً .

(هـ س) وفي حديث مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ « قالت له أمه : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَاراً وَلَا أُسْتِظِلُّ

أَبداً ، وَلَا آكُلُ ، وَلَا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيِّلَةً » أي ذات مَالٍ .

يقال : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مَالٌ وَمَيَّلٌ ، عَلَى فَعَلٍ وَفَعِيلٍ . وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(س) ومنه حديث الطُّفَيْلِ « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيِّلاً » أي ذَا مَالٍ .

(س) وفي حديث القيامة « فَتُدْنِي الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرًا مَيِّلاً » قيل : أَرَادَ الْمَيِّلَ

الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

وقيل : أَرَادَ ثُلُثَ الفَرَسِيخِ .

(١) في المروى : « وما يلزمهنّ من حفظ الفروج » .

(٢) زاد المروى : « ويجوز أن تكون المائلات المميلات بمعنى ، كما قالوا : جاذبةٌ مُجْدِيَّةٌ ،

وَضَرَابٌ ضَرُوبٌ » .

وقيل : المِيلُ : القِطْعَةُ من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ .

وقيل : هو مَدُّ البَصَرِ .

* ومنه قصيد كعب :

* إِذَا تَوَقَّدَتِ الحِزَانُ والمِيلُ *

وقيل : هي جَمْعُ أمِيلٍ ، وهو الكَسِيلُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ والفَرُوسِيَّةَ .

* وفي قصيده أيضا :

* عِنْدَ اللِقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَارِيلُ *

﴿ مين ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « المين » وهو الكذب . وقد مَانَ يَمِينُ مِينًا ،

فهو مَائِنٌ .

* ومنه حديث علي في ذمّ الدنيا « فهي الجاحمةُ الحرونُ ، والمائنةُ الخلونُ » .

(هـ س) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَابِطًا لَيْلَةً مَحْرَسِي إِلَى المِينَاءِ » هو المَوْضِعُ

الَّذِي تُرْفَأُ إِلَيْهِ السَّمَنُ : أَيْ يُجْمَعُ وَتُرَبِّطُ . قيل : هو مِفْعَالٌ مِنَ الوَتِي : الفَتُورُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ

فِيهِ هُبُوبُهَا . وقد تُقْصَرُ ، فتكون على مِفْعَلٍ . والميمُ زائدةٌ .

﴿ ميناث ﴾ * في حديث المغيرة « فَضِّلْ مِينَاثٌ » أَيْ تَلِدُ الإِنَاثَ كَثِيرًا ، والميمُ

زائدةٌ . وقد تقدّم .

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف النون ﴾

فهرس الجزء الرابع من النهاية

صفحة	صفحة	صفحة
باب اللام مع الميم ٢٦٩	باب السكاف مع الراء ١٦١	٣ (حرف القاف)
» مع الواو ٢٧٤	» مع الزاي ١٧٠	٣ باب القاف مع الباء
» مع الهاء ٢٨٠	» مع السين ١٧١	» مع التاء ١١
» مع الباء ٢٨٤	» مع الشين ١٧٥	» مع التاء ١٦
(حرف الميم)	» مع الطاء ١٧٧	» مع الحاء ١٦
باب الميم مع الهمزة ٢٨٨	» مع العين ١٧٨	» مع الدال ١٩
» مع التاء ٢٩١	» مع الفاء ١٨٠	» مع الذال ٢٨
» مع التاء ٢٩٤	» مع اللام ١٩٤	» مع الزاء ٣٠
» مع الجيم ٢٩٧	» مع الميم ١٩٩	» مع الزاي ٥٧
» مع الحاء ٣٠١	» مع النون ٢٠٢	» مع السين ٥٩
» مع الحاء ٣٠٩	» مع الواو ٢٠٧	» مع الشين ٦٤
» مع الدال ٣٠٧	» مع الهاء ٢١٢	» مع الصاد ٦٧
» مع الذال ٣١١	» مع الياء ٢١٦	» مع الضاد ٧٦
» مع الراء ٣١٣	(حرف اللام)	» مع الطاء ٧٨
» مع الزاي ٣٢٤	باب اللام مع الهمزة ٢٢٠	» مع العين ٨٦
» مع السين ٣٢٦	» مع الباء ٢٢١	» مع الفاء ٨٩
» مع الشين ٣٣٢	» مع التاء ٢٣٠	» مع القاف ٩٥
» مع الصاد ٣٣٥	» مع التاء ٢٣١	» مع اللام ٩٦
» مع الضاد ٣٣٨	» مع الجيم ٢٣٢	» مع الميم ١٠٦
» مع الطاء ٣٣٩	» مع الحاء ٢٣٥	» مع النون ١١١
» مع الطاء ٣٤٠	» مع الحاء ٢٤٣	» مع الواو ١١٨
» مع العين ٣٤١	» مع الدال ٢٤٤	» مع الهاء ١٢٩
» مع العين ٣٤٥	» مع الذال ٢٤٧	» مع الياء ١٣٠
» مع الفاء ٣٤٦	» مع الزاي ٢٤٨	(حرف السكاف)
» مع القاف ٣٤٦	» مع السين ٢٤٨	١٣٧ باب السكاف مع الهمزة
» مع السكاف ٣٤٨	» مع الصاد ٢٤٩	» مع الباء ١٣٨
» مع اللام ٣٥١	» مع الطاء ٢٤٩	» مع التاء ١٤٧
» مع الميم ٣٦٣	» مع الطاء ٢٥٢	» مع التاء ١٥١
» مع النون ٣٦٣	» مع العين ٢٥٢	» مع الجيم ١٥٤
» مع الواو ٣٦٩	» مع العين ٢٥٦	» مع الحاء ١٥٤
» مع الهاء ٣٧٤	» مع الفاء ٢٥٨	» مع الحاء ١٥٤
» مع الياء ٣٧٨	» مع القاف ٢٦٢	» مع الدال ١٥٥
	» مع السكاف ٢٦٨	» مع الذال ١٥٧

تصويب

في صفحة ٣٤ حاشية (٢) وقراب الشيء، و صفحة ٩٧ سطر ١٦ كبة .
وفي صفحة ٢٢١ سطر ٢١ يوضع الرقم فوق « اللبأ » .